٣٠٧٧ ز

٨١٩
ح . م

حاشية على حلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون . (خ)

المنياوي ، مخلوف بن محمد - ١٢٩٥هـ

خط ممتاز ، لعله من القرن الثالث عشر الهجري

البلاغة العربية

٢٠٠ق ٢٣س ٢٣٫٥×١٦سم

- نسخة ناقصة الآخر

- هذا الكتاب حاشية على حلية اللب المصون للشيخ
أحمد الدمنهوري ١١٩٢هـ ، وهو شرح على الجوهر المكنون
للشيخ عبد الرحمن الأخضري المالكي .
دار الكتب ٢ : ١٩٢ ، معجم المؤلفين ١٢ : ٢١٢

Copyright © King Saud University

٣٠٧٧ ز

ن ١/٧٧٧
[illegible] – ١٢٠٠هـ
٢٠٧٧
King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه التوفيق والاعانة ،
من زينة الدارين ذات القدر العلي والشان الرفيع ، حمدا لله الميسر لارباب
الحجا ايضاح المعاني ببيان بديع ، فسبحانه من حكيم دبر امور عباده
علي طبق مقتضى الحال ، وتلاشي دون احصا نعمه لسان التفصيل
والاجمال والصلاة والسلام على اشرف من تحلى بحقايق العلوم
والمعارف ، واجل من حاز دقايق الاسرار واللطايف ، سيدنا محمد
المنتخب من خلاصة اعلي الاماجد ، المويد بكتاب حاز من اسرار البلاغة
اسني المطالب واجل المقاصد ، وعلي اله واصحابه الذين بهم تلالا غرة
الحق واشرق وجه الدين ، واضمحل دجي الباطل ولمع نور اليقين ،
اما بعد فاقول وانا العبد البالغ من الضعف منتهاه ،
والذليل الحزين الذي غدا اسير ذنوبه وخطاياه ، المعتمد علي القريب
المجيب المنسوب لمنية ابن خصيب ، المتضرع من زوال كربته لمولاه
القوي ، افقر العباد الي رحمته مخلوف بن محمد البدوي ، هداه الله سوا
الطريق ، واذاقه حلاوة التحقيق ، ان ارفع معارج كمالات نوع الانسان
هو التحلي باصناف العلوم وانواع العرفان ، علي ما اجمع عليه الاوايل
والاواخر ، فهو اشرف ما يوصل الاصاغر لدرجة الاكابر ، وان فن
البلاغة من بينها محتو علي اسباب النجاح ، ومنطو علي قواعد الفلاح
اذ غايته نيل السعادة العظمى من معرفة اعجاز القران ، والوصول
الي الدولة الكبري من تمام الاذعان ، بنبوة سيد الاكوان ، وقد صنفت
فيه كتب ترتاح لمطالعتها الارواح وتقر بها العيون ، منها نظم الامام
الاخضري المسمي بالجوهر المكنون ، فانه مشتمل علي غالب قواعد
التلخيص ، ومحتو علي جواهر تامة الجمال بديعة التخليص ،
وقد شرحه جماعة من الاعلام ، الذين بهم يكشف عن القلب الظلام
ومن انفس شراحه واحسنها تحريرا ، شرح الامام الذي نال قدرا عليا
وفضلا شهيرا ، من تحقق في عد محاسنه عجزي وقصوري الفاضل
العلامة الشيخ احمد الدمنهوري ، فانه كتاب يعترف بسمو منزلته الماهرون
ويذعن بغاية حسنه المتاملون ، ، ،

در

، در بديع تناهى في محاسنه ، يميل ناظره من حسنه طربا ،
، عقوده الاسطر الحسني التي جمعت ، من خير ما فيه من يبغي العلا رغبا ،
واني مذ رايته بهذا الوصف الجميل ، وعلمت انه من العقد ما هو سام
جليل ، احببت ان اخدمه بما يكشف اللثام عن وجوه مخدراته
وينبه علي ما وقع له فيه نفعنا الله تعالي ببركاته فانتخبت له حواشي
شريفة مشتملة علي تحقيقات منيفة ، تقر بها عين المنصفين ،
ويحترق بها قلب الحاسدين ، اودعتها من حسان المسايل ما يشهد
بكمال حسنه ذووا البصاير ، ومن عرايس بنات فكري ما ينجذب
اليه القلب ويميل اليه الخاطر سالكا فيها سبيل الايجاز لا للغاية
مقتصرا علي ما به تمام ايضاح الشرح مما فيه لامثالي من القاصرين
كفاية وحيث اطلقت الصبان كنت عازيا لما كتبه علي السعد ،
وحيث قلت ابن يعقوب كنت عازيا لشرحه علي هذا الكتاب واليعقوبي
كنت عازيا لشرحه علي الاصل والحاشيتين فرادي ما كتبه الصبان
وحاشية الدسوقي علي السعد وبعض الشراح فرادي شرح الشيخ
علي المغرا علي هذا المتن والسيوطي كنت عازيا لشرحه علي الفيته
عقود الجمان والسعد كنت عازيا لمختصره هذا وما وجدته ايها
الواقف عليها من خطا فمن قصوري بتقصيري في طاعة القديم
الباقي ومن صواب فهو والله مستمد من فيض شيخنا وشيخ شيوخنا
الاستاذ الشيخ مصطفي البولاقي ، ، ،
، ادام الله في الدنيا علاه ، وامداد الانام بفيض علمه ،
، ولا زالت اعاديه بحال ، كربع لا يشاهد غير رسمه ،
والمامول ممن تحلي بحلي الانصاف وتخلي عن رذيلة البغي والاعتساف
انه ان وجد للسداد وجها فليسلكه ولا يصرف عنه وجها وان عثر
علي شي زلت فيه القدم ، او طغي به القلم فليستحضر انه لم
يسلم من الخطا الا رسول الله الامر بالحلم والتقوي وان دعوي
غيره السلامة منه هي غاية القصوي ، ،
، ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ، كفى المرء نبلا ان تعد معايبه ،

ولينبه عليه بعبارة خالية من التشنيع، مجانبة عن اللوم والتقريع و ليعلم
انه ليس خاليا من العيوب والزلات، وان المرء كله عيوب وعورات،
متى يلتمس للناس عيبا يجد لهم، عيوبا ولكن الذي فيه اكثر،
واني فيما يصدر مني ذو عذر مقبول عند ذوي البصاير، وهو اني
ضعيف عديم الخلان والعشاير، لا يفارقني تجرع كؤوس الشدايد،
ولا تعطيل الهموم والاحزان عن تحصيل المقاصد،
جوز الزمان مديم قبض ناصيتي، والقلب للحزن بيت لا يفارقه،
ان رمت جلب سرور فيه قال لقد، حاز المكان ونال الملك سابقه،
اتخذني الدهر غرضا يرميه بسهام الهموم والاحزان، وليتني مع هذا
كنت سالما من ايذا الناس بالكذب والبهتان بل ما يمضي وقت الا وانا
في ايذا منهم بالسنة حداد، ومن هذا حاله فهو في جميع اوقاته
بسواد السواد،
وليتني كنت مع هول الزمان وما، فيه اكابد قوي الجسم والبصر،
او كان لي في زماني بعض مسرة، بها تخف شديد الحزن والضرر،
ومن يكن حاله ما قد ذكرت فقد، اتى بما جزوه يكفي ذوي النظر،
وازيدك ان هذه اول ما افرغته معتدا به في قالب الترتيب، والحق
لا اعلم كتابة قبلها على هذا الشرح الغريب، والله اسال ان ينفع بها
الذين هم للحق طالبون، وعن طريق العناد معرضون، وغرضهم
تحصيل الحق المبين، لا التصوير الباطل بصورة اليقين، وهذا لعمري
موصوف عزيز المرام، قليل الوجود في هذه الايام، فلقد غلب على
الطباع اللدد والعناد، وفشا الجدال والحسد بين العباد ولكن فانني
من الظن لسنا الجميل، في العاجل، فحسبي ما ارجوا من الثواب الجزيل،
في الاجل، وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب **قوله**
بسم الله الرحمن الرحيم ينبغي ان نتكلم على هذه الجملة من الفنون
الثلاثة المشروع فيها لما قيل ان غير التكلم من المشروع فيه قصور
او تقصير فنقول يتعلق بها من فن المعاني الباحث عن مقتضيات
الاحوال خمسة مباحث الاول الاولى في المتعلق ان يكون فعلا لانه

الاصل في العمل والاولى التمسك بالاصل مهما امكن ولان تعلق
بسم المصاحب لدال الذات به كثير ومنه حديث باسمك ربي
وضعت جنبي خاصا لان الاولى ان يقدر المتعلق من جنس ما جعلت
التسمية مبدأ له كما في الحديث المذكور مضارعا لان المقام مقام فعل
القراة مثلا الملابسة لها البسملة الصادرة عن المتكلم في الحال مع
التجدد الاستمراري ومفيد هذا المعنى هو المضارع محذوفا للتخفيف
لكثرة دورانه متعلقه على السنة الخاصة والعامة كما في حذف حرف
الندا في مثل يوسف اعرض عن هذا موخرا لافادة الاهتمام باسمه
تعالى لان المقام مقام استعانة بالله تعالى ولافادة القصر
والقصر اما قصر افراد ويخاطب به من يعتقد الشركة او قصر
قلب ويخاطب به من يعتقد العكس او قصر تعيين ويخاطب به الشاك
فالقصر هنا ينظر فيه لاحوال المخاطبين فهو قصر قلب ان كانوا
يعتقدون ان البركة تحصل بغير اسمه تعالى وقصر افراد ان
اعتقدوا انها تحصل بالابتدا باسم الله وباسم غيره وقصر تعيين
ان شكوا في حصولها باي كل هذا الثالث بعيد قاله الدسوقي
الثاني اسم على تقدير كونه زائدا يكون ذكره للفرق بين
اليمين والتيمن او للتبرك او للتعظيم فيكون من قبيل الاطناب
بالزيادة كما في قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به اي بما امنتم
بنا على زيادة مثل وعلى تقدير كونه غير زايد فتعريفه بالاضافة
الى الله للاغنا عن التفصيل المتعذر بنا على عدم تناهي اسمايه تعالى
او المتعسر بنا على كثرتها مع تناهيها وهذا ان جعلت اضافة عام
لخاص ويكون في التركيب حينئذ ايجاز قصر بمعنى تكثير المعاني بتقليل
اللفظ الثالث اختيار الجلالة من بين ساير الاسماء لكونه اشهر
في الالسن وادور في الاستعمال ولكونه مستجمعا لجميع الصفات
للاحظة مفهومه الاصلي تبعا للمعنى الوضعي كما قد يلاحظ في غيره من
الاعلام الرابع توصيف الجلالة بالرحمن الرحيم للمدح ويقتضي الحال
حينئذ القطع فقد نصوا على ان المنعوت اذا كان المقصود بها المدح فالاولى

قطعها لان فيه دلالة على تعيين المنعوت بدونها وان الاتيان بها
لمجرد المدح قال الدسوقي لكن لا يخفاك ان الوارد في القران والسنة الاتباع
وح فيكون في القطع مخالفة لمقتضى الحال لما في الاتباع من الجري على الاصل
دون القطع اذ الاصل عدمه اه اقول ما قالوه نظرا وافيه
لحال سامع لا يعلم التعيين المذكور فيقتضي حاله ما يدل
عليه ويطابقه القطع والوارد روعي فيه حال من يعلم فصار شيئا
لعدم الحاجة الى القطع فلم يلزم من موافقة الاتباع لمقتضى الحال
مخالفة القطع لتعدد الحال واختلافه تامل ثم على القطع فوجه
الفصل اعني ترك عطف جملة هو الرحمن مثلا على ما قبلها عدم القصد
الى اعطا حكم الاولى اعني اولف باسم الله للثانية اذ المقصد من ه
الاولى ملابسة الحرفة للتبرك ومن الثانية مدحه تعالى بكونه رحمانا
الخامس جملة البسملة خبرية الصدر انشائية العجز اذ يصدق
على صدرها وهو اولف انه خبر لصدق حد الخبر عليه وهو ما قصد
به حكاية ما في الخارج وعلى عجزها وهو مستعينا باسم الله
انه انشا لصدق حد الانشا عليه وهو ما لم يقصد به ما ذكر فان
قلت عجز الجملة ليس بكلام اذ هو قيد فضلة فكيف يجعل انشا قلت
هو في معنى الكلام لانه في معنى استعين باسم الله مثلا فقد
اتضح محل الخبرية والانشائية من جملة البسملة وسقط استشكال
كونها انشائية بان اولف لم ينطبق عليه حد الانشا وكونها خبرية
بان مستعينا الخ لم ينطبق عليه حد الخبر والقول بان الجملة بتمامها
انشائية تبعا لانشا المتعلق غير سديد اه بناني على جمع الجوامع
بتصرف وهو مبني على جعل البا للتعدية متعلقة بالفضلة وللصبان
تفصيل حسن ذكره في رسالته الكبرى في الكلام على البسملة ه
ويتعلق بها من فن البيان الباحث عن حال اللفظ من حيث الحقيقة
والمجاز والكناية خمسة مباحث الاول البا حقيقتها الالصاق
وهو حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت على شي من جسمه او على ما يحبسه
من يد او ثوب ومجازي نحو مررت بزيد اي الصقت مروري بمكان

قوله لا يعلم الخ لعل في العبارة قلبا اذ المتعين حذف حرف النفي من يعلم الاولى واثباته في يعلم الثانية كما يعلم بالتامل اهـ [illegible] حداد

بقرب

بقرب منه والالصاق هنا حقيقي على ما اختاره العلامة الامير
معللا بانه ما هنا من قبيل مسكت الثوب واولى اي لعدم الواسطة هنا
وقد قال في المغني انه فيها حقيقي ووافقه الشمني وردا على الدماميني ه
المستظهر انه فيها مجازي اذ هو الصاق بما يجاور زيدا لا بنفس زيد بان
اللغة لا تناقش فيها هذه المناقشة وذلك ان تجعل البا للاستعانة
قال الامير فتكون استعارة تبعية لتشبيهها بارتباط الالصاق على
ما لا يخفى تقديره فالاستعانة بالاسم مجاز على ما قاله الخادمي
قال لان الاستعانة حقيقة بالذات والحق جوازه كما في الاتقان
كقوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا فان الوطي تجوز عنه با
لسر لكونه لا يقع غالبا الا في السر وتجوز به عن العقد لانه مسبب
عنه اه وشبهة المانع انه اخذ للشي من غير ماله والتحقيق م
المجيز باختصاص ما اه الثاني في حذف المتعلق مجاز بالحذف
ان لم يشترط فيه تغيير الاعراب ومجاز بالزيادة ان قيل
بزيادة البا او اسم والحق انه مجاز بمعنى خلاف الاصل لا بمعنى ه
الكلمة اه امير وقوله ان لم يشترط الخ وكذا ان لم يجر على القول
به ليس بمجاز مطلقا ذكره الدسوقي في المطول الثالث اضافة اسم
الى الله حقيقية ان اريد بلفظ الجلالة الذات وعليه ياتي ما مر
من بنا المجاز على المجاز وبيانية ان اريد نفس اللفظ وهي مجاز
بالاستعارة عندهم لانها مقابلة للحقيقية والاضافة نسبة
جزئية بمنزلة معنى الحرف والاستعارة فيه تبعية فكذا ما هو بمنزلته
وتقريرها ان نقول ان هيئة الاضافة موضوعة لتخصيص الاول
بالثاني او لتعريفه به فاستعملت هنا في تبيين الثاني للاول بان
شبه مطلق نسبة شي لشي على ان الثاني مبين للاول بجامع مطلق
نسبة شي لشي على ان الثاني مخصص او معرف للاول بجامع مطلق
التعلق في كل فسرى التشبيه للجزئيات واستعيرت صورة
الاضافة الموضوعة للنسبة الجزئية المفيدة للتعريف او التخصيص
للنسبة الجزئية المفيدة للبيان على سبيل الاستعارة التصريحية

التبعية اهـ دسوقي وقوله وعليه يأتي انه لا وجه للتخصيص المستفاد
من تقديم الظرف بل يأتي ايضا على الاحتمال الثاني لثبوت الاستعانة
فيه بالاسم الرابع الاسم الكريم حقيقة وقال في الاتقان الاعلام
واسطة بين الحقيقة والمجاز وكأنه لاحظ انها ليست من موضوعات
اللغات الاصلية ولا يخفاك انها لا تنفك عن اصطلاح التخاطب
والظاهر عدم المجازية فيه بوجه من الوجوه ولو قلنا انه كلي وضعا وانه
في الجزئي باعتبار خصوصه مجاز اذ لا مانع من استثنا اسمائه تعالى
وتخصيصها عن نظائرها كما جعلوا تعريفه علميته فوق المضمر الى غير ذلك
اهـ امير وقوله ولا يخفاك انه اراد باصطلاح التخاطب كل اصطلاح حدث
على اللغة الاصلية وبني عليه خطابه كالبيان وباقي الفنون الحادثة
بعد اللغة فانها معتبرة في الحقيقة والمجاز فاوضاع الاعلام الحادثة
على اللغة الاصلية مساوية لهذه الاصطلاحات الحادثة فتعتبر في الحقيقة
والمجاز ايضا وحينئذ فلا يتم توجيه جعلها واسطة بملاحظة
كونها ليست من موضوعات اللغات الاصلية قاله بعض اشياخنا
وقوله عدم المجازية فيه اي الاسم الكريم وضمير انه الاولى له ايضا وضمير
الثانية للكلي الخامس الرحمن الرحيم من الرحمة اصلها رقة القلب
المقتضية للتفضل فهما مجاز مرسل تبعي عن التفضل في بعض الحواشي
هنا او كناية وفيه ان الكناية يصح معها الحقيقي الا انه يقال الاستحالة
هنا لمعنى خارجي فالمراد ان ذات الكناية لا تنافي الحقيقة على ما اشير
اليه في جعل ليس كمثله شيء كناية عن نفي المثل اهـ امير وقوله ما
اشير اليه اي من انه امتناع ارادة المعنى الحقيقي وهو نفي المماثلة عمن
هو مماثل له وعلى اخص اوصافه ليس من حيث ذات الكناية كامتناع
المعنى الحقيقي من حيث ذات المجاز بل من حيث خصوص المادة لاقتضاء
موادها امرا محالا وهو وجود مثل له تعالى وقوله كناية عن هـ
نفي المثل اي على حد قولهم مثلك لا يبخل مما قيل فيه من انه اذا نفي
البخل عمن يماثله ويكون على اخص اوصافه فقد نفي عنه بقال في
المماثلة افاده الصبان في رسالته البيانية وقد ذكر الدسوقي

وغيره

وغيره استعارة تمثيلية في الرحمن الرحيم فانظرها ويتعلق بها
من فن البديع انه متعلق الجار ان اعتبر كونه اسما امكن كونه من قبيل
التجريد على تقدير الخطاب من المتكلم لنفسه كانه جرد من نفسه شخصا
وخاطبه والاسم على تقدير كونه اصله وسم فيه الابدال الذي
هو اقامة بعض الحروف مقام بعض كما جعل ابن فارس منه قوله تعالى
فانفلق اي انفرق والجلالة لعله لم يوجد له شيء يتعلق به لذاته
من هذه الجهة والرحمن الرحيم فيهما تورية ويقال ايهام ايضا وهو
ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويقصد البعيد اعتمادا على
قرينة خفية له رقة القلب معنى قريب بالنسبة الى اللغة وهو غير
مراد والمراد الانعام وهو بعيد اهـ خادمي بتصرفه والقرينة هنا
استحالة القريب قال الدسوقي وفي جملة البسملة القول بالموجب
ويقال له المذهب الكلامي وهو ان يساق المعنى بدليله كما في قوله
تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وبيانه هنا ان جملة البسملة
في قوة قولنا لا ابتدي الا باسم الله لانه الرحمن الرحيم وفيها ايضا
الاستخدام بناء على ان المراد من اسم الجلالة اللفظ وفي الرحمن
ضمير يعود على الله باعتبار الذات وفيها الالتفات بناء على مذهب
السكاكي من الاكتفا بمجرد مخالفة مقتضى الظاهر وعدم اشتراط
سبق التعبير بطريق اخر لان مقتضى الظاهر في التوجيه اليه تعالى
الخطاب بان يقال باسمك اللهم وفيها ايضا الادماج وهو ان
يضمن الكلام المسوق لغرض غرضا اخر وبيانه ان الغرض الاصلي
من البسملة التبرك والاستعانة باسمه تعالى فبعد ان ذكر هذا
الغرض منها ادمج فيها الثنا على الله تعالى بكونه رحمانا رحيما اهـ
ان افضل الخ ان قلت ان هذه العبارة انما حصل بها اخبار بوصف
للثنا والصلاة والسلام والاخبار بوصف الشيء ليس اتيانا به
فلم يحصل بها المطلوب من الاتيان بالثلاثة في ابتدا التاليف قلت
لا نسلم ما ذكر لان القصد من قوله الثناء على الله الخ انشا الثنا وما بعده
وهذا المقول وان لم يكن جملة في قوة الجملة فكأنه قال ان افضل ما الخ

قولي اثني علي الله منتسبا للثنا الخ ولا يكون افعل التفضيل علي بابه بالنسبة
لغير من دونه او ان المراد جنس قولي ولين سلمنا ماذكر فلا نسلم انتفاء
حصول المطلوب بها لان الاخبار المذكور يتضمن ان المحمود خبير من كل
شي وهو وصف بجميل فقد حصل الحمد ضمنا بها ولا يضر عدم حصوله
صريحا اذ المطلوب حصول الحمد مطلقا كما ذكره الصبان في حشي الاشموني
ومثل ذلك يقال في الصلاة والسلام بنا علي ان المقصود بهما التعظيم
وهو حاصل بالاخبار بوصفهما بالجميل ثم ان اتيانه بان لتاكيد
النسبة بين افضل والثنا وهي مما قد يشك فيه افاده الصبان في حشي
العصام **قوله** ما تحلت به جياد المعاني والبيان التحلي التزين
والاتصاف والجياد جمع جيد كذباب وذيب والمعاني قال الصبان
قال السيرامي هي الصور العقلية من حيث انها تقصد باللفظ اه
جمع معنى مصدر ميمي بمعنى اسم المفعول او اسم مكان المعنى اي القصد
لانه يتخيل في المفعول كونه محلا لوقوع الحدث اه وقوله لانه يتخيل الخ
تعليل المحذوف اي وانما صح كونه اسم مكان مع انه مقصود من اللفظ
فهو مفعول لانه الخ والبيان يطلق بمعنى الظهور وبمعنى الفصاحة
وبمعنى المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير اي المنطوق به لا المعنى
المصدري اذ لا يوصف بالفصاحة حقيقة قاله الصبان في حاشية
الاشموني وذكر فيما كتبه علي مختصر السعد قولا بانه كشف الكلام
النفسي بالكلام الحسي فيكون علي الاول مصدر بان وعلي هذا
اسم مصدر لابان وفي الكلام استعارة بالكناية بتشبيه المعاني
والبيان بذوات لها جياد والجياد تخييل والتحلي ترشيح ثم انه يصح ان
يراد بالبيان هنا كل معنى مما ذكر لكن ارادة الثالث احسن لما فيها
من تشبيه المحسوس بالمحسوس ولانه اشد مناسبة للمعاني لكونه
في ضمنها ثم لا يخفى ما في ذكر المعاني والبديع والبيان والمخص والمسند
اليه من براعة الاستهلال وسياتي الكلام عليها قريبا **قوله** وتباهت
التباهي التفاخر والبديع فعيل بمعنى مفعول وسيذكره الشارح واضافته
لانس من اضافة الصفة للموصوف والانس ضد الوحشة والمراد من

القلب

القلب هنا اللطيفة الربانية والعرفان مرادف للمعرفة وهو مصدر عرف
وفي القلوب استعارة بالكناية والتباهي تخييل **قوله** الثنا خبرانه وهو
الذكر بخير ماخوذ من اثنيت اذا ذكرته بخير قاله الدسوقي وقوله علي
علي الحقيقة متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف اي اختصاصا اتباعلي
الحقيقة اي فغيره وان اختص بكمال لكن بالنسبة لمن دونه والاختصاص ص
الحقيقي ليس الا له اذ لم ينل احد كماله تبارك وتعالي **قوله** والسلام اي
التحية وتفسيره بالامن في هذا المقام ربما يشعر بان المسلم عليه
مظنة الخوف لان المعني علي طلبه والدعا به والنبي صلي الله عليه وسلم
بل واتباعه لا خوف عليهم وان قال اني لاخوفكم من الله فهذا مقام عبود بته
في ذاته واجلاله لمولاه اه امير **قوله** علي افصح الانام اي اجود الخلق
ملكة يقتدر بها علي التعبير عن المقصود بلفظ فصيح فالمراد هنا
فصاحة المتكلم وهي الملكة المذكورة **قوله** محمد بدل من
افصح او عطف بيان والذي نعته لمحمد لا لافصح ليلا يلزم تقديم
البدل او عطف البيان علي النعت مع ان النعت مقدم علي بقية
التوابع عند اجتماعها **قوله** وعلي اله اي اتباعه في العمل الصالح قاله
الملوي قال محشيه الامير ال للجنس فيصدق بمجرد الايمان لان المقام
للدعا ونقل عنه ان المتبادر ان المراد ما زاد علي اصل الايمان
وكانه لان الصلاة تؤذن بالتعظيم فلذا لا تكون علي غير الانبيا
والملايكة الا تبعا فلحق بالمدح وقد ورد ضعيفا ال محمد كل تقي اه **قوله**
الطيبين اي الطاهرين من الادناس المعنوية **قوله** الباذلين
البذل الاعطا والمراد هنا شغل النفس جدا بما ذكر شبه
بالبذل بجامع عدم المنع في كل واستعير البذل له واشتق منه
الباذلين بمعنى الشاغلين جدا والتشييد الاحكام وقواعد الدين
مسايله الكلية المكتسبة من الادلة **قوله** وبعد هو ظرف زمان
مبني علي الضم لقطعه عن الاضافة لفظا لا معنى والواو عاطفة
قصة علي قصة او للاستيناف النحوي او البياني اي ماذا نقول بعد
البسملة الخ او نايبة عن اما فعلي كونها عاطفة او استينافية يتعين

كون الظرف معمولا لبقول والفاعلي لتوهم اما وعلي نيابتها يصح كونه معمولا
للجزا وهو يقول وللشرط المقدر الذي نابت اما المحذوفة عن جملته
اذ الاصل مهما يكن شئ ولتنبس اما كذا في الغزي والبيقوني والدسوقي
وكانه لم تجعل الواو عاملا لضعفها بكونها نائبة النائب ولا لتقوي
بذكرها عن اما لاصالتها بالنسبة لها والاصالة اقوي من الذكر قال
الامير ورجح كونه معمولا للجزا بانه حيث طلب الابتدا في القول بالبسملة
وما معها كان لتقييده بكونه بعد ماذكر وجه ولا داعي لتقييد الشرط
بذلك كذا افاده بعض محققي المغاربة وهو ادق من قولهم في المشهور
ليكون الشرط مطلقا الخ اه وقوله وجه هو صراحة الكلام في الدلالة
علي الامتثال قال البيقوني والغرض هنا هو مجرد الانتقال من غرض
الي اخر وانما نقلت لهذا الغرض لان ربط الجواب بكل شئ المفاد
للشرط بعد الحمد والصلاة يفيد ترتيب ذلك الجواب عليهما وارتباطه
بعد ثبتهما ولذا رتبه فقال فيقول الخ اه قوله العبد المراد به هنا عبد
الايجاد اي المملوك لله الحقير فعيل من الحقارة وهي الذلة اسم
فاعل لحقر بضم القاف قوله سجين التقصير من اضافة المشبه
به الي المشبه والجامع المنع من المقصد والخروج ترشيح قوله الدمنهوري
سمعت من شيخنا انه من بلدة قريبة من القاهرة تسمى دمنهور
الوحش لا من البلدة المعروفة بدمنهور البحيرة قوله متعه بتقاله
متعه الله بكذا ابقاه عليه لانتفاعه به كذا في القاموس والظاهر ان
المراد هنا ابقاه الي انتهاء عمره قوله هذا المقول القول
وبيان بمعني مبين قوله الموسومة اي التي جعل هذا اللفظ وسما
لها قال الامير قيل اسما الكتب اعلام اجناس واسما العلوم اسما
اشخاص ورد بانه ان تعدد الشئ بتعدد محله فكلاهما اجناس والا
فاشخاص والفرق تحكم اه قوله علم البيان اراد به ما يشمل الثلاثة
كما هو احد اطلاقاته قوله الاخضري نسبة الي الاخضر جبل بالمغرب
علي ماذكر لي بعض الطلبة من المغاربة قال الصبان قوله قد التمسه
صيغة لبيان العلامة كثير العلم جدا اذ الصيغة للمبالغة والتاء لزيادتها

النبيل

النبيل الذكي قوي الادراك النحرير المتقن من نحر الامور علما اتقنها
قوله الدراكة مبالغة في الدرك اي الادراك والتاء لزيادتها كعلامة
السوسي نسبة الي سوس جهة بالمغرب قوله افاض الخ الافاضة
انزال الما بكثرة والنوال العطا واضافة بحر للنوال من اضافة المشبه
به الي المشبه وافاض ترشيح قوله النسج اراد به هنا ايقاع
الافعال المتوالية فنسبه استعارة مصرحة والجامع توالي المتعلق
بالفتح والمنوال ترشيح علي حقيقته او مستعار للحال بجامع
الملابسة قوله طالبا حال من فاعل التمس وطلب السهولة التي هي
الاثر طلب في الحقيقة للتاثير لاجلها فهي ثمرة الطلب واراد بالبيان
المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير لانه الذي يطلب سهولته والاتي
جزء علم او علم فلا ايطا بين السجعتين وقوله لينتفع علة للطلب
قوله لذلك اي للبيان المشار اليه بهذا اي لتاليفه قوله المهامة
جمع مهمة بمعني المفازة وهي الطريق المتسعة المخوفة سميت بذلك
تفاولا بفوز سالكها بنجاته وعطف المسالك عليه عطف عام للسجع
والمراد بهما التاليف المذكور وقد شبهه بالمهامة بجامع ان كلا مخوف
واستعارها له وبالمسالك بجامع المزاولة لكل واستعارها له او
المراد الامور الموصلة للتاليف ففي كل منهما استعارة مصرحة ايضا
والجامع الايصال للمقصد مع اعتبار ان كلا مخوف في المهامه وقبل تلك
مضاف مقدر علي كل اي سلوك والمراد به المزاولة قوله ولكن الخ
استدراك دفع به مايتوهم من قوله وان كنت الخ من ان حلوله في هذا
المقام لا وجه له واراد بالانعام اثره وهو المنعم به وفي الحلول
استعارة مصرحة حيث شبه به الاخذ في اسباب الشئ بجامع
الملابسة واستعاره له قوله حلية اللب الحلية بالكسر مايزين به
من مصنوع المعدنيات والحجارة واللب العقل وقوله المصون اي عما
يكدره والباء في بشرح للملابسة والشرح هنا بمعني الكشف والظرف
حال من حلية وهذا بقطع النظر عن العلمية قوله واسال سال
ان كان بمعني استعطي كما هنا تعدي لمفعولين بنفسه فالمفعول

الافاضة م

اول متقدم لافادة الحصر او للاهتمام لعظمته وان يجعله مفعول
ثان وان كان بمعنى استفهم لتعدي للاول بنفسه وللثاني بعن نحو
يسالونك عن الانفال او ما بمعناها نحو فاسئل به خبيرا اي عنه قاله
الصبان على الاشموني والعبم العام **قوله** سليم اي سالم من الحقد والحسد
وغيرهما **قوله** وهو حسبي اي محسبي وكافي ونعم الوكيل عطف اما على
جملة هو حسبي او على حسبي والمخصوص محذوف على كل مقدر بعد الفاعل
وجوبا عند الجمهور فيهما والضمير المتقدم اي هو في وهو حسبي
دليله على الثاني باعتبار تسلطه على المعطوف لا لنفسه ان قلت
يلزم على كل عطف الانشا على الخبر اما على الاول فقط واما على الثاني فلان
حسبي بمعنى محسبي فهو جملة خبرية في المعنى قلت تمنع كونه
المعطوف انشا بجعله خبرا بتقدير مبتدا على الاول مع تقدير مقول
وبتقدير مقول فقط على الثاني وهو في معنى الخبر كحسبي اي بقال
فيه اه من السعد والصبان **قوله** لبسم الله الخ راعى الشارح حق البسملة
ولم يقصد مراعاة حق الفنون المشروع فيها تباعدا عن التطويل
قوله اقتدا بالكتاب اي ترتيبه التوقيفي لانها اول ما نزل فانه
خلاف ما في صحيح البخاري وغيره في بدء الوحي وان قيل به او امير على
الجوهري **قوله** كل امر الاضافة بمعنى اللام وان لم يصح لفظها كما نقله
حواشي الاشموني عن الجامي او منه وقوله الاضافة الخ اي لعدم
صلاحية غيرها وهي تفيد نح وكل مضاف لمفرد منكر فهي
لاستغراق افراده وهي احاد **قوله** ولا تعذر الخ جواب بالمنع عما يقال
ان الحديثين متعارضان لان امتثال احدهما يفوت امتثال الاخر
اذ البداءة انما تكون بواحد فالعمل بكل منهما متعذر **قوله** كما في القران مرتبط
بالتعليل الثاني اي والمحمول عليه ثانيا كما الخ وقوله المبعون اسم
فاعل من بين **قوله** على ان الخ احسن ما يقال في عبارته ان البا
في بالابتدا بمعنى في وفي العبارة قلب اي على ان اشتراط الابتدا
بهما معا في تحصيل البركة وقوله محمول على الكمال اي على اشتراطه
في تحصيل كمالها وهذا جواب بالتسليم عن السوال السابق

وايضا

وايضا حد ان لو سلم التعذر فالذي يفوت انما هو كمال البركة لحمل
اشتراط البدء بهما في تحصيلها على اشتراطه في تحصيل كمالها لا اصلها
فانه يحصل باحدهما بل بمطلق ذكر لكن يلزم من هذا الجواب انه لم
يتحقق كمال البركة لاحد لتعذر شرطه وهو في غاية البعد ان لم
يكن ممنوعا **قوله** كما يدل له اي لحصولها بكل ذكر وقوله الدلالة صفة
للرواية افاد به تعليل دلالتها على الحصول المذكور وقوله جهة عمومها
اي الامر الموصوف بعمومه للخاص في الروايتين وهو الذكر **قوله** وخطر
مرادف بحسب المراد والافتاه في الاصل الخوف **قوله** موضوع
قضية الحديث هو الامر ذو البال وكل سور واضافة قضية للحديث
بيانية والمراد بهما الجنس **قوله** كما يحصل مضارع حصل مضعف
العين **قوله** امس بالمقام اي اليق بمقام التاليف **قوله** هنا اي
في مقام المدح وقوله ادخل في التعظيم لدلالته على شدة الاهتمام
بالممدوح **قوله** وبعد التغيير اي مع حذف اللام والاتيان بلفظ الهمزة
لزيادتها ونظيره يقال في اعل **قوله** علم على الذات يحتمل بالوضع وهو
قول الجمهور وبالغلبة التقديرية وهو في الاصل وصف معناه المعبود
بحق لحصول معنى الاشتقاق بينه وبين مادة اله بالبنا
للمجهول بمعنى عبد بحق وهو قول البيضاوي **قوله** عما بعدها هو الوا جيب
الوجود **قوله** وقيل مع الصفة وهو خلاف الصحيح **قوله** بازا اي
بمقابلة والمراد في مقام الوضع كون اللفظ مقصودا به المعنى **قوله**
واجيب بتعقله الخ ان اراد المعترض بالتعقل في كلامه المطلق
كان منعا القوله ولا تعقل وان اراد الذاتي كان منعا القوله فرع تعقله
وقوله والمنفي اي في الواقع على الاول او في كلام السايل على الثاني
وقوله وهو غير الخ اي فلا يترتب على انتفايه انتفا الوضع ه
فافهم **قوله** وهو غير لازم الخ اي بل التعقل بالصفات كاف فيه
بدليل وضع الاب على الولد قبل رويته **قوله** على ان الواضع الخ ه
اي لو قلنا بعدم كفاية التعقل بالصفة لقول الواضع الخ والمتعه
من الوضع وهو فهم البشر المعنى يكفي فيه التعقل بالوصف لمنفعته

عن امر الوضع **قوله** اسمان وهما صفتان مشبهتان **قوله** بنيا للمبالغة
ان قلت انهما ليسا من الخمس اما رحمن فقط واما رحيم فلان فعيلا
انما يعد منها اذا عمل نصبا ولا كذلك رحيم قلت المحصور في الخمس ما
يفيد المبالغة بالصيغة والصفتان المذكورتان يفيدانها بالمادة كجواد
على انه قد يمنع الحصر **قوله** مشتقان من رحم بضم الحا منقولا
من رحم بكسرها لاطراد نقل المتعدي الى المضموم في بابي المدح
والذم وما ورد رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها فهو على التوسع
باسقاط في **قوله** لهذه المناسب لهذين **قوله** التي هي افعال فيه
تسمح بالنسبة للثاني بعد التفريع فتسميته فعلا من تسمية الشيء
باسم متعلقه **قوله** لعدم التلاقي في الاشتقاق اي في نوع الاشتقاق
اي النوع الذي وقع عليه الاشتقاق اي ان نوعهما المشتق من
المصدر مختلف فهذا صيغة مبالغة وهذا اسم فاعل **قوله**
بالغلبة التقديرية الفرق بينها وبين التحقيقية ان التحقيقية هي
الحاصلة بعد استعمال اللفظ بالفعل في غير ما غلب عليه كغلبة
النجم على الثريا والتقديرية هي الحاصلة من غير ان يستعمل اللفظ
بالفعل في غير ما استعمل فيه لكنه صالح لان يستعمل في الغير
قوله فخطا ناشئا عن التعنت في الكفر اي بزعمهم نبوة مسيلمة دون
النبي قال سم لي فيه اشكال لانه حيث كان من الصفات المشتقة
ومن لازمها كون المعنى جواز اطلاقها على غيره كان هذا الاطلاق
موافقا لقياس اللغة ونطقا بما قاس اللغة جواز النطق به ومثله
صحيح غير خارج عن منهج اللغة لا يقال انه صار علما لله تعالى او ان
الواضع شرط ان لا يستعمل في غيره فلا يصح اطلاقه على غيره لانا
نقول اما الاول فغايته انه صار علما بالغلبة ومثله لا يمتنع اطلاقه
بالمعنى الوضعي كما في سائر الاعلام الغالبة بل لو سلم انه علم بالوضع
لم يمتنع اطلاقه بالمعنى الوضعي على الغير واما الثاني ففي غاية البعد فلا
يصح الجزم بخطئهم اهـ ومذهب العز بن عبد السلام انه مختص
به شرعا لا لغة اقول هذا المذهب هو الراجح عندي لانه لا اشكال

عليه

عليه ولان علة اختصاص الرحمن به تعالى وهي على ما في البيضاوي
كون معناه المنعم الحقيقي البالغ في الانعام غايته وذلك لا يصدق
على غيره تعالى وعلى ما في غيره كون معناه المنعم بجلائل النعم والمنعم
بالجلائل انما هو الله تعالى مبنية على الشرع دون اللغة لان معناه
المذكور شرعي لا لغوي وعلى هذا فالرحمن مجاز لغوي له حقيقة لغوية
قاله الصبان **قوله** الصناعة اي صناعة البلغا في تراكيبهم **قوله**
واجيب بجعل الثاني الخ اي فكانه ليس شيئا زائدا على الاول انتقل
من الاول اليه حتى يرد ما ذكر **قوله** بالكلام اثره على اللسان ليدخل
الحمد القديم ثم هذا القيد كقوله بجميل صفاته لبيان الواقع كما يعلم
مما مر **قوله** على المحمود اي لاجل جميل اختياري حقيقة او حكما كذات الله
وصفاته لكون الذات منشا للاختياري وملازمة الصفات لها فالذات
حكمي بلا واسطة والصفات بها **قوله** لفظ الحامد اي المعلوم
من التعميم في انعامه بحذف المتعلق **قوله** ولو كانت خبرية اي معنى
كما انها كذلك لفظا اي هذا اذا كانت انشائية معنى لاعتبار انشائيتها
بل ولو كانت خبرية معنى لاعتبار خبريتها **قوله** ولا اختصاص
عطف على ضمير له وقوله وان اشير الخ ما قبل المبالغة الاشارة الى
الكل بجعل ال للاستغراق وقوله الى غير كل الافراد يريد بان جعلت
للجنس لا للعهد وانما افادت مع الاشارة المذكورة لان اختصاص الجنس
يستلزم اختصاص جميع افراده وقوله لكونه الخ علة للاختصاص
المذكور اي وانما اختص جميع افراد الحمد به تعالى لكون الخ وقوله
صفة ذات الخ الاول القديم والثاني الحادث اي وكل من
الصفتين مختص به تعالى فما لا يخرج عنهما مختص به **قوله** والبلاغة
اي المطابقة لما يقتضيه مقام الحمد من تقدم ما يدل عليه **قوله**
ما يصلح ان يراد اي من فرد مخصوص فتكون للعهد وكل فرد فتكون
للاستغراق الخ **قوله** بين افراد المخاطب حذف افراد **قوله** وهو المراد
هنا المعنى الدال على بيان طريق الرشاد في كتابه وعلى
لسان نبيه وانظر ما وجه تخصيصه بالارادة وما المانع من ارادة

الثاني والمميح الذي خلق في القلوب هداية لها الي ما تدرك به طريق
رشادها قوله الايضاح ويصح ان يراد به الظهور مع حذف مضاف
اي دليل ظهور واليه اشار ع ق حيث قال الي بيان اي الادلة التي بها بيان
اي ظهور منهج قوله والمنهج الطريق وهي ههنا الاسلام قوله وفي
ذكره البراعة مصدر برع الرجل اذا فاق اقرانه والاستهلال اول
صياح المولود ثم استعمل في اول كل شيء فمفاد براعة الاستهلال
بحسب اللغة تفوق الابتدا اي كونه فائقا ثم سمي به في الاصطلاح
ما هو سبب التفوق وهو ما ذكره الش واقول لا يخفي ما في الاشارة
باسم الله تعالي الي الفن المعلوم فان العظيم لا يرضي ان يشار باسمه
الي حقير ومع هذا قد فاته الاشارة للمعاني وذكر البديع مع البيان
يمنع كونه اشار للبيان الشامل للمعاني لان الاشارة علي وفق الاطلاق
واطلاق البيان علي ما يشمل المعاني انما يكون مع ادراج البديع في
معناه فالاشارة لا تكون الا مع الادراج ولو قال

احمد من قد البس المعاني ثوب بيانها بديع الشان

لوفي بالجميع مع السلامة قوله امد ارباب النهي اي اوجد لهم المدد
الذي هو التوفيق للمدارك وقوة النظر في ادراكها ع ق قوله وهو اي
المدد من حيث هو والمراد هنا ما علمت قوله باعتبار المتعلق اي
ان حسية الظهور ومعنويته باعتبار متعلقه وهو المحسوس والمعقول
قوله والرسم لمعني الخ استيناف بياني جواب عما يقال ان البيان
بمعني المنطق الفصيح لا يرسم في القلب قوله فهو مجاز بمرتبتين لان
معناه الحقيقي محل القلب بمعني اللحمة وهو محل اللطيفة فالعلاقة
المحلية بواسطة محلية سابقة قوله وفيه اي البيت وقوله تنبيه الاحيث
افاد بالاقتصار في مقام البيان وكون ال للعهد ان رسم البيان ليس
الا في صدور العقلا الذين تخلت قلوبهم عن الرذايل قوله معجزة
في الاعجاز براعة استهلال اذ يشير الي ان المطلوب مما يتعلق به اذ هو
يتحقق بالبلاغة التي هي مقصد الفن افاده ع ق ومثلها في قول المص
الاتي اجل الخ كما سيأتي عنه قوله الفا تفريعية المناسبة للترتيب

كما في ع ق ويمكن انه اراده بالتفريع وكذا يقال في قوله الاتي ولا يخفي
عليك تفويج الخ قوله بالتحدي التحدي دعوي الرسالة مع طلب المعاد صفة
بانه يطلب من المرسل اليهم ان يأتوا بمثل ما اتي وعلي هذا فهذه المادة
لا تسند لغير الرسل افاده شيخنا قوله فاضافته الخ لا وجه للفاء
فالمناسب الواو وضمير اضافته للمعجزة وذكره باعتبار ما ذكر قوله
اذ المراد الخ لانه المتبادر من لفظ القران كما اشار اليه بقوله وان كان
الخ قوله فالاضافة الخ هذا لا يتفرع علي ما قبله فلا وجه للفاء
قوله قرينة معينة اي لهذا المراد اقول ما المانع من ارادة الصفة
القديمة وتكون الاضافة علي معني اللام للملابسة بين المتضايفين
اي الصفة والمعجزة الملابسة للمعني القديم وهي اللفظ الدال عليه
وح فكيف يدعي التعيين قوله ولا شك الخ يفيد كلامه ان المص استعمل
لفظ المعجزة في لازمه وان المقص انهم علموا ما يلزم المعجزة
وهو كونه من كلام الله وليس كذلك بل المقص انهم علموا علما يقينيا
بالبرهان الواضح المعجزة من حيث اعجازها كما يفيده ع ق قال اي
ادركوا تلك المعجزة حال كونها واضحة لا يعتريها لبس في اعجازها الخلق
عن معارضتها في اسلوبها وبلاغتها اه وقوله لا يعتريها لبس
اي علي المدركين بحيث صار علمهم بالاعجاز يقينيا وح فالدليل
العقلي الذي ذكره الش لم ينتج المقص لبنايه علي ما قاله فالمناسب ان
يقول ولا شك ان اعجاز القران ثابت بالبرهانين اما الاول فهو ان
القران مشتمل علي تحرير التوحيد وادلة الغيب وغير ذلك مما ليس في طاقة
البشر وكل ما هو كذلك فهو معجزة ينتج القران معجزة واما الثاني الخ قوله
وان ترتب علي الاول انما يكون الترتب ظاهرا لو ساق الاول
كما قلنا ووجه الترتب ان هذا الدليل في ذاته دعوي تحتاج
الي اثبات بالعقل فثبوتها مترتبة علي الدليل العقلي ويحتمل علي
بعد ان يقال ان الش لما اراد الاستدلال علي كون القران من كلام الله
جعل الاية دليلا عليه باعتبار لازمها اذ هي تدل علي ثبوت كونه
معجزة ويلزمه كونه من كلام الله وهي باعتبار دلالتها علي هذا

اللازم دعوى في اذاتها بقطع النظر عن قايلها تحتاج الي اثبات
بالعقل فثبوتها مترتب علي الدليل العقلي قوله مطالع الانوار حمل الشم فيما باتي
المطالع علي المعاني لانها ينشا عنها بتاملها انوار بمعني علوم وهو اولي
من حمل ع ق لها علي الالفاظ معللا بان الانوار تبد ومنها لمتاملها
لان التامل فيها انما هو بواسطة تامل معانيها فالبدو في الحقيقة
من المعاني قوله وما احتوت رجع الشم ضميره الي الانوار وع ق الي
المطالع وهو اولي لان اشتمال الانوار علي الاسرار بمعني النكت
الخفية انما هو باعتبار تعلقها بها واشتمال المطالع عليها من اشتمال
الدال علي المدلول علي حمل ع ق للمطالع او الكل علي الجزء علي حمل الشم لها
وكلاهما اقوي من اشتمال الانوار قوله فهو من ثمرات الخ اي بواسطة م
كما سيفيده قوله والمراد به هنا العلم اي الادراك بدليل قوله لان به
الخ قوله اذ خبايا الخ السظ انه تعليل لما تضمنه قوله وما هدوا
ما اشتملت الخ من دعوى اشتمال تلك الانوار علي اسرار قوله بدليل
وما يعلم الخ ضميرنا ويليه يرجع لما تشابه وهذا دليل علي ان في القران
خبايا لا علي انها تتعلق الخ كما هو واضح قوله وادراك الخ الظ ان هذا
تنبيه علي محصل ما افاده المص بقوله امد الخ ومراده تنوير القلوب
بتصفيتها من الكدر قوله فتنزهوا الفا للترتيب والسببية وهو
متسبب عما قبله بواسطة كما يفيده ع ق قال فتنزهوا اي فبسبب انهم
ادركوا بتاييد الله تعالي شيا من محاسن القران وعلومه تتبعوا تلك
المحاسن بملازمة التامل فيها فتنزهوا اي متعوا اه قوله رياضه
الروضة ما اشتمل من الارض علي غرس نافع قوله واوردوا الايراد هو
الاحضار وهو للفكر بواسطة ايراد النفس وفي الكلام حذف اي واخذت
نفوسهم من حياضه تامل قوله حياضه الحوض ما يملا بالما
من مكان واسع يعد للشرب ع ق قوله النفوس الناطقة اي
اللطيفات الربانية المتفكرة وقوله تنتعش اي تنجبر وقوله باقتناص
اي اصطياد والمراد به هنا حوزها قوله بالاقوات المناسبة ابدا له
بالرياض ليترتب جواب لما علي ما قبله اللهم الا ان يقال

ان المراد الاقوات حقيقة او حكما فتدخل الرياض فان
مزاولتها يحصل بها انتعاش كما يحصل بالقوت الحقيقي
تامل قوله بجامع نزهة النفس الخ الاوضح بجامع النزهة
بكل فالنفس تتنزه بملابسة المعاني كتنزه القالب الخ قوله
فاضافة رياض الخ تفريع علي قوله والمضاف اليه ضمير القران
الي هنا قوله مع مراعاة الخ اذ هو المشبه قوله كاضافة
حياض التشبيه تام قوله وان كان المقصر الخ اي ان المقصر
بالمتوسط نوع منه اذ معاني القرآن لا طاقة للبشر علي
استقصايها حتي يتنزه في جميعها ويورد عليه هنا مراده
فيما يظهر وقد يقال ان المتنزه في شي لا يقتضي استقصا
وكذا الايراد عليه فانه يقال تنزهت في مصر واوردت
دابتي علي البحر من غير ارادة بعض فيهما وح فلا حاجة
الي ارادة البعض هنا استناد الماذكر تامل وجملة وانه كان
الخ حال من المضاف في قوله مع مراعاة المضاف المتقدم
او من كاضافة وفي كلامه الحذف من الثاني لدلالة الاول
او العكس قوله ثم صلاة الله لم يذكر السلام جريا علي عدم
كراهة افراد احدهما عن الاخر بل اذا صلي في مجلس وسلم
في مجلس ولو بعد مدة طويلة كان اتيا بالمطلوب وهذا هو المختار
عندي وفاقا للحافظ ابن حجر وغيره ولانه لا يدل علي طلب قرنهما
لان الواو لا تقتضي ذلك اه صبان علي الاشموني قوله ما ترنما
الخ انما ابد الصلاة بما ذكر لان سوق الابل في ارض الحجا
لا ينقطع من الحجيج حتي ينقطع الاسلام ولا ينقطع الاسلام
الي قيام الساعة لما ورد ان طايفة من الامة لا يزالون

ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله اي الساعة فكانه يقول نطلب
من الله ان يصلي عليه الى اخر الدهر اي ابداع ق قوله بالضاد
خصت بالذكر لانها اصعب الحروف خروجا على غير العرب
بحيث لا يفصح بها في الغالب كما هي الا العرب فاذا كان افصح
العرب فغيرهم احرى وفي التركيب اشارة الى ان المطلوب
مما يتعلق بالنطق والفصاحة فهو من براعة الاستهلال ع ق
قوله استغفار بل مطلق الدعا وقد ورد ان الملايكة تصلي
على احدكم ما دام في مصلاه تقول اللهم اغفر له اللهم
ارحمه امير على الجوهرة اي فتبين الصلاة بما ذكر يدل على انها
لا تختص بالاستغفار بالنسبة للملك قوله فهي مقولة الخ اي
محمولة وهذا ما اختاره ابن هشام في مغنيه واعترض على
ما ذكره غيره من انها من المشترك اللفظي قوله لمنع الخ علة
لصحة ارادتها بالجميع قوله بجملتها متعلق بطلب قوله
انسان لم يصرح بالذكورية اكتفا بتذكير الضمير او بنا على
ان الانثى انسانة قوله ما من مرفوع اي رفعه معتدا
بها قوله باب رفعته اي منشا وها اطلق عليه باب للتوصل
بكل الى المقصد قوله بيد اني اي غير اني وهذا من تاكيد المدح
بما يشبه ضده قوله بدليل اي وشرفه عليهم ثابت بدليل
الخ ثم هذا الدليل لا ينتج المدعى الا بضميمة خارجية وهي ان
من اولاد ادم من هو افضل من باقي الخلق اذ النبي صلى الله
عليه وسلم افضل من الافضل فهو افضل من غيره بالاولى
قوله نسبة الى العرب وهم افضل اجيال الناس وذلك
مما يوكد الشرف والمدح وانه كان صلى الله عليه وسلم هو الخ

الذي يتشرف به ع ق قوله من كماله صلى الله عليه وسلم
الخ المناسب وهو صلى الله عليه وسلم كذلك صفو الخ اذ قوله
المنزه الخ بيان للطاهر في ذاته فيكون قوله وهو الخ لافادة
دخوله تحت مفهوم الطاهر المصحح للاطلاق قوله من اجتمع
الخ ولا يشترط التمييز فيدخل من حنكه بالتمر من الصبيان
والمجنون المحكوم باسلامه فيما يظهر والنايم فلا يشترط
قصد الشخص الاجتماع ولا معرفة احدهما الاخر نعم لا
فيما اذا كانا نايمين عدمها وان كان صلى الله عليه وسلم
لا ينام قلبه لان الاجتماع المعلوم من وظايف العين اه امير
على الجوهرة وقوله من وظايف العين اي انه لا يكون الا عند
يقظتها وانه من احد المجتمعين قوله بعد نبوته هذا احد قولين
وعليه يخرج ورقة بن نوفل وبعضهم اطلق اه منه قوله
اجتماعا متعارفا ان اراد بالتعارف الظهور بين الناس فاشتراط طه
ممنوع لادايه الى اخراج عيسى والخضر بل ولا يشترط الطول
لمزيد تاثير النبوة وان اراد به كون الاجتماع على وجه الارض
فالمشهور اشتراطه قال الامير ولعله اصطلاح والا فالسما
لا تنقص عن الارض في مثل هذا اه وعليه فالاجتماع في السما
مود الى ثواب الصحبة دون التسمية بصحابي قوله اكيس
الكيس الخ الكيس وفور العقل وقوته والمعنى احسن اثار الكيس
التقى اي التقوى وقوله واحمق الحمق الخ الحمق قلة العقل والمعنى
واقبح اثار الحمق الفجور فكل من اكيس واحمق مجاز مرسل تبعي
لعلاقة اللزوم قوله اوردني الموارد اي موارد الزلل وما
لا يوصل الى نيل تمام المقصد في الاخرة قوله الفاروق

مقتضى كلام الشارح وغيره ان الصيغة مراد منها اسم المفاعل
ولينظر **قوله** لم يشف غيظه كان المعنى انه يصير مغتاظا من
نفسه لعده عليها السيأت **قوله** لم يصح ما يريد اي لاستقامته
بمخالفة لنفسه **قوله** نسيا منسيا نص ابن مالك في لاميته
على ان النسي مراد منه المفعول حيث قال ٭ واستغنوا بنحو نجي
والنسي عن وزن مفعول وما عملا وح فما بعده تاكيد لفظي
قوله الاهجعة اي نومة والمراد هنا نومه بسيرة ليناسب
مقام المدح تامل **قوله** غري اي اخذعني وضمنه معنى العبي
فعداه بالباء وفي نسخة غري فلا تضمين **قوله** حزنا مصدر
من معنى تاسف **قوله** مرتقيا حال من القلب وهي قيد في عكفه
لبيان الواقع اذ العاكف على القرآن لا يتنوع الى مرتق الى
الحضرة المذكورة وغيره اذ هو انجح مبلغ لحضرة معرفة الله على
ما ينبغي فالمراد بحضرة العرفان ما ذكر والاضافة بيانية
قوله من الاكوان جمع كون والمراد هنا الموجود **قوله** لانه
تعالى لا يقبل الخ تعليل المحذوف بعد قوله مطلوب الخ اي ولا
يحصل اقباله تعالى على قلب عبده الا به لانه الخ **قوله** على
متعلق الخ اي من امر ونهي وغيرهما **قوله** لا عليها لنفسها
اي وضعا فلا ينافي انه يدل عليها دلالة عقلية التزامية كما قاله
الامير مبسوطا وح فلا يخالف ما للشارح ما مر لنا من ان اللفظ
دال على المعنى القديم **قوله** فان ذلك اي ما ذكر من الاقامة
على التامل في معاني القرآن وهذا تعليل لارادة الاقامة المذكورة
قوله العروة هي اخت الزر وقوله الوثقى اي المحكمة جدا **قوله**
دون اولها فاخرها اولى **قوله** وغرر البديع الغرر جمع

غرة وهي بياض في وجه الفرس والموارد جمع مورد موضع
الورود والنبذ جمع نبذة وهي عرفا ما ينبذ امام المهدي اليه
مما يرغب فيه كالمسك وشبهه من ع ق وسيذكر الشارح المراد
هنا بالثلاثة **قوله** الا امر اي المبدو به قال للعهد الخارجي
والمقص الانتقال الاتي ثم الاحسن من هذا الاحتمال وما
بعده كون هذا مفعولا لمحذوف **قوله** كما ذكر اي كما ذكره
الخبر في حصول البركة به مثلا لا كما ذكرته لئلا يتحد المشبه
والمشبه به **قوله** وهو اي لفظ هذا **قوله** ويسمى الاقتضا
اي الاقتطاع لكلام اخر وهو هنا شبيه بالتخلص **قوله**
لعدم علة للتسمية **قوله** فان كانت اي ثبتت او الخبر
محذوف **قوله** واو الحال لا يخفى شدة بعده جدا والقريب
كونها للاستيناف لا سيما والمقص الانتقال من مقام الى اخر
قوله المعنى به كانه اتى بهذه للتخلص من اضافة الشيء الى
فة نفسه المترتبة على جعل العلم عبارة عن المسايل ~~من اضا~~
تامل **قوله** على سبيل الخ راجع لاراد **قوله** نظرا للاصل
حال من فاعل الفعل المحذوف الدال عليه قوله كذلك
حظا اي ارادبها المسايل نظرا الخ اي ناظرا له حال الارادة وملا
علاقة بينه وبين المراد وهي اشتهار حسن كل وكان يغني
عنه قوله كذلك لدخوله قوله على سبيل الخ تحته **قوله** مرادا
به المعنى مبني على ما سياتي له في قول المص من علم الخ لا على
ما ستغله عن ع ق **قوله** لتنتفي مجاز عقلي من اسناد ما للشيء
الذي هو النفس الى متعلقه بكسر اللام **قوله** بمعنى حسنة
المناسب عد بمعنى مثال سابق كما علم مما مر **قوله** متعلق بموارد

اي مرتبط به اذ هو متعلق بمحذوف **قوله** ومن تبعيضية جعلها
ع ق بيانية للموارد والنبذ قال يعني ان تلك اللطايف هي علم
الاسرار المودعة في لسان العرب اي في لغة بلغائهم وجملة درك
معطوفا على علم وهو تفسير والش مع قوله بالتبعيض افاد
بقوله وعلم اللسان الخ ان في الكلام تقديما وتاخيرا وان الاصل
من اسرار علم وان المراد بالعلم في المص فن اللغة لا المعنى المصدري
فتكون اللطائف ح بعض اسرار علم اللغة ويكون المعنى ان
الفنون الثلاثة تهدي الى لطايف ومعاني هي بعض دقائق علم
اللغة وهو ممنوع اذ هي انما تهدي الى ادراك دقايق تراكيب البلغا
كما سيفيده هنا لانها تبحث عنها لا الى دقايق العلم الباحث
عن معاني المفردات العربية **قوله** معطوف على موارد المناسب
ما سلكه ع ق وقد تقدم وعليه يكون مودى الشطرين واحدا
والمقصد زيادة المدح للسان العربي المودية الى زيادة ترغيب
يودي لمعرفة اسراره وما سلكه الش وان اقتضى التغاير لكنه
يودي الى ما علمته **قوله** اي موداها اي ما تودي اليه من الاسرار
وكلامه هنا يفيد ان الفنون بمعنى موداها موصلة الى معرفة
المزايا المذكورة مع ان المزايا هي المودي كما سيفيده هنا فهو يفيد
ان الشيء موصل لنفسه وايض يخالف قوله الاتي في كلامه
الحكم الخ اذ ليس في كلامه الحكم على الشيء بحكم موداه بل
الحكم على الشيء مرادا منه موداه فالمناسب حذف قوله اي موداها
قوله انها موصلة الخ اما فن المعاني فيوصل لسر ما وجد
في التراكيب من تعريف المسند اليه مثلا بالعلمية وبالموصولية
وتنكيره وغير ذلك مما يودي سره لمطابقة مقتضى الحال واما

فن

فن البيان فبين الحقيقة والمجاز اللذين بهما تحصل المطابقة
لمقتضى الحال كما تحصل بالاسرار المذكورة واما فن البديع
فلبيان ما يزيد حسن البلاغة التي هي المطابقة المذكورة فالحق
بالاولين **قوله** كالمطابقة يفيد ان المطابقة من الخواص وليس
كذلك بل هي تودي اليها الخواص فالمناسب المودية الى المطابقة
الخ **قوله** وهذا اي ما ذكر من خواص التراكيب ولو قال كما قلنا
لناسب ترجيع الاشارة الى ما ذكر من المطابقة **قوله** فالكلمة
المعربة الخ المناسب فالكلام المعرب المجرد الخ لانه هو الذي
يعتبر فيه الخواص فيوصف بالمطابقة لمقتضى الحال التي هي البلاغة
واما الكلمة فلكونها لا توصف بالبلاغة لا تعتبر الخواص
بالنسبة لها وكذا يقال في قوله فالخواص للكلمة ثم رايت
في بعض النسخ الكلمات في الموضعين وعليه فلا درك **قوله**
على الشيء اي ما ذكر من الفنون الثلاثة وقوله بحكم موداه
اي الاسرار كما علمت **قوله** ويحتمل ان يكون المراد بالاعراب
الخ ووجه كونها كالروح له انك اذا عرفت من النحو جواز
الحذف والتقديم والتاخير والتعريف والتنكير وغير ذلك
تعرف بفن المعاني اسرار هذه الاشيا وفن البيان يعرف
به الحقيقة والمجاز ليطابق بهما مقتضى الحال كما يطابق بالاسرار
المذكورة فالحق مقتضاه بمقتضى فن المعاني وفن البديع لبيان
ما يزيد حسن البلاغة التي هي مطابقة مقتضى الحال بتلك الاسرار
فالحق بها فجاز بهذه المناسبة ان ينسب لها انها لب
اسرار النحو ولبابه حيث ثبت ذلك لواحد وناسب مقتضاه
مقتضى الاثنين الباقيين من ع ق وقوله فالحق اي ما يزيد

حسن البلاغة وقوله بها اي بالاسرار وقوله لها اي للفنون
الثلاثة قوله فيكون الحكم الخ لما علمت من ان هذه الفنون
لنفسها كالروح لعلم النحو لان مقتضاه ان خلا عن مقتضاها
لم تظهر له الفايدة كل الظهور كما ان الروح للبدن كذلك قوله
ويكون المص الخ فودي الشطرين واحد والمقصد التحريض على
تعاطي هذا الفن وزيادة مدحه افاده ع ق قوله الحيثيات
الاتية اي في التعاريف قوله وفضيلته ادراك الخ المناسب
فوقانه على غيره من حيث ادراك الخ اذ لنفس الادراك المذكور
من فايدته قوله بحيثه يتبادر منه انه نظمه قبل الخطبة
ويحتمل انه عبر بالماضي للتفاول قاله بعض الشراح قوله
ملتقطا بالكسر حال من فاعل جيته وبالفتح من رجز
المخصص بالوصف اي ملتقطا معناه افاده ع ق فجواهر
مفعول على الاول وحال مترادفة على الثاني قوله ثاني دايرة
الخ مثل ما للشم في شرح الاسلام والتي بعدها فيه هي المسماة
بالمجتلب والذي في شرح الصبان على منظومته عكس ما ذكر
والاختلاف في تسمية فلا دراك على احد قوله عن اولها
هو الوتد المجموع الذي بدي به الهزج وقوله من سببي اي مبدو
من سببي قوله من مشطور الرجز فيكون البيت على
مستفعلن ثلاثا وعليه فكل بيتين معتبران شعرا مستقلا مزدوجا
وهذا لا يتعين بل يصح جعلها من كامله فكل بيت تام شعر
مستقل فعلى كل لا يسمى مثل هذه المنظومة قصيدة لانهم
لا يلتزمون بنا قوافيها على حرف واحد ولا على حركة واحدة
فلو جعل المجموع قصيدة لزم وجود الاكفا والاقوا والاصراف

في القصيدة

في القصيدة الواحدة وتلك عيوب يجب اجتنابها وهم لا يعدون
ذلك في الاراجيز عيبا ولا نجد لذلك نكيرا من العلما كذا في الدما مبني
على الخزرجية صبان على الاشموني قوله وفي كونه اي آخره
وقوله اقوال اصحها انه ضرب وعروض معا قوله والصواب
كلام الخ فالثلاثة متحدة بالاعتبار وكذا يقال في اضدادها
هذا والذي في عبد الحكيم ان الحق والباطل في الاعتقادات
والصواب والخطا في الاعمال ومعلوم ان الصدق والكذب
في الاقوال وحينئذ فالثلاثة متغايرة بالذات وكذا اضدادها
فلعل ما للشم معنى عرفي فانه كثيرا ما يحمل الحق والصواب
في الكلام فيقال هذا الكلام حق وهذه العبارة هي الصواب
وكذا ضدهما تامل قوله نسبة الواقع اليه اي نسبة مطابقة
الواقع اليه بانه يقال طابق الواقع وقوله باعتبار نسبته
الى الواقع اي نسبة مطابقته الى الواقع بان يقال طابقه الواقع
ولو قال اولا باعتبار نسبة المطابقة اليه وثانيا باعتبار
نسبتها الى الواقع لكان اظهر واخصر قوله مجاز عقلي فيه
ان العرف جار باسناد الافادة الى مثله وقد قالوا العبرة
في حقيقية الاسناد ومجازيته بالعرف فلا يكون مفيد من
هذا القبيل بل ولا من قبيل المكنية فالمناسب اسقاط الاحتما لين
قوله واثبات اللازم المناسب زيادة او لفسه ليطابق
ما قبله قوله بان جعل الانسان اي الذي هو لفظ المشبه
به قوله القسم الثالث هو الاخير واما القسم الاول ففيه
النحو والصرف والاشتقاق واما القسم الثاني ففيه العروض
والقوافي والمنطق صبان قوله في صدف الخ لما سمى نظمه

الجوهر المكنون المشعر بكونه جديد الوجود والمتناول
ومعناه مشمول لما ذكر في الفنون الثلاثة ناسب لتشبيه الفنون
بما يشتمل على الجوهر وهو صدف فالذي هو مقره حال اخذه
من اصله فافاد ذلك بقوله في صدف الثلاثة الفنون اي
في الفنون الثلاثة التي هي كالصدف في الاشتمال فاضافة صدف
الى ثلاثة على حد لجين الماء ق وقوله بقوله في صدف الخ اي
منضما الى الاسم مجعولا من تمامه فلا يخالف ما ياتي للش
قوله للمولف الخ لا حاجة له بل يرجع الى المرجع المذكور الموصوف
بما سبق قوله يتعدي لمفعولين الخ الاخصر يتعدي للثاني
تارة بنفسه وتارة بالبا قوله والثلاثة بدل الخ المناسب
والفنون ثم رايت في بعض نسخ المتن في الصدف والبدلية عليها
ظاهرة قوله الامل وهو تعلق القلب بمرغوب في حصوله
في المستقبل مع الاخذ في اسبابه الحصول قوله جمع اخ في الله
اي على سبيل المغلبة وكذا فيما بعده قاله الامير

المقدمة قوله رتب المص كتابه الخ
شرع يتكلم على اربعة مباحث الاول في انحصار الكتاب
في اربعة اجزا المقدمة والفنون الثلاثة وبيان ان الخاتمة
ليست جزءا خامسا مستقلا بل هي من الثالث الثاني في بيان
نقل المقدمة واشتقاقها الثالث في الفرق بين مقدمة
العلم ومقدمة الكتاب وبيان انها هنا مقدمة كتاب الرابع
في الاعتراض على المص في تعريفه المقدمة ويأتي ما فيه قوله
بديل الخ قال السعد قال في الايضاح في اخر بحث المحسنات
اللفظية هذا ما تيسر لي باذن الله جمعه وتحريره من اصول

الفن

الفن الثالث وبقيت اشيا يذكرها في البديع بعض المصنفين
وهي قسمان احدهما ما يجب ترك التعرض له لعدم كونه راجعا
الى تحسين الكلام او لعدم الفايدة في ذكره لكونه داخلا فيما
سبق من الابواب والثاني ما لا باس بذكره لاشتماله على فايدة
مع عدم دخوله فيما سبق مثل القول في السرقات الشعرية
وما يتصل بها اه فانت تراه جعل المص بالخاتمة وهو السرقات
الخ مما يذكر في البديع فتعين كون الخاتمة داخلة فيه قوله
التعقيد المعنوي هو انه لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على
المراد لخلل في الانتقال وسياتي بيانه قوله المذكور في التقسيم
بالجر نعت لهذا الكتاب ولذلك اظهر مع ان المقام للاضمار تامل
صبان قوله للجماعة اي الموضوعة للجماعة اه منه اي انها نقلت
من الوصفية الى الجماعة المذكورة قوله منقوله فسر الش
ماخوذه تبعا للعصري وغيره بمنقوله او مستعاره ورده عبد
الحكيم فانظره قوله لان هذه المقدمة الخ المناسب حذف هذه
لان الكلام ليس في مقدمتنا بخصوصها كما علمت وهذا بيان
للمناسبة بينهما ويأتي ما فيه قوله فهي من الخ اي باعتبار
اصلها قبل النقل وكذا يقال في ويحتمل الخ وهذا بيان
لاشتقاقها حال الوصفية بعد بيان نقلها او استعارتها
وهو تفريع على المناسبة المذكورة وذلك انه حيث اعتبر
في مقدمة الجيش كونها تتقدمه يكون قد نقل اليها اللفظ
الماخوذ من المتعدي وقد نقل منها لهذه للمناسبة بينهما
وحاصل المقام ان المقدمة في الاصل صفة بلا نزاع ماخوذة
من قدم اللازم على المختار لما قاله الحفيد من ان الظم ان تضاف

الصفة المتعدية الي المفعول كمقدمة المشتغل بها لا الي ماله
نوع تعلق كالكتاب وعلي هذا فهي مكسورة الدال لاغير وعلي
خلافه يصح ايض الفتح ثم نقلت للاسمية فاما ان تجعل
للطايفة المتقدمة من الجيش ثم تنقل عنها علي وجه
الحقيقة او المجاز الي اسم اول كل شيء وللتعين المراد بالاضا فه
كالكتاب والعلم واما ان تنقل اولا الي اسم اول كل شيء
والتعيين بالاضافة كالجيش والكتاب فالنقل علي الاول
الي مقدمة الكتاب او العلم بواسطة دون الثاني والتا
علي كل للنقل كذا في الحفني علي رسالة الوضع وغيره وهو
شايع جدا والاول من وجهي النقل هو ما يفيده الشه اذا
علمت هذا فتقديم الشه احتمال الاخذ من المتعدي وبناسبة
النقل عليه وتمريض المختار بقوله ويحتمل ليس علي ما ينبغي
ولعبد الحكيم ان اطلاق المقدمة علي مقدمة الجيش ؛
باعتبار الوصفية لا الاسمية وقد علمت انه لا يقول بالنقل
عن مقدمة الجيش **قوله** وبالفتح الخ الظم انها ح باقية
علي الوصفية **قوله** وهو تصوره اي متعلق تصوره وكذا
يقال فيما بعده ليوافق قوله بعد وهذه معاني محضة
تامل **قوله** لطايفة اي جماعة وقوله من كلامه من
اضافة العام الي الخاص او المعني من كلام مولف صاف
قوله قدمت اي جعلت امام فلا بد من التجريد للسلامة
من الركة بتكرار امام معه اهـ دسوقي **قوله** لارتباط له
بها اي سواء توقف عليها الشروع ام لا وانما اعتبر
الارتباط في جانب المقصد دون المقدمة نظرا الي انه موقوف

جملة

عليها لنقله الصبان عن يس وقوله سواء الوا فقا الخ بان كان
مدلولها مقدمة علم **قوله** فالاولي الخ تفريع علي التعريفين
الا انه اوله مكرر فالاولي حذفه وابدال لفظ الثانية بلفظ ؛
هذه للتناسب وتفريع كل من قوله هذه معان فيما سبق ولفظ
هذه الفاظ هنا علي سابقه فان قلت اذا جعل مقدمة الكتاب
عبارة عن الالفاظ يلزم الحذف في بها وبها اي بمعناها اذ ارتبا ط
المقاصد والانتفاع انما هو بالمعاني ومعلوم ان ارتكاب الحذف
في موضع واحد اعني **قوله** لطايفة اي لمعاني طايفة اولي
قلت لما كانت الالفاظ هي طريق الافادة والاستفادة لم يحتج
الي تقدير مضاف في الموضعين اهـ من العزي بتصرف **وقوله**
هي طريق الخ اي فيصح جعل الارتباط بها لافادتها المرتبط به
حقيقة وكذا الانتفاع وهو ظ **قوله** فبين المقدمتين الخ وبين
مقدمة العلم ومدلولات مقدمة الكتاب او دوال مقدمة العلم
ومقدمة الكتاب عموم وخصوص مطلق ان اعتبر في مفهوم
مقدمة العلم تقدمها وضعا والا وهو ما يقتضيه تعريف
الشه كان كل من العموم والخصوص وجهيا صبان بتصرف
قوله لارتباط كل الخ لبحث هذه الفنون عن اسرار البلاغة
المتوقفة علي الفصاحة والاقتصار عليها في المقصد المقتضي
الانحصار فيها **قوله** اذ لا وجه للتعريف ممنوع لعهد المقدمة
ذكرا ضمنيا في قوله سلكت ما ابدا الخ اذ هو في قوة رتبته علي
مقدمة الخ والعهد الذكري نوع من الخارجي كما سيتضح وح ؛
فقوله ولا يصلح الخ ممنوع **قوله** وما من التعقيد البيتين صواب
وحافظ الابيات **قوله** فصاحة المفرد المراد بها الكيفية

القايمة به التي اوقعها المتكلم لا الايقاع الذي هو المعنى المصد رى
وقدم المص الفصاحة علي البلاغة لتوقف معرفة البلاغة علي
معرفتها لكونها ماخوذة في تعريفها وقدم فصاحة المفرد
علي فصاحة الكلام والمتكلم لتوقفهما عليها قاله السعد قوله
ان يخلص قال السعد تفسيرا لفصاحة بالخلوص لا يخلو
عن تسامح قال الصبان نقل عنه في وجه التسامح ان الخلوص
لانه غير محمول لكون الفصاحة عندهم وجودية والخلوص عدميا
لانها كون اللفظ جاريا علي القوانين المستنبطة من استقرا
كلام العرب متناسب الحروف كثير الاستعمال والخلوص من
الامور المذكورة عبارة عن عدمها من اللفظ فلا يصح ان
الفصاحة هي الخلوص وان صح ان الفصيح هو الخالص لان
تصادق المشتقات كالناطق والضاحك لا يستلزم تصادق
ماخذها كالنطق والضحك الا ان يكون احدهما بمنزلة
الجنس للاخر كالمتحرك والماشي فانه يصح المشي حركة
مخصوصة وانما استقام في الجملة تفسيرها بالخلوص لقصد
المبالغة وادعا انها نفسه اه قوله تنافر اي في الحروف
تنبيه الخ لما كان الواقع في كتب اللغة ذكر معان متعددة للفصاحة
وكلها تدل علي معنى الظهور ولم يتحقق منها الحقيقي من
المجازي لما وقع في ذلك من الاختلاف والاشتباه اتى الشارح
في بيان الفصاحة بما يجمع معانيها الحقيقية والمجازية وهو
الانبا عن الظهور والابانة والمراد بالانبا الدلالة اعم من ان
تكون بطريق المطابقة او التضمن او الالتزام فان كانت موضوعة
للظهور والابانة كان انباوها عنهما مطابقة او لهما ولغيرهما

كان

كان تضمنا او لشيء يلزمه الظهور والابانة كخلوص اللغة وانطلاق
اللسان كان التزاما فهذا نكتة قول الشارح تنبي الخ دون ان يقول
هي الظهور والابانة اه صبان قوله بضم الها والخا الذي في
العنتري بكسر الها وفتح الخا المعجمة وكسرها نبت اسود
والضم انما هو للخائن في الرواية التي يذكرها ذكره العنتري ايض للخائنين
قوله امرء القيس لقب قوله غدايره الخ تمامه تضل العقاص
في مثنى ومرسل تضل اي تغيب والعقاص جمع عقيصة وهي
الخصلة المجموعة من الشعر وهي بمعنى الغداير واقام المظهر
مقام المضمر اشارة الي تسمية تلك عقاصا ايض والمثنى المفتول
والمرسل الخالي من العقص والثني ومعنى البيت ان الذوايب
التي هي الخصل المجموعة مرتفعة علي الراس الي جهة العلو مشدودة
عليها كالرمانة تغيب هذه الذوايب التي تسمى عقاصا ايض
في شعر مفتول وخال من الجمع والفتل يسبلان عليها لان
عادة نسا العرب بعد ان تعقص جانبا من الشعر وتشده
علي الراس كالرمانة ترسل فوقه المثنى والمرسل وفي جمع العقاص
مع افراد المثنى والمرسل لطيفة وهي الاشارة الي ان العقاص
مع كثرتها تغيب في الاخرين مع وحدتهما ففيه اشارة الي كثرة
شعرهما والغرض من الكلام برمته بيان كثرة الشعر اه ص
من السعد وحاشيته ورد عبد الحكيم كون الغداير هي العقاص
وهو مدفوع بتامل سابق الكلام ولاحقه قوله الى العلي جمع
العليا تانيث الاعلي اي الي جهة العلا وهي السموات صبان
قوله ذوايبه جمع ذوابة بالهمز ابدلت الهمزة الاولى بالواو
ولاستثقالهم وقوع الف الجمع بين الهمزتين اه عبد الحكيم

والذوابة الشعر المسدل من الراس الى الظهر اهـ سيرامي اي
الذي شانه الانسدال فلاينا في انه قد يكون فوق وسط الراس
كما هنا صبان قوله غديرة سميت بذلك لانها غودرت
اي تركت حتى طالت كذا يوخذ من العنتري فهي في الاصل
فعيلة بمعنى مفعولة قوله وضابطه الخ ومن منبطه بتقارب
مخارج الحروف او تباعدها او بغير ذلك مما ليس فيه وكول
للذوق فقد نقض عليه راجع شرحي السعد وحواشيهما
قوله الذوق الصحيح هو قوة للنفس بها كمال الادراك
وهو سليقي كما للعرب العربا وكسبي كما للمولدين الممارسين
كلام بلغا العرب المنز ولين لنكاتهم واسرارهم صبان
قوله او غير ذلك كتوسط الشين بين التا والزاي في
مستشزرات افاده الصبان قوله وحشية انما وسطها
في البين ولم يقتصر على قوله كون الكلمة غير الخ تنبيها
على تفسير الوحشية بانها غير ظاهرة المعنى الخ صبان
قوله غير ظاهرة المعنى اى الموضوع له فلا يرد المتشابه
والمشكل والمجمل لانها غير ظاهرة الدلالة على المراد اهـ
عبد الحكيم وقوله غير ظاهرة الدلالة الخ اي مع ظهور المعنى
الوضعي فالاستوا المذكور في القرآن معناه الوضعي ظ وهو الجلوس
والمعنى المراد خفي ومثله الوجه وكذا يقال في المجمل قوله
ولا مانوسة الاستعمال اى استعمال العرب العربا فلا يرد
غريب القرآن والحديث لكونه مستعملا لهم عبد الحكيم اي
فغرابته بالنسبة لغيرهم قوله العجاج لقب قوله
وفاحما شطر اخير قبله ومقلة وحاجبا مزججا ومقلة

عطف

١٨

عطف على واضحا في بيت قبله وهي بياض العين مع سوادها
وقد يستعمل في الحدقة اهـ فنري ومزججا اي مدققا خلقته
مطولا مع تقوس قوله فانه الخ تعليل لعد مسرجا غريبا قوله
هو من قولهم الخ اي ناشئ منه بنسبته اليه وكذا يقال في من
السراج قوله يريد انه الخ بيان لحاصل المعنى وتطبيق العبارة
عليه على وفق القاعدة ان يقال فعل قد يجي لنسبة الشيء
الى اصله نحو تممته اي نسبته الى تميم فمسرج بمعنى
منسوب الى السريجي اي بالمشابهة فوجه التخريج هذا ووجه
البعد ان مجرد النسبة لا تدل على التشبيه فاخذه منها بعيد
نقله الصبان عن سم وقوله وتطبيق العبارة الخ اي تنزيل
لفظ مسرج على هذا الحاصل جاريا على الخ وقوله فمسرج
الخ تفريع على ما يفهم من قوله فعل قد يجي الخ من كون صيغة
النسب على مفعل وما هنا يقال في قوله وقيل من السراج
قوله وهذا يقرب الخ اي المعنى الثاني قريب من هذا القول
لان البريق واللمعان موجب للحسن مطردا بخلاف الدقة والاستوا
فانه قد يوجد وقد لا يوجد فيرد التخريج الثاني بانه قريب من
استعمال سرج بمعنى حسن بخلاف الاول اهـ عبد الحكيم وانظر
حكمة عدم جعل مسرجا اسم مفعول منه في شرحي السعد
وحواشيهما قوله على خلاف قانون الخ اي على خلاف ما ثبت عن
الواضع ولم يجر سوا كان موافقا للقياس التصريفي كقام ومدا ومخالفا لغا
افاده السعد والصبان قوله نحو قول اي نحو مخالفة الاجلل
في قول فان قلت ليس الاجلل مفردا غير فصيح لان المفرد قسم
من الموضوع والموضوع هو الاجل لا الاجلل قلت اصل كل مغير

موضوع عندهم كالمفرع الا انه هجر الاصل نقله الصبان
عن الاطول قوله الحمد لله الخ تمامه الواحد الفرد المقدس
الاول وقيل غير ذلك قوله مع تحريك الثاني احترز عما
لوكان ساكنا فانه يجوز الامران قياسا و في جزم وشبه الجزم
تخيير قفي وقد يجب الفك كما في حللت قوله فنحو الخ تفريع على
الضابط المذكور بتفسير القانون بما سبق وقوله وال اي بنا
على ان اصله اهل وقوله فصيح اي مع مخالفته للقانون
التصريفي اذ لا تقلب فيه الها همزة ولا يبقى فيه حرف العلة
على حاله مع تحركه وانفتاح ما قبله ولا يفك فيه عند اجتماع
مثلين ثانيهما متحرك قوله في حكم الاستثنا الخ اي المستثنى
وذلك لانه بتفتروه عن الواضع مع استنباط خلافه من تتبع
مفردات اللغة كانه قيل القياس كذا الا في كذا فالمراد بالقياس
المستثنى منه المستنبط من التتبع المذكور وهو التصريفي
قوله في السمع المراد هنا القوة السامعة لا معناه المصدري
وهو ظ اه صبان عن سم قوله يمجها السمع اي يتبرا من
سماعها قوله الي الطيب هو المتنبي يمدح سيف الدولة قوله
كريم الخ قبله مبارك الاسم اغر اللقب بنقل حركة همزة
الاسم الي اللام قبلها واسمه علي مشعر بالعلو وموافق
لاسم الامام علي واغر اي مشهور صبان قوله شريف
النسب لكونه عباسيا قوله ورد الخ رده عبد الحكيم بان الاصل
ذكر جميع اسباب الاخلال صريحا وترك التصريح ببعضها عنا
الي توجيه اه اي فلا يستغني عن ذكر قيد باستلزام اخر قوله
من قبيل الغرابة اي فالخلوص عنها يستلزم الخلوص عن الكرا هة

فلا

فلاحاجة لزيادة هذا الا يقال ان الخلوص عن الغرابة يستلزم
الخلوص عن التنافر ومخالفة القياس فلاحاجة الي ذكرهما
ايض لانا نقول الاستلزام ممنوع لان مستشزرا والجلل
ليسا بغريبين لعدم احتياجهما الي التنقير والتخريج مع تنا فر
الاول ومخالفة الثاني ذكره عبد الحكيم قوله ومقابلته الخ
فيه ان النظر للعكس اعني مقابلة المفرد بالكلام احسن لان
ما يفيده من ان المفرد ما ليس بكلام اصطلاح لا مجاز
بخلاف هذا والمتبادر من اللفظ معناه الاصطلاحي افاده
حواشي المختصر فالانصاف ان دعحان هذا المراد انما هو
للمحذور اللازم على مقابله مما ذكره حواشي المختصر لا للمقابلة
قوله فيشمل المركب الناقص فنحو مسلموي بدون قلب الواو يا
وادغام اليا مما خولف فيه القياس خارج باشتراط الخلوص
عن ضعف التاليف قوله اي خلوصه حل معنى على ما ياتي له
ويأتي ما فيه قوله وليس قرب الخ صدره وقبر حرب بمكان
قفر اي خال من الما والكلا قال الصبان قيل ان قفر لفت
مقطوع وفيه ان محل صحة قطع النعت اذا تعين المنعوت
بدونه وهنا ليس كذلك واجاب الشيخ يس بانه ضرورة ويمكن
ان يقال ان قفر خبر قبر وقوله بمكان اي مع مكانه ومحله
فانه ايض قفر لا القبر فقط انتهى قوله قرب ظرف متعلق بخبر
ليس او بمعنى مقارب فاضافته لفظيه فلم يلزم كون خبر
ليس معرفة واسمها نكرة اه سم اي الذي هو ممتنع اه صبان
قوله كريم الخ في استعمال متى الدالة على الكلية في المدح واذا الخالية
من هذه الدلالة بل هي في قوة الجزئية لطافة من حيث انه اشار

الي انه يضيق صدره ولا ينطلق لسانه بما يدل علي الكلية في اللوم
صبان عن الجوجري قوله حروف منها اراد بها مجموع الحاتي
والهاتي وفي عدها حروفا تغليب وضمير منها للكلمات والمراد
بالجمع ما فوق الواحد فان المتنافي الثاني حروف من كلمتين
وفي العبارة استخدام لتغاير مصدوق الضمير والمرجع اه
اهو منه قوله مثل هذا الثقل اي مما ينشا عن مجرد الجمع نحو
اعهد ولا تزغ قلوبنا فهو وان كان فيه ثقل لا يخل بالفصاحة
ويبقي السوال عن سبب وقوع هذا في القران ولم لم يتنزه
عنه اهو منه قوله النحوي المراد ما يشمل التصريفي كذا يستفاد
من الصبان ولعبد الحكيم ليناسب ما اراده بالكلام ان مسلوي
المتقدم مخالف للتصريفي كذا يستفاد من الصبان ولعبد الحكيم
انه مخالف للنحوي لا التصريفي وعليه فالمثال علي ظاهره قوله
كالاضمار قبل الذكر اي للمرجع وقوله لفظا الخ اقسام للمقابلة
ومفهومه انه لو تقدم المرجع لفظا او معني او حكما فلا ضعف
وقد افاد الشارح هذا بقوله بخلاف الخ فالتقدم اللفظي ان يكون
المرجع قبل الضمير لفظا ورتبة او لفظا فقط فالاول كمثال
المثال الاول والثاني نحو ضرب زيدا غلامه والتقدم المعنوي
ان لا يكون قبل الضمير لفظا لكن هناك ما يدل علي تقدمه ككون
رتبة الفاعل التقديم علي المفعول كما في مثال المثال الثاني
والتقدم الحكمي ان لا يكون مصرحا به قبل الضمير وليس هناك
ما يقتضي ذكره قبله الا حكم الواضع بان المرجع يجب تقدمه
لكنه خولف مقتضاه لاغراض كالاجمال فالتفصيل كما في مثال
المثال الثالث فان المرجع فيه وهو الشان مذكور قبل حكما

من

من حيث ان الاصل تقدم المرجع لكن خولف هنا للنكتة المذكورة
فقول الشارح بخلاف الخ تمثيل للثلاثة علي ترتيب ذكرها ولاوانظر
بسط المقام في حواشي المختصر قوله ان لا يكون الخ قد تقرر
ان النفي في باب كان متوجه الي الخبر فمعني ما كان زيد منطلقا
كان زيد غير منطلق فالتقدير هنا كون الكلام علي وجه
لا تظهر دلالته فلا يتوجه لومه بان فيه حمل العدمي علي
الوجودي نقله الصبان عن سم قوله لخلل الخ داخل في التوقف
لاخراج المتشابه والمجمل والمشكل فان عدم ظهور دلالتها
ليس لخلل النظم والانتقال بل لارادة المتكلم اخفا المراد
منها لحكم ومصالح علي ما تقرر في محله عبد الحكيم قوله وقع
اما في نظم الخ ذكر عبد الحكيم ان اما مانعة خلو ووجهه
فانظره قوله بسبب تقديم او تاخير ذكرهما اشارة
الي كون كل واحد مستقلا بالاخلال وان كان كل منهما
مستلزما للاخر عبد الحكيم وقوله الي كون كل واحد
اي ملاحظته اي ان ملاحظة كل واحد دون الاخر يصح
معها الحكم بالاخلال افاده الدسوقي قوله او حذف اي
بلا قرينة واضحة والا كان في قوة الاثبات كما في دنف
في جوابه كيف زيد اه دسوقي قوله او غير ذلك كا لفصل
بين المبتدا والخبر وبين الصفة والموصوف وبين البدل
والمبدل منه بالاجنبي في الجميع ووقعت هذه الفصول
مع التقديم والتاخير في بيت الفرزدق الاتي صبان
قوله مما يوجب الخ اي وان كان جاريا علي قانون النحو
فذكر ضعف التاليف لا يكون مغنيا عن التعقيد اللفظي كما

زعمه الخلخالي فان بينهما عموما من وجه فيوجد الضعف
بدون التعقيد في نحو جاني ابيض منونا ويوجد التعقيد بدون
الضعف في صورة اجتماع امور كل منهما شايع الاستعمال نحو
الاعمى الناس ضارب زيد ويجتمعان في بيت الفرزدق
من المطول وعبد الحكيم بتصرف قوله واما في انتقال الخ وذلك
الخلل يكون لايراد اللوازم البعيدة المفتقرة الي الوسايط
الكثيرة مع خفا القراين الدالة علي المقصود اه مطول وقوله لايراد
اللوازم اي ذكرها بلفظ الملزومات ليوافق مذهب الخطيب
في الكناية والمجاز ومثله ايرادها بلفظها وارادة الملزومات
البعيدة علي مذهب غيره ممن قال بعكس ما قاله قاله
عبد الحكيم وقوله اللوازم اي جنس اللوازم واحدا كان
او متعددا بنا علي ان الجمع المعرف اذا استحال ارادة الاستغراق
منه يحمل علي الجنس مجازا كما في قوله تعالي لا يحل لك
النسا وكذا في قوله الوسايط اي جنس الواسطة المتصفة
بالكثرة بان تكون ما فوق الواحد وانما قيد اللازم بالبعيد
والواسطة بالكثرة لان القريب والواحدة قلما يخفيان اه
فتركهما الندرتهما وقوله مع خفا القراين لا بد منه حتى لو
اتضحت فلا خلل ولا بعد اللازم كما انه لو كان قريبا او اوسطه
له لكن القرينة خفية فالخلل والمراد بالقراين الجنس افاده
الصبان قوله الفرزدق لقب الشاعر المشهور واسمه
همام بن صعصعة صبان قوله في الناس اي لا في العرب
فقط وقوله الخ في وصفه المملك بكون ابي امه ابا الممدوح
اشارة لطيفة الي ان مشابهة المملك له انما جات من قبل حكم

ان

ان الوليد يشبه الخال ففيه مبالغة مدح وقوله يقاربه يدل على
ان مماثلة المملك للممدوح ليست بكاملة اه صبان قوله بين البدل
الخ هو بدل كل اورده لافادة نفي المقاربة الذي هو اعم بعد نفي المما ثلة
اه عبد الحكيم وقوله اورده لافادة اي لو طية لافادة قوله اسم
ما مقتضاه ان ما حجازية مع ان الشاعر الذي هو الفرزدق
تميمي والاصل حمل الكلام علي لغة قايله تدبر اه صبان قوله
منصوب اي رجحانا لا وجوبا وقوله لتقدمه اي والمستثنى في
النفي اذا تقدم علي المستثنى منه يترجح نصبه لانه الفصيح اه صبان
قوله والثاني وهو الخلل الواقع في الانتقال قوله كقول الاخر
هو العباس بن الاحنف ولم يقل كقوله لئلا يتوهم عود الضمير
الي الفرزدق اه مختصر قوله ساطلب الخ معنى البيت اني اليوم
اطيب نفسا بالبعد والفراق واوطنها علي مقاساة الاحزان
والاشواق واتجرع غصصها واتحمل لاجلها حزنا يفيض الدمو ع
من عيني لا تسبب بذلك الي وصل يدوم ومسرة لا تزول
فان الصبر مفتاح الفرج ومع كل عسر يسراه منه وفيه
اشارة الي ان السين للتاكيد كما في سنكتب ما قالوا وقول الشاعر
عنكم متعلق ببعد لا باطلب والا لقال منكم فالمعنى بعد داري عنكم
وفيه اشارة الي انه لا يرضى بنسبة طلب البعد الي دار المحبوب فضلا
عن نفسه قاله عبد الحكيم قوله جعل سكب الدموع الخ عبارة
ع ق فقد عبر بسكب الدموع لينتقل من معناه الي لازمه الذي
هو وجود الحزن الذي يحصل كثيرا عن فراق الاحبة اه ومنه
يعلم ان قول الشارح كناية عما يلزم فراق الاحبة اي كناية عما
يلزمه ويلزم فراق الاحبة اه صبان والمراد باللازم التابع

عند اهل هذا الفن وان كان اخص قاله عبد الحكيم فلا اعتراض
بان قوله كثيرا ينفي اللزوم **قوله** واصاب لانه كثيرا ما يجعل دليلا عليه
يقال ابكاني واضحكني اي سائني وسرني اه مطول **قوله** لكنه اخطا
اي عند البلغا والا فهوله وجه صحيح ذكره في المطول وهو انه استعمل
الجمود في مطلق خلو العين مجازا من باب استعمال المقيد في المطلق
ثم كني به عن المسرة لكونه لازما لها عادة لكن هذا الوجه لا يخرج
عن التعقيد المعنوي لايراد اللازم البعيد المفتقر الي الوسايط
مع خفا القرينة لان الجمود في الاصل ضد السيلان استعمل في خلو
العين عن الدمع حال ارادة البكا ثم استعمل في مطلق الخلو ثم كناية
عن المسرة مع خفا القرينة الدالة علي انه مستعمل في مطلق الخلو
قوله لا الي ما قصده اه لان السرور انما يكني عنه بنحو الضحك
ولذلك لا يقال جمد الله عينيك اي اسرك بل اضحكك الله فالانتقال
من الجمود الي السرور لا يتبادر وانما يفهم بعد التامل الكثير في القرائن
وما هو كذلك مخل بالفصاحة ع ق **قوله** كثرة التكرار التكرار ذكر
الشي مرة بعد اخري وكثرته ان يكون ذلك فوق الواحد اه مطول
قوله وتتابع الاضافات اي ومن تتابع كما قاله ع ق فهو معطوف
علي كثرة لا علي التكرار وحينئذ يكون صاحب هذا القيل مشترطا
في فصاحة الكلام خلوصه من تتابع الاضافات وان لم تكثر
اه صبان والمراد بالاضافات ما فوق الواحد ولا فرق بين ان تكون
مترتبة لا يقع بين المضافين شي غير مضاف كما في البيت او غير
مترتبة هذا ما يشعر به نقل المص في الايضاح عن الشيخ قاله
في المطول **قوله** سبوح الخ اوله وتسعدني في غمرة بعد غمرة وقوله
تسعدني اي تعينني والغمرة في الاصل ما يغمرك من الما والمراد

هنا

الشدة وسبوح فعول بمعني فاعل من السبح وهو شدة عدو
الفرس يستوي فيه المذكر والمونث واراد بها فرسا حسنة الجري
لا تتعب راكبها كانها تجري في الما وقوله لها صفة سبوح ومنها
حال من شواهد وعليها متعلق به وشواهد فاعل الظرف
اعني لها لاعتماده علي الموصوف والضماير كلها لسبوح يعني ان
لها من نفسها علامات شاهدة علي نجابتها اه مطول مع بعض
زيادة وقوله وهو شدة الخ بيان للمراد اذ المعني الاصلي هو العوم
في الما افاده عبد الحكيم وقوله يعني ان لها الخ اشار به ان المراد
بالشواهد الدلايل فيندفع ما يقال الشهادة بعلي للمضرة قاله
الصبان **قوله** حمامة جرعي الخ تمامه فانت بمرأي من سعاد ومسمع
ففيه اضافة حمامة الي جرعي وجرعا الي حومة وحومة الي الجندل
والجرعا تانيث الاجرع قصره للضرورة وهي ارض ذات رمل
لا تنبت شيا والحومة معظم الشي والجندل ارض ذات حجارة اه
والسجع هدير الحمام ونحوه وقوله فانت بمرأي الخ اي بحيث تراك
وتسمع صوتك يقال فلان بمرأي مني ومسمع اي بحيث اراه واسمع
قوله كذا في الصحاح اه مختصر وقوله وجرعا الي حومة اي للبيان
او اضافة الجزء للكل بنا علي ان الجرعا نفس الحومة او بعضها
وقوله ونحوه بالرفع اي نحو الهدير كحنين الناقة او بالجر اي نحو الحمام
كالناقة ولا تجوز في الهدير علي الاول وهو علي الثاني مستعمل في حقيقته
ومجازه قاله الصبان وقوله بحيث الخ اي فالحمامة مطلوب منها
السجع لاجل ان تسمعها المحبوبة فتطرب **قوله** ورد الخ يقتضي
كلامه حصر جهة الخلل لهما بالفصاحة في الثقل وبحث فيه بانهما
قد يوديان الي الكراهة في السمع دون الثقل فيخلان بالفصاحة

واجيب بان ذلك علي تقدير تسليمه نادر بعيد فلم يلتفت اليه وبانه
احال دفع الحدس بهما اذا حصل منهما كراهة في السمع علي ما تقدم
من الاستغنا عن زيادة اشتراط الخلوص عن الكراهة في السمع
باشتراط الخلوص عن الغرابة نقله الصبان عن سم قوله ذلك
اي ما ذكر من الامرين قوله كيف استفهام انكاري وقوله وقع
اي كل منهما قوله خبر مبتدا معلوم من المقام هو الفصاحة
وقوله وهو موول الخ اي بدون سابك علي حد تسمع بالمعيدي
الخ هذا والذي في ع ق ان الخبر محذوف اي خلوصه يدل عليه
ماسبق وقوله ستلم كل به البيت اذ هو تاكيد والتقدير فصاحة
الكلام خلوصه مما ذكر حال كونه قد ستلم منه ومن المعلوم أن
الخلوص هو السلامة مما ذكر وهو المناسب دون ما سلكه الشارح اذ
التاويل بدون سابك سماعي لا يقاس عليه علي انه لم يرد في الماضي
قوله الانيق المراد به الفصيح كما سيفيده الشارح قوله علي البيت
قبله اي علي الكلام في البيت قبله كما سيفيده لنم راية في نسخة
قوله ومراده الخ وافاده بتعبيره بالمضارع المقتضي لاستمرار
الاطاقة اذ لا استمرار مع الرسوخ الذي هو للملكة افاده ع ق
قوله يقتدر المراد بالاقتدار الاقتدار القريب بالتعلم او
بالسليقة العربية لا البعيد فلا تدخل الحياة ومجرد العلم في حد
الملكة المذكورة والمراد بالمعني المقصود المعني الذي يدخل تحت
القصد ومن شانه ان يراد فلا يخرج عنه الا ما لا يقع به التخاطب
عادة من امور الغيب اه ع ق قوله الكيفية الراسخة في النفس فان
لم ترسخ كانت حالا كان من شانها الرسوخ لكنها في اول امرها
تكون حالا كالكيفية التي يدرك بها العلم والكتابة اولا كالمرض والفرح

افاده

افاده الصبان فخرج بالراسخة الحال وخرج بقوله في النفس
الراسخة في الجسم كالبياض وافاد الشارح بهذا ان الملكة من
الكيفيات النفسانية وهي احد اقسام الكيف الاربعة الكيفيات
المحسوسة وهي ما يتعلق بها ادراك الحواس الخمس وهي اما راسخة
كحلاوة العسل وحرارة النار وتسمي انفعاليات او غير راسخة
كحمرة الخجل وتسمي انفعالات والكيفيات المختصة بالكميات كالزوجية
والفردية في المنفصل والاستقامة والانحنا في المتصل والكيفيات
النفسانية اي المختصة بذوات الانفس وهي الحيوانات دون
الجماد والنبات كالحياة والادراكات وهي اما راسخة في النفس
وتسمي ملكات كملكة العلم والكتابة واما غير راسخة وتسمي
احوالا كالمرض والفرح والكيفيات الاستعدادية اي المقتضية
استعدادا اي انفعالا وتهيأ لقبول اثر ما اما بسهولة كاللين
وتسمي اللاقوة او بصعوبة كالصلابة وتسمي القوة من الحا
شيئين
بتصرف قوله والكيفية اظهر في محل الاضمار لان المقصود الكيفية
من حيث هي سوا كانت راسخة ام لا صبان قوله لا يتوقف
تعقله علي تعقل غيره اي وان استلزمه في بعض الصور
كالادراك والعلم والقدرة ونظايرها فانها لا تتصور بدون
متعلقاتها اعني المدرك والمعلوم والمقدور ولكن ليست
النسب
تصوراتها متوقفة علي تصور المتعلقات معلولة لها كما في
بل تصوراتها مستلزمة لتصور متعلقاتها وكذا الحال في الكيفيات
المختصة بالكميات او صبان عن خسرو قال عبد الحكيم والمراد
بالغير الامر الخارج لانه المتبادر الي الذهن ومعني التوقف
ان لا يمكن التصور بدونه اصلا فلا ترد الكيفية المركبة لاد

تصورها يتوقف على تصور اجزايها لا على امر خارج وكذا
الكيفية المكتسبة بالحد والرسم اذ لا توقف فيها بمعنى عدم
امكان التصور بدونهما لامكان حصولها بالبداهة اهـ وقوله
المركبة كطعم الرمان المركب من الحلاوة والحموضة وقوله
المكتسبة الخ كعلم الانسان وحدوث العالم وقوله لامكان الخ اي
لمن يفيض الله عليه علم الاشيا بلا واسطة حد او رسم قوله ولا
يقتضي الخ اي في محله لان ساير الاعراض اذا قطع النظر عن
محلها لا يتصور فيها قسمة صبان وكلام الله صادق بما لو كان
لا يقتضيها اصلا او يقتضيها اقتضا ثانويا كما سيفيده قوله
واللاقسمة كذا جرت عادة كثير بادخال ال على لا قسمة
وهو خلاف العربية اهـ منه قوله اقتضا اوليا اي ذاتيا
وهو قيد للادخال كما سياتي اهـ منه قوله الاعراض النسبية
من نسبة الجزييات الى كليها لان هذه السبعة كلها نسب
يتوقف تعقلها على تعقل الغير فالاضافة نسبة يتوقف
تعقلها على تعقل نسبة اخرى والفعل نسبة يتوقف
تعقلها على المؤثر والمؤثر فيه وهكذا اهـ منه قوله الاضافة
وهي النسبة العارضة للشيء بالقياس الى نسبة اخرى
كالابوة والنبوة والملك هيئة تعرض للجسم باعتبار ما يحيط
به وينتقل بانتقاله كالتقمص والتعمم اي كون الانسان
لابسا للقميص او العمامة والفعل كون الشيء موثرا في غيره
ما دام موثرا ككون المسخن يسخن غيره ما دام مسخنا
والقاطع يقطع غيره ما دام قاطعا والانفعال هو تاثر الشيء
عن غيره ما دام متاثرا ككون الماء مسخنا ما دام يسخن وكون

زيد

زيد مضروبا ما دام الضرب نازلا عليه والاين حصول الشيء في المكان
والمتى حصوله في الزمان ككون زيد في الدار وكون الصوم في رمضا ن
والوضع هيئة تعرض للشيء باعتبار نسبة اجزايه بعضها
لبعض بالقرب والبعد والمحاذاة كالاتكا والاضطجاع او
باعتبار نسبتها الى امر اخر كالقيام والانتكاس فانه
يتوقف على كون رجليه اعلا وراسه الى اسفل في الانتكاس
وعكسه في القيام اهـ دسوقي قوله وبالعبد الثاني
هو قوله ولا يقتضي القسمة وقوله الكم اي لانه عرض يقبل
القسمة لذاته كالاعداد والمقادير كالخط والسطح اهـ صبان
والخط ما تركب من ازيد من نقطة والسطح ما تركب من
ازيد من خط فللخط طول فقط وللسطح طول وعرض
فقط قوله وبالثالث هو قوله واللاقسمة وقوله النقطة
هي طرف الخط وغايته فلا تقبل القسمة في جهة اصلا
قوله المقتضية للقسمة هي المركبة وقوله واللاقسمة
هي البسيطة وقوله لذلك اي القسمة واللاقسمة قوله
فعلم اي من تعريف فصاحة المتكلم وبالملكة وقوله ومن
له ملكة الخ اي وعلم ان من له الخ اي من التعبير في التعريف
بيقتدر دون يعبر افاده السعد في الشرحين قوله
وجعلوا اي البيانيون ع ق قوله طباقه هو والمطابقة
مصدر طابق قوله مطابقته لمقتضى الحال اي مطابقته
لجميع ما يقتضيه الحال بقدر الطاقة صرح به في التلويح وفيه
انه يخرج عن التعريف بلاغة كلام الباري تعالى الا ان يراد
بقدر طاقة المتكلم او المخاطب عبد الحكيم اي فيدخل كلام

البادي بشمول المخاطب **قوله** لمقتضى الحال وهو الخصوصيات
التي يبحث عنها في علم المعاني دون كيفيات دلالة اللفظ التي يتكفل
بها علم البيان اذ قد تتحقق البلاغة في الكلام بدون رعاية كيفيات
الدلالة بان يكون الكلام المطابق لمقتضى الحال موديا للمعنى
بدلالات وضعية اي مطابقية غير مختلفة في الوضوح والخفا
نعم ان ادي المعنى بدلالات عقلية اي مختلفة في الوضوح
والخفا لابد فيه من رعاية كيفية الدلالة ايض عبد الحكيم
وقوله وهو اي مقتضى الحال الذي لا تتحقق البلاغة بدونه
وقوله الخصوصيات اي موصوفها وهو الكلام الكلي كما تبين
علي ما حققه السعد في شرحيه وتبعه الشم وان توزع فيه
وقوله اذ قد تتحقق الخ اي ولو كانت الخصوصيات لروعيت
في كل تركيب بليغ وقوله عقلية اي حاصلة بمعونة العقل
لان الشخص ينظر به في العلاقة والقرينة وينتقل من الشي
الي لازمه فلا يكفي في المختلفة بما ذكر مجرد الوضع **قوله** مع
فصاحته حال من الضمير في مطابقته لانه فاعل للمصدر المضا
ف **قوله** لضيق النظم قد التمس له ع ق مسوغا ثانيا
وعبارته ولعله اتكل في اسقاطه مع ضرورة الوزن علي ان
البلاغة شرف في الكلام معلوم وهو التام وبالضرورة
ان كونه غير فصيح ينفي عنه الشرف فلا تثبت له تلك البلاغة
التي هي شرف تام الا بما يحصل به شرفها وهو الفصاحة وفيه
تكلف اهـ واقول من المعلوم ان التعريف لابد فيه من ذكر
جميع القيود المعتبرة في حقيقة المعرف فضيق النظم لا يسوغ
الاسقاط وعليه ان يتمم القيود في بيت اخر والا كان التعريف

مختلا

مختلا علي انه لو قال

بلاغة الكلام ان يطابقا وهو فصيح مقتضى الحال تما
لو في بالقيد الذي اسقطه من غير احتياج الي بيت اخر وكذا
لا يسوغه الامر الثاني بعد كونه تكلفا اذ علم امر خارج عن
التعريف متصف به المعرف لا يسوغ اسقاط قيد من التعريف
بل ولا يعتمد في الاسقاط علي شي يدل علي القيد في نفس التعريف
فتامل منصفا **قوله** من نحو شعره الخ اي فانه وان كان مطابقا
لمقتضى الحال لكنه ليس فصيحا لتنافر حروف بعض كلماته
فليس بليغا **قوله** ولقيد المطابقة الخ المتبادر ان الاضافة
بيانية لكونها كذلك في مثله وان المراد المطابقة مع متعلقها
اعني لمقتضى الحال وعليه فالمناسب حذف قيد لان المطابقة
جنس في التعريف لا قيد ويمكن ان يقال ان الاضافة علي
معنى اللام ومراده بقيدها قولهم لمقتضى الحال فقوله عن
نحو ان زيد الخ اي فانه وان وجدت فيه المطابقة التي هي الصدق
عليه كما سيتضح لكنها للشي اخر غير مقتضى الحال وهو الكلام
الموكد الكلي اذ مقتضى الحال الذي هو خلو الذهن كلام غير
موكد وليست الاضافة بيانية حتى يرد ما ذكر فافهم **قوله**
الداعي اي المحوج **قوله** الي ان يعتبر اشار بهذا الي ان التكلم بدون
الاعتبار والقصد غير معتبر عندهم والي انه لا يجب ان تكون
الخصوصية من قبيل اللفظ ولذا اورد كلمة مع دون في الموهم
للجزئية اهـ عبد الحكيم وقوله الي ان التكلم الخ اي فلو تكلم شخص
بما يقتضيه الحال من غير اعتبار لم يتصف كلامه بالبلاغة عندهم
وقوله والي انه الخ اي حيث قال يعتبر ولم يقل يذكر وقوله

ولذا اي لكون الخصوصية لا يجب ان تكون من قبيل اللفظ
وقوله الموهم للجزئية لانه لو عبر بغي لتوهم انها
لظرفية الجزء في الكل قوله خصوصية نقل عبد الحكيم عن
القاموس انها بفتح الخاء وضمها مصدر وخصه بالشيء قال
والمراد هنا الامر المختص جعله نفس المصدر مبالغة اهـ وقوله
المختص اي بالمقام والحال قوله اي موصوفها هو الكلام
الكلي كما سيذكره وهذا جري علي ما حققه السعد ونازعه
غيره مدعيا ان مقتضي الحال نفس الكيفيات المخصوصة
ووجه كل من السعد وغيره ما ادعاه راجع الصبان قوله
بمعني انه مصدوق الخ صريح عبارة الش ان مطابقة الجزئي
للكلي مصدوقيته له ومطابقة الكلي للجزئي صدقه عليه فالعكس
ح باعتبار المعني لا باعتبار اللفظ فقط كما لا يخفي علي
منصف وعبارة السعد صريحة في ان مطابقة الجزئي هنا
بمعني صدق الكلي عليه فيكون العكس ح باعتبار اللفظ
فقط حيث اسندت المطابقة للجزئي في هذا المقام عكس
قولهم ان الكلي مطابق للجزئيات فان المطابقة فيه
مسندة الي الكلي لا بحسب المعني اذ المسند اليه المطابقة هنا
في المعني والحقيقة مقتضي الحال الذي هو الكلي لانه قد
اسند الصدق في مطابقة الجزئي الي الكلي نبه عليه الصبان
نقلا عن سم فكان علي الش ان لا يخرج عبارة السعد
قوله للعلم بها من الفصاحة فيه اي بعد معرفة بلاغة
الكلام فاذا عرفت علم انها في المتكلم ملكة يقتدر بها علي
تحصيل تلك البلاغة كما ان فصاحته ملكة يقتدر بها علي

التعبير

التعبير عن المقصود بلفظ فصيح وهذا تكلف كما في ع ق قوله يقتدر بها
الخ اي لا يعجز بها عن تاليف كلام بليغ فالنكرة في سياق النفي عمت
والمراد كلام بليغ ورد معناه علي المتكلم واراد بيانه صبان عن
الاطول وقوله اي لا يعجز الخ دفع به ما اورد ان التعريف يصدق
علي ملكة الاقتدار في نوع من انواع الكلام فقط كالمدح مع انها
لا تسمي بلاغة وقوله والمراد الخ اي فلا يرد المعجز فانه لا يمكن
وروده معناه علي المتكلم لعدم احاطته بكيفيات الاحوال وكيفيا تها
قوله فعلم مما ذكر من حد البلاغة المناسب زيادة والفصاحة
لان انتفاء العكس لا يعلم من حد البلاغة بل من حد الفصاحة
حيث لم يعتبر فيه البلاغة وقد ذكر غيره كلا منهما اللهم
الا ان يقال ان الناظر في حد البلاغة يعلم انه اذا اعتبرت
البلاغة في الفصاحة يلزم الدور وهو باطل فح يعلم عدم
اعتبار البلاغة في الفصاحة فيكون انتفا العكس معلوما
من حد البلاغة تدبر وقصد بهذا بيان النسبة بين الفصيح
والبليغ وهي العموم والخصوص المطلق لانفراد الفصيح
في العاري من البلاغة دون البليغ قوله كما تقدم اي في قوله
ولعقيد المطابقة قوله وهو وما يقرب الخ المراد الاعلي
الحقيقي اي الفرد الذي لا فرد فوقه وحد الاعجاز مرتبته
والاضافة بيانية علي حذف مضاف اي حد ذي الاعجاز
لان الاعلي فرد من البلاغة التي هي المطابقة وليس هو الاعجاز
افاده الصبان قوله وهو اي حد الاعجاز قوله وخص
اي المفسر لحد الاعجاز قوله ما اذا غيرا اي مرتبة كما
يوخذ من قول الش بعد اي الي مرتبة وذكر الش ضميري

عنه ودونه العايدين اليها نظرا للفظ ما **قوله** هي ادني
منه اي تحته بلا واسطة كما هو المتبادر فلا يرد الاعلي
والمراتب المتوسطة فان ما تحتها بلا واسطة لا يقتضي التغير
اليه ما ذكر افاده الصبان **قوله** التحق اي في عدم الاشتمال
علي المناسبات واللطايف وان افترقا من حيث الدلالة
علي اصل المعني المراد في الكلام المفيد دونه اصوات الحيوانات
قوله وان كان صحيح الاعراب الاحسن وان كان فصيحا
قاله الصبان عن سم وذلك لان الفصاحة لما كانت
معتبرة في البلاغة تتوقف عليها البلاغة توقفا قريبا
كان شانها ان يقوي توهم عدم التحاق الكلام بما ذكر
عند كونها فيه ولو فقدت المطابقة ولا كذلك صحة الاعراب
فكان الاحسن ان يبالغ علي ثبوت الالتحاق عند وجودها
دفعا للتوهم القوي وما قاله انما دفع به توهما ضعيفا
يندفع باندفاع هذا القوي **قوله** بعضها اولي من بعض بيان
لما فيه التفاوت وهو العلو **قوله** تفاوت المقامات اي
فيما تقتضيه بانه يقتضي بعض المقامات تاكيدا واحدا
مثلا وبعضها اكثر او في عددها قلة وكثرة بان يكون
مقامات واحوال كلام اكثر من مقامات واحوال كلام اخر
صبان وقوله تاكيدا واحدا المناسب تاكيدين لان الكلام
في تفاوت المراتب الوسطي ومرتبة الواحد طرف اسفل
اللهم الا ان يراد تاكيد بعد الاسفل **قوله** ورعاية الاعتبارات
معطوف علي المقامات وهو كما اذا روعي اعتبار واحد
وروعي اكثر صبان عن سم وفي قوله واحد ما سبق

وترك

وترك الشم وجها ثالثا للتفاوت وهو تفاوت البعد عن
اسباب الاخلال بالفصاحة كما لو انتفي الثقل بالكلية في مو
وبقي شي يسير لا يخرجه عن الفصاحة في موضع اخر صح
قوله تورث اختار لفظ تورث علي تفيد للتنبيه علي
انه ليس النظر الا الي حسن في الكلام ولا نظر الي هذه الوجوه كانها
فنيت وبقي الحسن بخلاف وجوه البلاغة فان النظر اليها وهي
الداعية الي التكلم وليس النظر الي حسن الكلام انما هو من ٢٧
توابعها صبان عن الاطول وقوله ليس النظر اي النظر التام الذي
يترتب علي القصد بالذات وقوله الا الي احسن الخ اي لانه
الباعث علي ارتكاب الوجوه والمنظور اليه نظرا تاما اوليا
انما هو الباعث لا المبعوث عليه وقوله كانها فنيت الخ لانه اذا
حصل المقصود الذي بعث عليها وهو الحسن قطع النظر عنها
وقوله وليس النظر اي اولا **قوله** وحافظ مبتدا وكذا ما بعده
والمسوغ عمله النصب في تادية لاعتماده علي الموصوف المحذوف
اي وفن حافظ وخبره جملة يعرف **قوله** تادية المعاني
اي الزايدة علي اصل المراد كما يتبين وهو مجرد النسبة **قوله**
بالمعاني اي بعلم المعاني والتصرف في العلم جايز اذا اشتهر
كالسعد والعصام ووجه ما افاده المص من ان علم المعاني
يحترز به عن الخطا في تادية المعاني كما قال ع ق انه من ادركه
علم ان هذا المعني يطابق هذا المقام فيوده مطابقا له وذلك
المعني يطابق ذلك المقام فيوده مطابقا له وهكذا فلا يقع
خطا في التادية مثلا يعلم بالعلم المذكور ان المعني الذي هو حذف
بعض اجزاء الجملة يناسب مقام الايجاز وذكرها يناسب

مقام الاطناب ومعنى التاكيد يناسب مقام الانكار وعدمه
يناسب مقام عدم الانكار وعلى هذا القياس كما ياتي اه وقوله
وذكرها يناسب الخ يغوض فيما لو كان عرف الاوساط الذي
هو مبنى المساواة مبنيا على الحذف نحو اياك والاسد فذكر
ما حذف ح يناسب مقام الاطناب والا فهو مناسب لمقام
المساواة تامل قوله التعقيد في المعنى قد عرفته مما سبق
قوله له البيان الخ خبرها والبيان مبتدا خبره قد انتفى وله
متعلق بانتفى وفي كلامه تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدا
ووجه ما افاده المص ان من عرف فن البيان عرف انه
انما ينتقل من ملزوم الى لازم بين لعدم الواسطة او قلتها
او ظهور القرينة فيحترز عن التعقيد المعنوي السابق قوله
مما تقدم هو تعريف البلاغة قوله اى ما يجب حصوله
لتحصل فالمرجع الذي هو الاحتراز والتمييز يحصلان
اولا ثم تحصل البلاغة وهذا خلاف الغالب فان الغالب تاخر
المرجع كما في قولهم مرجع الجدال الى فساد القلوب اه صبان
وقوله فان الغالب الخ وذلك لغلبة تفسير المرجع بما يؤول
اليه الشيء قوله امر انه اخذ الاول من قولنا في تعريف البلاغة
مع فصاحته والثاني من قولنا فيه مطابقة الكلام لمقتضى
الحال قوله تمييز الكلام الفصيح الخ اي معرفته قال السعد
ويدخل في تمييز الكلام الفصيح من غيره تمييز الكلمات
الفصيحة من غيرها لتوقفه عليها اه قوله ولو بما ادى الخ اي
وان لم يحصل التمييز بان لم يميز الفصيح واتى بالكلام اتفاقا
امكن ان يوتى به غير فصيح فتنتفي البلاغة بل الغالب ح ذلك

اه

اه من ع ق صبان وارتضى عبد الحكيم حملا للعبارة غير هذا
فراجعه وكان الاولى التعبير هنا باورد كما عبر السعد لان
الايراد هو الذي يذكر في جانب الكلام قوله الاحتراز من الخطا
الخ ولا يدخل فيه الاحتراز عن التعقيد المعنوي لانه خطا في كيفية
التادية لا في نفسها اه عبد الحكيم قوله والا لربما الخ اي والا يوجد
الاحتراز وربما للتحقيق مجازا لانه اذا عدم الاحتراز فلا مطابقة
قطعا افاده الصبان عن الحفيد وقوله فلا مطابقة قطعا اي
لانه ح ينعدم اعتبار الخصوصيات وبعدمه تنعدم كما ذكره
عبد الحكيم وتقدم عنه ايضا ما يفيده قوله اما الاول اي تمييز
الفصيح من غيره قوله فبعضه اي بعض متعلقه بفتح اللام
وكذا يقال فيما بعد قوله علم اللغة اى العلم الباحث عن
اوضاع مفردات اللغة قوله وهي الغرابة انث باعتبار الخبر
٢٧ اي انه يعرف به ذو الغرابة وغيره بمعنى ان من تتبع الكتب
المتداولة واحاط بمعاني المفردات المانوسة علم ان ما عداها
مما يفتقر الى تنقير وتخريج فهو غير سالم من الغرابة افاده السعد
ومثله يقال فيما ياتي وجه كان الاولى للمص ان يعبر بيستفاد
قوله وهو مخالفة القياس اذ به يعلم ان نحو اجلل مخالف
للقياس لعدم الادغام قوله وهو ضعف التاليف كالاضمار
قبل الذكر لفظا ومعنى وحكما صبان قوله والتعقيد اللفظي
رد بان التعقيد اللفظي كما يكون سببه مخالفة القانون النحوي
برفع منصوب ونصب مجرور مثلا يكون سببه اجتماع امور
كل منها شائع الاستعمال جار على القوانين واذا لم يجب ان يكون
+المخالفة القانون النحوي فكيف يبين في علم النحو والجواب

ان تسبب التعقيد اللفظي عن اجتماع تلك الامور انما هو
لمخالفتها الاصل فيها من تقديم وتاخير مثلا و مخالفة الاصل
وان جازت توجب عسر الدلالة والنحو يبين فيه ما هو
الاصل وما هو خلافه وح يعرف به التعقيد اللفظي الحاصل
بكثرة مخالفة الاصل اهصبان قوله بالحس اي الذوق
السليم الذي هو مثل الحس او مراده الحس الباطني قوله
وهو التنافر اذ به يعرف ان مستشزر متنافر دون مرتفع
وكذا تنافر الكلمات قاله السعد قوله فاستغني اي بعلم
اللغة وما بعده وضمير يعرف لما ذكر من الابعاض وضمير
به لما وفي هذا متعلق بذكر قوله وهذا الذي يعرفه الخ اي
مما الاحتراز عنه مرجع للبلاغة قوله الا الثاني وهو
الاحتراز عن الخطا في تادية المعنى المراد قوله وكذلك
ما يحترز به المناسب ابداله بالاحتراز وكذا ما ياتي كما في عبارة
السعد لان بعض الامر الاول هو الاحتراز كما نبه عليه
الصبان وكذا نفس الامر الثاني كما هو واضح من عبارة الشه
وغيره قوله على ما تقدم اي وهذا اي قولنا وكذلك الخ جار
على ما تقدم افادته لك وهو ان ما ذكر من هذه العلوم لا
يحترز به عن التعقيد المعنوي والمفيد هو قوله وهذا الذي
يعرف الخ وفي نسخة لما تقدم وهي واضحة مما قلناه قوله
فوضع للثاني اي لمعرفته وكذا ما بعده قوله علم المعاني
ان اريد به القواعد فالامر ظاهر او الملكة او الادراك
احتيج الى تقدير مضاف اي متعلق علم المعاني وكذا يقال فيما
بعد صبان قوله الى الاول اي الى وضع علم المعاني للاول

اي المذكور او لاحال بيان وضع الفنون الثلاثة وهو الثاني في قوله
فوضع للثاني الخ قوله والثاني مفرد اي لكونه علما قوله وللثاني
وهو ما يحترز به عن التعقيد المعنوي على ما فيه اي الى وضع
علم البيان له وكذا يقال فيما بعده قوله وبه متعلق بتعرف
ولتعرف خبر وجوده والجملة الاسمية صلة ما قوله اي على
من اتبع الخ اشار الى اكتفا في المص قوله انحصر مقصوده الخ وذلك
لان المسمى بعلم البلاغة انما هو الاولان لمزيد اختصاص لهما بها
افاده السعد اي لمجموعهما اذ الاول لا تعلق له بتمييزها ولما كان
المقصد من الثاني بالذات الاحتراز المتقدم بخلاف غيره من العلوم
السابقة كان له ما ذكر افاده الصبان ولتوابع البلاغة انما وضع
لها علم البديع الفن الاول علم المعاني

ال في الفن للعهد الذكري لذكره في ضمن قوله سابقا وحافظ
تاديته الخ والاخبار عنه بانه علم المعاني وان كان معلوما مما
قبله ليناسب الفنين بعده المحتاج فيهما الى الاخبار لطول
العهد فتجري التراجم على نسق واحد فان قلت الفن الاول
الفاظ لانه جزء من الكتاب الذي هو الفاظ وعلم المعاني
معان فكيف صح الحمل قلت في الكلام حذف مضاف اما في الاول
اي مدلول الفن الاول او في الثاني اي دال علم المعاني ولك
منع ان الفن الاول من قبيل الالفاظ بان اجزا الكتاب دوال
الفنون لا نفسها من الصبان بتصرف قوله لكونه منه بمنزلة
المفرد من المركب كلمة من في الموضعين ابتدائية الا ان الابتدا
باعتبار الاتصال والمعنى لكون المعاني حال كونه ناشيا من البيان
ومتصلا به بمنزلة المفرد حال كونه ناشيا من المركب ومتصلا به

وملخصه ان اتصال المعاني بالبيان ولنسبته اليه مثل اتصال
المفرد بالمركب ونسبته اليه اهـ فنري وقوله الان الخ اي ان
مجرد من ليس مبتدا ومنشا النفس ما قبلها بل هو منشا
لاتصاله به ذكره عبد الحكيم قوله معتبرة في علم
البيان المراد بالاعتبار ما يشمل اعتبار الخارج واعتبار
الفايدة فان رعاية المطابقة امر خارج عن البيان لاجزء
منه ولا فايدة له والشي الاخر الذي هو ايراد المعني الخ فايدة
لعلم البيان ومقصد منه لقوله الصبان عن يس قوله وفيه
ذكر الخ اشارة الي الابواب المذكورة فيه قوله اسناد بترك
التنوين نايب فاعل ذكر وهو علي اسقاط المضاف اي باب
اسناد وكذا يقال فيما بعد واراد باب الاسناد الخبري
وقوله مسند اليه ويسمي المبتدا او الفاعل عند النحاة
والمحكوم عليه عند الاصوليين والموضوع عند اهل الميزان
وقوله مسند ويسمي خبرا و فعلا عند النحاة ومحكوما به
وفيه ولو والحال والتمييز والمجرور وقوله تورد كمل به
البيت ومع ذلك اشار به الي انها فضلات في الجملة زايدة
علي الركنين وقوله قصر هو حصر المبتدا في الخبر او العكس
وقوله او حصر الفعل او ما يجري مجراه في بعض المتعلقات
او العكس وقوله وانشا هو الكلام الذي ليس لنسبته
خارج يطابقه او لا تطابقه كما يأتي كقولك قم لا تقم
وقوله وفصل وصل الوصل عطف بعض الجمل علي بعض
والفصل تركه وقوله وايجاز اي وذكر فيه ايجاز وهو ان
يسقط من الكلام ما اقتضاه الاصل لفايدة وقوله اطناب

بحذف

بحذف همزته ونقل حركتها الي تنوين ايجاز وهو ان يورد
في الكلام ما لا يحتاج اليه عرفا لفايدة وقوله مساواة هو ان
يوتي بالكلام جاريا علي ما يتخاطب به اوساط الناس في محا واتهم
اعني الذين ليسوا نهاية في البلاغة ولا ادني في الفهاهة
وقوله راو كمل به البيت اي جعلوا ابواب علم المعاني علي
هذا العدد وهذه الثلاثة باب واحد اهـ ع ق ببعض زيادة
وقوله ما اقتضاه الاصل اي اصل المراد وذلك كالمسند
والمسند اليه يحذف حين العلم به لفايدة كالراحة المتضجر
وقوله ولا ادني في الفهاهة اي ولا ادني الناس بسبب الفهاهة
قوله علي ملكة الاقتدار علي ادراك المسايل اي الملكة الحا صلة
من ادراك القواعد مرة بعد اخري اعني ملكة استحضارها
متي اريد فهي تابعة للادراك في الحصول ووسيلة اليه
في البقاء فمراد الش بالاقتدار الدايم ومحل الاطلاق اذا كانت
ملكة ادراك عن دليل وان اطلقوا وقوله ويطلق علي
نفس الادراك اي عن دليل حتي لو ادركها احد تقليدا لا
يقال له عالم بل حاك ذكره السيد السند في شرح المفتاح
وقوله ويطلق علي نفس المسايل اي اذا علمت عن دليل وان
اطلقوا كما يقتضيه تخصيص الاسم بالادراك عن دليل
كما لا يخفي وكذا التقييد السابق في الملكة ثم انه حقق السيد
انه حقيقة في الادراك وفي الملكة ومجاز مشهور او حقيقة
عرفية او اصطلاحية في المسايل وفي كونه حقيقة في الادراك
نظر لان المراد به الادراك عن دليل او مطلقا حتي يكون حقيقة
من الصبان عن الاطول وقوله تخصيص الاسم اي اسم

المسايل والملكة الذي هو العلم قوله والانسب هنا الخ لما
في ارادة الادراك من التهافت الواضح لصيرورة المعنى عليه ادراك
يدرك به ولما يرد علي ارادة الملكة مما ذكره الصبان فانظره قوله
وهنا مضاف محذوف الخ ان قلت يلزم عليه امور الاول اعراب
مطابقا حالا وبعد ان كان مفعولا ثانيا فقد تغير اعراب المتن الثاني
كونه حالا من نكرة بلا مسوغ الثالث دخول ما لا يطابقه به من
الاحوال كالاعلال والادغام قلت اما الاول فلا يضر
اذ لا يلزم عليه تغيير الحركات واما الثاني فللضرورة واما
الثالث فقد دفعه الش بقوله ومعظم الخ اذ قد افاد ان بعد
قوله مطابقا ظرف مقدر اي مطابقة بها وحم تخرج الاحوال
المورده هذا ولك ان تقول ان ناصب المفعولين مسلط في الحقيقة
علي مصدر الثاني مضافا الي الاول فالمعنى هذا علم يعلم به مطابقة
اللفظ وهذا المضاف اعني احوال مقدر بعد ملاحظة ما في
الحقيقة قبل مطابقة والاضافة من اضافة السبب الي المسبب
والنفس الي هذا اميل وان كان خلاف المعهود من التقدير بلا
تحويل لانه يؤول الي جزالة المعنى مع كونه لا يرد عليه شي مما
ورد علي الاول بخلاف الاول فانه يؤدي الي الركاكة مع ما علمته
مما يرد عليه ولو قال
علم به يعرف حال اللفظ به طباق حال فيه حقق التنبه
لاتي بالتعريف مع السلامة من هذا التكلف وقولنا طباق
حال علي حذف مضاف اي مقتضى حال وقولنا فيه الخ جملة
مستانفة من الضمير يعود الي علم هذا ما ظهر لي وتامل منصفا
قوله انه علم يعلم به اي مسايل يستنبط بها ادراكات جزئية

هي معرفة كل فرد من جزئيات الاحوال المذكورة بمعنى ان اي
فرد يوجد منها امكننا ان نعرفه بالمسايل افاده السعد
ثم انه ليس المراد بعلم هذه الاحوال بهذا العلم تصورها به وانه
كالتعريف لها بل المراد التصديق بان هذه الاحوال بها يطابق
اللفظ مقتضى الحال اي التصديق بان هذا التاكيد الجزئي
مقتضى الحال مثلا الذي في قولك ان زيدا قايم به طابق هذا
الكلام الجزئي مقتضى الحال وهكذا قاله الصبان وسياتي
الاشارة من الش الي هذا في حل الفاظ التعريف قوله
احوال اللفظ اي الامور العارضة له من التقديم والتاخير
والاثبات والحذف وغيرها قاله السعد قوله اي من حيث
انه متعلق بيعلم بعد ملاحظة نايب الفاعل وصفته تامل
قوله لا من حيث ذاتها اي فيكون عبارة عما يتصور به
معنى التعريف والتنكير والتقديم والتاخير والاثبات
والحذف اذ هذا ظاهر الفساد قوله كالتقديم الخ تمثيل للاحوال
التي بها المطابقة المذكورة قوله فخرج خبر قوله وقوله
بهذه الصفة اي المطابقة بها لمقتضى الحال قوله كالرفع
الخ اي والاعلال والادغام ونحو ذلك مما لا بد منه في تادية
اصل المعنى المراد علي وفق الوضع من حيث انه لا بد منه الخ
فلا يرد ان بعض هذه الاحوال لا يتوقف عليه اصل المعنى
كالادغام ولا ان بعضها يتوقف عليه ما ذكر مع انه يبحث
عنه في علم المعاني كالاحوال اسم الاشارة فانه قد يقتضي
الحال اشارة البعيد مثلا لمنزلة المشار اليه افاده السعد
والصبان قوله ولعلم البيان اي بالحيثية المذكورة في الش

كما يدل عليه التعليل بعد فهو تعليل للخروج بواسطتها قوله
لا من الحيثية المذكورة بل من حيث ما يقبل وما لا يقبل ومن
حيث تحقيق تفاصيلها وشروط اصول المجاز منها ليحترز
بذلك عن التعقيد المعنوي واذا اعتبرت من تلك الحيثية
كانت من علم المعاني نقله الصبان عن اليعقوبي ومراده
باصول المجاز حقائق المجازات فيما يظهر قال في المجار للجنس
قوله كالتجنيس ونحوه المناسب حذف ونحوه او ابدال
الكاف بمن قوله مما يعتبر الخ بيان للنحو مفيد لعلة الخروج
قوله ذو الاحوال اى الكلام الكلي ذو الاحوال الكلية
لا نفس الاحوال من التعريف والتنكير وغير ذلك قوله
اما خبر واما انشا لانه لا محالة يشتمل علي نسبة تامة
بين الطرفين وهي تعلق المسند بالمسند اليه بحيث يصح السكوت
علي هذا التعلق سوا كان تعلقا علي جهة الايجاب او السلب
او غيرهما مما في الانشا بيان كالطلب في اضرب يا زيد عمرا
فان المسند فيه تعلق بزيد علي وجه طلب منه فان كان لنسبة
الكلام ما يطابقها في الخارج من نسبة بين الطرفين ثبوتية
او سلبية بان يكونا ثبوتيين او سلبيين او لا يطابقها بان
يكونا مختلفين فخبر وان لم يكن ما ذكر فانشا قوله الاول
لا بد له الخ انما خص الاول وان كان الانشا كذلك لان القوم
بحثوا عن المسند والمسند اليه الخبريين وكذا عن متعلقات
الفعل والقصر وتركوا الانشائيات علي المقايسة ولذا قدموا
هذه الابواب علي الانشا وانما فعلوا ذلك لان الخبر اكثر ومزايا
او فو علي ان بعض المحققين انه لا انشا الا وهو في الاصل خبر

صار

٢٧

صار انشا بنقل كما في بعت او حذف كما في اضرب فان اصله
تضرب او بزيادة كما في لتضرب او لا تضرب الى غير ذلك صبان
عن الاطول قوله والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان نحوه
كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول وغير ذلك وكلامه
مبني علي الغالب اذ المسند اليه كذلك نحو الضارب زيدا جاني
وفي عبارته حذف اي قد يكون له ذلك وقد لا يكون كما اذا
كان جامدا نحو زيد اخوك وانما يكون كذلك اذا كان فعلا
الخ فلا يرد ان ما ذكر لا يختص بالمسند وانه لا موقع لقوله لانه
اذا كان فعلا الخ لا بد له من المتعلقات صبان قوله الاسناد
بين المسند والمسند اليه وقوله والتعليق اى بين المسند
والفضلات المسند اليه بقوله قد يكون له متعلقات وقوله
بقصر البا للملابسة اى قد يكون ملابسا لقصر كما في نحو
في ما قام الا زيد وما ضرب زيد الا عمرا وقد لا يكون كما في قام
زيد وضرب عمرا وافاد الشارح كما في عبد الحكيم انه ليس
مختصا بشيء مما ذكر حتى يذكر في بابه فناسب افراده
بباب قوله فني المطول علي الاصل قال اللفظ اما جملة
او مفرد فاحوال الجملة هي الباب الاول والمفرد اما عمدة او
فضلة والعمدة اما مسند اليه او مسند فجعل احوال هذه
الثلاثة ابوابا ثلاثة تمييزا بين الفضلة والعمدة المسند اليه
او المسند ثم لما كان من هذه الاحوال ما له مزيد غموض وكثرة
ابحاث وتعدد طرق وهو القصر افرد بابا خامسا وكذا من
احوال الجملة ما له مزيد شرف ويهتم به زيادة اهتمام
وهو الفصل والوصل فجعل بابا سادسا ولكون كل من هذا

الباب وما قبله من الاحوال لمر يقل احوال القصر واحوال
الفصل والوصل ولما كان من الاحوال ما لا يخص مفردا ولا جملة
بل يجري فيهما وكان له شيوع وتفاريع كثيرة جعل بابا سابعا
وهذه كلها احوال يشترك فيها الخبر والانشا ولما كان هاهنا
ابحاث راجعة الى الانشا خاصة جعل الانشا بابا ثامنا فانحصر
في ثمانية ابواب اه بحذف وبعض تصرف وقوله وتعدد طرق
اي امور يودي بها كانما وما والا والعطف بلا بعد الاثبات وبل
بعد النفي قوله الكلام الخ ذكره ثانيا ليرتب عليه قوله ولا ثالث
لهما وللدخول على الترجمة فيما يظهر وفي نسخة والكلام والواو
للاستيناف قوله وهو ما احتمل الخ ما واقعة على مركب فهو جنس
يدخل فيه الانشا والمركبات غير المفيدة ويخرج عنه المفردات
ولا يعترض بلفظ نعم ولفظ لا فان كلا منهما ليس بقضية عند
المحققين وانما القضية مقدرة بعدهما دل عليها كلام السايل وقوله
احتمل الصدق والكذب مخرج للمركبات الغير المفيدة نحو ان قام
زيد وقوله لذاته اي بالنظر لذاته مخرج للانشا كالاوامر والنواهي
والاستفهام والتمني فانها لا تحتمل صدقا ولا كذبا لذاتها وان
احتملت شيا منهما فبدلالة الالتزام وتقييد الاحتمال المذكور
بالذات يدخل ما قطع بصدقه لكونه ضروريا او بالنظر لقايله
وما قطع بكذبه لكونه ضروري الكذب او بالنظر لقايله فان موجب
الصدق او الكذب في هذه انما هو امر خارجي لا حقيقة الخبر
اه من مختصر السنوسي بزيادة قوله لدخول الخ تعليل لقوله
خلافا

الباب الأول احوال الاسناد الخبري

احوال الاسناد اي الامور العارضة له وهي اربعة التوكيد

وتركه

وتركه والحقيقة العقلية والمجاز العقلي وقوله الخبري ليس بقيد
بل الانشاي ايضا يجري فيه الاحوال الاتية وانما خص الخبري
لان وقوعها فيه اكثر مثال التوكيد في الانشا اضربن زيدا وتركه
اضرب زيدا ومثال الحقيقة العقلية فيه قم يا زيد والمجاز
العقلي قوله تعالى حكاية عن فرعون يا هامان ابن لي صرحا
فان هامان ليس هو الباني حقيقة صبان قوله ضم اي
اثر ضما ولازم ضم والاثر هو النسبة وكذا اللازم وقوله
الى اخرى اي او ما يجري مجراها والانسب ان يراد بالكلمة
الاولى وما جرى مجراها المسند وبالثانية كذلك المسند اليه
والحاصل ان الصور اربعة لانه اما ان يكون المسند اليه والمسند
مفردين نحو زيد قايم يجب توكيده اذا القي للمنكر او المسند
اليه مفردا والمسند جملة نحو زيد ضرب عمرا او بالعكس نحو
٢٢ لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة اه من الصبان
قوله بحيث يفيد الحكم المراد الافادة بحسب الوضع فلا يشكل
بالصلة والجملة الواقعة صفة او حالا اذ لم توضع لافادة
الحكم اه صبان وقوله فلا يشكل بالصلة الخ اي من حيث وجود
الضم المذكور في الثلاثة مع عدم الاسناد فيها لان الصلة
مع الموصول وجملة الصفة والجملة الحالية في حكم الكلمة وقوله
اذ لم توضع الخ بل الاولى لتعيين الموصول والثانية لتخصيص
الموصوف والثالثة لوصف صاحب الحال بمضمونها قال
العنبري والمراد بالحكم المعنى اللغوي المصدري لا الاصطلاحي
المفسر بالاسناد حتى يتوهم الدور ثم الظاهر ان التعريف
مبني على ان الجملة الشرطية عند النحاة جملة خبرية هي الجزا

مقيدة بقيد مخصوص هو الشرط محتملة في نفسها للصدق
والكذب فالخبر عندهم منحصر في الحملي اه وقوله مبني الخ الضم
المذكور لا يكون الا في الحملية فيلزم ترجيع الشرطية اليها بان
تجعل خبرية هي الجزا الخ قوله او منفي عنه اي منتف لان
المحكوم به هو الثبوت والانتفا صبان عن يس قوله نحو زيد
الخ اي من كل تركيب اقيم فيه غير المفرد ومنه المركبات
التقييدية والاضافية مقام المفرد قوله لاخراج الاسناد
الانشاي اي لعدم افادته ماذكر وانما يفيد ربط المسند
بالمسند اليه علي وجه طلبه منه او الاستفهام عن صدوره
منه مثلا قوله ما يفهم الخ اي لا خصوص ما قابل الذات وهو
الحقيقة قوله الذات وهي الماصدق اي فكان المناسب ان يقال
لماصدق الاخري وحاصل الايراد انه ليس المفهوم معتبرا من
جانب الموضوع بل المعتبر من جانبه الماصدق فلا يصح ان
يعتبر الثبوت للمفهوم بل للماصدق وحاصل الجواب ان المراد
بالمفهوم ما يفهم من اللفظ اي مدلوله لا ما قابل الذات الذي
هو الحقيقة حتى يرد ما ذكر ثم ما ذكره الش من ان المعتبر
من جانب الموضوع الذات هو في غير القضية الطبيعية وهي ما حكم
فيها علي الطبيعة والحقيقة كقولك الحيوان جنس كما يستفاد
من عبد الحكيم فان المعتبر من جانب الموضوع فيها المفهوم لا
الذات والايراد انما يتاتي في غيرها فما يفهم من الكلمة يعم
المفهوم والذات وقد اشار الش الي هذا بقوله لان الذات الخ قوله
لان الذات الخ علة لقوله فلا يرد قوله لعظم شانه لان المزايا
والخواص المعتبرة عند البلغا الخ وقوعها فيه قوله ولتفرع الخ

اي فهو اصل له بالنسبة الي هذا المثال ونحوه والاصل مقدم بل
هو اصل لكل تركيب انشاي عند بعض المحققين كما مر بيانه قوله
مع تاخر النسبة فيه اشارة الي ان المراد بالاسناد النسبة فاظهر
في محل الاضمار لهذه الاشارة صبان قوله الموصوف الخ اي
فالبحث عنه من حيث وصفه بالاسناد صبان قوله وهذا الوصف
اي كونه مسندا اليه او مسندا قوله والمتقدم الخ استيناف بياني
في جواب سوال هو اذا كان كل منهما متاخرا لتاخر الوصف فلم
حكموا بالتقدم وقوله ولا بحث لهم عنها اي فلا تعتبر موجبة
لتقديم الكلام علي احوالها قوله مطابقة حكم الخبر للواقع
انما زاد لفظ حكم لان الخبر ح عبارة عن اللفظ وهو لا يوصف
بالمطابقة حقيقة اه ع س اه سم والمراد بحكمه النسبة الحكمية
اي الكلامية المفهومة من الكلام وبالواقع الخارج اي النسبة
الخارجية الحاصلة بين الطرفين مع قطع النظر عن الكلام
وليس المراد بالواقع هنا نفس الامر اه صبان وقوله ح
اي حين اذ جعل قسما من الكلام وقوله وليس المراد الخ لان
نفس الامر هو الخارج عما يفهم من الكلام الشامل للنسبة
الخارجية وغيرها كما افاده هو في محل اخر فلا يناسب جعله
مطابقا بفتح البا ثم المراد مطابقة حكمه الذي تضمنه المعني
المراد لا خصوص المعني الوضعي فلا يرد المبالغة التي قصد منها
معني الكثرة كجيتك الف الف مرة واما ما قصد منها ظ الكلام
فهي كذب محض قوله في الحالين اي حال المطابقة التي هي
الصدق وحال عدمها الذي هو الكذب قوله للنظام هو
من المعتزلة وهو مذهب سخيف جدا لما اشار اليه السكاكي

من ان تصديق اليهودي اذا قال الاسلام حق وتكذيبه اذا قال
الاسلام باطل ينادياں عليه بالفساد والبطلان اهو صبان
وانما قدمه الشه على مذهب الجاحظ لكمال اتصاله بالمذهب
الاول حيث اجتمعا في انحصار الخبر في الصادق والكاذب قوله
المطابقة لها اي مطابقة حكم الخبر للاعتقاد والمراد بالاعتقاد
الحكم الذهني الجازم والراجح فيشمل الظن قاله السعد قوله
ولو خطاء اي ولو كان الاعتقاد خطا غير مطابق للواقع واذا
كان صوابا فتطريق الاولى لتحقق المطابقتين اهو مطول وعبد
الحكيم قال الصبان قال الحفيد على المطول اختار المحقق الرضي
ان الواو في مثل هذا الموضع اعتراضية واراد بالاعتراضية ما يتو سط
اثنا الكلام او يذكر اخره مسابقة لفظا متعلقة به معنى ثم
نقل ان لو في مثل هذا الموضع لا تكون لانتفا شي لانتفا غيره
ولا للمضي وكذا ان لا لقصد التعليق ولا للاستقبال فالمعنى
فيهما ثبوت الحكم البتة اهو وقوله ما يتوسط اثنا الكلام نحو زيد
وان كثر ماله بخيل وقوله او يذكر اخره نحو زيد بخيل ولو
كثر ماله اهو وقوله بالاعتراضية اي المنسوبة اليها الواو قوله
عدم المطابقة اي مطابقة حكم الخبر وقوله ولو صوابا اي ولو
كان حكم الخبر صوابا اي مطابقا للواقع فقول القايل السما
تحتنا معتقدا ذلك صدق وقوله السما فوقنا غير معتقد كذب
قاله السعد فقول الشه ولو صوابا مثله للسيوطي وما قررنا ه
به هو المتعين لصحته وان تبادر من كلامهما ما لا يصح من
رجوعه للاعتقاد مع ان الاعتقاد انما يناسبه ولو خطاء
كما اشير هنا تامل قوله وما لا اعتقاد معه لم يوجد لك

لانه

لانه اذا انتفى الاعتقاد صدق عدم مطابقة الاعتقاد بصدق
بوجوده غير مطابق له الخبر وبفقده وقوله مطابقة الاعتقاد
من اضافة المصدر لمفعوله قوله للجاحظ هو ابو اسلم دبقا د
هو ابو عثمان عمرو بن يحيى الاصفهاني احد شيوخ المعتزلة
وتلميذ النظام ولقب بالجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين
من جحظت عينه كمنع خرجت مقلته او عظمت اهو صبان قوله
المطابقة اي مطابقة نسبة الخبر المفهومة منه وقوله للخارج
اي النسبة الخارجية الثابتة بين الطرفين في نفس الامر وهي
المراد بالواقع فيما بعد قوله مع اعتقاد حال من المطابقة
وهو قيد وقوله المطابقة قيد اخر فخرج بالاول المطابقة
مع عدم الاعتقاد اصلا كخبر الشاك وبالثاني المطابقة
مع اعتقاد عدمها وهاتان الصورتان من صور الواسطة
فالصدق صورة واحدة وهي المطابقة مع اعتقادها افاده
الصبان وقوله صورة واحدة اي من صور المطابقة قوله
مع اعتقاد حال من عدم وهو قيد وقوله عدمها قيد اخر
فخرج بالاول عدم المطابقة لا مع اعتقاد اصلا وبالثاني
عدم المطابقة مع اعتقادها وهاتان الصورتان تمام
الاربعة الاتية التي هي صور الواسطة والكذب صورة من صور
عدم المطابقة وهو عدمها مع اعتقاد العدم فكل من المطابقة
وعدمها صورة ثلاث والمجموع ست اربعة منها واسطة ثم
ان الشه اعتبر في تفسير الصدق مع مطابقة الواقع اعتقاد
المطابقة وفي تفسير الكذب مع عدمها اعتقاد عدم المطابقة
تبعا للسعد التابع للايضاح قال السعد بعد فكل من الصدق

والكذب بتفسير الجاحظ اخص منه بالتفسيرين السابقين
لانه اعتبر في الصدق مطابقة الواقع والاعتقاد جميعا وفي
الكذب عدم مطابقتها جميعا ثم افاد انه لا منافاة بين التفسير
السابق وبين ما قاله بعد لان اعتقاد المطابقة يستلزم مطابقة
الاعتقاد وكذا اعتقاد عدم المطابقة يستلزم عدم مطابقة
الاعتقاد ووجه اللزوم كما نقله الصبان عن الاطول انه اذا
اعتقد الخبر ان خبره مطابق للواقع فلا محالة يعتقد الخبر
فقد طابق خبره اعتقاده وان اعتقد ان خبره غير مطابق لم
يعتقد خبره فلم يطابق خبره اعتقاده وبما ذكرناه لك هنا
من اللزوم وتوجيهه يتضح لك وجود الاعتبارين على مذهب
الراغب في الصورة الثانية والثالثة من صور الواسطة
هذا ولو اعتبر الشارح في الصدق مطابقة الاعتقاد وفي الكذب
عدمها وجرى على هذا الاعتبار فيما بعد لاتضح المقصود غاية
الاتضاح واراح من هذا التعب واستراح **قوله** لشيء اي من
مطابقة او عدمها كما يدل عليه ما بعد **قوله** وهو مثل الخ
اي في ان كلا من الصدق والكذب مجموع الامرين **قوله** غير انه
اعتبر الخ افاد به انه انما يوافق الجاحظ في صدق تام وكذب
تام وانما غير التام فهو احد الامرين المذكورين في تفسيره
الجاحظ فالصدق مطابقة الواقع او الاعتقاد والكذب
عدم مطابقة الواقع او الاعتقاد **قوله** الاربع صور
المناسب اربع الصور او الاربع الصور لان العدد المضاف
اذا عرف تدخل ال على جزئه الاخير عند البصريين وعلى
الجزئين عند الكوفيين لا على الاول فقط كما صنع ثم ما ذكره

لا يظهر

لا يظهر في الصورة الرابعة وهي غير المطابق ولا اعتقاد لشيء
اذ قد انعدم فيها مطابقة الواقع والاعتقاد فلا يتاتى
فيها صدق اصلا فلعل مراده بوصف الاربع بما ذكر وصف
ما فيه احدى المطابقتين منها ثم انه قدم لك ما يظهر
منه وجود الاعتبارين في الصورة الثانية والثالثة ووجه
في الاولى ان عدم اعتقاد شيء اصلا من مصدوقات عدم
مطابقة الاعتقاد كما مر قريبا فقد وجد فيها عدم مطابقة
الاعتقاد كما مر ووجدت المطابقة للخارج ثم بعد كتبي هذا
رايت في حاشية البناني على جمع الجوامع ان كلا من الاولى
والرابعة واسطة عند الراغب لا يوصفان بصدق ولا كذب
وح فما ذكره الشارح مع عدم ظهوره في الرابعة غير مناسب في الاولى
لصدقه عليهما مع خروجها فكان عليه ان يذكر ان الصدق
٢٦ والكذب التامين في صورتين وكذا غير التامين وان الواسطة
اثنان هذا تحقيق المقام **قوله** لعدم مطابقته لاعتقاده اي
فدل على ان الخبر عدم مطابقته للاعتقاد واذا كان الخبر
قد جعل كذبا لعدم مطابقته للاعتقاد مع مطابقته للواقع
فاحرى اذا لم يطابق الواقع والاعتقاد معا لانه بالكذب
اجدر واذا تحقق ان الكذب مجرد عدم مطابقة الاعتقاد
كان الصدق مقابله لعدم الواسطة بالاتفاق من الخصم
فيكون الصدق هو تلك المطابقة فلا يرد ان يقال بعد تسليم
ان الكذب ما ذكر لا يلزم منه ان الصدق مطابقة الاعتقاد
بل ولا ان الكذب مجرد عدم مطابقة الاعتقاد لاحتمال ان الكذب
هو عدم تلك المطابقة مع موافقة الواقع لانه هو الموجود في الدليل

اهصبان عن اليعقوبي وقوله من الخصم هو من عدا الجاحظ لما
علمت من تاخره وكذا الراغب على ما ذكرنا والا لما تم الدفع فلعله
متاخر ايضا قوله اي في ادعايهم الخ فسر الشهادة بلازمها لانه
مرجع الكذب دون نفس الشهادة لانها انشا لا توصف بصدق
ولا كذب وقوله مواطاة القلب اي موافقة اعتقاد القلب
وقوله للسان اي لمنطوقه قوله لتضمن الخ تعليل لمحذوف
اي فانما صح الكذب في الشهادة لتضمن الخ وقوله قولهم انك
الظ قولهم نشهد انك قوله من صميم القلب اي خالصه
قوله لان الاخبار حال الجنة اي المذكور في قوله ام به جنة
اي ام به اخبر حال كونه به جنة وبهذا يعلم وجود شرط ام
المتصلة من كونها بين متساويين فعليتا واسمية على ان ابن
مالك ومن تبعه لا يشترطون ذلك اهصبان قوله لانه قسيمه
اي وقسيم الشي يجب ان يكون غيره سعد قوله فتثبت
الواسطة اي لانه حيث كان مراد الكفار بالاخبار حال الجنة
غير الصدق وغير الكذب وهم عقلا من اهل اللسان عارفون
باللغة وجب ان يكون من الخبر ما ليس بصادق ولا كاذب حتى
يكون هذا منه بزعمهم سعد قوله ورد الخ حاصله منع انه ومنع
المراد بالثاني غير الكذب ومنع انه قسيم الكذب وبيانه انا نختار
ان المراد بالثاني الكذب وقوله انه قسيمه ان اراد انه قسيم
مطلق الكذب كما هو المتبادر فممنوع بل هو قسيم الكذب
العمد خاصة وان اراد انه قسيم الكذب عن عمد فمسلم ولكن
لا يلزم منه ان يكون المراد بالثاني غير الكذب اذ لا يلزم من كون
الشي قسيما للاخص ان يكون قسيما للاعم اهصبان قوله

غير

تعبر عن عدم الخ اي على طريق الكناية اذ يلزم الجنة عدم
الافترا والى هذا اشار الشارح بقوله من جهة الخ قوله للخبر
الكاذب اي المطلق قوله وقصد ذي الخطاب مبتدا خبره
افادة والجملة مستانفة بعد تمام التعريف قوله او كونه بالنصب
عطف على نفس ومخبر بكسر البا وهذا اظهار في محل الاضمار
لانه ذو الخطاب كما سيذكره الشارح واو مانعة خلو تجوز الجمع كما
اذا سال واحد عن امر بحضرة جماعة فبادر كل واحد منهم الى
الجواب ليفيد الحكم وانه عالم به نقله الصبان عن الاطول
وقوله بحضرة جماعة خص الجماعة لان اجابة كل واحد منهم
دليل ارادتهم افادة علمهم ايضا والا لاستغنوا باجابة
واحد منهم لكفايتها في افادة الحكم قرره شيخنا قوله
فاول مبتدا والمسوغ وقوعه في معرض التقسيم قوله
اسنادهم مبتدا خبره معرف قوله والمراد بالحكم الخ يظهر
من هذا ان التعريف للاسناد بالمعنى المصدري بخلاف
التعريف المتقدم قوله بان النسبة اي ثبوت المحمول للموضوع ع
قوله لمراعاة المعنى الخ اي انه روعي هنا معنى الخبر فعرف
الاسناد بما جعل متعلقا باللفظ بالمعنى وهو الحكم المذكور وروعي
هناك لفظه فعرف بما جعل متعلقا باللفظ وهو اثر ضم
الخ ولك ان تقول لان التعريف له هنا بالمعنى المصدري
وهناك بالحاصل بالمصدر وهو اوجه كما لا يخفى تامل قوله
يكون معقولا وملفوظا اي مراعى فيه المعقول او الملفوظ قوله
الذي هو بصدد الخ افاد في القاموس ان الصدد يطلق على
قبالة الشي والقريب منه والمراد هنا الاعتبار والتصدي اي الذي

قوله بالمعنى المصدري الخ لان الحكم
الذي عرف به الاسناد هنا هو
بمعنى الادراك لا بمعنى النسبة اهـ

هو ملابس لاعتبار الاخبار والتصدي له اي معتبر للاخبار
ومتصدله **قوله** الاخبار والاعلام الاخبار في اللغة الاعلام
بمضمون الجملة الخبرية وفي العرف الاتيان بها مرادا بها معناها
سوا حصل به العلم اولا اه حفيد على المطول وعطف الاعلام
على الاخبار لتفسيره والتنبيه على ان المراد به معناه اللغوي
لانه المناسب لمقام حصر قصد الخبر الافادة في قصد افادة الحكم
وقصد افادة العلم به اه صبان بحذف وقوله بمضمون الجملة
اي متعلق مضمونها وقوله لانه المناسب الخ انما تكون المناسبة
عند ارتكاب التجريد في المعنى اللغوي بان يراد الاعلام من غير
قيد والا كان قاصرا على الاعلام بالحكم كما علمت من تقديرنا
المضاف في المعنى اللغوي قبل مضمونه **قوله** لا كل مخبر اي
آت بالجملة الخبرية مطلقا **قوله** اظهار الضعف اي لازم الاظهار
وهو الشكوى اذ يلزم من اظهار الضعف لمدبر حال الشخص
شكوى حاله اليه والا فالضعف عند المخاطبة العالم ظاهر لا يحتاج
لاظهار تامل **قوله** نحو ربي اني وضعتها انثى قصدها
التحزن بعدم حصول مقصدها وخيبة رجايها حيث لم
تضع ما في بطنها ذكرا فيتحرر لخدمة بيت المقدس ويكون
من خدمته اذ لا يصلح لذلك الا الذكور ولا مجال للاناث
في ذلك اه حرمي اه صبان **قوله** اي قصد المخبر الخ بيان لجملة
كلام المص من قوله وقصد ذي الخطاب الى اخر البيتين بعده
بعد ان بين المراد من بعض المفردات **قوله** بخبره المراد به
اخباره لا الجملة اذ الافادة المذكورة انما تقصد بالفعل وتكون
غرضا منه لا بالجملة الخبرية فان المقصود بها نفس الحكم اي افادته

اي

اي افادة التصديق به **قوله** اي النسبة الخ فالمصدر بمعنى
المفعول بخلافه في تعريف الاسناد كما مر **قوله** او كونه عالما
اي افادته وانما خص هذا مع ان لوازم الحكم كثيرة كافادة ان
المخاطب حي لكثرة قصده دون غيره افاده الصبان **قوله**
ويسمى الاول اي الحكم الذي يقصد بالخبر افادته **قوله** وان
استفيد من غيره كالاشارة **قوله** لانه اي المخبر او الحال
والشان كلما الخ اشار به الى ان اللزوم ليس باعتبار ذات
العلم وذات الحكم لانه لا تلازم بينهما اذ قد يتحقق الحكم ولا
يعتقده المتكلم بل باعتبار الافادة بمعنى ان افادة الاول ملزومة
لافادة الثاني اه صبان وقوله ولا يعتقده اي فلا يتحقق علمه
فلم يلزم من حكمه علمه **قوله** وليس كلما افاد الخ فاللازم اعم
لامسا واه صبان والاعم هو الذي لا يلزم من وجوده وجود
ملزومه **قوله** وربما اجرى الخ قال ع ق ثم ان هذا المذكور وهو
ان الكلام يخاطب به الجاهل بالحكم لافادة فايدة الخبر والعالم
به الجاهل بلازمها لافادة لازمها هو فيما اذا اجري الكلام
على الاصل وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل فيخاطب
بالكلام كما يخاطب به الجاهل واليه اشار بقوله وربما الخ **قوله**
مجرى بضم الجيم لان فعله رباعي وقوله ان كان قيد في اجرى
كما اشار له ع ق وهو واضح **قوله** ذي غفلة ينبغي ان يقرا
بالتا وكذا الحضرة لئلا يلزم عيب الاكفا وهو اختلاف الروي
بحروف متقاربة المخارج **قوله** منزلة الجاهل اي بهما معا الذي
يقصد افادته اياه او باحدهما فالصور ثلاثة **قوله** كقولك الخ
هذا كمثال المص مثال لتنزيل العالم بالفايدة ومثال تنزيل

العالم بهما للازم منزلة الجاهل به وهو قليل الوقوع ان تقول
لمن يوذيك الله ربنا ومحمد رسولنا تنزيلا له منزلة من لا يعلم
علمك بمضمون الجملتين حيث يوذيك اذاية من يعتقد انك
جاهل بالربوبية والرسالة اهع ق ومثال تنزيل العالم
بهما معا منزلة الجاهل بهما معا قولك لمن اخذ في مقدمات الزنا
بحضرتك الزنا محرم تنزيلا له منزلة من يجهل حرمة الزنا حيث
تجاري عليه ويجهل علمك بالحرمة حيث لم يبال باطلاعك عليه
تامل قوله لعدم الخ علة لينزل والمراد بالجري على الموجب التلبس
به والموجب بفتح الجيم المقتضي بفتح الضاد قوله لان من لم
يعمل الخ تعليل لترتب التنزيل المذكور على ما ذكر من العلم
قوله سواي كالمستويين من حيث ان الثمرة والمقصود بالذات
من العلم قد انتفى عنهما اهو سم اهو صبان قوله المذكور اي
الذي يذكره الذاكر وهو الله تعالى قوله السالك اي للطريقة
الموصلة الى الله اي المتمسك بالاوامر والنواهي قوله فانا خبر ثان
ليكون بعد متعلق الظرف قوله عن الاكوان اي الموجودات قوله
متلقفا الخ التلقف الالتقام والالقا الطرح والمراد هنا لازمهما
اي الحفظ والاثبات اي جعل الشيء ثابتا مستقرا قوله من
لطايف العرفان اي اللطايف الناشئة عن شدة العرفان قوله
وفي الاخرة اي وهم في الاخرة اي وهم في الاخرة فهو عطف
على في الدنيا قوله وتحذيره بالرفع عطف على ترغيب قوله
قطعت فيه مجاز على مجاز فان القطع الذي هو فصل اللين
نقل الى الكسر بجامع مطلق الفصل في كل ثم على لازمه وهو
الضرر ثم ضرر الظهر كناية عن ضرر الشخص قوله وطمست

بصابرهم

بصابرهم اطلاق الطمس وهو السد واراد لازمه وهو المنع اي
منعتها عن الادراك قوله وهو مطلوب ما الخ جملة حالية قوله
خلفة اي يخلف كل منهما الاخر اهو جلالين قوله تسويل اي
تزيين قوله والخذلان ضد النصرة وهو الهزيمة والمراد هنا
لازمه من ظلمة الوجه تامل قوله اقتصار الخ اي فلا يزيد ولا هو
ينقص قوله على المفيد وهو يتنوع بحسب حال المخاطب وقد
اشار الى تفصيله بقوله فيخبر الخ قوله خشية الاكثار علة
لاقتصار لا ينبغي لاختلاف الفاعل افاده الصبان عن يس
اي حذرا من الاكثار لغير حاجة لان ذلك من اللغو المنهي عنه
في شرع البلغا قوله ما لم يكن اي المخاطب لا الخالي كما لا يخفى هو
فهذا شبه استثناء منقطع افاده المم في شرحه قوله ترديد
اي تردد فعدا ريد لازمه قوله فحسن اي فان كان ذا تردد
فالتاكيد حسن فالفا واقعة في جواب شرط مقدر وحسن
خبر لمحذوف والجملة جواب الشرط قوله حتم خبر لمحذوف
اي التاكيد حتم اي محتوم والجملة خبر منكر قوله فراد
بالافراد وضميره للقايل وهم الرسل وفي نسخة ع ق فرادوا
وتحذف الواو لفظا اكتفا عنها بالضمة على حد قوله ولو ان
الاطبا كان حولي بحذف الواو لفظا لما ذكر قوله بعد بابنا
على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه اي بعد اقتضا
انكار المنكرين لتلك الزيادة ما اقتضاه انكارهم قوله
للفظ متعلق بانسب والثلاثة مفعول به مقدم والمعنى انسب
الثلاثة المتقدمة اي على ترتيبها وهي خلو الكلام عن المؤكد
وتاكيده استحسانا وتاكيده استحسانا وتاكيده وجوبا

للفظ الابتدا الخ اي على الترتيب المذكور وكون الثلاثة ما ذكر
هو ما يتبادر من السعد في الشرحين وصرح به الصبان والذي
في المص انها خطاب الخالي وخطاب المتردد وخطاب المنكر والظ
ان المصدر بمعنى المفعول فيكون عين ما افاده في الاطول
من انها الكلام الملقى الي الخالي والكلام الملقى الي المتردد والكلام
الملقى الي المنكر قوله على قدر الحاجة اي على مقدار حاجة
المخبر في افادة الحكم او لازمه او حاجة المخاطب في استفادتهما
صبان عن الاطول قوله من الحكم سكت عن لازم الحكم اتكالا على
المقايسة صبان عن يس والموكد وان كان وضعه للحكم يستعمل
للازمه نقله ايضا عن الاطول قوله اي غير تفسير لقوله خالي
الذهن وقوله عالم بوقوع النسبة اولا وقوعها تفسير
للحكم فالمراد بالحكم هنا العلم بوقوع النسبة اولا وقوعها وقوله
ولا متردد في انها الخ اشار به الي ان ضمير فيه يرجع الي الحكم
بمعنى وقوع النسبة اولا وقوعها ففي كلامه استخدام اه صبا
وقوله ففي كلامه استخدام اي فلا يرد الاعتراض بالتلازم بين
خلو الذهن من الحكم وخلوه من التردد فيه اذ لا يلزم من خلو
الذهن من العلم بوقوع النسبة اولا وقوعها خلوه من التردد
في الوقوع وعدمه اذ قد يكون الخالي من العلم المذكور مترددا
ولعبد الحكيم هنا تقرير غير هذا فراجعه قوله يلقى له
الخبر الخ للاستغنا عن التوكيد بسبب ان الحكم يجد [illegible] خاليا فيتمكن منه قوله وان كان مترددا في الخبر اي في حكمه
بان حضر في ذهنه المحمول والموضوع والمحمول وتردد في الحكم
بينهما هل هو وقوع النسبة اولا وقوعها افاده السعد فالحكم

الذي فيه التردد هو الوقوع واللا وقوع وقوله طالبا له اي لحكمه
الذي هو الايقاع والانتزاع فبين المحذوفين شبه استخدام قال
الصبان جعل الحفيد الظن الذي في عرضة الزوال كالتردد ثم
قال والطلب اعم من ان يكونه بلسان المقال او بلسان الحال
قوله حسن الاتيان الخ ليزيل ذلك الموكد تردده ويتمكن الحكم
لكن المذكور في دلايل الاعجاز انه انما يحسن التاكيد اذا كان للمخاطب
ظن في خلاف حكمك قاله السعد اي فان كان له شك لم
يحسن التوكيد فلا يؤتى به فهذا خلاف ما ذكره المتن فهما
قولان كما صرح به ع ق قوله نحو لزيد قايم انما لم يعول
هنا في التوكيد على اسمية الجملة وادخل اللام لافادته لما
سننقله عن الصبان عن السيد الصفوي من ان الاسمية ليست
للتوكيد مطلقا بل اذا اعتبرت مؤكدة وهنا لم تعتبر فاتى
باللام قوله بحسب الانكار قال في الاطول اي بعدد الانكار
اي زايدا على قدر ما للسايل بالغا ما بلغ على حذو الانكار
فله فايدتان احداهما اشتراط ان يكون زايدا على قدر تاكيد
المتردد والثانية التفاوت بحسب المقامات اه صبان
قوله قوة وضعفا اي لا عددا فقد يطلب للانكار الواحد
تاكيدان مثلا لقوته وللانكارين ثلاثة مثلا لقوتهما وللثلاث
اربع لقوة الثلاث كما في الاية الاتية فان التاكيدات اربع والانكا زاد
ثلاث لقوتها قاله بعضهم وقوله قد يطلب الخ يقتضي ان
الاصل ان يطلب للانكار الواحد تاكيد واحد وهو ما افاده
الحفيد والهندي وفيما نقلناه عن الاطول خلافه اه صبان
قوله فكلما زاد الانكار اي قوة قوله عن رسل عيسى

هم بولش بفتح الموحدة وسكون الواو وفتح اللام وبالمعجمة
ويحيى وشمعون وهو الثالث الذي عززهما بعد تكذيبهما اهـ صبان
عن الاطول قوله اذ كذبوا ظرف لقول مقدر معمول حكاية
والاصل حكاية عن رسل عيسى قولهم اذ الخ لا لقول ولا الحكاية
اذ قول الله والحكاية ليسا وقت التكذيب قال في الاطول والمراد كذب
بعضهم كما يقال قتل فلانا بنو فلان والقاتل واحد منهم
اذ المكذب في المدة الاولى اثنان بدليل قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم
اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون اهـ صبان
قوله اسمية الجملة اي كونها اسمية لا صيرورتها اسمية كما وهم
فانه لا يشترط في التاكيد كونها معدولة اهـ عبد الحكيم قوله المشار
اليه الخ المناسب ان يقول الذي هو ربنا يعلم اذ هو لا يشار به الي
قسم بل يسمي قسما لجريانه مجراه في التوكيد به افاده الصبان
عن سم قوله ما انتم الا بشر مثلنا نفوا رسالتهم باثبات
البشرية لهم لاعتقادهم ان الرسول لا يكون بشرا واستشكل
ذلك بان البشرية انما تنافي بزعمهم الرسالة من عند الله لا من
عند عيسى والرسل كانوا يدعون الرسالة من عند عيسى لا من
عند الله ومعني قولهم انا اليكم مرسلون انا اليكم مرسلون من
عند عيسى كما يؤيده ما في الحفيد عن المحكي المطول عن القرطبي
انهما قالا نحن رسولا عيسى واجيب بان الخطاب في قوله ما انتم
يتناول الرسل والمرسل معا علي طريق تغليب المخاطبين علي
الغايب فيكون نفي الرسالة عنهم تغليبا له عليهم كانهم احضروا
عيسى عليه السلام وخاطبوه بنفي رسالته من الله ونظيره في
الاشتمال علي التغليبين ان يبلغ جماعة من خدم السلطان حكمه

الي

الي اهل بلد فيقولون في ردهم ان حكمكم لا يجري علينا
اذ فينا من هو اعلي يدا منكم وقبل ان رسل عيسى وهو
الكفار انهم رسل من الله بنا علي ان الرسالة من رسول الله رسالة
من الله في وجوب انقياد ما يبلغ والتصديق به كما يؤيده ما في
الكشاف حيث قال فدعاهما اي رسولي عيسى الملك اي ملك
انطاكيه فقال من ارسلكما قالا الله الذي خلق كل شي فجواب
الكفار علي ما فهموه قوله ويسمى الضرب الخ تقدمت لك الثلاثة
في حل المص قوله ابتدائيا لكونه غير مسبوق بطلب او انكار
اهـ صبان ومنه يعلم وجه النسبة في الاخيرين قوله علي هذه
الوجوه يتبادر من عبارته كالسعد ان الوجوه هي الاضرب
الثلاثة وح فقوله في الاول اي الالقا الاول كما للصبان عن
اليعقوبي لا الضرب الاول لئلا يلزم ظرفية الشي في نفسه
وكذا يقال في الثاني والثالث واولية الالقا الكلام خاليا عن التوكيد
بحسب الترتيب الطبيعي وكذا ثانوية المؤكد للمتردد ولك ان
تحمل الشم كالسعد جاريا علي ما مر عن الاطول في بيان
الاضرب ويكون المراد بالوجوه المفهومة من السياق لكنه خلاف
المتبادر قوله اخراجا علي مقتضي الظ قال الشريف هو
الصفوي في شرح الفوايد تحقيق المقام ان الحال بمعني معرفة
قد يكون امرا محققا كما مر وقد يكون امرا يعتبره المتكلم بتنزيل
شي منزلة غيره والاول يسمي ظ الحال والتطبيق عليه اخراج
الكلام علي مقتضي ظ الحال اهـ صبان وقوله كما مر اي من الامور
الثلاثة التي هي خلو الذهن والتردد والانكار وقوله بتنزيل
الخ كتنزيل غير السائل منزلة السائل عند ذكر ما يلوح له

بتنزيل

بالخبر كما سيذكره المص قوله وهو اخص مطلقا من مقتضى الحال
اي خصوصا مطلقا لان معناه مقتضى ظ الحال فكل مقتضى الظ هو
مقتضى الحال من غير عكس كما في صور اخراج الكلام على خلاف
مقتضى الظ فانه يكون على مقتضى الحال ولا يكون على مقتضى
الظ قاله السعد وقوله كما في صور الخ هي المذكورة في قول المص
واستحسن التوكيد الخ قوله واستحسن الخ هو راجع للضرب
الثاني اعني الطلبي وقوله والحقوا الخ راجع للثالث اعني الانكا ري
وقوله كعكسه راجع للاول اعني الابتدائي افاده الصبان قوله
كسايل متعلق بمحذوف خبر لفعل ناقص محذوف معطوف
على ما قبله اي فيصير عند التلويح له بالخبر وان لم يتردد ولم
يطلب كسايل متردد طالب لذلك الخبر الملوح له به في المنزلة افاده
ع ق قوله وقد يخرج المناسب لتعبير الش قبل بالاخراج دون
التخريج ان يقرا يخرج بضم اليا وسكون الخا وفتح الرا مخففة
افاده الصبان قوله فيوتى بموكد استحسانا لا يخفى ان الاتيان
بالموكد ليس متاخرا عن الاخراج فاما ان يجعل الاخراج مجازا
عن ارادته او تجعل الفا للتفصيل افاده عبد الحكيم وقوله
للتفصيل اي تفصيل الاخراج قوله استحسانا التنزيل
خالي الذهن منزلة السايل حيث قدم اليه ما يلوح الخ وتقدم
ان السايل يوكد له استحسانا هذا وما قاله المص والش من ان
الاستحسان هو ما ذكره ع ق وبعض الشراح والصبان وقال
العنزي يذكر التاكيد وجوبا للدلالة على التنزيل المذكور وان لم
يجب في السايل ابتدا اه فيكون جعله كالسايل في مطلق طلب
التاكيد ولعلهما طريقتان قوله ان قدم اليه قال في المفتاح هنا

الاشتراط

الاشتراط بالنظر الى ما هو الشايع في الاستعمال ولا يمتنع ان
يقع ذلك بسبب غير التلويح اه كالاهتمام بشان الخبر لكونه
مستبعدا والتنبيه على غفلة السامع عبد الحكيم وقوله
ما يلوح اي يشير وقوله فيستشرف اي غير السايل وقوله اي
للخبر يعني ينظر اليه يقال استشرف الشي اذا رفع راسه ينظر
اليه وبسط كفه فوق الحاجب كالمستظل من الشمس قاله السعد
وقوله اي للخبر فاللام زايدة كما في ردف لكم لان الفعل اذا كان
استعماله بدون حرف الجر كثيرا فهو متعد وما ورد به بحرف
الجر فيه زايدا غالبا لم يجعل ضميره للملوح مع عدم احتياجه
الى زيادة اللام لان الفا تفيد ما تفيده اللام فيلزم الاستدراك
قاله عبد الحكيم اي لان اللام لام الاجل تفيد ترتيب الاستشراف
على الملوح اي تلويحه وهذا مستفاد من الفا وبما ذكر
اندفع قوله وانما الخ ظهر وجه تفريع زيادة اللام على عود
الضمير الى الخبر لمن تامل وقول السعد يعني ينظر الخ قال الصبان
عبر بيعني اشارة الى ان معنى الاستشراف ليس هو النظر
فقط بل هو مجموع رفع الراس والنظر وبسط الكف فوق
الحاجب فهو هنا من باب التجريد ومع ذلك فالمراد بالنظر
هنا لازمه العرفي وهو التامل وقوله كالمستظل من الشمس
اي من شعاعها اه قوله نحو ولا تخاطبني الخ اكتفى في تعيين
الملوح بقوله ولا تخاطبني الخ ولم يذكر واصنع الفلك مع انه
الذي يدور عليه الانتقال الى الاغراق اشارة الى ان قوله
ولا تخاطبني الخ يكفي في التنزيل منزلة السايل لانه يكفي الاشا رة
الى جنس الخبر ولا تجب الاشارة الى خصوص الخبر اه اطول

اهـ صبان وقوله مع انه الخ اي فيكون في النهي معه الاشارة الي
خصوص الخبر لتحصل انه ان نظر الي ولا تخاطبني الخ مع واصنع
الفلك كان هناك اشارة وتلويح الي خصوص الخبر وان نظر اليه
فقط كان هناك اشارة الي جنس الخبر والمراد بالتلويح ما قابل
التصريح فاندفع ما يرد على الشق الاول من ان في قوله واصنع
الفلك دلالة ظاهرة علي اغراقهم لا تلويحا له فالمقام مقام
علم اغراقهم لا التردد فيه افاده الصبان ايضا قوله بالخبر اي
بجنسه بنا علي صنيع الش كما عرفت قوله لان النهي الخ المناسب
تاخير هذا التعليل عن قوله فصار الخ لانه لا يصلح الا دلالة هـ
الصيرورة الاتية انما حصلت من كون النهي بهذه الصفة كما يظهر
لمن تامل وانصف قوله الي طلب المسببه اي سبب النهي ولو
ابدل ال بالضمير لكان اوضح قوله مقام ان يتردد اي وليس
هناك تردد بالفعل والا لكان اخراجا علي مقتضي الظ قاله
الصبان عن سم قوله بالاغراق المناسب لما سبق ان يقول
بالعذاب ويمكن ان يقال خصوص الاغراق ليس مرادا بل المراد
نوعه الذي هو العذاب اهـ صبان قوله ويحمل الخ عطف علي
قوله فيولي عطف جملة قوله المتراد به غير المنكر الشامل
لخالي الذهن والسايل والعالم جميعا ولو عبر به كالاصل لكان
اولي قوله اذا ظهر الخ وكذا اذا كان الكلام بعيدا عن القبول فالتقييد
تقييد بما هو الاكثر صبان عن الاطول قوله من امارات الانكار
المراد بامارات الانكار هنا ما يناسب باعتبار حال من ظهرت
تلك الامارات عليه كونه منكرا في زعم المتكلم لا الامارات الموجبة
لظن الانكار والا لكان تاكيد الكلام ظاهرا لا تنزيليا اهـ صبان

عن اليعقوبي وقوله كونه منكرا معمول ليناسب وقوله في زعم
المتكلم متعلق بيناسب قوله نحو جا شقيق هو لجل بن نضلة
بفتح الحا وسكون الجيم عم النبي صلي الله عليه وسلم
كذا في عبد الحكيم قال الصبان وهذا يوجب ان يكون نضلة اسم
امه او لقب لعبد المطلب قوله علي العرض اي عرض الرمح اهـ
صبان قوله تكن محيئه اي للحرب امارة انه يعتقد الخ لانه
علي عادة من ليس متهيا للحرب قوله عزل جمع اعزل وهو
من لا سلاح له معه كاحمر وحمر اهـ صبان فقول الش لا سلاح هـ
معهم بيان له قوله واكد له الخطاب هو خطاب التفات من الغيبة
لان الاسم الظ من قبيلها ومنه شقيق قوله كالمتراد اد
به غير المنكر هنا ايضا الا انه ينبغي جعل هذا المعني المراد قاصرا
علي الخالي والسايل فان نزل منزلة الخالي فلا تاكيد والسايل
اكد استحسانا ولا معني لتنزيل المنكر منزلة العالم في الفا هـ
الخبر اليه لانه يقتضي عدم الخطاب افاده صبان عن سم ويس
قوله فامله اي تامل فيه لان التامل النظر في الامر صبان
عن الاطول قوله دلايل الاولي من الدلايل بمن التبعيضية
كما عبر السعد ليفيد ما هو الواقع من انه يكفي بعضها ولو واحدا
كما افاده الصبان قوله وشواهد عطف مرادف بين به ان المراد
بالدلايل ما يشمل القراين ونحوها لا ما لا يشملها فهو كالتفسير
للدلايل كذا في يس اهـ صبان قوله ارتدع عن انكاره بانه
ينتقل الي مرتبة المتردد او خالي الذهن اهـ اطول اهـ صبان
قوله وهو المراد الخ اي كون المنكر معه من الدلايل ما الخ هـ
فيكون قول المص لنكتة راجعا لقوله كعكسه فقط وفي كلامه

اي جاعلة عرضه جهة الاعدا لا على طوله
حاملة سنانه جهة [illegible] وضعا على
فقد يرد وقيل المراد علي عرض ال[illegible] الوضع
عليها الرمح

الحذف من السابق لدلالة اللاحق قوله بلا تاكيد يرد عليه ان اسمية
الجملة تفيد التاكيد والجواب ان مرادهم بقولهم اسمية الجملة الخ
من الموكدات انها مما يصلح ان يقصد بها التاكيد عند مناسبة الخ
المقام فليست للتاكيد مطلقا بل اذا اعتبرت موكدة هذا ما ارتضا •
الصفوي في شرح الفوايد صبان قوله بل تنظير اي علي الاحسن
كما قال السعد وان كان يمكن جعله من هذا القبيل كما وجهه السعد
اولا وقوله للمسئلة اي مسئلة جعل المنكر كغير المنكر وقوله
بتنزيل الخ المسببية اي ان التنظير حصل بسبب تنزيل وجود
الشي منزلة عدمه في كل بنا علي وجود ما يزيله قال السيد
في حواشي المطول ويويده قول المص يعني الخطيب وهكذا اعتبارات
النفي لاشعاره بان ما تقدم اعتبارات الاثبات وامثلة فقط ولو
كان قوله لا ريب فيه مثالا لكان من امثلة النفي فكان الانسب
تاخيره عن قوله وهكذا اعتبارات النفي اه قوله تعويلا اي اعتمادا
قوله لذلك اي التعويل والاعتماد علي ما يزيل انكارهم لو تاملوه
قوله بقسم الخ هذه الموكدات تتداخل بوجود بعضها مع بعض
كوجود نون التوكيد او قد مع القسم او اسمية الجملة مع اللام ه
والقسم ف قوله والنفي عطف علي مقدر اي هذا الذي ذكرته
هو ما يتعلق من هذا الباب بالاثبات ثم اقول اعلم ان ما تقدم
عام في النفي والاثبات وتنصيص الاصل علي النفي بقوله وهكذا
اعتبارات النفي انما هو لدفع ما اوهمته الامثلة السابقة له
من الاختصاص بالاثبات كما في المطول ومصنفنا لم يسبق
له ما يوهم الاختصاص بالاثبات اذ لم يمثل الا للتوكيد حال
الانكار عند الجري علي مقتضي الظ والمثال الواحد لا يقتضي ما ذكر

فكان

فكان عليه ترك هذا البيت للاستغنا عنه بالتعميم السابق هذا ما ظهر
لي قوله في ذا الباب اي باب احوال الاسناد الخبري قوله علي
الثلاثة الالقاب اي الوجوه الثلاثة السابقة قوله بانه متعلق
بمحذوف معلوم من السياق اي لو كد النفي بان قوله اسمية
الجملة لدلالتها علي الدوام والثبوت ع ق قوله في وجوهها
بيان لوجه الشبه فقول المص يجري الخ مفرع علي التشبيه
والمراد كما في شرح المص الجريان علي احكامها وهي التجريد عن الموكدات
في الابتدائي الخ ما ذكره الشم فهي عين الوجوه فليس المراد بالوجوه •
هنا الاضرب الثلاثة السابقة اصلا كما سنحققه قوله من
التجريد الخ مثل ما هنا في السعد وهو لا يظهر الا علي ما مر عن المص
والاطول في بيان الضروب الثلاثة لا علي ما يتبادر من السعد
والشم فيما مر اذ يلزم ظرفية الشي في نفسه فينبغي ان يكون
السعد والشم اراد هنا بالابتدائي وما بعده ما مر عن المص والاطول
فيكون علي المتبادر منهما فيما سبق شبه استخدام قوله ومن
هذه تعلم الخ فمن علم ان الخالي يلقي له النفي مجردا عن التوكيد يعلم
ان المنزل منزلته كذلك وهكذا فيما بعده فتقول ليست اليهودية
حقا لليهودي المنكر انتفا حقيتها ومعه من الدلايل علي هذا
الانتفا ما لو تامله ارتدع وتقول لخالي الذهن الذي يريد فلانا
يصنع له حاجة لا تستصنعه انه ليس اهلا فقولك لا تستصنعه
كلام يلوح بالخبر ويشعر بان فلانا ليس ممن يختار لما ذكر
فصار المقام مقام ان يتردد المخاطب بين كونه اهلا وغير اهل
فقلت انه ليس اهلا وتقول لا اخشي والله باسك لمن يعلم
ذلك وقد ظهرت عليه امارات انكاره ككونه يكلمك في امر خالفته

خالفته فيه تكليم السيد لخادمه وهذه الامثلة علي الترتيب للخالي
والمتردد والمنكر تنزيلا في الثلاثة فتدبر قوله الي بعض الخ ومنها
التوكيد اللفظي نحو ما ما زيد قايم ومنها جزما وحقا تامل

فصل في الاسناد العقلي ٭

المراد مطلق الاسناد سوا كان خبريا او انشاييا ولذا ذكره
الاصل بالاسم الظ دون الضمير حيث قال ثم الاسناد منه
حقيقة الخ لئلا يعود الي الاسناد الخبري افاده في المطول قوله
اما المبتدا اي اما تعريف المبتدا وهو الحقيقة العقلية ع ق قوله
اسناد فعل الخ اي فهو اسناد وترك المص قيدين هما عند المتكلم في الظ
فيخرج من كلامه الصور الاتية الداخلة بهما ولو قال ٭
٭ اسناد فعل للذي له غدا ٭ والشبه عند ناطق فيما بدا ٭
لوفى بالقيدين علي احسن وجه وغدا صار والشبه بالجر عطف علي
فعل وعند ناطق وفيما بدا متعلقان بله نظير التعريف المذكور في الش
قوله من حيث الاعتقاد والواقع اي من حيث مطابقة نسبة
جملته للاعتقاد ومطابقتها للواقع وهو ما في نفس الامر وعدم
مطابقتها لهما معا وعدم مطابقة احدهما دون الاخر اهو ع ق
نفي كلام المص حذف الواو مع ما عطفت وذلك ان تقول ان في كلا مه
حذف مضاف اي من حيث متعلق الاعتقاد والواقع وهو
المطابقة وعدمها فتامل قوله من الكلام اي الدال علي
المسايل قوله مندرجين تحت الثاني اي بحيث يكون ما يذكر
فيهما من مسماه وكذا يقال فيما بعد فيقال مثلا كتاب الطهارة
ثم يقال باب الوضوء ثم يقال فصل ينتقض الوضوء بكذا
قوله مطلقا اي لا بقيد كونه اسناد شي الي ما هو له او لغيره لئلا

يلزم

يلزم انقسام الشي الي نفسه وغيره قوله واقسام كل بالجر
عطف علي قوله ان الاسناد لحقيقة وله بمعدد من خبران اي لبيان ن
انقسام الاسناد الخ واقسام كل قوله اسناد الفعل اي نسبته
مطلقا ناقصة كانت او تامة خبرية او انشايية محققة او مقدرة
فيدخل فيه نسبة المصدر والمشتقات الي فواعلها اه عبد الحكيم
ولعل النسبة الناقصة نسبة الفعل في جملة الصلة او الصفة
اه صبان وقوله مطلقا تعميم في النسبة في ذاتها من غير نظر
للمضاف اليه هذا هو الظ وربما تشعر به عبارة الدسوقي وقوله
فيدخل فيه اي بقوله مقدرة اذ النسبة فيهما تقديرية لان كلا منهما
مع مرفوعه في حكم المفرد تدبر والمراد بالفعل الاصطلاحي النحوي
قوله او في معناه الظرفية من ظ فيه الدال في المدلول فيا واقعة
علي لفظ كما سيفيده قوله كالمصدر الخ والمراد لفظ دال علي جزء
معنى الفعل اعني الحدث قوله كالمصدر ان ادخلنا امثلة المبالغة
في اسم الفاعل والجار والمجرور في الظرف وهو الاظ كانت الكاف
لادخال اسم الفعل والمنسوب في نحو اتميمي ابوك علي ما في
الاول والا كانت لادخال الاربعة اه صبان وقوله علي ما في الاول
اي من كونه انما يصح ادخال ان قلنا انه دال علي معنى الفعل
كما هو احد القولين لا ان قلنا انه دال علي لفظ كما هو القول الاخر
قوله الي ما اي الي شي هو اي المذكور من الفعل او معناه له
اي لذلك الشي وقوله في الظ اي ظ حال المتكلم كما سيشير اليه
قوله فيما بني له اي مع مسند صيغ واسند ذلك المسند له وكذا ٭
يقال فيما بعد اه صبان وافاد ان في بمعني مع وان ما واقعة
علي مسند وان اللام في له بمعنى الي متعلقة بمحذوف هو اسند

قوله فان الضاربية اي التي هي معني ضرب المبني للفاعل
وكذا يقال في المضروبية قوله بخلاف نحو الخ اي ما اسند
فيه المبني للفاعل لغير الفاعل قوله مدخل لما لا يطابق
الخ لتوضيح المقام ان قوله ما هو له يتبادر منه ان المراد ما هو
له بحسب الواقع فيتناول ما يطابق الواقع والاعتقاد معا
وما يطابق الواقع فقط ولا يتناول ما يطابق الاعتقاد دون
الواقع وما لم يطابق شيا منهما فاذا زيد قوله عند المتكلم
دخل ما يطابق الاعتقاد فقط وخرج ما يطابق الواقع فقط
فاذا زيد في الظ دخل ما لم يطابق الاعتقاد وما لم يطابق
شيا منهما اه يس اه صبان قوله وكل منهما اي من قوله
عند المتكلم وقوله في الظ قوله متعلق بله ليتبادر عن العامل
اه عبد الحكيم اي لانه ظرف مستقر ينوب عن العامل الذي
هو متعلقه فهو اي الظرف عامل فيما بعده فلا حاجة لتقدير
مضاف اي بمتعلق قوله له صبان قوله ان معناه قايم به
فيلزم انه وصفه وقوله وحقه ان يسند اليه اي ينسب
اليه سوا اصلح حمله عليه ام لا كما صرح به فغايدته دفع توهم
حمل الوصف علي المحمول اه عبد الحكيم وقوله كما صرح بها اي السعد
في المطول حيث قال ولا يشترط صحة حمله عليه والا لخرج ما يكون
المسند فيه مصدرا اه وقوله حمل الوصف اي المذكور هناك قبل
قوله وحقه وهو هنا مفهوم بطريق اللزوم كما اشرنا اليه فيكون
المدفوع توهمه هنا بقوله وحقه الخ حمل الوصف اللازم لما
قبله هذا وقد تبع الش في هذا الباب العلامة السعد قال الصبان
قال في الاطول ومعني كونه له انه حقه ان يسند اليه في مقام الاسناد

سوا

سوا كانت النسبة للنفي او للاثبات لا ان يكون قايما به حتي لا — يشكل
بقولنا ما قام زيد لان القيام حقه ان يسند الي زيد في مقام
نفيه عنه لا الي نهاره نعم حقه ان يسند الي النهار في مقام نفيه
عنه وحم ذلك الاسناد حقيقة فاحفظ فانه من الدقايق اه
وقوله حتي لا يشكل راجع لما قبل النفي وقوله فان الصوم الخ
اي والاسناد مجازي خارج عن التعريف وقوله وحم اي حين
اذ كان الاسناد في مقام نفي الصوم عن النهار قوله او بغير
اختياره عبارة السعد بدله او لا وقد فهم الحفيد ان النفي
منصب علي القيد السابق فقط اي او صدر عنه لا باختياره
واعترض بان الموت ليس صادرا عنه اصلا فيلزم خروج — ج
نحو مات زيد وقد فهم الش فيه فقال او بغير اختياره مشيرا
فيما بعد الي ما قاله الحفيد والذي فهمه سم ان النفي منصب علي
المقيد بقيده اي او لا يكون صادرا عنه باختياره بان لا يكون
صادرا عنه كمات او يكون صادرا لا باختياره كحركة المرتعش
فالنفي يتوجه تارة الي المقيد وقيده وتارة للقيد وهكذا كل
نفي ماثله والغالب الثاني وبهذا الفهم يندفع اعتراض الحفيد
قوله نحو ضرب الخ نشر علي ترتيب اللف قوله علي ما فيه اي
من كون المسند ليس صادرا عنه وقد علمت سقوطه قوله
ومنه اي من الشق الثاني علي ما فيه ايض مما مر قوله وبمقتضي
هذا التعريف اي بسبب ما يقتضيه من دخول ما مر قوله من
جهة الواقع الخ يجري هنا ما جري في المص من الوجهين السابقين
فلا تغفل قوله كقولنا مما شر الخ ينبغي ان يعتبر في هذا المثال
وما بعده عدم اخفا المتكلم حاله من المخاطب كيلا يحمل علي المجاز

فتامله او قتري قوله اي الكافر ولتسميته جاهلا لجهله بالموثر
القادر فينسب الافعال لغيره افاده الصبان قوله الربيع يحتمل
ان يراد به المطر وان يراد به زمن الربيع وهو المتبادر اه صبان
ووجه التبادر ان الكفار ينسبون الافعال الي الزمان فيكون
الانبات منسوبا الي زمن الربيع بزعمهم قرره شيخنا قوله
لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها عنه لا يخفي ان القيد الثاني يكفي
في كون الكلام المذكور حقيقة لان المعتزلي اذا اخفي حاله من
المخاطب وقال خلق الله الافعال كلها لا ينصب قرينة علي
عدم ارادة الظ فيكون حقيقة سوا عرف المخاطب في نفس الامر
حال المتكلم ام لا وكان مراده لمن لا يعرف حاله في اعتقاده لا لمن
لا يعرف حاله في نفس الامر اه قتري وقوله وكان مراده الخ
اي فيكون القيد الاول معتبرا ايض احترازا عما اذا اعتقد
ان المخاطب يعرف حاله فان الاسناد لا يتعين ح كونه حقيقة
لجواز ان يكون المتكلم قد جعل علم السامع قرينة فيكون
مجازا ومعلوم ان الثاني محترز به عما اذا كان لا يخفيها
واظهر حاله فالاسناد ح مجاز ولعبد الحكيم هنا رد علي
العنبري فانظره قال العنبري بقي ههنا تامل وهو ان المعتزلي
اذا القي قوله خلق الله الافعال كلها الي عالم بحاله وجاهل
يلزم ان يكون الكلام الواحد حقيقة ومجازا في حالة واحدة
اللهم الا ان يمنع استحالته بالنظر الي شخصين اه قوله
نحو قولك جاء زيد الخ فهو من الحقيقة ولو لم يطابق واحدا
منهما لانه لما هو له فيما يظهر من حال المتكلم ولا ينافي ذلك كونه كذبا
لان الكذب لا ينافي الحقيقة النظر ق اه صبان قوله دون المخاطب

اذ لو علمه المخاطب ايض لما تعين كونه حقيقة لجواز ان يكون المتكلم
قد جعل علم السامع بانه لم يجئ قرينة علي انه لم يرد ظاهره
فلا يكون الاسناد الي ما هو له عند المتكلم في الظ قال السعد وقوله
اذ لو علمه الخ اي وعلم المتكلم ان المخاطب يعلم ذلك والا لم يجز
ان يكون مجازا لعدم تاتي جعل المتكلم علم السامع قرينة قاله
الصبان قوله فقوله المفا للمصنف قوله باثنين محذوفا ومعمولة
محذوف هو الاسناد قوله من ضمير الخ وهو الالف فهي ضمير تثنية
علي هذا الوجه قوله اي فيقال الخ بيان للنسبة الي الفعل المار
من قوله للفعل الخ قوله ويصح تعلقه اي قوله لحقيقة فهو مقابل
للتعلق بالفعل المحذوف قوله الي حقيقة الخ وقع مثل ما للشم
لبعض الشراح ولا وجه للعدول عن اللام لالي اذ المعني
ورد الاسناد للحقيقة والمجاز علي وجه كونه مقسما وهذا
المعني لا يستدعي الاتيان بالي فتامل قوله ليفيد ان بعض
الخ اي ولو اتي باداة حصر لافاد حصره في القسمين وليس كذلك
ثم ان افادة المص ان بعض الاسناد الخ ظاهرة علي الوجه
الاول من الوجهين السابقين دون الثاني اذ فيه تقديم
المعمول وهو يفيد الحصر فكانه قيل ورد الاسناد لحقيقة
ومجاز لا لغيرهما فتنبه ثم ان افادة ما ذكر جزي علي
مذهب الخطيب التابع له المص قال الصبان بل اسناد الخبر الي
المبتدا عنده ليس بحقيقة ولا مجاز سوا كان جامدا او مشتقا
كما في ع ق ويدل له ما سياتي في كلام المص ان اسناد الفعل
او ما في معناه الي الفاعل او نايبه حقيقة دون غيرهما
فاسناد قايم الي زيد ليس حقيقة ولا مجازا واما اسناده

الي ضميره فحقيقة تامل اه **قوله** يتصف بهما الخ لانه الثابت في محله
بحسب الذات عند كونه لما هوله والمتجاوز عن محله بحسب الذات
عند كونه لغير ما هوله **قوله** ثانيا اي اتصافا ثانيا وقوله
وبالعرض اي ومتلبسا بالعرض اي العروض بواسطة الاسناد
ثم انه كثيرا ما يقع لفظ العرض منهم في امثال هذه العبارة
فلينظر ما هو بالنسبة الي عرض بمعني طرا **قوله** وبذلك اي
بوصف اللفظ بهما والبا للسببية **قوله** يعلم من المطولات
عبارته فان قيل لم لم يذكر بحث الحقيقة والمجاز العقليين في علم
البيان كما فعل السكاكي ومن تبعه قلنا زعموا انه داخل في تعريف
علم المعاني دون البيان فكانه مبني علي انه من الاحوال المذكورة
في التعريف كالتاكيد والتجريد عن المؤكدات وفيه نظر لان علم
المعاني انما يبحث عن الاحوال المذكورة من حيث انه يطابق بها
اللفظ مقتضي الحال وظ ان البحث في الحقيقة والمجاز العقليين
ليس من هذه الحيثية فلا يكون داخلا في علم المعاني والا فالحقيقة
والمجاز اللغويان ايض من احوال المسند اليه او المسند اه وقوله
لان علم المعاني الخ يعني ان مجرد كونهما من الاحوال المذكورة
لا يكفي في ادخالها في المعاني بل لا بد ان يكون البحث من حيثية
المطابقة كما مر والبحث عنهما ليس من هذه الحيثية اذ لا يبحث
عن الدواعي المقتضية لايراد الحقيقة والمجاز وقوله والا اي وان
لم يعتبر الحيثية لزم دخول اللغويين ايض في المعاني اه عبد
الحكيم وقوله فالحقيقة والمجاز الخ اي باعتبار اطلاقهما علي
الاستعمال لا الكلمة هذا هو الظ **قوله** وان الحقيقة عطف
علي مدخول اعلم **قوله** باعتبار الطرفين متعلق بتقسيم

اي باعتبار حقيقة الطرفين ومجازيتهما لا باعتبار استعمالهما مطلقا
فالحصر اضافي فلا يرد انه يجوز كون الطرفين او احدهما كناية
فلا يصح الحصر علي مذهب من يجعلها قسيما للحقيقة والمجاز افاده ده
الصبان **قوله** تريد اعطي الكريم فالاحيا حقيقة ايجاد الحياة
وهي صفة تقتضي الحس والحركة ثم استعير لاعطا الشي المنعم
به بجامع صلاحية الجسم لكل واشتق منه احيي بمعني اعطي و
واستعارة البحر للكريم معروفة **قوله** احيي الاول استعير الاحيا
للانبات بجامع مطلق الايجاد واشتق الخ **قوله** وانت تريد
غلامه ففيه مجاز بالحذف وهو من باب التجوز في العلم علي ما عليه
بعضهم وسياتي **قوله** والثاني اي في قوله والحقيقة الخ **قوله**
ان يسند اي فعل او معناه من مصدر واسم فاعل واسم
مفعول وصفة مشبهة واسم تفضيل وظرف ع ق **قوله** للملابس
اي للفعل او معناه مما ذكر **قوله** ليس له يبني اي يسند حقيقة
وجملة ليس الخ حال من نائب فاعل يسند **قوله** بحسب النوعين
يعني نوع المجاز ونوع الحقيقة وانما قال نوعين اشارة الي ان المعتبر
من التجوز والحقيقة اللذين باعتبارهما حصل التقسيم النوعية
لا الشخصية لانهما لغويان في الطرفين لا عقليان اه ع ق وقوله
لانهما لغويان الخ اي فباعتبار النوعية صح ارادة اللغويين لانهما
من مشمول النوعين وقوله لا عقليان اي فلا يصح اعتبار شخص
العقليين لمباينتهما لما اعتبر التقسيم بحسبه في الواقع فتحصل
انه انما قال النوعين للاشارة الي ان المعتبر في التقسيم انما هو
النوعان باعتبار بعض مشمولها لا الشخصان المذكوران في هذا
البحث لمباينتهما لما اعتبر التقسيم بحسبه في الواقع تدبر **قوله**

جزئية وهما المسند الذي هو فعل او معناه والمسند اليه قوله
بلا تكلف اي في استخراجها وذلك اي المجاز العقلي مخصوص با لفعل
او معناه فاذا اسند الفعل او معناه لغير ما هو له فهو مجاز فحيئذ ذلك
الفعل او معناه لا يخلو من ان يراد معناه الاصلي فيكون حقيقة
لغوية او يراد به غير معناه لعلاقة فيكون مجازا لغويا والمسند اليه
كذلك فلم يخرج الاسناد المجازي عن ان يكون طرفاه حقيقتين
معا او مجازين معا او الاول حقيقيا والثاني مجازيا او العكس ه
فهذه اربعة اه ع ق قوله المجاز العقلي انما سمي عقليا لان التجوز
في امر معقول يدرك بالعقل وهو الاسناد بخلاف المجاز اللغوي
فانه امر نقلي وهو ان هذا اللفظ لم يوضع قوله المعنى صبان عن
يس وقوله وهو ان الخ لعل فيه نوع تساهل والواضح وهو
اللفظ المنقول عن الواضع الذي جعل دالا علي معنى قوله
بالفتح هو المناسب لقوله فيما يأتي يلابس الفاعل والمفعول
الخ فقد جعل فيما يأتي المسند الذي هو الفاعل وما بعده ملابسا
بالفتح ويجوز الكسر ايضا لان الملابسة من الجانبين صبان بايضاح
قوله غير ما بالجر نعت لملابس قوله اي غير الملابس الخ فسر الموصول
بالملابس رعاية لما سيأتي من قوله وللفعل ملابسات شتى واشار
الي علاقة المجاز وهي اشتراكهما في الملابسة او للاحتراز عما لا يكون
ملابسا فانه قد حصل الاحتراز عنه بقوله الي ملابس اه من عبد الحكيم
وقوله فسر الموصول بالملابس الخ اي كما عبر عن الموصوف بالملابس
وقوله رعاية لما الخ اي الشامل للملابسين وقوله اشتراكهما اي
الحقيقة والمجاز العقليين وقوله او للاحتراز الخ الظ ان توهم
انما ينبني علي انصباب الغيرية علي الصلة كما هو الغالب والا فلينظر

وجه

وجه توهم قوله مبني له اي مسند اليه حقيقة اه صبان قوله
اي غير الفاعل الخ انما احتاج لذلك لان الضمير المجرور في كل من قوله
الي ملابس له وقوله ما هو له راجع للفعل او معناه اي لاحد الامرين
كما هو قضية او فالمعنى اسناد احد الامرين الي ملابس لاحدهما
فلك الملابس غير الملابس الذي احد الامرين له فيصدق علي الاسناد في ضرب
زيد بالبنا للفاعل انه اسناد لاحد الامرين وهو الفعل الي ملابس لاحد
الامرين وهو زيد غير الملابس الذي له احد الامرين وهو معنى الفعل
في قولنا مضروب عمرو فيلزم ان يكون مجازا وليس كذلك اه صبان
عن يس وفي دعواه عود الضمير المجرور في قوله ما هو لاحد الامرين نظر
واضح من صنيع السعد والشم ومن باقي هذه العبارة اذ مفادهما
ان العايد الثاني للاحد هو المرفوع تامل قوله ومعنى التاول نصب الخ
كان ينبغي للمص ان يقدم قوله ووجبت قرينة الخ علي ذكر الاقسام ليكون
اشارة الي هذا القيد فقد اوجب تاخيره كون التعريف غير مانع تامل
قوله لان معتقده اي فلم يوجد نصب وكذا الاقوال الخ اي لان المتكلم
يروج حقيقة اسنادها فلا نصب قوله وهذا معنى الخ لعل المراد اكثر
هذا او الا فقوله بتاول لا يستفاد من مما يأتي بعده كما مر فتامل قوله
وللفعل الخ اشارة الي تفصيل وتحقيق للتعريفين قوله شتى جمع
شتيت كمريض ومرضى قوله واقتصر الاصل الخ ان قلت ما المانع
من ان يراد الفعل اللغوي اي الحدث فيشمل الجميع قلت مخالفته لما
سبق من قوله اسناد الفعل او معناه لانه صريح في انه اراد الفعل
الاصطلاحي والالزم استدراك قوله او معناه صبان قوله
يلابس الخ استئناف بياني وقوله الفاعل اي الحقيقي وقوله لتلبسه
الخ بيان لوجه الملابسة وكذا ما بعده قوله والمفعول به المراد بالمفعول
به ما يشمل ما يتعدى اليه الفعل بحرف الجر فان اسناد الفعل المجهول

الي حقيقة نحو مرض زيد افاده في المطول قوله والمصدر لا يقال
هو من جملة ما في معنى الفعل فعده من جملة الملابسات يلزم
عليه ملابسة المصدر للمصدر لانا نقول اللزوم ممنوع لجوازه
استثنا المصدر او لكون الكلام من التوزيع فقوله او المصدر اي
في غير المصدر وعلى انه قد تحقق ملابسة المصدر للمصدر كما في قولك
اعجبني قتل ضربك صبان قوله والسبب سوا كان مفعولا له او لا
كما في بني الامير المدينة اه عبد الحكيم وقوله كما في بني الخ اي فانه
ليس في الاصل مفعولا له كما سيبينه الش هذا ولم يتعرض الش
للمفعول معه والحال والتمييز والمستثنى لان الفعل لا يسند
اليها مطلقا معلوما او مجهولا خلافا للكسائي في تجويزه اسناد
المجهول الي التمييز قال في طاب زيد نفسا طيب نفسه كذا في الرضي افاده
المطول وعبد الحكيم قوله فاسناده الي الفاعل الخ المراد بالفاعل
هنا الفاعل الحقيقي اي ما حق الاسناد ان يكون اليه لا النحوي
والا كان مثل انبت الربيع البقل وبني الامير المدينة حقيقة
عقلية نقله الصبان عن السيرامي ثم ان ظ كلام الش كالاصل
غير صحيح لان ظاهره ان الي الفاعل اذا كان مبنيا للفاعل او
المفعول به او الي المفعول به اذا كان مبنيا لاحدهما مطلقا فيقتضي
انه اذا اسند الفعل المبني للفاعل الي المفعول به او العكس ه
كان حقيقة مع انه مجاز والي تصحيحه اشار السعد بقوله يعني
ان اسناده الي الفاعل اذا كان مبنيا له والي المفعول به اذا كان مبنيا
له حقيقة اه اي فكلامه على التوزيع ويشير الي ما ذكره السعد
هنا قول الش بعد اي غير الفاعل الخ قوله والي غيرهما الخ قد ذكر
الش امثلة المجاز لاسناد الفعل المعلوم ولم يذكر من امثلة

المجاز

المجاز لاسناد الفعل المجهول الا واحدا عيني سيل قوله فانه
اسند فيه معنى الفعل المجهول الى الفاعل وقد ذكرها عبد الحكيم
فانظره قوله اي غير الفاعل الخ لما كان ظ كلامه يوهم
انه اذا اسند الفعل المبني للفاعل الي المفعول به او العكس ه
لا يكون مجازا بل حقيقة اذ لا يصدق علي ذلك انه اسند الي
غيرهما مع انه مجاز اشار بهذا التفسير الي ان كلامه علي
التوزيع فتامل افاده الصبان فهذا التفسير لافادة الدخول
والعناية السابقة عن السعد لافادة الخروج فتنبه
قوله بينهما اي بين ذلك الغير واحد الامرين الفاعل
والمفعول قوله فيما الخ كانه حال من قولهم المذكور علي حذف
والتقدير كائنا فيما بني مسنده للفاعل الخ على ان الظرف فيه من
ظرفية الخاص في العام صبان ومثله يقال فيما بعده والقول
فيه مقدر بعد العاطف قوله واسند الي المفعول به اي الحقيقي
والا فالمسند اليه فاعل نحوي صبان قوله وحقيقة الكلام الخ
بين فيه الاسناد الحقيقي في الفعل والمجازي فيه وان التجوز
في معناه بعد ملاحظة ما ذكر سبك الخ فقوله ثم سبك
الخ اي ثم بعد ملاحظة ما ذكر سبك الخ ونظير هذا ما بعده
فلا تغفل قوله في جده لم ار لهذا المجاز وجها مع عدم ظهور
المعنى عليه فالظ حذفه ونصب جده علي انه مصدر مبني
للنوع قوله وبني الامير الخ اي في السبب الآمر ومثال الغائي ضرب
التاديب ومذموم بمعنى الكساب اي اهله لاجله ذكره في المطول
قوله ال صافية واذا اجري فيها او فيما بعدها جرت الحقيقة العقلية
ايضا فلا يختص الحقيقة والمجاز بالنسبة الاسنادية كما يوهم كلام المص

افاده الصبان عن يس قوله اثبات الربيع اي بنا على ان الاضا فة
بمعنى اللام ولو جعلت بمعنى في فلا يكون مجازا بل حقيقة اه
والحاصل انه لابد من النظر الى قصد المتكلم ونفس الامر
فان كان ما قصده مناسبا بحسب لنفس الامر فحقيقة والا فمجاز
اه صبان عن يس وقوله انه لابد الخ فيه ان النظر انما هو الى ما يفهم
المخاطب من ظاهر حال المتكلم والى كلام المتكلم فان تطابقا فحقيقة
والا فمجاز قرره شيخنا قوله والايقاعية هي نسبة الفعل
الى المفعول فانه الفعل المتعدي واقع على المفعول اي متعلق
به اه صبان قوله فيكون الخ اي فيكون المراد بالاسناد المنسبك
من قوله ان يسند مطلقه الخ وح يكون مجازا مرسلا من
اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق المرسن على الانف فان
الاسناد هو النسبة التامة بين المسند والمسند اليه فاستعمل
في مطلق النسبة تامة او ناقصة بين الطرفين او بين المسند
والمفعول اه صبان وقوله كاطلاق الخ فانه في الحقيقة الانف
الملابس للرسن ثم اطلق على مطلق الانف قوله اربعة
يعلم وجه الانحصار فيها مما مر عن ع ق في اقسام الحقيقة
قوله نضارتها اي حسنها والظاهر ان المراد هنا تحسينها لانه
المناسب لاستعارة الاحياله فيكون قد اطلق اسم المسبب
على السبب وعبارة السعد تهييج القوى النامية فيها اه
واحداث نضارتها وهي تفيد ما قلنا فتامل قوله في الحقيقة
اي في اللغة وقوله اعطا اي ايجاد صبان وتقدم بيان المجاز
في اقسام الحقيقة قوله تنتفي الحس اي الادراك بالحواس
الخمس الظاهرة صبان عن سم قوله وكذا المراد الخ الاولى ان

يراد

يراد بشباب الزمان كون الزمان تزيد قوى الارض النامية
اه صبان ولعل وجه الاولوية انه يلزم على تفسير السعد المذكور
انه يكون معنى شباب الزمان زمان الزمان فيحتاج الى تكلف
جعل الاضافة من اضافة الجزء للكل فتامل قوله زمان ازدياد
الخ فالمعنى هيج قوى الارض واحدث نضارتها زمن ازدياد قواها
اه منه قوله قواها اي الارض وقوله النامية اي التي شانها
النمو فلا يتكرر مع قوله ازدياد اه منه قوله الغريزية اي
المغروزة في البدن والكائنة فيه على وجه اللزوم قوله عبارة
عن كون الخ لا يخفى ما فيه من الاشارة الى وجه التسمية وقد
شبه المعنى المراد هنا ووجه الشبه كون كل من الامرين مستحسنا
لما يترتب عليه من المحاسن واستعير اللفظ من المشبه به للمشبه
قوله واذا قلت انى الخ فاسناد زادتهم الى ضمير الايات مجاز لان
الزيادة فعل الله وانما الايات سبب لها اه مطول قوله يذبح
ابناهم نسب الى فرعون التذبيح الذي هو فعل جيشه لانه سبب
امر اه مطول وفي هذا الاستشهاد نظر لانه يجوز ان يكون مجاز الغويا
اي يامر بذبح فلا يكون مما نحن فيه افاده الصبان عن يس
والمجاز ح مرسل تبعي من اطلاق اسم المسبب على السبب
قوله يوما نصب على انه مفعول به لتتقون اي كيف تتقون
يوم القيامة ان بقيتم على الكفر وقوله يجعل الخ نسب الفعل
الى الزمان وهو لله حقيقة وهذا كناية عن شدته وكثرة الهموم
والاحزان فيه لان الشيب مما يتسارع عند تفاقم الشدائد
والمحن او عن طوله فان الاطفال يبلغون فيه اوان الشيخوخة
قاله السعد قال الصبان وقوله وهذا اي جعل الولدان شيبا

وقوله كناية الا فيه اشارة الى ان الكناية لاتنافي المجاز العقلي وقوله
لان الشيب الخ ظاهر في تقرير الكناية على قول السكاكي ان الكناية
اللفظ المستعمل في ملزوم معناه فقوله يجعل الولدان شيبا لفظ
موضوع للازم وهو تسارع الشيب وقد استعمل في الملزوم
وهو شدته وكثرة الهموم والاحزان وعلى الوجه الثاني اللازم
الشيخوخة المعبر عنها بقوله شيبا والملزوم الطول وقوله او عن
طوله لا يخفى ان مجرد الطول لا يستلزم التعجب من عدم الالتقاء في الدنيا
وتاخيرهم له الى يوم القيامة لان الطول قد يشتمل على السرور
فلا بد من اعتبار كثرة الهموم معه حتى يحسن التعجب وقوله
او ان الشيخوخة اي فيشيبون اهـ **قوله** غويا هامان الخ فان
البنا فعل العملة وهامان سبب امر قاله السعد وقوله صرحا
اي قصرا ويجري في هذا الشاهد ما مر في يذبح ابناءهم قاله الصبان
قوله ووجبت قرينة اي للمجاز العقلي وذلك لما تقدم ان الاسنا د
في الكلام يحمل على ان المتكلم اتى به لظاهره حيث لا ينصب قرينة
على انه اراد خلاف ذلك الظاهر فيكون الاسناد حقيقيا
وان لم يطابق الواقع ولا الاعتقاد فعلم من ذلك ان الاسناد المجازي
لا بد له من قرينة كما ذكره اهـ ع ق **قوله** وهي ما اي شيء اعم
من كونه لفظا او غيره **قوله** لا بالوضع اي بل بطريق الاشارة
اليه ان كانت القرينة لفظية او بواسطة العقل او العادة ان كانت
عقلية او عادية **قوله** شيب راسي الخ فقوله ولكن الخ دل على
انه يسند الافعال لله وان اسناد الشيب الى التوالي متجوز فيه
عنده **قوله** كاستحالة الخ تمثيل لها ببعض انواعها **قوله** عقلا
تمييز من نسبة الاستحالة الى القيام لكن على انه فاعل لمتعدي
الاستحالة

الاستحالة وهو الاحالة كما في قولهم امتلا الاناء ماء فما ليس فا علا
لامتلا بل لمتعديه وهو ملا فان التمييز لا يلزم ان يكون فاعلا
للفعل المذكور بل يصح ان يكون للازمه او لمتعديه ان قلت
اذا كانت الاستحالة عقلا قرينة فلم كان قول الدهري انبت
الربيع البقل حقيقة مع ان العقل الصحيح يحيله قلت
المراد بالاستحالة ما لو خلي العقل ونفسه حكم بها وانبات
الربيع البقل ليس كذلك بل يحتاج العقل فيه الى دليل اهـ من
الصبان ببعض تصرف وقوله لو خلي الخ اي من غير اعتبار امر
اخر معه من نظر او عادة او احساس او تجربة الى غير ذلك
نقله هو عن عبد الحكيم **قوله** نحو محبتك جاءت بي اليك الاستحالة
هنا ظاهرة على مذهب المبرد في نحو ذهبت بزيد من ان
الفاعل صاحب المفعول في الذهاب لا على مذهب س من ان المعنى
جعلت زيدا ذاهبا لان الظاهر ان المعنى على هذا كنت حاملا له
وسببا في ذهابه ولا يعنى بالسبب الا الحامل ولا شك
في صحة اسناد مثل ذلك الى المحبة لانها تثير المجي وتحمل
عليه فمعنى محبتك جاءت بي اليك على هذا حملتني جائيا من
غير ان تشاركني في المجي اي كانت سببا في مجيئي ولا شك
انها سبب حقيقة فلا يكون اسناد المجي اليها مجازا فلعل المثال
مبني على مذهب المبرد اهـ يس بايضاح اهـ صبان **قوله**
لظهور استحالة الخ اي وانما كان هذا النوع اعني الاستحالة
المذكورة موجودا في هذا المثال لظهور الخ وكذا يقال فيما بعده
قوله قيام المجي اي الحقيقي لا بمعنى جعل الغير جائيا كما
علمت **قوله** او عادة عطف على عقلا اي او استحالة القيام

المذكور عادة **قوله** او صدوره عطف على استحالة اي وكصدور
الكلام قال السعد ولم يعود الضمير للمجاز لما يلزم عليه من التكلف
راجع الصبان **قوله** من الموحد لا بد من تقييده بغير المخفي حاله
صبان عن الاطول **قوله** ثم الفعل مثله ما في معناه واقتصر
عليه لانه الاصل **قوله** يجب ان يكون له فاعل نحو انبت الربيع
البقل وقوله او مفعول نحو ضرب زيد صبان عن سم وحاصل
ما افاده الش ان الفعل المبني للفاعل المسند اسنادا مجازيا لا بد له
من فاعل يكون اسناده اليه حقيقة والمبني للمفعول المسند الى
غيره لا بد له من مفعول يكون اسناده اليه حقيقة ومعرفة
كل منهما اما ظاهرة واما خفية **قوله** فمعرفة ذلك اي ما ذكر
من الفاعل والمفعول ولم يقل وذلك اما ظاهر الخ للتنصيص
على ان المراد الظهور والخفا بحسب العلم لا بحسب الوجود افاده
الصبان عن عبد الحكيم **قوله** فما ربحت تجارتهم فان الفاعل
الحقيقي فيه ظ وهو الشخص المتجر فالاصل فما ربحوا في تجارتهم
فاسند الربح في الاية الى سببه **قوله** خفية لكثرة الاسناد الى
الفاعل المجازي وترك الاسناد الى الفاعل الحقيقي اه عبد الحكيم
قوله وتامل عطف تفسير انه لم يرد النظر الاصطلاحي الذي هو
ترتيب الخ وهو الاقرب ولا ذم ان اريد صبان **قوله** سرتني رويتك
فمعرفة الفاعل الحقيقي نوع خفا لما علمته قال عبد الحكيم
هذا القول مجاز اذا اريد منه حصوله للسرور عند الروية اما
اذا اريد ان الروية موجبة للسرور فهو حقيقة اه فمعنى التركيب
ح اوجبت رويتك السرور وهذا اسناد حقيقي **قوله**
وقال الشيخ عبد القاهر الخ رده الامام فخر الدين الرازي بان الفعل

لابد

لا بد ان يكون له فاعل حقيقة لامتناع صدور الفعل لا عن
فاعل فهو ان كان ما اسند اليه الفعل فلا مجاز والا فيمكن هو
تقديره قاله السعد قال الصبان المناسب والا فلا بد من تقديره
ليكون مناسبا للدعوى اه اقول فيه ان امكان التقدير في ا لمسند
اسنادا مجازيا مستلزم لثبوت الفاعل الحقيقي اذ لا يمكن عند
انتفائه كما هو ظ والثبوت المذكور هو المطلوب بل هو المناسب
يفيد ان كل فعل اسند اسنادا مجازيا يجب تقدير فاعله الحقيقي
وليس كذلك الا ترى ان الغالب في سرتني رويتك عدم التقدير
تامل منصفا **قوله** وبيان مراده الخ مراده نفي وجوب فاعل
محقق في الخارج اسند اليه الفعل حقيقة اسنادا يعتد به بان
يقصد في العرف والاستعمال اسناد الفعل الى ذلك الفاعل واما
ان الموجد هو الله فلا نزاع فيه انما النزاع في الفاعل بالوجه
المذكور فليس مراده ان الفعل قد يخلو عن الفاعل راسا فسقط
الاعتراض السابق افاده الصبان وقد قال السعد بعد ذكر
اعتراض الرازي وظني ان هذا تكلف والحق ما ذكره الشيخ ووجه
التكلف ان تقدير الفاعل الموجد وهو الله تعالى في سرتني
رويتك ونحوه تقدير لما لم يقصد في الاستعمال ولا يتعلق به
الغرض في التراكيب افاده الصبان عن المعتولي **قوله** وانكر
السكاكي الخ تقليلا للانتشار وتقريبا لضبط اعتبارات البلغا
اه صبان **قوله** في سلك الاستعارة بالكناية وهي عنده ان يذكر
المشبه ويريد المشبه به بواسطة قرينة وهي ان تنسب اليه
شيا من اللوازم المساوية للمشبه به مثل ان تشبه المنية بالسبع
في اغتيال النفوس ثم تفرد ها بالذكر مرادا بها المشبه به وتضيف

البهاشا من لوازم المسبع فتقول مخالب المنية نشبت بفلان
قاله السعد وقوله مرادا بها المسبة به اي الادعاي قال الصبان
في الاستعارة بالكناية استعارة بالكناية بان تشبه الاستعارة
بالكناية بالدر والمنظوم في سلك تشبيها مضمرا في النفس والسلك
تخييل والنظم ترشيح **قوله** بجعل الربيع اي لفظ الربيع صباه
قوله المبالغة في التشبيه الظ ان مراده بالمبالغة في التشبيه
ادخال المشبه في جنس المشبه به وجعله من افراده ادعاء راجع
سم صبان **قوله** وجعل نسبة الانبات الخ فيه ان السكاكي
يجعل قرينة الاستعارة بالكناية استعارة تخييلية بالمعنى الذي
ذهب اليه فيها فالموافق لمذهبه ان يقول وجعل استعارة ما
ماهو لخاصة من خواص المشبه به لصورة وهمية تتوهم
في المشبه شبيهة بتلك الخاصة مثبتة للمشبه قرينة الاستعارة
ويمكن ان يتكلف ويحمل كلامه علي ان المراد وجعل نسبة ماهو
مشبه بالانبات الخ الداعي الي الرجوع كذا يستفاد من الصبان
عن الاطول **قوله** وليرجع الي الاصل الخ لاداعي الي الرجوع ولا
الي نقلها حيث لم تسلم مع عدم اقتضا الحال اياها

الباب الثاني احوال المسند اليه

قوله اي الامور العارضة له الخ قيل اي الامور العارضة
له التي بها يطابق اللفظ مقتضي الحال اي تكون سببا قريبا
لتلك المطابقة حتي لا يرد الرفع فانه عارض للمسند اليه من
حيث انه مسند اليه ولا حاجة اليه لان المقصود ان الامور المذكورة
في هذا الباب عارضة للمسند اليه باعتباره كذلك لان كلما
هو عارض له بهذا الاعتبار فهو مذكور فان كثيرا من الاحوال العارضة

قال الباب الثاني احوال المسند اليه قوله

له من حيث هو كذلك لم يخرج عن القوة الى الفعل ولم يريدون
اه عبد الحكيم وقوله فانه عارض الخ تعليل للمنع وعلة النفي
مفهومة مما قبله وهي ان الرفع ليس سببا قريبا للمطابقة بل
هو سبب بعيد من حيث توقف صحة اصل المعنى التي يعتبر
بعدها الاسباب المترتبة عليه تامل **قوله** من حيث الخ
تقييد خرج ما يعرض له من حيث ذاته ككونه جوهرا او عرضا
كليا او جزئيا او من حيث حروفه ككونه ثلاثيا او رباعيا
او غير ذلك اه صبان **قوله** وقدمه اي قدم احواله وكذا
ما بعده **قوله** كالموصوف اي اللفظي والا فهو موصوف
معنى وكذا يقال فيما بعده **قوله** والموصوف اي المعنوي ففي
الكلام شبه استخدام **قوله** ولانه اي المسند اليه **قوله**
يحذف للعلم مثل العلم ادعا انه معلوم متعين فيقال وهاب
الالوف اي السلطان مثلا فيحذف لادعا انه متعين ولو لم يتعين
قال ع ق تكون الحذف عبارة اي في الاصطلاح وان كان لفظ من
حيث مفهومه اللغوي اعني الاسقاط مشعرا بالعدم بعد
الاتيان ولذا اختير على لفظ الترك اشارة الي كونه ركنا اعظم
كانه اسقط صبان عن عبد الحكيم وقوله ولذا اي للاشعار
المذكور وقوله اشارة الخ اي بمراعاة معناه اللغوي **قوله** وعدم
الحادث سابق علي وجوده اي فالحذف مقدم علي الذكر اي
والاثبات مقدم علي باقي الاحوال لكونها كالتفصيل له كما قاله
عبد الحكيم فاندفع ما يقال هذه النكتة انما يقتضي التقديم
علي الذكر دون بقية الاحوال وبحث في الدفع بان الاحوال
الاتية يجري في المسند اليه المحذوف ايضا فهي تفصيل للحذف

الا ان يجاب بان جريانها في المذكور اظهر من جريانها في المحذوف فكونها
للذكر اقوى فتامل صبان **قوله** وحذفه يتوقف الخ اي الحذف الذي
نحن فيه وهو ما يكون منويا في التقدير لا الحذف الذي يكون نسيا
منسيا كحذف فاعل المصدر وفاعل المبني للمفعول فانه لا يحتاج الي هذه
القرينة لعدم كونه مرادا اه عبد الحكيم وقوله وهو ما يكون اي متعلقة
وكذا ما بعده **قوله** عالما به اي بمتعلقه اي متمكنا من معرفة المحذوف
لان القرينة لا توجب العرفان بالفعل اه عبد الحكيم اي فالمدار علي
قرينة لو تاملها السامع عرف المحذوف لا قرينة يعرف بها بالفعل
قوله بقرينة اي دالة علي المحذوف اما بخصوصه او بكونه احد الاشيا
المعينة كما في ما حذف لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن اه عبد
الحكيم كقولك يعطي الالوف فان القرينة وهي اسناد الاعطا لا توجب
معرفة واحد بخصوصه فالحذف هنا لما ذكر **قوله** ما يقتضي الخ
سوا كان حاملا عليه او غاية مترتبة عليه فاللازم في قول المص ولا ختيار
لمطلق التعليل الشامل للحاملية والغرضية افاده عبد الحكيم وقوله
سوا كان حاملا عليه كالضيق وقوله او غاية الخ كما في الانكار عند
الحاجة اليه وانما لم تجعل التعليل المطلق معني للام الاولي الداخلة
علي العلم لانها ليست متسلطة علي ما بعده بخلاف الثانية فانها
مسلطة فاحتيج لذلك فيها لتناسب جميع ما بعدها تامل **قوله**
هل يتنبه ام لا اي ام لا يتنبه الا بالصراحة فيقال مثلا عند
حضور رجلين احدهما تقدمت للسامع معه صحبة دون الاخر
غادر والله يعني الصاحب لان الغدر مناسب للصحبة ولو صح
انه ينسب لغير الصاحب ايض اختبارا للسامع هل يتنبه ان المسند
اليه هو الصاحب بقرينة نسبة الغدر الذي اشترك نسبته

للصحبة

للصحبة ام لا ع ق هذا وام هنا منقطعة كان المتردد ينتقل
من الاستفهام عن حكم الي الاستفهام عن حكم اخر في المرضي
قال سيبويه ام في قولك ازيد عندك ام لا منقطعة كانه ظن
السايل ان زيدا عنده فاستفهم ثم ادركه مثل ذلك الظن
في انه ليس عنده فقال ام لا وانما عدها منقطعة لانه لو سكت
علي قوله ازيد عندك يعلم المخاطب انه يريد اهو عندك ام
ليس عندك فلا بد ان يكون لقولك ام لا فايدة متجددة وهي
تغير ظن كونه عندك الي ظن انه ليس عندك وهذا اضراب
واذا كانت منقطعة جاز استعمالها مع هل فانها تستعمل مع
جميع كلمات الاستفهام فافهم فانه قد زل فيه الاقدام اه من
عبد الحكيم ويكون ام منقطعة مع هل يندفع الاعتراض بانه
تقرر في كتب النحو ان هل لا يولي لها بمعادل علي ان ابن مالك
جوز وقوعها موقع الهمزة فيولي لها بمعادل كما في العشري
ذكره الصبان فيما سبق وقوله كان المتردد الخ عبر بالكانية
اولا وثانيا للاشارة الي ان الواقع رجحان يسير لا يقتضي
الانتقال حقيقة لا ظن حقيقي وح فالمراد بالظن في قوله وهي
تغير ظن الخ الظن التنزيلي تامل **قوله** هل يتنبه بالقراين
الخ كما اذا حضر شخصان احدهما اقدم صحبة من الاخر
فتقول احسن للاحسان والله تريد اقدمهما وهو زيد مثلا اختبار
الذكا المخاطب هل يتنبه لهذا المحذوف لهذه القرينة التي هي
معها خفا وهي ان اهل الاحسان ذو الصداقة القديمة دون
حادثها ام لا اه يعقوبي وقوله اقدم صحبة الخ المناسب لاخر
العبارة ان يقول احدهما قديم الصحبة دون الاخر فيقول حقيق

٨٥

بالاحسان الخ وقوله هل يتنبه الخ النظم انه مرتبط بمحذوف
اي لمتعرف جواب هل الخ تامل قوله صحبة الانكار اي انكار
المتكلم وقوله عند الحاجة متعلق بصحبة قوله لمن عرفه معك
اي لمن عرفه انه دايما مصاحب لك بحيث صارت صحبتك له قرينة
عليه عند الحذف قوله ضيق الفرصة صنيعه يقتضي اضافة
ضيق في المص الي فرصة والذي يقتضيه صنيع ع ق ان ضيق منون
وفرصة معطوف علي ما قبله اي ضيق لنحو ضجر وخوف فوات
فرصة قال وهو من اسباب الضيق ولا يخفي ان هذا الصنيع هو
احسن لافادة المتن عليه ما لم يفده الاول قوله وهي المبادرة
هذا المعني علي فرض ثبوته لا يحسن ملايمته لقوله اي ضيق
زمانها اذ لا خفا في ركة قولنا ان الحذف لضيق زمان المبادرة
والذي في اليعقوبي انهما يغتنم تناوله والامر عليه ظم
قوله ا جلاله كقولك معز للشرايع وموضح للدليل
فيجب الاتباع تريد رسول الله صلي الله عليه وسلم يعقوبي
قوله تحقيره الخ كقولك موسوس ملعون ما صرو ما تقع
تريد الشيطان اهـ منه قوله النظم اي استقامته قوله
من جهة الوزن كما في قوله ؛ قال لي كيف انت قلت عليل
اذ لو قال انا عليل فسد وزن البيت ع ق قوله او القافية
اي او ضرورة استقامته من جهة القافية كما في قوله
قد قال عذولي فتاك الي ؛ فاجبت وقلت كذبت متي ؛
قد قال حبيبك ذو حضر ؛ وكبير السن فقلت فتي ؛
فالمسند اليه محذوف لاجل المحافظة علي القافية اي متي الاتيان
ثم الغرض من الحذف المحافظة علي القافية وان كان فيه ايضا

محافظة

محافظة علي الوزن الا انها غير مقصودة وفرق بين الحاصل
قصدا والحاصل من غير قصد فاندفع ما يقال ان مقابلة
المحافظة علي الوزن بالمحافظة علي القافية تفيد تباينهما
وعدم اجتماعهما وليس كذلك اهـ دسوقي قوله وفي معناه اي
النظم قوله ضرورة السجع اي استقامته نحو طلب
الحبيب المغني فقلت له ابن اي اين هما قوله رمية من غير
رام اي هذه رمية مصيبة من غير رام مصيب بل من رام مخطي
سيرامي وهذا مثل يضرب لمن صدر منه ما ليس هو اهلا
للصدور منه ع ق اهـ صبان قوله ومن ذلك اي مما حذف فيه
لاتباع الاستعمال قوله وذكر المص اي في ضمن التمثيل الا بالصر حة
تنبيه قد يجتمع في المثال اغراض متعددة كما في قال لي كيف
انت قلت عليل فانه قد اجتمع فيه العلم والضيق واستقامة
الوزن افاده ع ق وسياتي نظير هذا المثال قوله لان طريقهم الخ
علة لقوله توصل قوله الورع هو التباعد عن المحرمات
والشبهات قوله والتهاون عطف علي حظوظ قوله ومن لا قدم
الخ اي لا ثبوت وهذا الكلام مشكل ظاهره ولسنا من اهل فهم
باطنه قوله للاصل اي لكون ذكره الاصل قوله ايضاح اي
زيادة ايضاح كما سيظهر قوله الاصل اي الذي لا يعدل عنه
الا لمقتض اهـ صبان قوله ولا مقتضي للعدول ليكون مرجحا للذكر
علي الحذف والمراد عدم المقتضي في قصد المتكلم فلا يرد ان الكلام
في قيام القرينة المعينة للمحذوف كما يدل عليه سابق كلامه
ولاحقه فالعلم محقق في جميع صور الذكر وقوله ولا مقتضي
للعدول منصوب وسقوط التنوين اما لكونه مضافا واللام هو

زايدة كما قال سيبويه في لا غلام لك واما تشبيهاً له بالمضاف
كما قال ابن الحاجب افاده عبد الحكيم قال الصبان افاد بهذا
القيد يعني ولا مقتضي الخ ان مجرد الاصالة لا تصلح نكتة
بل لا بد معها من انتفا المعارض المقتضي للحذف حتى اذا وجد
رجح على الاصالة بخلاف بقية النكات فان كلا منها يصلح بمجرده
نكتة افاده الصفوي اه **قوله** من قرينة اي من لازمها
وهو العلم و قوله او غيرها اي القرينة اي غير لازمها من
باقي النكات واما القرينة نفسها فلا يصح نفيها كما علمت
وان اوهم ظاهر الشارح ذلك وعبارة الشارح اصلها للسيوطي وكان
الاولى حذفها ويقول بان لم تحصل نكتة ترجح الحذف كما صنع
اليعقوبي **قوله** الاحتياط لضعف الخ كما اذا حضر رجلان
واحدهما يظن فيه السامع خيراً وهو صاحبه فتقول صاحبك
غشاش جاني لا يوثق به لانك لو لم تذكر لفظ الصاحب
فربما لم يفهم المراد ولو دلت قرينة حسن ظنه بالصاحب
انه المراد لانه هو المناسب ان يرد فيه على المخاطب فيما ظن
فيه ولما خفيت القرينة وضعف التعويل عليها ذكرته
احتياطاً قاله ع ق والتعويل الاعتماد **قوله** الايضاح اي
زيادة ايضاح المسند اليه فنفس الايضاح حاصل عند
الحذف ايض لوجود القرينة المعينة له وفي الذكر زيادة لان
الدلالة اللفظية اجتمعت مع الدلالة العقلية اه عبد الحكيم
قوله اي بسط الخ فقد اطلق اللازم واراد الملزوم **قوله**
في مقام الخ قد يقال هذا القيد يمكن ان يعتبر في غير هذه النكتة
كالتلذذ فيقال في مقام يكون فيه التلذذ مطلوباً فما وجه

تخصيص

تخصيص هذه النكتة به ويجاب ان مجرد بسط الكلام ليس
نكتة لانه قد يكون قبيحاً وانما تكون نكتة بهذا القيد فلا بد من
ذكره لتتحقق النكتة بخلاف بقية النكات فلا يتوقف تحققها
على ذلك افاده الدسوقي في هذا ولو عبر بالسماع بدل الاصغا
لكان اولى ليناسب المثال اذ لا يقال في جنابه تعالى اصغا اذ الاصغا
امالة الاذن للسماع ويجاب بان الاصغا مجاز في الاقبال
على المتكلم افاده الصبان واقول هذا الجواب لا يلاقي الاعتراض
فانه انما يصحح التعبير بالاصغا ولا يدفع كونه خلاف الاولى
فالمناسب في الجواب ان يقال انه لو عبر بالسماع لاوهمت العبارة
طلب تحصيل الحاصل فعبر بالاصغا مراداً به الاقبال على المتكلم
مجازاً لدفع هذا الايهام فليس التعبير بالسماع اولى تامل **قوله**
للمتكلم متعلق بمطلوب او قوله لعظم اي السامع **قوله** نحو هي عصاي
اي نحو قوله تعالى حكاية عن موسى هي عصاي فكان يكفيه في الجواب
ان يقول عصى لكنه ذكر المسند اليه لاجل بسط الكلام في هذا المقام
الذي اصغا السامع فيه مطلوب للمتكلم دسوقي **قوله** نحو الحبيب
راض اي في جواب من قال هل الحبيب راض ويكفي لولا التلذذ
ان يقال راض **قوله** نحو محمد الخ اي في جواب من قال هل محمد الخ
ويكفي في الجواب لولا التبرك ان يقال وسيلتنا **قوله** ومنها هو
التعظيم اي اظهاره وكذا في الاهانة **قوله** ضرورة النظم الي
وزن الخ مثالهما قول الشاعر

قال العذول وقد راي ولهي به ۞ صف لي حبيبك قلت حبي مفرد
فلذا اذا ما غاب عني سيدي ۞ مناق الفضا ولهجت اين السيد

فان كلا من حبي والسيد معروف مما قبله لكنه ذكر الاول لاستقا مة

الوزن والثاني لاستقامة القافية وهو ان توقف عليه الوزن
ايض لكن ليس ملحوظا ثم قول الش ومنها ضرورة الخ بيان للمقسم من
المقسم في ذاته مع ميل الى ما فهمه من كلامه مما ذكره اخرا وبالجب
ما فيه قوله ضرورة السجع نحو طلب الحبيب جرعتين لازالة
الظما فقلت له يا سيدي اين هما قوله التعبد بذكره اي ادخاله
في الصلوة بحيث لا ينبغي تركه لطلب الشارع اياه وان كان هذا
المسند اليه معلوما قوله نحو الله اكبر اذ لو قيل اكبر اي من كل شيء
علم انه هو الله تعالى ولكن لا ينبغي ترك المسند اليه فيما امر فيه
بذكره قوله ونحوه كتكبيرة الاحرام قوله التعجب اي اظهار التعجب
من المسند اليه اذ نفس التعجب لا يتوقف على الذكر دسوقي
قوله زيد يقاوم الخ لا شك ان منشا التعجب مقاومة الاسد
لكن في ذكر المسند اليه اظهار للتعجب منه اهـ يعقوبي قوله التهويل
والتخويف قال الصبان الظ تعذر اظهار فيه ايض لحصوله باسناده
المسند للمسند اليه المقتضي للتهويل ذكرا وحذفا اهـ قوله
التقرير اي زيادته فنفس التقرير حاصل عند الحذف ايض لوجود
القرينة المعينة للمسند اليه وفي الذكر زيادته لما مر في الايضاح م
افاده عبد الحكيم قوله نحو اولئك الخ الشاهد في الثاني كما يشعر
به كلامه وصرح به غيره هنا وفي ذكر لفظ نحو افادة ان الاية
من قبيل ما نحن فيه وهو ما لو لم يذكر لكان المسند اليه
محذوفا وليس كذلك فان هم المفلحون حينئذ معطوف
على الخبر اعني على هدى او معطوف على جملة اولئك على
هدى من ربهم فيكون من عطف الجمل على الاحتمالين لا حذف
المسند اليه فكان المناسب ان يقول كما قال السعد وعليه اولئك

الخ ليسلم من افادة خلاف الواقع وليكون ذكر عليه منبها على الواقع
تامل قوله ففي تكرير الخ كان المناسب ان يقول ففي تكرير اسم الاشارة
تقرير وتثبيت للمسند اليه في ذهن السامع وفيه تنبيه الخ اذ
ما قاله لا يناسب في تطبيق المثال على ما قبله فلا يناسب ادخال
فا التعليل لكون المثال من افراد الممثل له عليه قوله الاشهاد
اي اشهاد المتكلم السامع وقوله في قضية اي على قضية اي
على نسبتها وهي ثبوت المسند للمسند اليه افاده الصبان هو
ولليعقوبي في كلام اخر فانظره قوله اي الضبط الخ عبارة
السعد او التسجيل على السامع حتى الخ وزاد الش ما ذكر
لتفسير التسجيل وفسره الصبان والدسوقي تبعا لليعقوبي
بالكتابة وتفسير الش هو المناسب لقوله تبعا للسعد حتى
لا يكون الخ اذ هو انما هو يتفرع على الضبط لا على مطلق الكتابة
للحكم واليعقوبي الذي تبعه المحشيان لم يجعل النكتة نفس
التسجيل بل التعيين عند التسجيل فلذا ناسب تفسيره بالكتا به
قوله باع فلان الخ اذ لو قيل بيع كذا او اخذ لتاتى الانكار للسا مع
والاخذ هذا ما يفيده وهذا التمثيل غير مناسب لما نحن فيه
لانه قد مر ان الحذف في هذا الباب ما كان منويا في التقدير لا ما كان
نسيا منسيا لم تقم عليه قرينة كحذف فاعل المبني للمفعول
وحذف فاعل المصدر فكان المناسب ان يقول كما اذا قال
الحاكم للشاهد واقعة هل اقر هذا على نفسه بكذا فيقول
الشاهد نعم زيد هذا اقر على نفسه بكذا فيذكر المسند اليه
ليلا يجد المشهود عليه سبيلا للانكار بان يقول للحاكم عند
كتابة الحكم انما فهم الشاهد انك اشرت الى غيري فاجاب ولذلك

له انكر ولم اطلب الاعذار فيه فقد ذكر الشاهد المسند
اليه لاجل الضبط في الوثيقة على السامع وهو المشهود عليه
تامل منصفا قوله والنظام في كلامه الخ مسلم ان فعلا يجمع
على فعال قياسا لكنا لم نر اطلاق النظام مرادا به هذا
الجمع بل المعروف اطلاقه مرادا به ما به استقامة الشي فالظ
انه المراد هنا وقد حذف نعته اي نظام للكلام والمعني وذكره
لصحة نظام الكلام نظما اوسجعا بل هذا اتم فايدة كما
هو ظ فليتامل قوله الا الاخيرين اي فعطفهما بمذكور هو
او قوله معرفا بمضمر اي بملابس مضمر وهو الاضمار
وقدم الاضمار لان التعريف به اقوي التعاريف قوله
بحسبه الخ خبر المبتدا وجملة في النحو دري حال من المقام او
بحسب نعت لمضمر والجملة بعده خبر قاله المص قوله
والاصل الخ قال ع ق ثم اشار الي تفصيل في الخطاب حيث
جرى له ذكر في الجملة فقال والاصل الخ اه وقوله في الجملة
اى انه انما ذكر ضمنا في قوله بحسب المقام قوله والترك
اى ترك التعيين في الخطاب بان يوجه الكلام لغير معين هو
وقوله للشمول اي لاجل قصد شمول المخاطب من يتاتي
خطابه فيكون الخطاب ح عاما لا يختص به مخاطب دون
غيره والعموم هنا بدلي كما سيذكره الش فالمراد بالشمول في الم
البدلي لا الاستغراقي قوله مستبين خبر قوله والترك يعني
ان ترك التعيين قصدا للشمول متبين واقع في كلام البلغا
قوله اي في ايراده الخ وليس المراد بتعريفه جعله معرفة
لان ذلك وظيفة الواضع بخلاف الايراد معرفة فانه من وظيفة

البليغ

البليغ المستعمل وذلك هو المراد اه دسوقي قوله لان الاصل
الخ اي الراجح الحكم على شي معين عند السامع بخلاف المسند
عند السامع فان المقصد ثبوت مفهومه لشي والتعريف زايد
عليه يحتاج الي داع اه عبد الحكيم قوله والاثبات الخ شروع
في بيان نكتة التعريف العامة الموجبة للعدول عن التنكير
وقد حذفها المص كاصله وكان المناسب له ذكرها وقد ذكر
عبد الحكيم جوابا عن الاصل لا يجري هنا قوله لافادة المخاطب
الخ فان كلا من فايدة الخبر ولازمها كلما ازداد متعلقه معرفة
ازداد غرابة واتمية فاذا قلنا ثوب لبسي اشتري في السوق
لم يكن كقولنا ثوب من حرير فيه طراز دراع طوله الف
شبر اشتراه فلان من فلان بالف دينار في مكان كذا وكذا
والاصل في التعيين الموجب لازدياد الفايدة المعارف لانها
تفيد التعيين بالوضع اه يعقوبي قوله لان النكرة الخ تعليل
لمحذوف هو علة لتخصيص الاتيان المذكور بكونه للافادة
المذكورة يعلم تقديره مما ذكرناه عن اليعقوبي اي لان المعارف
اصل في التعيين الموجب لازدياد الفايدة دون النكرات لان
النكرة الخ قوله ان تخصيص بالبنا للمفعول اي مدلولها
قوله لانه اي تخصيص المعرفة اي صيرورة مدلولها خاصا
وقوله وضعي اي يفهم من نفس المعرفة بالوضع وقوله
بخلاف تخصيص النكرة اي بخلاف التخصيص الحاصل للنكرة
فانه يفهم من ملاحظة انحصار الوصف واما من حيث المفهوم
فالشيوع باق فلا يرد ان تخصيص النكرة بالوصف ايض بالموضع
النوعي كالمعرف باللام والمضاف اه عبد الحكيم وحاصل

الجواب ان المراد بكونه وضعيا انه مفهوم من نفس الكلمة
بالوضع ولا كذلك التخصيص الحاصل في النكرة فانه يفهم من
ملاحظة انحصار الوصف ومفهوم الكلمة شايع لا تخصيص
فيه مطلقا وجد وصف ام لا وقوله بالوضع النوعي كان
يقول الواضع وضعت وصف النكرة لتخصيص به قوله
والتعريف يكون لخ تمهيد لبيان نكات التعاريف الخاصة
وقوله اما تعريفه شروع في ابيان المذكور قوله فلكون
المقام لخ اي لكون المقام مقام التعبير عن المتكلم من حيث انه
متكلم وعن المخاطب من حيث انه مخاطب وعن الغايب من
حيث انه غايب فلا يرد ان مقام التكلم متحقق في قول
الخليفة امير المومنين يامرك بكذا مع عدم الاضمار وان
الخطاب اعني توجيه الكلام الى الحاضر لا يقتضي التعبير
بضمير المخاطب كما تقول في حضرة جماعة كلاما تخاطب به
واحدا منها وان الغيبة وهي كون الشخص غير المتكلم
ولا مخاطب لا يستدعي الاضمار فان الاسما الظواهر كلها
غيبة دسوقي عن عبد الحكيم وقوله مقام التعبير
لخ اي ولا يناسب ذلك الا الضمير لانه الموضوع للمتكلم
وكذا يقال في الاخيرين قوله نحو انا ضربت الشاهد
في انا والتا وجمع بينهما اشارة الى انه لا فرق بين ان يكون
الضمير متصلا او منفصلا تامل وكذا يقال فيما بعد اهـ
صبان قوله لتقدم ذكره افاد الصبان انه قيد لاقتضا
كون المقام للغيبة الاضمار وعليه فاللام بمعنى مع وفي
الكلام حذف مضاف اي ذكر مرجعه وهذا هو الذي ينبغي

التعويل عليه وان تبادر من الش انه علة لكون المقام مقام
غيبة وافاد عن الاطول قيدا ثانيا ذكره في المفتاح وهو ان
يراد الاشارة الى المذكور من حيث انه حاضر في ذهن السامع
لذلك الذكر حتى لو تقدم ولم يقصد الاشارة اليه من هذه
الحيثية لم يضمر نحو وهو الذي في السما اله وفي الارض اله
قوله او تقديرا بان يكون المرجع في تقدير التقديم لكون
التقديم رتبته قوله نحو جا لخ فزيد في تقدير التقديم لكونه
رتبته اذ هو فاعل يتقدم علي ساير الفضلات قوله
او قرينة حال عطف علي لفظ واضافة قرينة الي حال
بيانية قوله الدال علي فوات لخ اي بسبب قوله الي احببت
حب الخير عن ذكر ربي لخ قوله واما حكما بانه لا يدل
عليه بشي مما ذكر لكن قدم الضمير لنكتة قوله نحو ضمير الشا
لخ فان التقديم فيهما لازم للضمير لنكتة وهي البيان بعد
الابهام لكن حكم الضمير التاخر فالمرجع في حكم المتقدم ذكره
قوله واصل الخطاب اي اللايق به والواجب فيه بحكم الوضع
اهـ عبد الحكيم قوله او اكثر فالواجب بحكم الوضع انه يكون
الخطاب بصيغة التثنية لاثنين معينين وبصيغة الجمع
لجماعة معينة او للجميع علي سبيل الشمول كما في قوله تعالى
يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقوله عليه الصلاة والسلام
كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فان الشمول
الاستغراقي من قبيل التعيين اهـ عبد الحكيم وقوله فان
الشمول لخ علة لمحذوف مفهوم من السياق اي وانما كان
خطاب الجميع علي سبيل الشمول خطابا لمعين لان لخ وقوله

من قبيل التعين اي من قبيل اثر التعيين وهو التعين اذ هو
التعيين وصف الفاعل والشمول وصف المدلول اي ان الشمول
الاستغراقي تعين لان الشامل متعين بكونه الجميع فلا شيوع
اصلا تدبر قوله لان وضع المعارف الخ يرد المعرف بلام العهد
الذهني فانه من المعارف مع انه لا يستعمل في معين والجواب انه
في حكم النكرة والكلام في معرفة ليست في حكم النكرة اه صبان
وقوله لا يستعمل في معين اي بل في الجنس باعتبار وجوده
في ضمن فرد ما قوله وقد لا يقصد الخ قال في الاطول ونحن
نقول قصد الخطاب الي الماهية في ضمن كل فرد كما في يا ايها الانسا ن
فهو خطاب للجميع فكما لا عدول لو قيل ترون لا عدول في ترى
وهما بمثابة واحدة فافهم اه صبان وقوله فهو خطاب
للجميع اي وهو خطاب لمعين كما اتضح سابقا قوله علي سبيل
البدل اي دون الشمول ولذا افرد فقال ترى دون ترون اه
سم صبان قوله ان اكرم بابنا المنقول فيه وفيما بعده
وحذف الفاعل لعدم تعينه قوله ولو ترى الخ لم يرد بقوله
ولو ترى مخاطبا معينا قصد البيان اشتداد شناعة حالهم
لكل مخاطب فجواب لو محذوف اي لرايت امرا فظيعا شديد الشنا عة
قوله اخرج اي اخرى والجملة مستانفة وعلة الاخراج محذوفة
يشعر بها المقام وهي المبالغة في تادية المعنى كانه احضر كل واحد
ممن يصلح ان يخاطب وخوطب بذلك تشهير الحال من حصل
الخطاب في شانه وقوله ليعم متعلق بمحذوف يدل عليه الكلام
اي يحمل علي هذا اعني عدم ارادة مخاطب معين ليعم وليس
متعلقا بقوله اخرج علي صورة الخطاب لفساد المعنى واصل

العبارة

العبارة في الايضاح ويستفاد من المطول والسيد ما ذكرناه
في حلها وقول المطول لفساد المعنى اي لما علمت من ان الخطاب
يقتضي التعين قوله اذ المراد الخ علة للمعلل مع علته اي وانما
يحمل ليترتب العموم لان المراد الخ قوله مدخل اي حظ ونصيب
دسوقي قوله والجواب انه جمع الخ اي فلم يخرج الضمير عن التعريف
وفيه ان الجمع ممنوع عند البيانيين فلا ينبغي التخريج عليه
فالمناسب ان يجاب بان ارادة مطلق مخاطب علي طريقة
المجاز المرسل والعلاقة الاطلاق وذلك لان ضمير المخاطب
موضوع بالوضع العام لكل معين مانع من ارادة الغير حين
ارادته فاذا لم يقصد به معين يكون مجازا افاده الدسوقي
علي ان الجمع المذكور يستدعي هنا الاستعمال في معين وغيره
ولم يتحقق الا الاستعمال في الثاني وتكلف الاستعمال فيهما
وان امكن في ولو ترى الخ لا يمكن في تراكيب كثيرة من هذا
الموضوع نحو قول المؤلف اعلم ان فرايض الوضوء كذا تامل
منصفا قوله ولا يضرنا الخ وقع في النسخ اضطراب والنسخة
التي يظن صحتها وقد كتبنا عليها نصها ولا يضرنا عدم
التعيين في الخارج لان التعين مطلق قوله والترك اي ترك
التعيين مستبين اي ظ لاجل الشمول قوله عدم التعين هو
اي تعين مدلول الضمير ثم قوله ولا يضرنا عدم الخ ليس في فما
لما يرد كما يتبادر منه ولا يستدعي المقام ذكره ولو حذفه
ما ضر تامل قوله مطلق اي عن التقييد بالخارج قوله ظ
لاجل الشمول يتبادر منه ان لاجل متعلق بظ فيكون عليه
قول المص للشمول متعلق بمستبين والذي يتبادر من المص

ويفيده الاصل وما كتب عليه ويحسن عليه المعني تعلقه بالترك
فكان المناسب تقديم لاجل الشمول علي مستبين ثم مراده ظم
في كلام البلغا قوله بعلم اي معرفا بعلم اي بملابس العلم وهو
العلمية وهي ايراده علما قوله ليحصل اي ليحضر معناه كما هو
سيشير اليه الشم وقوله بذهن اي في ذهن قوله بشخص حال
من فاعل يحصل العايد الي المسند اليه والبا للملابسة افاده
الدسوقي وقد فات المص قيد معتبر في النكتة وهو كون الاحضا د
باسم مختص به ولو قال
وعلم كي اولا يحضر في ذهن بشخصه وباسمه الوفي
لما فاته وقولنا وعلم بالجر عطف علي مضمر والوفي تكملة هو
واختصاص الاسم مفهوم من الاضافة لان الاصل فيها افا دة
الاختصاص قوله كون المسند اليه اي لفظه وقوله اي شخصيا
قيد به لان علم الجنس لا تعيين فيه فعلميته انما هي حكمية
حكم بثبوتها لضرورة كمجيئه ممنوعا من الصرف وترك ادخال
اللام عليه وغير ذلك وقوله احضاره اي المسند اليه اي
معناه لان العلم هو اللفظ والمحضر في ذهن السامع هو المعني
فغ كلامه استخدام قوله الخاص به المراد بكونه خاصا به
ان لا يطلق باعتبار ذلك الوضع علي غيره فدخلت الاعلام
المشتركة افاده اليعقوبي وقوله ان لا يطلق الخ يفيدان
الباء داخلة علي المقصور عليه قوله باسم جنسه المناسب
في المقابلة ان يقول بجنسه واورد عليه انه لا يخرج عنه
اسم الجنس الموصوف بصفة خاصة نحو رجل حاكم القوم
في البلد اذا لم يكن لهم فيها الا حاكم واحد وان الرحمن ليس هو

بعلم

بعلم مع انهما يفيدان الاحضار المذكور واجيب بان افادتهما
الاحضار لا من حيث الوضع بل من حيث الاختصاص العارض
او صبان قوله نحو رجل عابد الخ فرجل في هذا المثال وان تعين
بالقرينة لكنه لم يحضر الا من جهة الجنسية المنافية من حيث
هي للشخصية فالشاهد في رجل واتي بعابد ليصح الابتدا بالنكرة
افاده الصبان وقوله وان تعين الخ اي وان تعين بانه زيد مثلا هو
بالقرينة التي تقوم عند السامع علي ذلك كتردد زيد العابد
عليه دون غيره من العباد وقوله من حيث هي اي لا من حيث
وجودها في ضمن فرد معين قوله نحو جاني زيد الخ الشاهد في هو
وهو راكب قوله فانه اي هذا التركيب قوله وان حصل اي
ببعضه اي وهو راكب قوله بواسطة العلم لانه اليه يرجع الضمير
قوله ايض راجع للاحضار في ذهن السامع دونه بواسطة
العلم وان تبادر منه رجوعه له كالاحضار ولو اخر قوله بواسطة
العلم عن قوله ثانيا لاحسن قوله بل ثانيا اي بعد الاحضار بنفس
العلم قوله بضميره نحو انا ضربت زيدا وانت ضربت عمرا فانه هو
احضار المسند اليه في ذهن السامع بانا وانت وان كان ابتداء
الا انه ليس باسم مختص به لان انا موضوعة لكل متكلم وانت
موضوع لكل مخاطب دسوقي قوله او اشارته نحو هذا ضرب
زيدا فان هذا وان احضر المسند اليه في ذهن السامع ابتدا الا انه
ليس باسم مختص به لان ذا موضوع لكل مشار اليه دسوقي
قوله نحو قل الخ مثال لايراد المسند اليه علما لما ذكر تنبيه هذه
القيود لتحقيق مقام العلمية اي الاتيان بجميع ما يتعلق ويتضح
به مقام العلمية اي المقام الذي يوتي فيه بالمسند اليه علما وليس

مقصودا منها الاحتراز والا فالمقيد الاخير في الشرح مغن عن قوله
بشخصه وابتداء لان احضار الشي باسمه الخاص به احضار له
بعينه اول مرة فلا يكون الا علما كذا يستفاد من السعد وحاشيته
قوله نحو محمد الخ اي اذا قيل في مقام يعلم فيه رسالته صلى الله عليه
وسلم قوله التلذذ اي تحصيل اللذة قوله نحو محمد حبيب الخ ومنه
قوله ليلاي منكن ام ليلي من البشر فذكر ليلي ثانيا للتلذذ
بدليل التكرار مع قرينة العشق فان ما لا يتلذذ به لا يكرر افاد ٥
ع ق قوله فلا تركن اي تمل قوله زيد لا ينبغي الخ اذا قيل ذلك
تنبيها على ان فيه ما يوجب ماذكر للغفلة عنه قوله التفاول
هو بالهمز قوله السفاح اي سفاك الدما قوله والتسجيل الخ اي
ضبط الحكم وكتابته عليه كما لو قال الحاكم لعمر وهل اقر زيد بكذا هو
فيقول عمرو زيد اقر بكذا فلم يقل هو اقر بكذا لاجل تسجيل الحكم
عليه وضبطه بحيث لا يقدر على انكار الشهادة عليه بعد اهو دسوقي
قوله وغيره الخ لا يظهر منه الا رجوع ضمير غيره الى السامع وان
قوله كما تقدم راجع للتسجيل على السامع وغيره ولم يتقدم له
ذكر التسجيل على غير السامع بل ولم يوجد في عبارة غيره والسعد
الذي نقل الشرح عبارته ضمير غيره فيها يرجع الى التسجيل بدليل
قوله مبينا للغير مما يناسب اعتباره في الاعلام ولا يمكن الرجوع
للتسجيل هنا لان الذي اقتضى ذكرها في السعد وهو افادة ان
التعريف بالعلمية نكات لم تذكر لا يناسب صنيعه هنا اذ جعله
عقب ذكر النكات اهـ فكان على الشرح حذف قوله وغيره ويمكن ان يتكلف
تصحيح الامر الاول بان يقال يسال الحاكم الشاهد فيذكر الشاهد
المسند اليه علما ويكتبه الحاكم كذلك للضبط على المشهود عليه الغايب

فانه

فانه متى راى لفظ الشاهد مكتوبا بهذه الصفة لا يتاتى له الانكار
تدبر قوله التعظيم اي اظهاره اذ هو يحصل بمجرد الاسناد كما مر وكذا
يقال في الاهانة قوله يصلح له العلم اي بحسب معناه الاصلي قبل
جعله علما اضافيا قوله بالنظر الى الوضع الاول اي لا الثاني اعني
العلمي وقوله الاضافي اي قبل جعله علما وقوله لان معناه اي
معنى هذا العلم اعني ابا لهب بالنظر الى الوضع الاول قبل جعله
علما والمراد معناه المجازي فان ملازم النار وملابسها بحسب
الوضع الاول معنى مجازي له لان المعنى الحقيقي انه اب للنار والنار
بنته ولكن لم يقصد هذا المعنى الحقيقي لهذا التركيب اصلا لعدم
صحته فيه والحاصل ان هذه الكناية مبنية على مجاز اوصا
قوله ويلزمه انه اي الشخص جهنمي اي لزوما عرفيا ومثله
يكفي عند اهل هذه الفنون لانهم يكتفون بالملازمة في الجملة
وهو ان يكون احد الامرين بحيث يصلح للانتقال منه للاخر وان
لم يكن هناك لزوم عقلي ولا شك ان ملازم النار يصلح للانتقال
عنه الى الجهنمي فاندفع ما يقال لا نسلم انه يلزم من ملابسة هو
الشخص للنار الحقيقية ان يكون جهنميا الخ لا يجوز ان يكون
ملابسا لها وهو غير جهنمي الا ترى للملايكة الزبانية فانهم ملازمون
لها ومع ذلك فهم غير جهنمية افاده الدسوقي وتعبيره عن
نار جهنم بالنار الحقيقية اخذه من قول المطول واللهب
الحقيقي لهب جهنم قوله فيكون انتقالا الخ اي فابو لهب
باعتبار الوضع العلمي مستعمل في الشخص المعين وينتقل منه
باعتبار وضعه الاصلي الى ملابس اللهب لينتقل منه الى انه
جهنمي فهو كناية عن الصفة بالواسطة عبد الحكيم وقوله وينتقل

منه اي بسبب التفات الذهن عند استعمال هذا اللفظ الي وضع
الاصلي صبان قوله من الملزوم وهو ملازم النار وملابسها وقوله
الي اللازم وهو الجهنمي صبان قوله وهذا القدر اي الانتقالات
من المعني الموضوع له اولا وان لم يكن هو المستعمل فيه اللفظ لان
المستعمل فيه اللفظ الذات وفيه ان الانتقال في الكناية من المعني
المستعمل فيه اللفظ ولو بواسطة او وسايط فان كان المعني
الاضافي لازما للمعني العلمي فلا تكلف في معني الكناية حتي
يقال وهذا القدر كاف وان لم يكن لازما فلا انتقال فلا كناية
اصلا وهنا ملازم النار غير ملازم للمتشخص المعين من حيث
هو شخص معين وهذا مدلول العلم الا ان يقال المراد انه يفهم
عند استعمال اللفظ في المعني العلمي المعني الاضافي لانه يلتفت
الي المعاني الاصلية عند الاستعمال في المعاني الحالية ثم ينتقل
عن المعني الاضافي الي لازمه وهذا كاف ليس ملخصا صبان
وقوله ولو بواسطة الاوضح انه مبالغة في محذوف متعلق
بالانتقال اي الي اللازم ولو الخ وقوله من حيث الخ اي لا من حيث
انه كافر وقوله وهذا اي الفهم المذكور كاف لتنزيله منزلة
الملزوم تامل قوله وليس المراد الخ توضيحه انه ليس المراد
بالكناية ان واضع الكنية للمتشخص المعلوم لحظ منه كونه
جهنميا فوضعها له نظرا لاصل اللغة فيها من حيث انها تركيب
اضافي يلزم معناه ماذكر وانما كان هذا غير مراد لان الظاهر
خلافه اذ قيل انما كني بذلك لكونه كان متلهبا اي وجهه ثم
ان هذا الذي ذكره لا يصح كونه اشارة الي مانقله السعد
ورده كما سيظهر ولا كونه قيلا اخر غير ما رده السعد اذ لم يقل

به احد كما هو معلوم ولا كونه دفعا لما يتوهم اذ لا يتوهم
احد ان المراد بالكناية كون الواضع لاحظ مناسبة بين اللفظ
والموضوع له اذ هذا بعيد عن الكناية بمراحل علي ان الكناية امر
يصدر عن مستعمل اللفظ لا عن واضعه لمعناه فالمناسب
حذف هذا الكلام قوله ان واضع الكنية اي وهو عبد المطلب
اوغيره قوله من المكني بها هو الشخص المعلوم المسمي بعبد
العزي قوله ذلك المعني اي كونه جهنميا قوله لغلبة لعله منصوب
بنزع الخافض متعلق بمحذوف اي الملحوظ لغة اي بعد المعني
الاصلي قوله لان الظ الخ علة للنفي في قوله وليس المراد قوله
اذ قيل الخ علة لكون الظ خلافه قوله ملتهبا من باب
الحذف والايصال اي وجهه قوله والمراد الخ راجع لما قبل قوله
وليس المراد الي به لافادة ما انبنت عليه الكناية قوله ومن
خالفه الخ اي بان قال المراد بالكناية هنا ان يطلق اللفظ ويراد
به لازم معناه الذي اشتهر به كما يقال في حق شخص ما جاء حاتم
ويراد به لازمه اي جواد اوالذي لم يشتهر به كما يقال جا ابو
لهب ويراد به لازمه في الجملة اي جهنمي ولا يراد المتشخص
المسمي بحاتم ولا باني لهب من العموم فالعلم علي هذا مستعمل
في نفس اللازم وعلي الاول مستعمل في معناه العلمي ملتفتا
معه الي المعني الاصلي ليتوصل بهذا الالتفات الي لازم المعني
الاصلي قوله فيكفيه رد الخ رده بثلاثة امور الاول انه حينئذ
يكون لفظ العلم استعارة لانه قد استعمل لفظ حاتم في غير
ما وضع له وهو رجل اخر جهنمي لعلاقة المشابهة في الكفر والتجهنمية
والقرينة هنا مانعة من ارادة المعني الاصلي لاستحالة ان

حاتم الطاي او عبد العزي جاك للعلم بموتهما وذلك معني الاستعا د
الثاني انه لو كان المراد في تقدير الكناية ماذكره هذا القايل من ان
اللفظ مستعمل في لازم الذات لزم عليه انك اذا اشرت لكافر
وقلت فعل كذا هذا الرجل والمقصود ان الفعل صدر من غير
هذا الرجل المشار اليه او قلت في شان كافر لا يسمي بابي جهل
ابو جهل فعل كذا يكون كناية عن الجهنمي لانك اطلقت اسم
الملزوم وهو ابو جهل واردت اللازم وهو الجهنمي وجعل هذا
من الكناية لم يقل به احد ووجه الاستلزام ان هذا القايل
جعل منشا الانتقال للجهنمي كون الذات الكافرة مستلزمة له
الثالث انه مثل صاحب المفتاح وغيره لهذه الكناية بقوله
تعالي تبت يدا ابي لهب ولا شك ان المراد الشخص المسمي بابي
لهب لا كافر اخر واليد في الاية مقحمة فلا اعتراض بان الكلام في المسند
اليه وابي لهب ليس كذلك اه من السعد وحاشيته قوله
بالوصل اي معرفا بالموصل اي بالصلة او بايراده موصولا ع ق
قوله للتفخيم اي تفخيم المسند اليه اي تعظيمه والتهويل بشانه
لما في الموصول من الابهام المشعر بانه اعظم من ان يدرك
اه منه قوله او هجنة اي او لهجنة اي لدفعها وذلك اذا كان
في ذكر غير الموصول كالعلم استهجان واستقباح اما الاشعا د
بمعني تقع النفرة منه لاستقذاره عرفا كما في مثال الشم الاتي
واما النفرة في اجتماع حروفه قوله من مرجحات الخ اراد ان التفخيم
وما بعده يرجح الموصولية علي غيرها مما لا يناسب هذه النكات
فلا يشترط في نكتة منها ان تكون مختصة بالموصول ولا ان
تكون بها اولي بل يكفي وجود مناسبة بينهما وحصولها بها

وان

65

وان امكن حصولها بغيرها ايض كالاستهجان فانه لا يستدعي م
الموصولية لجواز ان يعبر بطريق اخر لا استهجان فيه وكعدم
علم السامع بغير الصلة فانه لا يستدعي الموصولية لانه اذا علم
بالصلة امكن ان يعبر بطريق اخر غير الموصولية نحو مصاحبنا
بالامس كذا بدل الذي كان معنا بالامس ونظير ما قيل هنا م
في الترجيح يقال في غيره ما هنا قال الصبان يسال ح عن وجه
ذكر النكتة التي تحصل باكثر من طريق مع طريق دون ما عداه
قلت لعلهم نظروا لما هو الاورد في الاستعمال ويدل له
ان استعمال الموصول عند الاستهجان والذي بعده اداور وجدا
بل لا يكاد يحصل غيره تامل منصفا قوله لمعرفة الخ اي لانه
السامع لاسم الاشارة يدرك معناه بقلبه لدلالة اللفظ عليه
وببصره لكون اللفظ تصحبه اشارة حسية قوله عملا الي م
قوله ولا لوم الخ تقييد عبارته لان اللوم متوجه علي الاصل
وليس كذلك قال اليعقوبي قدمه اي الموصول علي اسم
الاشارة مع ان اسم الاشارة اعرف لان فيه شبه الالقاب
بافادته وصفه الرفعة وعكسها اه اي فهو اشد ارتباطا بالعلم
فناسب جعله يلصقه قوله من اليم بيان لما غشيهم او ؛
للتبعيض وهو حال علي التقديرين اه صبان وقوله حال
اي من ما قوله لا يكتنه كنهه في القاموس اكتنه الشي
واكنهه بلغ كنهه اه وح فلابد هنا من ارتكاب التجريد
ليندفع التكرار والكنه يطلق علي معان منها الحقيقة والغاية
والقدر وهو الانسب هنا قوله فان في هذا الابهام اي
ترك التعيين حيث لم يقل فغشيهم من اليم ثلاثون قامة

مثلا و قوله من التفخيم اي التعظيم لما غشيهم ثم وجه كون هذا
الابهام فيه تفخيم انه يشير الي ان ما غشيهم بلغ من العظم
غاية لا تدرك ولا تفي العبارة ببيانها والعظم من حيث الكم لكثرة
الما المجتمع بالقهر ومن حيث الكيفية لسرعته في الغثيان لان
الما المجتمع بالقهر اذا ارسل كان طبعه في غاية السرعة ثم ان النحاة
ذكروا ان الصلة يشترط فيها ان تكون معهودة الا في مقام
التعظيم والتهويل ومثلوا بهذه الاية فلا اعتراض بانه يشترط
في الصلة عهدها للمخاطب ليتعرف الموصول بها وح فلا يتاتي
ان تكون مبهمة اذ الابهام ينافي ذلك اهـ من الدسوقي **قوله** الغرق
اي ذو الغرق اي الذي يغرق فيه ولو كان الما كان حسنا لاسيما
وقد بين الله تعالي به ما غشيهم **قوله** تقرير الغرض قال سم
وجه تقديمه علي المتولين ان المقصود من الكلام هو الغرض
المسوق له وكل من المسند والمسند اليه لافادة ذلك المقصود
فحمل التقرير علي تقريره اولي اهـ صبان **قوله** والتقوية اي
في ذهن السامع **قوله** تقرير المسند اي من حيث وقوعه وثبوته
قوله وقيل المسند اليه اي من حيث تعينه **قوله** نحو وراودته
المراودة في الاصل المجي والذهاب فاريد منها عرفا المخادعة وهي
مطلقة والمراد هنا مخادعة خاصة ثم ان المفاعلة هنا ليست
علي بابها افاده الدسوقي **قوله** نزاهة يوسف اي بعده عن
المعاصي فلو قيل راودته الخ الفا فصيحة اي اذا عرفت ان الغرض
ماذكر فلو الخ ومحط الفايدة المفرع بقوله فهو ادل الخ **قوله**
زليخا بفتح الزاي وكسر اللام كما في القاموس وهذا هو المشهور
وفي الشهاب علي البيضاوي ضبطه ايضا بضم الزاي وفتح اللام

صبان

66

صبان **قوله** لانه اذا كان الي قوله منها اي وهذا ما يقتضيه الموصول
قوله وتمكن اي بحسب الصورة الظاهرية والا فهو نبي معصوم
و قوله من نيل المراد اي مرادها لا مراده اهـ صبان وقوله اي
مرادها الخ لك ان تقول انه تمكن من نيل مراده بحسب ما تميل
اليه الطبيعة البشرية فلا ينافي انه معصوم وعلي ما ذكره
فنها متعلق بنيل لا بالمراد لان ما تمكن منه مرادها لا منها قرره
شيخنا **قوله** كان ذلك الخ اي فقد دل الكلام بواسطة الموصول
علي غاية النزاهة فكان في الموصول زيادة تقرير للغرض الذى
هو النزاهة تامل **قوله** زيادة تقرير الخ اي من حيث وقوعها
وثبوتها المامر **قوله** لما فيه الخ اي في الكون في بيتها الذي يدل
عليه الموصول بصلته اي وحيث كان فيه ما ذكر ترتب عليه
صدور المراودة والاحتيال منها علي وجه اتم واعظم من
غيره فغي الدال عليه تقرير للمسند الذي هو المراودة تامل **قوله**
من فرط الاختلاط اي من زيادته وشدته صبان **قوله**
والالفة قال في القاموس الالفة بالضم الاسم من الايتلاف هـ
والالفة بالكسر المراة تالفك وتالفها والتي هنا بالضم اهـ صبان
قوله ما افاده الموصول اي بضميمة صلته وقوله من ذكر
السبب الخ الظ ان ذكر بمعني مذكور وان الاضافة من اضافة
الصفة الي الموصوف وان المراد بالسبب كونه في بيتها وان الضمير
في قوله الذي هو راجع للذكر بالمعني المصدري فغي الكلام استخدام
وان في من قوله في تقرير بمعني علي وان قوله باعتبار متعلق
بتقرير والمعني ما افاده الموصول من السبب المذكور وهو كونه
في بيتها الذي ذكره قرينة علي تقرير المراودة باعتباره لم يظهر

لي بعد تمام التامل غير هذا فتامله منصفا قوله والاشتراك
اي اللفظي اهو صبان قوله في امراة العزيز راجع للابهام
وقوله او زليخا راجع للاشتراك وعبر بالاول بالابهام وفي
الثاني بالاشتراك لان الاول اسم جنس ففيه ابهام والثاني
علم يقع فيه الاشتراك اللفظي اهو دسوقي قوله معينة
مشخصة اي بسبب انه معلوم من خارج ان التي هو في بيتها
زليخا امراة العزيز تامل اهو دسوقي قوله اي استقباح الخ
لكون المسند اليه عظيما او حقيرا اسيرا اي اهو صبانه اولكون ه
الاسم في ذاته مشعرا بقبح كما في مثال الشارح قوله اظهار وهم
المخاطب الاحسن ان يقوله اظهار الوهم للمخاطب ليشمل مالو
كان الوهم من الغير واراد المتكلم اظهاره للمخاطب بعنوانه ه
الذي يظن زيد اخاه يفرح لحزنه كذا يستفاد من الصبانه
تامل والوهم بتحريك الها مفتوحة قوله اي غلطه وخطاه
المراد الغلط القلبي فالعطف للتفسير قوله ان الذين تعبدون
الخ فهو اظهار لوهم المخاطبين في اعتقادهم ان هولا الهة
قوله ان الذين ترونهم الخ ففيه اظهار لخطا المخاطبين ه
في ظنهم الاخوة بالناس ايا كانوا في اي وقت كان هذا ما خناره
في الاطول قوله ترونهم اي تظنونهم قال السعد وفيه اشارة
الى ان ترونهم بضم التا كما هو الرواية من اري بضم ه
الهمزة وفتح الرا مبنيا للمفعول لفظا وان كان مبنيا للفاعل
معنى اي اظن لا بفتح التا من اري بفتح الهمزة بمعنى اعلم وقال
الغنري يجوز الفتح وان كان خلاف الرواية على ان يكون من
الروية بمعنى الاعتقاد افاده الصبانه قوله غليل القلب

بالغين

بالغين المعجمة الحقد ويطلب على حرارة العطش والمراد هنا الاول
دسوقي قوله ان تصرعوا اي تهلكوا او تصابوا بالحوادث قاله
السعد والصراع في الاصل الالقا في الارض فهو هنا كناية عن احد هذين
الامرين افاده عبد الحكيم قوله الى وجه اي طريقة وجنس وقوله
بنا الخبر من اضافة الصفة الى الموصوف اي الخبر المبني اي على المسند اليه
اي المتاخر عنه ففايدة الاضافة الاشارة الى تاخير الخبر لان الايما المذكور
لا يتحقق بدون تاخير الخبر اهو صبان قوله الاشارة الى ان الخ اي الى
جواب هذا السوال قوله او غير ذلك كالاستهزا قوله مناسب ه
اي ففيه ايما الى ان الخبر من طريق العقاب قوله وربما جعل اي الايما
67 المذكور ذريعة اي وسيلة وقوله الى التعريض بتعظيم الخ اي الاشارة
من عرض الكلام وجانبه الى تعظيم الخ افاده اليعقوبي قوله ان
الذي الخ قايله الفرزدق وقوله سمك السما اي رفعها وقوله بنا لنا
بيتا اي بيت الشرف والمجد لا بيت الكعبة فان ما تضمنته القصيدة
بعده دعايمه اي قوايم ذلك البيت وقوله اعز واطول اي من كل
بيت او من بيتك يا جرير من اليعقوبي وقوله بيت الشرف الاضافة
بيانية او المراد بيت الشرف نسبه وبدعايمه الرجال الذين فيه
قاله الصبان قوله مشعرا اي بواسطة ايمايه الى ان الخبر المبني على
الموصول من جنس الرفعة والبنا قوله بتعظيم المبني عليه اي الخبر
المبني على المسند اليه لا يقال انما فيه التعريض بتعظيم البيت ه
وهو مفعول لا بتعظيم البنا الذي هو الخبر لانا نقول تعظيم البيت
لتعلق بنا من بنى السما به فلا محيد عن اعتبار البنا في التعظيم ه
وهو الخبر اهو يعقوبي قوله وهو البيت اي بناوه قوله او بتعظيم
غيره عطف على بتعظيم شان الخبر قوله نحو الذي يوافقك الخ ففيه ايما

الي ان الخبر المبني عليه من جنس الرفعة لوروده في مقام
المدح وفي هذا الايما تعظيم لشان المخاطب حيث اوجبت
موافقته رفعة وخيرا قوله ذريعة للاهانة المناسب للتعريض
باهانة المسند بدليل انه لامعني للتعريض بالاهانة ثم الظ
ان مراد الشم اهانة غير المسند بدليل انه لامعني للتعريض
باهانة المسند في المثال وهو الاستحقاق الاذلال قوله
نحو الذي يخالفك الخ ففيه ايما الي ان الخبر من جنس الخيبة
لما علمت وفي هذا الايما تعريض باهانة المسند اليه حيث
اوجبت مخالفته للمخاطب خيبة وترك الشم جعله ذريعة
الي الاهانة لشان الخبر ومثاله قولك الذي لايحسن معرفة
الفقه قد صنف فيه فغ الموصول مع الصلة ايما الي ان الخبر
من نوع ما يتعلق بالفقه كالتصنيف وفي ذلك الايما تعريض
بان المص مثلا بالفتح قبيح مهان وح فالتصنيف قبيح مهان
افاده السعد والدسوقي قوله واستغرا اي تعجبا وقوله
بعده اي بعد المسند اليه الموصول قوله والذي حارت الخ اي
تحيرت وتحير البرية مرادا منه لازمه وهو الاختلاف والاضطرا ب
وقوله فيه اي في انه يعاد اولا يعاد فبعضهم يقول بالاول
وبعضهم بالثاني قوله مستحدث من جماد المراد باستحداث
الحيوان من الجماد البعث والمعاد للاجسام الحيوانية يوم القيا مة
وقرر بعضهم ان المراد استحداثه من النطفة بنا علي انها
جماد ومن التراب باعتبار الاصل اهـ صبان والجماد علي
الاول هو التراب الذي تنبت منه الاجسام عند ارادة البعث
قوله ومنها عدم علم الخ ضمير منها للمرجحات وعد هذه النكتة من

المرجحات

المرجحات هو ما يشعر به كلام المفتي والذي في عبد الحكيم انها
موجبة لايراد المسند اليه موصولا فراجعه ان شيت قوله
بالاحوال المختصة به ليشمل عدم العلم بالاسم ثم ان المراد
باختصاصها به عدم عمومها لغالب الناس لاعدم وجودها
في غيره اهـ دسوقي قوله الذي اطعمناه الخ فالمخاطب لم يعلم
شيا من احوال المسند اليه الا كونهما اطعمناه بالامس قوله
وفي معناه اي في حكمه من كون طريقه التعريف بالموصولية قوله
عدم علم المتكلم اي بسوي الصلة من الاحوال المختصة به قوله
الذي حولنا الخ المناسب الذين قوله وبالاشارة عطفه علي
٦٨ قوله بالوصل قوله من قرب حسي او معنوي وهو الحاصل بتقدم
ذكر المشار اليه مثلا قوله او استجهال اي للمخاطب اي عده جاهلا
حتي انه كانه لايدرك غير المحسوس المشار اليه من جهة ان الاصل
في اسم الاشارة ان يشار به الي محسوس افاده ع ق قوله او
غاية الخ اي لتمييزه غاية التمييز بالاشارة الحسية المقتضية لذلك
التمييز لان الاشارة الي الشي تتنزل منزلة وضع اليد عليه حيث
يقتضي المقام غاية التمييز لزيادة مدح او ذم لان المدح والذم ا ه
مع غاية التمييز اكمل اهـ ع ق ومثلهما ما ذكره الشم قوله بيان
حال المشار اليه الخ ان قيل كون ذا للقريب وذلك او ذاك للبعيد
مما تبينه اللغة لانه بالوضع فلا ينبغي ان يتعلق به نظر علم
المعاني لانه انما يبحث عن الزايد علي اصل المراد اي المعني المقصود
بالوضع اجيب بان الامور اللغوية قد يتعلق بها غرض البليغ
اذا لم يكن المقام يقتضي ازيد منها لتصور المخاطب فيبحث عنها
اهل اللغة من حيث الوضع لها واهل المعاني من حيث انها مطابقة

لمقتضى الحال فتدبر صبان قوله اي تجهيله اي نسبته الى الجهل
وعده جاهلا هذا هو المناسب من معاني التفعيل فى هذه المادة
فغ تفسير الاستجهال بالتجهيل الذي لا يناسبه الا هذا المعنى اشارة
الى ان السين والتا للنسبة والعد وقد افدناه فيما مر عن ع ق
قوله والتعريض عطف مغاير لما قبله اذ التعريض يتوقف
على التكلم والاستجهال حاصل قبله باعث عليه فهما نكتتان تدبر
قوله اولئك اباي الخ فغ قوله اولئك اباي تعريض بغباوة جرير
وانه لا يدرك غير المحسوس بخلاف ما لو قال فلان وفلان وفلان اباي
وقوله فجيني بمثلهم امر تعجيز اي لا تقدر ان تاتي بمثلهم في مناقبهم
وقوله المجامع اي مجامع الافتخار والانشاد اه يعقوبي قوله غاية
التمييز فيه انه يقتضي انه اعرف من ساير المعارف مع انه موخر
الرتبة في التعريف عن بعضها كما تقرر في محله اللهم الا ان يقال
ان المراد غاية التمييز بالنسبة لما تحته من المعارف لا لما فوقه ويكون
الكلام في مقام لا يمكن فيه التعبير بما فوقه من المعارف قوله حسا
تمييز لقوله احضارا اي لا حضاره من جهة الحس اي من جهة
ادراك حس السامع له حقيقة او تنزيلا بالاشارة تامل قوله
فردا اي في حال كونه فردا او امدح فردا فهو منصوب اما على
الحال او على تقدير الناصب وقوله في محاسنه جمع حسن معنى
لا لفظا وقوله من نسل شيبان خبر بعد خبر وشيبان قبيلة
من قبايل العرب وقوله بين الضال والسلم حال من نسل شيبان
اي حال كون نسل شيبان مستقرا بين الضال وهو السدر والسلم
وهو شجر له شوك وهما من شجر البوادي واشار بذلك الى ما يتمادح
به العرب من سكنى البادية لان العز معقود في الحضر يعقوبي وقوله

معنى

معنى لا لفظا ومفرده في اللفظ محسن بمعنى حسن افاده الدسوقي
قوله قصد تعظيمه بالقرب اي يوتى بالمسند اليه اسم اشارة ه
لقصد تعظيم معناه بسبب دلالته على القرب وهذا بنا على ان
المشار اليه مخالط للنفس وانه لا يغيب عنها فهو حاضر افاده الصبان
عن سم قوله نحو ان هذا القران الخ فغ الاشارة بهذا الى القران اعلام
بانه مخالط للنفس لا يغيب عنها وفيه من التعظيم ما لا يخفى ه
ومعنى اقوم اعدل واصوب والظ ان التفضيل ليس على بابه
قوله ورفعة قدره عطف تفسير قوله نزلت دفاتها الخ وذلك
لان الدين وان كان بعيدا لا يحتاج في الوصول اليه الى وسايط قرنا ته
لكونها اوجبت ما ذكر منزلة قربه قوله نحو ذلك الفاسق الخ نزلت ٦٩
حقارته عن ساحة عز الحضور والخطاب منزلة بعد المسافة
قاله السعد واضافة عز له بعده من اضافة الصفة للموصوف
اي عن ساحة الحضور العزيز قوله التنبيه اي تنبيه المتكلم
السامع وقوله عند ذكر اي عند وقوع الذكر وحصوله بحيث يكون
قد حصل بالفعل كما افاده اليعقوبي وقوله اوصاف قال
الصبان ليس المراد بالاوصاف خصوص النعوت النحوية اه
اي بل ما هو اعم فان الاوصاف المذكورة في المثال الاتي صلات
وقوله بعد المشار اليه اي بعد ذكر الشي الذي عبر عنه باسم
الاشارة بعد الاوصاف وقوله على انه متعلق بالتنبيه ه
وقوله حقيق الظ انه هنا بمعنى فاعل اي متاهل لما ذكر وقوله
بما يرد اي بمسند يرد وقوله بسبب متعلق بحقيق هذا ايضاح
ما قاله الش تبعا للاصل قال الصبان قال العصام لا يخفى ان
التنبيه لا يتوقف على تعدد الاوصاف ولا على كونها عقب المشار

اليه فانه يصح ان تكون قبله كان تقول جاءني الفاضل الكامل
زيد وهذا يستحق الاكرام ولا على ان يكون ما هو جدير به
وارادا بعده كان تقول ويستحق الاكرام هذا وح فالواضح ان
يقول او التنبيه عند الاشارة الي موصوف على ان المشار
اليه جدير بما اسند لاسم الاشارة من اجل كونه موصوفا اه
قوله اولئك على هدى من ربهم شاهد اول وقوله واولئك
هم المفلحون شاهد ثان قاله النوبي اه صبان قوله وهو الذين
يومنون اي الذوات معهودة بعنوان هذه الصلة فالصلة
داخلة في الصفات خارجة عن المشار اليه فلا ينافي ذكر
الصلة عده الايمان من الاوصاف والناظرون لم يتنبهوا
لهذه اللطيفة فقالوا ذكر الصلة هنا استطرادي لتبح ذكر
الموصول بدون الصلة والمراد هو الموصول فقط اه عبد
الحكيم قال العنبري لم يقل وهو المتقون لان الذين يومنون يمكن
ان يجعل منقطعا عن المتقين على سبيل الاستيناف مرفوعا
بالابتداء مخبرا عنه باولئك على هدى وان يجعل جاريا
عليه كما ذكر في الكشاف فعلى التقدير الثاني يحسن ان تجعل
الاشارة لاحدهما اشارة على الاخر من غير تكلف لان الصفة
والموصوف في حكم واحد اما على التقدير الاول فليس بذلك
الحسن لان المراد بالمشار اليه هو المعنى الذي اشير باسم
الاشارة الي لفظه وذلك المعنى هو معنى الذين يومنون لا معنى
المتقين وان اتحدا في الواقع ذاتا فليتامل اه قوله وغير ذلك
كانفاق مما رزقوا صبان قوله تنبيها له فان الذوق شاهد
صدق على انه اذا قيل الذي يحسن للسائل ويغيث الملهوف

ويرحم الضعيف ويقيم حق الضيف ويعين على النوازل
ويوجد في الشدايد ذلك هو اهل التعظيم عند الورى والاخوان
يتلقى بالقبول اذا يرى كان ذلك دال على استحقاقه للتعظيم
والقبول من اجل تلك الاوصاف لان تعليق الحكم بوصف
مناسب كما انبا عنه هنا اسم الاشارة الي الموصوف يشعر
بعليته ثم ينشا عن ذلك غرض اخر وهو الترغيب في تحصيل
تلك الاوصاف اه يعقوبي الخ والاية هكذا المثال فليجر فيها
ما جرى فيه من جميع ما ذكر قوله عاجلا اي في الدنيا وقوله
بالفلاح المراد به البقا الابدي في النعيم وقوله اجلا اي في الاخرة
قوله من اجل اتصافهم متعلق باحقا قوله لان فيه زيادة
تعظيم اي للمفخم قوله نحو هذا زيد الخ ففي ذكر اسم الاشارة
زيادة تعظيم حيث ورد مع اشعار الكلام بالتعظيم مع
العدول عنه قوله باللام اي العهدية الخارجية او الجنسية ع ق
قوله في النحو علم اي يعلم منه كون المسند اليه باللام في النحو
لكن الخ انما ذكر هذا التفصيل ولم يحله على النحو لان النحاة لا يبحثون
عنه غالبا قال المص فقوله لكن الخ لدفع توهم انه ينبغي ترك
نكتة كونه باللام بالكلية قوله وفي فرد الواو استينافية
والظرف حال من الضمير في خبر المبتدا المحذوف العايد الي الاستغراق ق
قوله الي معهود اي الي حصة من افراد الحقيقة معهودة بين المتكلم
والمخاطب في الخارج واحدا كان او اثنين او جماعة يقال عهدت فلانا اذا
ادركته ولقيته والمراد هنا لازم ما ذكر وهو التعيين اه من السعد والصبان
قوله فالاول اي المعهود في الخارج وقدم الكلام عليه لانه اعرف افاده
الصبان قوله وليس الذكر كالانثى انما تكون اللام في هذا المثال

للعهد ان جعل من كلام الله والمعنى ليس الذكر الذي طلبته امراة عمران
في قولها رب اني نذرت الخ كالانثي التي وهبت لها بل الانثي التي وهبت
لها اعظم رتبة من الذكر اما ان جعل من كلام امراة عمران ففي الكلام
قلب اي ليس الانثي كالذكر في التحرير وهو من تتمة تحسرها والمعنى
التحسر على وضعها انثي وعدم مساواتها للذكر في التحرير وقبايلتها
كانت ذكرا او كانت مساوية له في التحرير فاللام حينئذ للجنس ولا
يصح التمثيل بالاية للام العهد ثم ان الانثي في المثال ليس مسندا
اليه بل هو مجرور فهو تنظير مناسب من حيث العهد والمسند اليه
الذكر لانه اسم ليس افاده السعد والدسوقي قوله اني وضعتها
انثي تانيث الضمير مع كونه راجعا الى ما لانه دائر بين المرجع والحال
التي بمنزلة الخبر اعني انثي فرعاية الخبر اولى اه عبد الحكيم قوله
لان ما كناية عنه المراد بالكناية هنا ما قابل الصريح لا المعنى المصطلح
عليه اه عبد الحكيم ولا شك ان ما ليست صريحة في الذكر بل مبهمة
وفهم معنى الذكر منها انما هو بقرينة ذكر التحرير بعدها قوله لان
التحرير الخ يعني بنصه الحال اعني محررا صار ما مختصا بالذكر لان
المراد من كلمة ما الذكر اه عبد الحكيم وقوله لان المراد الخ اي لان المراد
لامراة عمران من كلمة ما الخ بل هي مبهمة في كلامها ويدل للابهام هو
فتقبلها الخ فانه يفيد انها من مشمول النذر وبه يثبت المطلوب وهذا
رد منه على من خالف تدبر قوله معهود في الذهن كان مراده هو
بالذهن العلم اذ الواقع في كلام غيره التعبير بالعلم في هذا القسم
والمسمى عندهم معهودا في الذهن وهو الداخلة عليه ال المشار
بها الى الحقيقة في ضمن فرد معين ولو ابدل الذهن بالعلم لاحسن قوله
اذ هما في الغار فالغار الذي دخله الرسول وابو بكر معهود علما

للمخاطبين

للمخاطبين قوله في الحضور اي بسبب الحضور قوله نحو اليوم الخ
فالمراد به اليوم الذي وقع فيه الخطاب قوله ومنه الواقعة بعد
اسم الاشارة اي من المعهود اي من مصاحبه اللام الواقعة الخ
فتكون للعهد الحضوري قال عبد الحكيم ليت شعري ما معنى كون
اللام في هذا الرجل للعهد فانه ذكر الرضي في بحث المنادي انه لا يوصف
اسم الاشارة الا باسم الجنس المعرف باللام اما اسم الجنس فلانه
هو الدال على الماهية من بين الاسما والمحتاج اليه في نعت اسم الاشا ره
بيان ماهية المشار اليه واما التعريف باللام فلان نفس الماهية
حصل من لفظ الجنس ونفس الفرد من افرادها علم من اسم
الاشارة فلم يبق الا التطابق المطلوب بين النعت والمنعوت واحضر
الطرق التي للتعريف هي اللام اذ هي اقل من المضاف اليه اه وقوله
نفس الفرد اي الذي تقتضيه الاشارة اذ لا يشار الا الى معين هذا
ورايت بخط بعض الافاضل ان الجمهور يجوزون كون ال للحضور هو
وساق عبارة للمعنى تدل لما قاله قوله واي في الندا هذا على تقدير
ان يكون المنادي هو المعرف باللام كما اومى اليه الشيخ ابن الحاجب
بقوله واذا نودي المعرف باللام قيل يا ايها الرجل فيكون المنا دي
هو الرجل المعهود وحضوره المستفاد من الندا لا يحتاج الى تقدم
الذكر واما على ما ذهب اليه الشيخ الرضي من ان المنادي
هو اي والوصف لازالة الابهام وبيان الماهية فالتعريف للجنس
اه عبد الحكيم قوله والثاني الخ افاد ظاهر كلامه ان الاشارة الى
الحقيقة فلم يوافق بظاهره الاول في الجنس وهو ما تشير اليه
اللام فكان الاولى ارجاعه الى الاول بجعله الحقيقة المشار اليها
باللام قوله ثلاثة اقسام بقي قسم رابع وهو الاشارة الى

١٢١

الحقيقة المعتبر فيها الما صدق غير مقيد بالبعضية او الكلية كما في القضية
المهملة افاده الصبان عن الحفيد **قوله** من حيث هي اي من غير اعتبا ر
أفرادها **قوله** نحو الخ ومنه الكل اعظم من الجزء والدينار خير من الدرهم
قوله الرجل خير من المراة اي هذا الجنس خير من هذا الجنس ولا
ينافي كون بعض افراد جنس المراة خير من بعض افراد جنس الرجل
فان العوايق قد تمنع عما يستحقه الجنس اهـ صبان **قوله** ومنه
اي مما ذكر وهو الاشارة الى الحقيقة من حيث هي اي من ذي الاشا رة
المذكورة **قوله** اذ التعريف الخ اى فالمعرف دايما هو الماهية فالمعرف
هنا ماهية الانسان قال هنا داخلة على الماهية **قوله** الاشارة
الخ واللام ح للعهد الذهني لان مدخولها وهو الحقيقة معهود في الذهن
قوله باعتبار وجودها في بعض الخ وذلك عند قيام قرينة دالة
على ان ليس القصد الى نفس الحقيقة من حيث هي هي بل من حيث
الوجود ولا من حيث وجودها في ضمن الخ جميع الافراد بل في بعضها
قال السعد وقوله لا من حيث وجودها في ضمن الخ اي كما في لام
الاستغراق الاتية **قوله** كقولك ادخل الخ فقولك ادخل قرينة
على ان ليس المراد حقيقة السوق من حيث هي لاستحالة الدخول
في الحقيقة ولا الحقيقة في ضمن جميع الافراد لاستحالة دخول الشخص
الواحد في جميع افراد السوق فعلم من هذا ان المراد الحقيقة في ضمن
بعض الافراد دسوقي ثم هذا البعض غير معين لان الغرض ان لا
معهود في الخارج كما قال الشم حيث لا عهد الخ ثم من التوجيه في هذا
المثال يعلم التوجيه في قوله تعالى واخاف ان ياكله الذئب والى
كل من التوجيهين اشار الشم بقوله فيما ياتي وانما تستفاد الخ فتامل
قوله في المعنى كالنكرة اي باعتبار القرينة لان المراد به بعد اعتبارها

فرد مبهم اما قبل اعتبارها فليس كالنكرة اذ هو موضوع
للحقيقة المعينة في الذهن اهـ دسوقي **قوله** ولذا اي لكونه كالنكرة
قوله ولقد الخ فيسبني صفة للييم فان قيل بل هو حال منه
وهو اظهر لما فيه من الاستغنا عن بيان العذر في توصيف المعرف
بالجملة قلنا ليس المعنى على انه يسبه حال المرور بل الغرض
ان ذلك دابه وهذا هو السر في ان القوم يمنعون الحالية
ويثبتون الوصفية ولا يخفى عليك انه ان جعل الحال موكدة فلا
محذور فيه وكونه لييما يلايم ذلك اذ اللئيم المتبادر منه الى الفهم
دوام سبه ولا يتقيد بحال المرور فقط سم قال اليمتوني بعد
نقل ما تقدم كذا قيل والمناسب لقوله تمت قلت لا يعنيني كونها
حالية وانما قلنا المناسب الخ لان التحمل بتانيس النفس بعدم
العناية قد لا يناسبه قصد اظهار دوام السب ولان قوله
لا يعنيني انما يتبادر منه انه قاله في حال سماع السب حال
المرور لا انه قاله فيمن دابه السب ولو في غير حال المرور اهـ
بحروفه اهـ صبان وقوله موكدة المناسب لازمة اذ هذه
ليست من معنى عاملها فليست موكدة ويدل لنا بقية
العبارة وقوله ما تقدم هو كون يسبني نعتا للييم مع
ما بعده من الايراد والجواب وقوله بتانيس الخ اي في قوله
متمما للبيت فمضيت تمت قلت لا يعنيني اي فامضي ثم
اقول والعدول الى الماضي للدلالة على التحقق **قوله** وان
كان في اللفظ الخ اي والحال انه في اللفظ الخ وصاحب الحال
الضمير في خبر هذا والمراد الجريان غالبا كما عرفت **قوله**
مبتدا اي غير مسوغ الابتدا بالنكرة ومثله يقال فيما ياتي

لنا من كونه اسم كان قوله ونحو ذلك كعطفه بيانا من المعرفة
والعكس وككونه اسم كان او معمولا اول لظن اه صبان وقوله
وككونه الخ انما كان من احكام المعرفة لان لكل من المذكورين
حكم المبتدا الاصلي من حيث كونه لا يكون بالنكرة الا بمسوغ ع
تامل قوله وهو ان النكرة معناه اي الوضعي وقوله من جملة
الحقيقة اي افرادها قوله وهذا معناه اي الوضعي وقوله
كالدخول اي فانه انما يتصور في الافراد الخارجية سم اي م
ولا يتصور في الحقيقة صبان قوله فالمجرد اي من ال وقوله
بالنظر الخ قيد في ذي اللام فقط اذ المجرد استعماله في المفرد
لا يتوقف على القرينة دسوقي قوله سواء اي في افادة كل
منهما بعضا غير معين وان كان في النكرة بالوضع وفي
ذي اللام بالقرينة اه صبان قوله مختلفان فان المجرد
موضوع للفرد المنتشر وذو اللام للحقيقة المتحدة في الاذ هن
وانما اطلق على الفرد للقرينة باعتبار وجود الحقيقة
فيه سم صبان قوله فيفيد اي ذو الاشارة الى الحقيقة باعتبا ر
وجودها في ضمن كل فرد فالضمير المستتر يعود الى ما ذكر
من الاشارة على حذف مضاف ويصح عوده الى المعرف
باللام المفهوم من السياق وافادته ما ذكر بالقرينة كالذي
قبله هذا ما افاده السعد واشار اليه الشارح والذي لغيرهما
ان المدار على عدم قيام قرينة على قسم من الاولين نقله
الدسوقي عن العدوي قوله بدليل كمتعلق بمحذوف خبر
لمحذوف اي والاستغراق ثابت في الاية بدليل قوله الاستثنا
اي المتصل في قوله الا الذين امنوا صبان قوله في المستثنى منه

وهو هنا الانسان قوله عن ذكره اي المستثنى قوله وهو
اي الاستغراق من حيث هو لا في خصوص المسند اليه فلا يرد
عليه ان الغيب في المثال الاول مجرور والصاغة مفعول
به في المثال الثاني اه دسوقي قوله وهو ان يراد كل فرد
مما يتناوله الخ الاظهر ما في شرح المفتاح الشريفي ان الاستغرا ق
العرفي ما يعد في العرف شمولا واحاطة مع خروج بعض
الافراد وغير العرفي وهو المسمى بالحقيقي ما يكون شمولا
لجميع الافراد بحسب نفس الامر فلا واسطة بينهما اصلا واما
على ما ذكره الشارح فلا بد من ان يقال ان ذكر اللغة بطريق
التمثيل والمراد بحسب اللغة او الشرع او الاصطلاح اعم
من ان يكون بحسب المعنى الحقيقي او المجازي اه عبد الحكيم وقوله
ما يكون الخ اي سواء اريد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب
اللغة او الشرع او الاصطلاح وقوله اعم من ان يكون الخ اي
في الثلاثة هذا وقول الشارح ان يراد الخ من اطلاق السبب وارادة
المسبب اذ الارادة سبب في الاستغراق الذي هو تناول
اللفظ نبه عليه الصبان وغيره قوله متفاهم اللغة اي ما يتفا هم
اهل اللغة اي المعنى الذي يتفاهمونه من اللفظ قوله اي كل
غيب اي غائب عنا وقوله شهادة اي مشاهد لنا قوله بحسب
التفاهم العرفي المصدر بمعنى المفعول كما تفيده عبارة السعد
فيكون موافقا لاسم المفعول قبله قوله الصاغة جمع صائغ واصل
صاغة صوغة قوله وكذا صبان قوله صاغة بلده اي اذا كان
الامير امير بلد قوله واستغراق المفرد الخ شروع في حل قول
المصنف وهي في فرد الخ والمراد بالاستغراق ما هو اعم مما كان بحرف

التعريف اوبغيره كحرف النفي مع النكرة وقوله اشمل من الجمع اي
والمثني اي من استغراقهما وذلك لان الاستغراق المفرد يتناول
كل واحد واحد من الافراد واستغراق المثنى انما يتناول كل اثنين
اثنين ولا ينافي خروج الواحد واستغراق الجمع انما يتناول كل
جماعة ولا ينافي خروج الواحد والاثنين اه مطول قوله فقولك
الخ علمت وجهه من عبارة المطول قوله وهذا في النكرة الخ اعتراض
على المص التابع للتلخيص في اطلاقه كون استغراق المفرد اشمل
تبع فيه السعد قوله واما المعرف الخ لعل غيره كالموصول والمضا ف
كذلك والاقتصار على المعرف لان اصل السياقة فيه سم صبان
وقوله فلا اي فلا يسلم كونه اشمل وقوله يتناول كل واحد من
الافراد الخ فيكون مساويا للمفرد في الشمول فلا يصح دعوى
اشملية المفرد على الجمع المعرف باللام واجيب بان كلام على
البيان على تقدير ان لا يبطل معنى الجمعية اي بدخول ال الجنسية
فانها اذا دخلت على جمع ابطلت منه معنى الجمعية التي اقلها
ثلاثة افراد وكلام الاصوليين فيما اذا ابطل منه معنى الجمعية تامل
قاله الصبان قوله الاستقراء اي تتبع تراكيب البلغا قوله فان
قيل الخ حاصله ان الاسم المفرد لكونه في مقابلة التثنية والجمع
يدل بافراده على وحدة معناه بمعنى ان لا يكون اخر معه واستغراقه
وان كان يستفاد من القرينة يدل على تعدده وان معه اخر مثله
فبينهما تناف لتنافي مقتضاهما فلا يجتمعان اه صبان قوله
يدل على الوحدة اي وحدة معناه وذلك لان اسم الجنس النكرة
ان قلنا بوضعه للوحدة الشايعة فدلالته على الوحدة ظاهرة
وان قلنا بوضعه للحقيقة فالحقيقة مفردة والغرض منها ما تتحقق

به

٧٤

به واقل ما يتبادر مما تستعمل فيه فرد واحد فكان افراد الاسم
مقتضيا للوحدة على كلا المذهبين اه يعقوبي وقوله فالحقيقة مفردة
اي فلا يتوقف تحققها على متعدد وقد بين ذلك بقوله والغرض الخ
قوله والاستغراق على التعدد اي فالاسم بوجود دال الاستغراق
معه يدل مع الوحدة على التعدد قوله والجواب الخ حاصله ان لام
الاستغراق المفيدة للتعدد انما تدخل عليه بعد تجريده عن الوحدة كما
ان علامة الجمع في نحو مسلمين انما تلحقه بعد تجريده عنها اه صبان
قوله انما يدل الخ مصب الحصر الحال اعني مجردا الظرف قبله قوله
عن الوحدة والتعدد اي بحيث يصير محتملا للوحدة والتعدد لانه
قصد به الجنس وبدخول حرف الاستغراق مثلا تعين للتعدد ثم
اقول المناسب حذف قوله والتعدد لانه لا تعدد قبل الاستغراق
يجرد عنه اللفظ وتجريده عن الوحدة كاف في الاحتمال المذكور قوله
والى الخلاف الخ بيان القولين الاولين ان الخليل وسيبويه يقولان
ان المعرف ال وبعض النحاة يقول انه اللام فقط ثم الخليل يقول ان
الهمزة همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال وسيبويه يقول انها
همزة وصل زائدة معتد بها وضعا اي مجعولة جزءا من الاداة كلام
لعل الاولى وغيرها وهو القائل ان المعرف اللام فقط اتفقوا على
انها همزة وصل زائدة لا دخل لها في التعريف فالخلاف في الهمزة انما هو
بين من قال ان المعرف ال فلذا ربطه الش به ولم يوخره عن القولين
ثم اقول من المعلوم ان الذي يناسب التكلم عليه هنا انما هو مرجح كونه
باللام فهو المقتضي بالاحالة على النحو كما سبق افادته والخلاف المذكور
حاط وما يتفرع عليه لا دخل لها فيما ذكر فلا يراد الاشارة اليهما بالا
فكيف يجعلهما الش مشارا اليهما فالمناسب حذف هذه العبارة

الى قوله والى ما يتفرع ويبدل اسم الاشارة بضمير المونث فيقول
عليها اي الاقسام تامل قوله او الهمزة عطف على ال في قوله كون
المعرف ال قوله على ذلك اي الخلاف والاقسام والافراد لمراعاة
ما ذكره قوله وبالاضافة اي وتعريفه بالاضافة قال الصبان
نقلا عن الاطول لا يذهب عليك ان الاضافة من احوال المسند
اليه ولا تختص بالتعريف بل يتعلق بها نكات كثيرة مع خلوها
عن التعريف فكم بين تحقير في ولد حجام حضر او يصاحبك وتحقير
في ولد الحجام الا ان العموم اهملوها من غير ظهور جهة اه قوله
الحصر اي قصده قوله حيث لا تنضبط الخ حيثية تقييد واراد
بالافراد ما يشمل الاحاد كما في المثال والحصر في قوله لا تنضبط الخ
اضافي بالنسبة لما لا يفيد العموم وافاد بهذه الحيثية ان مراد المص
بالحصر ضبط افراد المسند اليه بحيث لا يخرج منها شيء فيكون مستغرقا
فيرجع الى الاستغراق في عبارة غيره ولو قال المص ه
وبالاضافة للاحتقار ه وضده عموم اختصار ه
لوافق غيره في العبارة الواضحة مع السلامة من التذييل
الذي لا يدخل في الرجز الا على سبيل الاغتفار للمولدين قوله
ساكنون الخ المراد بمجاري الاقدار الامور التي جرت بها الاقدار ثم
انه يصح كون الكلام فيه استعارة تصريحية تبعية بان شبهت
ملازمة مجاري الاقدار من حيث الرضى بها بالسكنى بجامع ان كلا
ملازمة واستعيرت السكنى للملازمة المذكورة واشتق منه
ساكنون بمعنى ملازمون ويصح كونه فيه استعارة بالكناية
بان شبه ما جرى به القدر ببيت شعر بجامع مطلق الملازمة
وحذف المشبه به واثبت ساكنون تخييلا تامل قوله هواي اما

بمعنى مهوي او ان المراد محل هواي وهو القلب يعني ان القلب سار بسير
الحبيبة وجسمي موثق بمكة او ان المراد ان نفس الهوى سار بسير
القلب السائر بسير الحبيبة واصل مهوي مهويي اجتمعت الواو والياء الخ
وكسرت الواو الاولى للمناسبة افاده الصبان قوله مع الركب اسم
جمع الراكب واليمانين جمع يمان اصله يمني حذفت الياء المدغمة وعوض
عنها الالف على خلاف القياس فصار يماني اعل اعلال قاض ولعبد
الحكيم استظهار فراجعه قوله مصعد اي مبعد ذاهب في الارض
يقال اصعد ذهب في الارض وابعد فيها قال تعالى اذ تصعدون
ولا تلوون على أحد اه يعقوبي قوله جنيب اي مجنوب مستتبع
اي تتبعه الرقباء او الحراس او قومه فلا ينفلت عنهم لموافاة م
محبه من السعد والصبان قوله وجثماني الخ الجثمان الجسم
والشخص والموثق هو المقيد بالوثاق ولفظ البيت خبر والغرض
منه التحسر والتحزن واظهار الاسف اه يعقوبي بسبب الخ
اي فالمقام مقام ضجر وهو ضيق جدا قوله نحو امة الخ ففيه
تشريف وتعظيم للامة بانها امة محمد قوله نحو نبينا الخ
ففيه تعظيم للنبي بانه نبينا مع العلم بانا كثيرون وانا خير امة
اخرجت للناس وقد تكون الاضافة لتعظيم غير المضاف والمضاف
اليه نحو عبد السلطان عندي ففيه تعظيم للمتكلم بان عبد السلطان
عنده وهو اي المتكلم الذي هو مدلول الياء غير المسند اليه المضاف
وغير ما اضيف اليه المسند اليه وهذا معنى الغيرية وليس المراد غير
المضاف اليه مطلقا وغير المضاف مطلقا حتى يرد ان ما ذكر من
المثال ليس لتعظيم غيرهما بل ما هو منهما اذ يصدق على الياء من عندي
انها مضاف اليها قوله نحو ولد الحجام الخ ففيه تحقير للمضاف بانه ولد

الحجام قوله نحو اخوك الخ ففيه تحقير للمضاف اليه بان اخاك لئيم
وقد تكون لتحقير غيرهما نحو ولد الحجام يجالس زيدا تحقير المزيد
بان ولد الحجام يجالسه قاله ع ق قوله فقوله واحتفاء الخ اي
فهو نظير التشويف في كلامه الحذف من الثاني لدلالة الاول
قوله نحو علماء الخ فا ورد المسند اليه مضافا لان عدم الاضافة
يقتضي التعداد والتعداد يقتضي تقديم البعض والتقديم ترجيح
بلا مرجح قوله وتعريضه عطف تفسير قوله على اكرام الخ اي وعلى
الرحمة نحو ولدك ضايع قاله ع ق قوله نحو صديقك الخ ففي الاضا فة
تعريض على اكرام الصديق المنسوب لك قوله نحو عدوك الخ ففيه
تعريض على اذلال العدو والمنسوب لك قوله تضمن الاضافة
مجازا قال عبد الحكيم في شرحه اي السعد للمفتاح في بيان
لطائف قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ظاهر كلامه اي السكاكي انه
يريد بالمجاز الاستعارة المبنية على تشبيه اتصال الما بالارض
باتصال الملك بالمالك بنا على ان مدلول الاضافة في مثل هذا
هو الاختصاص الملكي فتكون الاستعارة تصريحية اصلية جارية
في التركيب الاضافي الموضوع للاختصاص الملكي في مثل هذا
وان اعتبر اللام وبني الاتصال والاختصاص عليها فالاستعا دة
تبعية ومنهم من يجعل المجاز في الاضافة بادني ملابسة مجازا
عقليا بنا على ان كون النسبة على ما هو له وعلى غير ما هو له
بما يتعلق بالفعل دون الوضع اهـ فذكر الوجهين واختار
السيد في شرح المفتاح كونها مجازا حكميا اهـ ومراده بمثل
هذا ما كانت الاضافة فيه على معنى اللام ومراده بالمجاز الحكمي المجاز
في النسبة بين المتضايفين فتحصل انه يجوز في المجاز الذي هو

تضمنه

تضمنه الاضافة كونه لغويا بالاستعارة الاصلية المعتبرة في التركيب
لنسبة وهو ظاهر كلام السكاكي وبالتبعية المعتبرة في اللام وكونه عقليا في ا
بين المتضايفين وبه قال بعضهم واختاره السيد في شرح المفتاح
قوله ولنعم دار الخ تجري في المجاز هنا الاوجه السابقة فهو اما
مجاز بالاستعارة المصرحة الاصلية بان يشبه الاختصاص هو
لتبعية النعيمي بالاختصاص الملكي ويستعار التركيب من الثاني للاول وا
بان يشبه مطلق الاول بمطلق الثاني فيسري التشبيه للجزئيات
فتستعار اللام من الثاني للاول واما مجاز في النسبة بين المتضايفين
حيث نسبت الدار للمتقين مع انتفا ملكهم لملابسة قوله مع انها
دار الخ كان مراده بالغير الملائكة والحور ونحوهم ممن لا يتاتى فيهم
معنى التقوي ثم ان المناسب مع انهم غير مالكين لها وانما المالك هو
الله لان التنبيه على نكتة العدول عن المعنى الاصلي اذا ذكرت فيه
مع يكون بعدها ما يفيد المعنى الاصلي والمعنى الاصلي للاضافة التي
على معنى اللام للاختصاص الملكي كما علمت فليس معناها الاصلي
هنا عموم الارتباط بالدار للمتقين وغيرهم بل لو عمم وقيل ولنعم
دار من لم يكفر بالله لم تكن الاضافة حقيقية ونظير هذا المناسب
ان تقول اطلق الاسد على الرجل الشجاع مع انه انما يطلق اصالة
على الحيوان المفترس لكن تامل منصفا قوله صاحبك الخ اعلم ان
الاستهزا انما يتحقق اذا ذكرت شيا من المدح غير مريد به ظاهره ومثال
الشارح لم يتحقق فيه ما ذكر فلا يصلح للاستهزا ثم اقول الظاهر ان الاستهزا
يكون بكل من المضاف والمضاف اليه قياسا على التعظيم والاحتقار
السابقين والشارح لم ينبه على ما ذكر فعبارته مع ما في مثالها مجملة
فالمناسب ان يقول ومنها الاستهزا ويكون بالمضاف نحو لك الذي عطا

76

قلت جل جداعطاوك جزيل وبالمضاف اليه كقولك لمن لافضل له
فضلك شهير فالاستهزا في الاول بالاول لقلته وفي الثاني بالثاني
لا بالاول لعدم وجوده في الواقع تامل قوله لايستقيل الخ لاموقع
لها هنا تبصر قوله ونكروا قوم التنكير علي التوابع والفصل احترازا ذا
عن الفصل بين التعريف والتنكير مع شدة تناسبهما افاده الصبان
عن الاطول قوله افرادا مفعول لاجله لنكروا وكذا ما عطف عليه
الي اخر البيت قوله وجهل كذا بالواو في نسخة ع ق ايضا والاولي
جره عطفا علي معني ما قبله اي ونكروا الافراد وجهل وهذا احسن
مما يفيده ع ق وللك رفعه مع ارتكاب الحذف اي ومراعاة لاعراض
اخر منها جهل وفيه تكلف ونسخة المصنف كجهل وهي ظاهرة قوله
في البحث الرابع الثلاثة قبله هي الحذف والذكر والتعريف قوله
في تنكيره اي المسند اليه اي ايراده نكرة سوا كان مفردا او مثني او مجموعا
دسوقي قوله القصد الي فرد اي غير معين والفرد قد يكون شخصا
وقد يكون نوعا لكن المتبادر منه الشخص فلذلك جعل الافراد
مقابلا للتنويع افاده الصبان عن الاطول ثم الفرد واحد ان كانت
النكرة اسما مفردا واثنان ان كانت مثني وجماعة ان كانت جمعا
قوله مما يصدق عليه اسم الجنس كان مقتضي المقام ان يقول النكرة
وكانه جري علي عدم الفرق بين اسم الجنس والنكرة او انه اطلق
الخاص واراد العام علي احد الاطلاقين عند من لا يسوي بينهما
وهو اطلاقها علي ما يعمه هذا ما ظهر لي قوله وجاء رجل من ال
فرعون من اقصي المدينة اي اخرها والمراد بالمدينة مدينة فرعون
وهي منف كما في الجلالين وليس المراد بمنف البلدة المشهورة الان
بل التي كانت بناحية الجيزة فخربت بدعوة موسي عليه السلام

جماد

صبان قوله لكثرته لا يحتاج الي تعريف تفيد عبارته ان الكثرة اغنت
عن التعريف وهذا لا يعقل اذ التعريف يستدعي التعيين والكثرة تستدعي
الشيوع فيا ليته قال بمعني ان ذلك الشي لكثرته بلغ حدا لا يعرف
ولا يتعين مقداره فلا يمكن التعبير عنه بالمعرفة كما يفيده ع ق وغيره
تدبر قوله بان يراد الخ وذلك لان التنكير كما يدل علي الوحدة شخصا
يدل عليها نوعا دسوقي قوله المعهودة اي التي عهدت للنكرة المذكورة
في التركيب قوله وعلي ابصارهم غشاوة جعل تنوين غشاوة
للتنويع محوج الي جعل غشاوة من المجاز الاعم من الحقيقة ليصير
التعامي نوعا منها داخلا تحتها يس او صبان فقد اطلق الخاص
وهو الغطا الحسي المانع من الاحساس بالبصر واراد العام الشامل مل
للمانع حكما الذي هو التعامي تامل قوله وهو ما اي غطا وقوله
يتعامي به بالبنا للمجهول اي يتعامي الكفار هذا معني عبارة الشارح
واقول نص عبارة السعد بعد المثال المذكور اي نوع من الاغطية
وهو غطا التعامي عن ايات الله اهـ وفي الصبان ان الاضافة للبيان
اي غطا هو التعامي وكذا تفيد عبارة ع ق في كتابه فظهر ان النوع
نفس التعامي لا شي به التعامي كما تفيده عبارة الشارح فليت الشارح
لم يتصرف في عبارة السعد تبصر وانما جعل النوع هو التعامي دون
العمي للاشارة الي انهم يعرفون حقيقة الايات ويظهرون خلاف
ذلك فالحاصل منهم التعامي لا العمي الذي هو عدم ظهور الايات لهم
اصلا قاله اليعقوبي قوله التعظيم اي افادة تعظيمه وانه بلغ في ارتفاع تماع
الشان مبلغا لا يمكن معه ان يعرف لعدم الوقوف علي عظمته
دسوقي قوله التحقير اي افادة التحقير وانه بلغ في الانحطاط مبلغا
لا يمكن معه ان يعرف لعدم الاعتداد به والالتفات اليه او منه

٧٧

قوله له حاجب اي مانع وقوله يشينه اي يعيبه وقوله العرف
اي المعروف والاحسان قال الصبان قوله وليس له الخ اورد عليه
ان اللايق حذف طالب لان الحجب للطالب عن العرف لا للممدوح
او عرفه عن الطالب على ما هو المناسب واجيب بتقدير
مضاف اي عن احسان طالب العرف اي الاحسان اليه اي ليس
له حاجب للطالب عن احسانه اليه وقال عبد الحكيم قوله وليس
له الخ عدم الحاجب عن طلاب العرف كناية عن ورودهم عليه
وهو كناية عن حصول مقاصدهم فلا حاجة الى التقدير اي
احسانه كما قيل اه ثم نقل عن الاطول انه كان الاولى فليس
لدلالة ما قبله عليه اذ لو كان له مانع عن طالب العرف كان من جملة
ما يشينه قوله فتنكير الخ فمعنى الاول مانع عظيم ومعنى الثاني
مانع حقير واذا انتفى المانع الحقير عن العرف فالعظيم اولى هـ
ووجه ما ذكره الشه ان مقام المدح يقتضي ان الحاجب اي المانع
عن كل ما يشين اي يعيبه الممدوح عظيم والحاجب الذي
عن المعروف والاحسان ينسلب حقير فمن باب اولى عظيمه
قاله اليعقوبي قوله الجهل به اي بالمسند اليه اي باوصافه
ما عدا مدلول النكرة قوله اذا كنت لا تعرفه اي لا تعرف من اوصافه
سوى كونه رجلا قوله التجاهل بمعنى انك عرفت ان له احوالا
اخرى غير مفاد النكرة وعدلت عنها الى النكرة للتجاهل اي لاظهار
الجهل بغير ما ذكر لغرض كستر المتحدث عنه كان ترى رجلا مطلوبا
بشيء وعرفت عينه فاذا قيل لك من فعل كذا فتقول رجل لا اعرف
عينه فعله اه ع ق ومنه مثال الشه اذا كان مقصود المتكلم ستر
الجاني لما في علم السامع بعينه من الضرر عليه او غيره قوله

الهويل

التهويل اي بشان المسند اليه وانه بلغ الى حيث تقصر العبارة عن
تعيينه وهو يرجع الى تعظيم للشيء معتبرا معه كونه مخفيا قوله
تفزيعه بفا فزاي فعين بعد المثناه التحتيه اي تصييره ذا فزع
قوله التهوين اي التسهيل لشان المسند اليه وهو يرجع الى التحقير
وقد يكون معنى التهوين ان تعدل عما يعينه وتعبر عنه باسم الجنس
للتهوين بشانه باعتبار عظمتك وانه اهون من ان تعينه
وتسميه فتقول اذا حدثك زيد بشيء حدث بهذا رجل وكثيرا ما تستعمل
الملوك هذا المعنى وهو راجع ايضا الى التحقير اه ع ق وقوله
وهو يرجع الخ ولعل ذكره اعتنا بشانه لكونه قد يغفل عن رجوعه
للتحقير قوله اي الاخفا الخ اي لا على سبيل التجاهل بل على سبيل
الابهام على السامع لغرض كاخفا صاحب السر فتقول حدثني
بهذا السر رجل تعني لا اسميه بل ابهمه اه ع ق قوله هنا يشير
الخ ومنه ورضوان من الله اكبر اي الرضوان القليل من الله اعظم
من كل مطلوب غيره وقلة الرضوان باعتبار متعلقه واقل المتعلقات
ادخال المرضي عنه الجنة تتمه الفرق بين التعظيم والتعظيم
والتكثير ان التكثير باعتبار تعدد الافراد والتعظيم باعتبار
الرفعه في النفوس وبين التقليل والتحقير ان الاول باعتبار العدد
ايضا والثاني باعتبار عدم العلو في النفوس قاله ع ق وغيره
قوله اذا كرر مرتين اي في محلا كلام واحد او كلامين بينهما
تواصل بان يكون احدهما معطوفا على الاخر او لربه تعلق ظم
او تناسب واضح اه سيوطي وقوله تعلق ظم كان يكون الثاني
مستانفا استينافا بيانيا جوابا عن سول نشا من الاول وقوله
تناسب واضح كان يكون الثاني دعا لشخص بعد ذكر ما صدر منه

من الفعل الجميل تامل قوله كالعسر واليسر لحود لك لقوله صلي الله
عليه وسلم مشيرا لهذه الاية لن يغلب عسر يسرين فافاد الاتحاد
في المعرف دون المنكر قوله والرابع كقوله لم هو صالح للاجرا علي كل من
القولين كما سيظهر قوله صفحنا اي عفونا و دهل بالمهملة اسم
ابي القبيلة او امها وقوله وقلنا الخ اي وقلنا لانفسنا القوم اخوان
لنا فينبغي كف ايذائنا عنهم وقوله عسي الخ مرتب علي محذوف يدل
عليه سياق بيان غدر بني دهل اي فتغلبوا علينا وفعلوا بنا ما لايليق
والظ ان مدخول ان من ارجع بمعني اعاد فهو بضم يا المضارعة وان
قوما علي حذف مضاف اي حال قوم والمراد القوم المتقدمون او مدلول
نا من صفحنا و قلنا و قوله كالذي كانوا اي كالحال الذي كانوا عليه
وحال القوم علي الاول العجز والذل وعلي الثاني القوة والانتصار
فقد صلح الكلام لاجرائه علي كل من القولين هذا ما سمحت به القريحة
قوله كما يعلم الخ من المطولات قال السيوطي قال ابن السبكي
الظ ان هذه القاعدة غير محررة لانتقاضها بامثلة كثيرة منها في المعر فتين
هل جزا الاحسان الا الاحسان فان الاول العمل والثاني الثواب
وفي تعريف الثاني وما يتبع الكنزهم الاطنا ان المظن لا يغني فان
المراد بالثاني عموم الظن دون الاول وفي المنكرتين يسالونك
عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير فان الثاني هو الاول
قلت الظ ان هذه الايات ونحوها لا تخرج عن القاعدة
عند التامل فان اللام في الاحسان فيما يظهر للجنس لا للعهد كما
قال وح يكون في المعني كالنكرة بخلاف اية العسر فان ال فيها
اما للعهد ذهني وهو ما حصل له صلي الله عليه وسلم وللمسلمين
من الشدة من الكفار او للاستغراق كما يفيده الحديث وكذا اية الظن

لانسلم

لانسلم فيها ان الثاني غير الاول بل هو عين الاول قطعا اذ ليس كل ظن
مذموما كيف واحكام الشريعة ظنية وكذا اية الصلح لامانع من ان
يكون المراد بها الصلح المذكور وهو الذي بين الزوجين واستحسان
الصلح في جميع الامور يكون ماخوذا من السنة او من الاية بطريق
القياس بل لا يجوز القول بعموم الاية وان كل صلح خير لان ما احل حراما
من الصلح او حرم حلالا فهو ممنوع وكذا اية القتال ليس الثاني
فيها عين الاول بلا شك لان المراد بالاول المسئول عنه القتال الذي
وقع في سرية ابن الحضرمي سنة اثنين من الهجرة لانه سبب نزول
الاية والمراد بالثاني جنس القتال لا ذاك بعينه فتامل هذا وخرج
ما اشكل عليك او يتصرف وقوله لمعهود ذهني ليس المراد به المصطلح
عليه المتقدم فان هذا ليس منه بل المراد به العلمي كما عبر به غيره عن شله
وقوله وخرج ما اشكل عليك ان قلت فماذا تقول في قوله تعالي
وهو الذي في السما اله وفي الارض اله قلت قال السبكي ان اله في الاية
بمعني معبود والاسم المشتق انما يقصد به ما تضمنه من الصفة فانك
اذا قلت زيد ضارب عمرا وضارب بكرا لا تتخيل ان الثاني هو الاول
وان اخبر بهما عن ذات واحدة فان المذكور بالحقيقة انما هو الضربان
لا الضاربان ولا شك ان الضربين مختلفان اهـ اي فالنكرتان في الاية
لم يقصد منهما سوي الصفة وهي العبادة ولا شك ان العبادتين متغا يرتين
فالنكرة الثانية غير الاولي باعتبار المعني وان وقعتا علي ذات
واحدة فلم تخرج الاية عن القاعدة تامل قوله ووصفه اي المسند
اليه سواكان معرفة او نكرة فالوصف من احوال المسند اليه مطلقا
وهو قد يطلق علي نفس التابع المخصوص وقد يطلق بمعني المصدر
وهو ذكر النعت وهو المناسب هنا للتعاليل المذكورة لان الذي يعلل

انما هو الاحداث لا الالفاظ والموافق لقوله بعد واكد وادوما بعده
فانها صريحة في ارادة الحدث **قوله** في اتباعه اي من غير تقييد بكونه
معرفة او نكرة **قوله** كشف معناه اي ما يعني به ويقصد سوا كان
ذلك المعنى حقيقيا او مجازيا دسوقي **قوله** الطويل الخ الطول الامتدا د
المفروض اولا والعرض الامتداد المفروض ثانيا والعمق ما يقاطعهما
وتفسير الطول بازيد الامتدادين والعرض ما نقصهما لا يشمل
الاجسام المتساوية الاضلاع اه صبان والمراد بالاضلاع الامتدا دات
كما في عبارة غيره **قوله** يحتاج الخ خبر عن الجسم وفيه ان الاحتيا ج
الى فراغ ليس خاصا بالجسم المذكور بل الجوهر الفرد كذلك
خصوصا والمعتزلة اصحاب هذا التعريف يعترفون به وبجالنون
الحكما في انكاره فلا وجه للتخصيص والجواب ان المراد الاحتياج الى
فراغ ممتد وهو من خصايص الجسم المذكور اه دسوقي **قوله**
فكل من هذه الاوصاف الخ افاد بهذا ما نقله الصبان عن الاطول
من انه لا يجب في تحقق الكشف بالوصف كونه مبينا للغاية بل
يجوز كونه اعم من حقيقة الموصوف وبه يجاب عما اورد
من ان كل واحد صفة على حدة مع انه ليس كاشفا وافاد ايضا
ان هذا المثال قد اجتمع فيه نوعان من المكشف للغاية وتدبر
قوله بوجه ما اي لا من كل وجه **قوله** والمجموع وصف اي
بحسب المعنى وان كان هناك تعدد بحسب اللفظ والاعراب
كانه قيل مع تعدد اللفظ والاعراب اه من الصبان **قوله**
على مذهب الاخفش انه متعلق ببالغ **قوله** القابل للقسمة اي ولو
من جهة واحدة فهو ما تركب من جوهرين فردين فاكثر فلا
يلزم فيه وجود الامتدادات الثلاثة السابقة **قوله** بتقليل الاشترا ك

اي

اي الواقع فيه وهذا اذا كان نكرة ثم انه افاد السيد ان الظاهر ان المراد
الاشتراك المعنوي فلا يكون جارية في قولنا عين جارية صفة
مخصصة وقد يحمل على الاعم من المعنوي واللفظي فيكون جارية
صفة مخصصة لانها قللت الاشتراك بر فعها احتمال غير الماء
من المعاني المشتركة في لفظ عين فلم يبق الا الاشتراك المعنوي
بين افراد الما اه وناقشه العصام في جعله قصد الاشتراك المعنوي
هو الظاهر واستظهر التعميم وقوله او دفع الاحتمال اي اذا كان ما
معرفة والمراد الاحتمال الذي يقتضيه الاشتراك اللفظي الحاصل
في المعارف كزيد فانه وضع للشخص التاجر والفقيه مثلا فتحصل
من ذلك ان التخصيص يدخل المعارف والنكرات وان للتخصيص ما
فردين تقليل الاشتراك ودفع الاحتمال هذا هو اصطلاح البيا نيين
من الدسوقي والصبان بتصرف اذا علمت هذا تعلم ما في تمثيل
الشارح لتقليل الاشتراك بقوله زيد العابدين عندنا فكان المناسب
رجل تاجر عندنا فتاجر قلل الاشتراك في رجل الشامل
للتاجر وغيره بسبب وضعه للذكر البالغ من بني ادم **قوله**
اذا كان الخ فيكون النعت مقللا للاشتراك باخراج غير العابد
ممن يسمى بزيد مع بقا اشتراك العابد في اسم زيد فقوله
شارك اي من بزيد **قوله** نحو زيد العالم الخ فان زيد وضع للشخص
التاجر بوضع وللعالم باخر وهكذا فنعته بقولك العالم رافع
لاحتمال التاجر مثلا **قوله** اذا لم يكن الخ اي فلا يوجد مع
النعت اشتراك فلا يكون مقللا للاشتراك بل دافعا لاحتمال
غير العالم **تنبيه** قد علمت ان كون التخصيص عندهم تقليل ا
الاشتراك يكون في النكرات والمعارف اصطلاح البيانيين واما

النحاة فان التخصيص عندهم تقليل الاشتراك في النكرات فقط
واما رفع الاحتمال في المعارف فيقال له توضيح لا تخصيص نبه عليه
اليعقوبي وغيره **قوله** اذا كان الموصوف الخ تقييد لكون الوصف هو
يقصد للذم والمدح فان فقد فالمقيم التخصيص والمدح والذم يكون
حاصلا غير مقصود والتعيين اما لكون المسند اليه لا شريك له في ذلك الاسم
او لكون المخاطب يعرفه بعينه قبل ذلك الوصف اه من الصبان **قوله**
نحو امس الدابر فان لفظ الامس مما يدل على الدبور فوصفه بالدابر
تاكيد وقد يقال اي فايدة لهذا التاكيد ويجاب بان ذلك انما يقال
اذا اقتضاه المقام كما اذا وقع في امس غم وكرب فيكون ذكره اشارة
للفرح بدبوره او وقع فيه سرور فيكون فيه الاشارة للتاسف
عليه قاله بعضهم وهو في الاطول اه من السعد والصبان **قوله**
اي البسيط اي للكلام وقوله والبيان عطف علة على معلول والمراد
البيان لما استفيد من المسند اليه وقوله لكون الخ علة للبيان والمراد
بالمنطوق اللفظ الذي به البيان وقوله نحو جاءني الخ اي في قولك
واحد بيان لما استفيد من المفرد وهو رجل هذا ايضاح كلامه واقول
ما قاله الش وانما استفيد مما الش المص فيه ان الاتيان بما يفيده اللفظ
بعده توكيد كما في مثاله لا تنصيص اذ التنصيص جعل اللفظ نصا في شي
مما يحتمله وقد مثل السيوطي للتوكيد ببعض امثلة المص في شرحه
للتنصيص فالمناسب ان يفسر كون الوصف للتنصيص بما فيما كتب
على الاصل من ان الوصف قد يكون لبيان المقصود وتفسيره بان
يكون الغرض بيان احد المحتملين للفظ او المحتملات ورفع غيره
نحو وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه فان النكرة
في سياق النفي للعموم لكن يجوز ان يراد هنا العموم والاستغراق

العرفي بان يراد الدابة والطاير البلديين العرفيين لان عموم
العرف بحسب ما يتعاهدهم فيه وهو ما يجري في البلد والزمان
فذكر وصف الجنس نبه على ان المراد من كل منهما جنسه هو
لا خصوص المتعارف فقد افاد هذا الوصف مزيد عموم فليس
القصد من هذا الوصف مجرد التقوية حتى يكون موكدا ولا ايضا ح
المعنى حتى يكون كاشفا ولا تقليل الاشتراك حتى يكون مخصصا
وبهذا علم الفرق بين الاوصاف الاربعة التي يحصل بها بيان
لما قبلها ان قلت اذا كان الغرض هنا بيان احد المحتملين الخ يلزم
ان يكون الوصف هنا من احد قسمي الوصف المخصص المستفاد
من الش وهو ما يرفع احتمال الموصوف قلت ان هذا الاحد مخصوص ص
بالمعارف كما مر وما هنا في النكرات فاللزوم المذكور ممنوع هذا
تحقيق المقام **قوله** تقديرا مفعول لاجله وقصد معطوف
عليه بالنصب **قوله** او قصد الخ اي قصد المتكلم ان يتخلص وينفك
عن ظن السامع انه قصد خلاف المذكور فسهى فذكر زيدا مثلا
فيقول جاء زيد زيد لدفع هذا الظن وكذا يوكد ليلا يسهو السامع
عن السماع افاده ع ق **قوله** وتحقيق مفهومه فالكلام بعد
تقدير لفظ المسند اليه على حذف المضاف او الاستخدام او اقامة
الدال مقام المدلول وليس المراد بالمفهوم المعنى الحقيقي كما يسبق
الى الفهم بل ما يدل عليه وان كان معنى مجازيا كما في رمي الاسد
نفسه افاده عبد الحكيم وقوله بعد تقدير الخ اي بعد لفظ
التقدير وقوله او الاستخدام كان مراده شبه الاستخدام هو
حيث ذكر المسند اليه في الترجمة مرادا منه لفظه واريد منه هنا
معناه وقوله او اقامة الخ اي ان الحكم على الدال لاقامته مقام

المدلول وهو في الحقيقة على المدلول قوله بحيث لا يظن الا لما كان يتو هم
من قوله تحقيق مفهومه جعل المفهوم محققا وثابتا في نفسه ازالة
الخفا عنه وهذا غير مراد فيده المحشي بقوله بحيث الخ فافاد ان المراد بتحقيق
مفهومه جعل المفهوم محققا وثابتا في ذهن السامع لا يظن ان المراد
اللفظ غيره والمراد من الظن ما يشمل التوهم افاده الدسوقي قال
ع ق وظن الغير به من حمل على تجوز او ظن سهو المتكلم فيه وان المقصود
غيره او غفلة السامع عن معناه فيحمله على غيره والفرق بين غرض التقر بر
وبين دفع السهو والتجوز والخصوص وان لزم من دفع ماذكر التقرير
وعكسه القصد الى نفس احدها بالذات دون الاخر فانه قد يخطر
ببال المتكلم قصد تقريره حتى لا يكون في الذهن مناف وقد يخطر له
دفع مناف مخصوص كالسهو والتجوز فلا يكون الغرض التقرير فليفهم
اه قوله نحو جاءني زيد زيد فكرر لفظ زيد لئلا يتوهم ان الجائي غيره
بسبب الحمل على التجوز او توهم سهو المتكلم فيه وان المتكلم غيره
ولئلا يغفل السامع عن معناه فيحمله على غيره قوله فاسند الحكم
عطف على السهو من عطف الفعل على اسم يشبهه تامل قوله نحو
المثال المتقدم بتعين التاكيد اللفظي هنا كما في المثال لان المعنوي
لا يدفع هذا التوهم كما صرح به في المطول ووجهه السيد السند بانه
اذا قال جاءني زيد نفسه احتمل انه اراد ان يقول جاءني عمرو نفسه
فسهى وتلفظ بزيد مكان عمرو اه اي وبنى التوكيد على سهوه قوله دفع
توهم المجاز اي توهم السامع ان المتكلم تجوز في الكلام قوله
مجازا اي عقلي او بالحذف قوله وعدم الشمول اي في المسند اليه او في النسبة
اي الاسناد سنبينه قوله دفعا لتوهم الخ او توهم ان المجي انما
حصل من البعض واسند الى الكل لانه كالصادر من الكل لرضاهم

به

به فعلى الاول يكون قد استعمل اسم الكل في الجزء مجازا مرسلا هو
وعلى الثاني يكون قد تجوز في الاسناد فعلم ان دفع توهم عدم الشمول
لا يخلو من دفع توهم التجوز لكن لما كان الغرض نفس دفع توهم
عدم الشمول ذكر للتنصيص على اعيان المسايل في قصد البليغ
افاده اليعقوبي قوله بالبيان اي بعطف البيان اي وعطفوا على
المسند اليه عطفا ملابسا للمعطوف البياني وقوله باسم متعلقه
بالبيان الثاني وتقديم معموله اسم المصدر عليه لكونه ظرفا هذا
هو الموافق لما في الاصل وصرح به المص في شرحه واستظهره الشم
وفي ع ق حل اخر فانظره قوله باسم مختص به المراد بكونه مختصا
به ان يكون له دون ما قصد اخراجه عنه وبيانه منه سواء كان
مختصا به حقيقة بان لا يطلق على غيره او ليس مختصا به حقيقة
ولكن اختص به بالنسبة لما خرج به ولهذا يقال لا يشترط فيه
الاختصاص بمعنى الحقيقي وذلك كقوله
والمومن العايذات الطير يمسحها ؛ ركبان مكة بين الغيل والسند
فان العايذات يشمل كل وحش يعوذ بالحرم واخرج بالطير
ما سواه من الدواب فهو مختص بالعايذات المرادة باعتبار
ما اريد اخراجه عنها من ساير الوحوش وان لم يختص الطير
في الجملة بالعايذات لصدقه على غيرها اه ع ق وقوله المومن
مجرور بواو القسم والغيل والسند موضعان في جانبي الحرم
فيهما الما والغيل بالغين المعجمة فيما يظهر وجواب القسم في البيت
بعده وهو
ما ان اتيت بشي انت تكرهه ؛ اذن فلا رفعت سوطا الي يدي
قوله نحو قدم ابو حفص بنت الصديق المراد بخالد لا يفاجئه بما

اختص به دون سائر الاصدقاء ق قوله ولا يلزم الخ ساق الشارح
عبارة الاصل في حل كلام المص مسايرة له ثم اعترض عليها تبعا
للسعد باعتراضين الاول قوله ولا يلزم الخ والثاني قوله وقد يكون
الخ ويجاب عنهما بحمل عبارة الاصل على الغالب كما قاله الصبان
وترك الشارح اعتراضا ثالثا يشير اليه مع جوابه ما قدمناه عن ع ق
من قوله والمراد بكونه مختصا الخ تامل قوله لجواز ان الخ وذلك فيما
اذا فرض ان كنية رجل كابي حفص مشتركة بين عشرة واسمه
كعمر مشترك بين عشرين مغايرين لاولئك العشرة فاذا اتبع
اسمه كنيته عطف بيان لها او قيل جاءني ابو حفص عمر افاد
ايضاحه عند الاجتماع وان كانت الكنية اوضح من الاسم حال
الانفراد اهـ صبان قوله والفرق الخ هذا بيان للاصل في كل
والا فقد يكون النعت للكشف كما في قولك الجسم الطويل الخ وقد
يكون عطف البيان للمدح كما ذكره الشارح هنا تامل قوله حيث
للمدح فيه اشعار باعتبار الوضع التركيبي الى كونه محرما فيه القتال
والتعرض لمن التجأ اليه وان كان مستعملا ههنا في معناه العلمي ولذا جعل
المجموع عطف بيان ثم قيل انه يجوز ان يكون البيت الحرام بيانا موطيا
للكعبة كما جعل قرآنا عربيا حالا موطية من ضمير انزلناه ليس بشيء
واما البدل فلانه في حكم تكرير العامل وليس المقصود تكرير نسبة
الحكم اليه ولا النسبة الى الثاني مقصودا اصليا عبد الحكيم وقوله
اشعارا ضمنه معنى اشارة فعداه بالى وقوله بيانا موطيا فيه حذف
العاطف والمعطوف اى ونعتا موطيا له بفتح الطاء المشددة وكذا يقال
في قوله حالا موطئة وقوله للكعبة راجع لبيانا وقوله وليس المقصود
الخ اي والبدل لا بد فيه من كل منهما تامل قوله تقريرا اي لقصد التقرير

لمعنى

لمعنى المسند اليه حيث يقتضيه المقام دفعا لتوهم خلاف
المراد ع ق قوله او تحصيلا اي ولقصد تحصيل نسبة المحكوم به
لذلك المسند اليه لغرض من الاغراض فاو في قوله او تحصيلا هـ
بمعنى الواو فاستفيد من هذا الكلام ان البدل يكون لشيئين
تحصيل النسبة للبدل بعد تحصيلها للمسند اليه وزيادة التقرير
لذلك المسند اليه اهـ منه والغرض الاصلي هو الاول لكون البدل
هو المقصود بالنسبة قوله تفصيلا لاحد الجزئين اهمل المص
قيد الاختصار مع وجود التضمين في كلامه ولو قال (بيان التضمين)
وابدلت مقررا ومحصلا وانسق لتفصيل واحد مقللا
لوفى بالقيد مع السلامة من التضمين تامل قوله للذي تلا اي
١١٢ للاسم الذي تبع المسند اليه بان عطف عليه قوله اورد الى الابهام
ان قرئ بالنصب فظاهر وبالجر فعطف على ما تقدم في وجه واما الابهام م
فيتعين جره على ما ذكر تامل قوله واما البدل الخ حاصل
المقام من خارج ان البدل باقسامه الثلاثة فيه تقرير للمتبوع
وهو هنا المسند اليه وتقرير للحكم ويزيد بدل البعض وبدل الاشتمال ل
بانهما للتحصيل الحقيقي اما تقرير الحكم في الثلاثة فبتكريره لان
البدل على تكرير العامل واما تقرير المتبوع في بدل الكل فبتكريره
ايض واما تقريره في بدل البعض والاشتمال فبان متبوع كل
منهما يشتمل على التابع اجمالا حتى كانه مذكور فيه اما في البعض
فظاهر لاشتمال الكل على بعضه واما في الاشتمال فلاستشعار الكلام
به اجمالا فانك اذا قلت اعجبني زيد بقيت النفس منتظرة
لوجه الاعجاب فقد استشعر به جملة ولذلك قيل ان معنى الاشتمال
اقتضاء الاول للثاني واستلزامه له في الجملة باعتبار ما ينسب

اليه وذلك ظ فاذا لم يشعر به الكلام جملة باعتبار متفاهم العرف
كقولك ضرب زيد عبده كان الثاني بدل غلط واما تحصيل الحقيقة في
بدل البعض فلانه لولاه لم يعلم المسند اليه على الحقيقة وكذا في بدل
الاشتمال كذا يستفاد من كلامهم اذا علمت هذا فقول المص وابدال لو تقرير
اي فقط وذلك في بدل الكل وقوله او تحصيلا اي مع التقرير وذلك
في بدل البعض والاشتمال فلذا وزع الش في كلام المص غيران في عبارة
الش نوع قصور لتركه الكلام على تقرير المسند اليه في بدل الكل والكلام
على التقرير في الاخيرين واسا **قوله** بسبب تقديم التوطئة اي
مع الحكم عليها والتوطئة هنا بمعنى الموطي والممهد له وهو المسند اليه
وقوله فتشوق الخ اي وهو على نية تكرار العامل وقوله فيتقرر
الحكم اي بتكريره هذا ولو وجه تقرير الحكم بتكريره لكان اولى اذ هو
محط التوجيه الذي قاله فلا يتم الا بتقديره وليس لما عداه كبير
فايدة تامل **قوله** وذلك في بدل البعض الخ علمت وجهه فيهما **قوله**
بدل الغلط اي البدل لاجل الغلط او لتدارك الغلط او بدل المغلوط
اعني المبدل منه اهو عبد الحكيم وقوله لاجل الخ الملحوظ في الاول
السببية وفي الثاني الجبرية وان لزم من كل منهما الاخر تامل **قوله**
لم يقع في فصيح الكلام او ردان هذا ممنوع في بعض اقسام بدل
الغلط وهو ما لا يكون الغلط فيه حقيقة وانما يكون فيه تغالط
بان يرتكب عمدا صورة الغلط فلا مانع من وقوعه في الفصيح صبان
عن ابن قاسم وترك الش بدل البدا قال اليعقوبي وحكمه حكم المعطوف
ببل فيدخل اعتباره فيه **قوله** اي جعل الشي اي المعهود الذي
يصح عطفه ولذا لم يقل جعل شي واشار بهذا الى ان المراد بالعطف
المعنى المصدري لا التابع المخصوص اذ لا يقبل الا الاحداث فان قلت

الجمل المذكور من اوصاف الجاعل لا من احوال المسند اليه **قلت**
من الجعل المذكور لازمه اذ يلزم من جعل الشي معطوفا على المسند
اليه معطوفا عليه اهو دسوقي وقوله الذي يصح عطفه هو ما ليس
انشا بعد خبر ولا ما يلزم الصدارة ولا معطوفا على ضمير متصل
من غير فاصل ولا غير ذلك مما يمتنع عطفه **قوله** فلتفصيل
المسند اليه اي ذكره مفصلا بعضه عن بعض في العبارة لكن هذا
لا يظهر في تفصيل المسند اذ كل من المجيئين في قولك جاء زيد فعمرو وذكر
بقولك جاء القوم فيه تفصيل بمعنى بيان خصوصية في كل لم تفهم
من ذكر المسند الا ان يلتزم اختلاف معنى التفصيل فيهما افاده الصبان
قوله مع اختصار لم يقل مع الاختصار لئلا يتبادر اختصار
المسند اليه المطول اهو صبان اي والمراد اختصار الكلام **قوله** فانه
فيه تفصيلا الخ اي بخلاف ما لو انتفى العطف بان قيل جاءني رجلان
من بني فلان فلا تفصيل فهذا ونحوه محترز عنهما بالتفصيل هذا
وقد بين الش وجه التفصيل دون الاختصار ووجهه انك
اذا عطفت مفردا على اخر حصل التفصيل مع كون الكلام اقل
مما عطف فيه عطف جمل نحو جاءني زيد وجاءني عمرو **وقوله**
مع اختصار احترازا عن هذا فانه وان كان فيه تفصيل للمسند
اليه لكنه لا اختصار فيه ونحو هذا وان كان خارجا بكون الكلام
مفروضا في عطف المسند اليه لكن الاختصار هو الموجب للفرق
بين العطفين في النكتة افاده اليعقوبي **قوله** من غير دلالة
الخ اذ الواو انما هي للجمع المطلق اي لثبوت الحكم للتابع والمتبوع
من غير تعرض لتقدم او تاخر او معية اهو مطوله **قوله** بان المجيئين
الخ تصوير لتفصيل المسند دسوقي **قوله** مع مهلة متعلق بمرتبين

والمهملة بضم الميم وفتحها التراخي اه منه قوله تفصيل المسند
اي بانه قد حصل من احد المذكورين اولا ومن الاخر بعده متراخيا
اوغير متراخ مطول واشار بقوله متراخيا الي التفصيل المفاد بثم
وحتي لانها مثل ثم في افادة الترتيب مع التراخي الا انها تدل علي
ان ماقبلها ينقضي شيا فشيا الي ان يبلغ ما بعدها كما افاده
بعد والمراد الترتيب الذهني لا الخارجي اذ ليس بشروط كما سيذكره
الش وبقوله اوغير الخ الي التفصيل بالفا قوله كذلك اي كما تقدم
في تفصيل المسند اليه من كون ذلك بالاختصار واحترز بذلك
عن نحو جاني زيد وعمرو وقبله او بعده بسنة اوشهر او باثره
فقد افاد هذا الكلام ان اتصاف احد المسند اليهما بالحكم انما هو
قبل الاخر او بعده بمهلة او بدونها وهذا معنى التفصيل
ولكن تلك الافادة بزيادة القبلية والبعدية بسنة او شهر والاثرية
وهو تطويل فاذا اريد افادة ذلك بالاختصار اتي بحرف العطف
الدال علي ذلك بمعونيه قوله فالثلاثة اي الحروف الثلاثة صبا
قوله تشترك في تفصيل المسند اي من حيث حصوله من احد
المذكورين اولا ومن الثاني بعده قوله الا انه الخ استدراك
لدفع ما يتوهم من اشتراكها في التفصيل وهو تساويها من
كل وجه قوله علي ان اجزا ما قبلها التعرض للاجزا بطريقه ه
التمثيل لا الحصر اذ المعتبر في حتي كما صرح به في مغني اللبيب
وغيره ان يكون معطوفها بعضا من جمع قبلها كقدم الحجاج
حتي المشاة او جزا من كل نحو اكلت السمكة حتي راسها او كالجزء
نحو اعجبتني الجارية حتي حديثها وبالجملة ان يكون متبوعها ذا
تعدد في الجملة حتي يتحقق فيه تقض ولما اشترط الجزيية ه

بخصوصها

بخصوصها لا احتيج الي تاويل المثال المذكور اعني مات كل اب لي حتي
ادم بان المراد مات ابائي حتي ادم اه فنري قوله مترتبة الخ اي الي
ان ينتهي للترتيب الي ما بعدها وذلك ان نحو قهرناكم حتي قوله
يلاحظ فيه ان القهر تعلق بالمخاطبين واحدا بعد واحد مبتدا
من الضعاف الي ان تعلق بالشجعان وفي نحو قدم الحجاج
حتي المشاة اذ القدوم تعلق بالحجاج واحدا بعد واحد مبتدا
٨٥ من الركبان الي المشاة افاده الدسوقي قوله ان يعتبر اي يلاحظ
وقوله تعلقه اي المسند وقوله من حيث انه اي التابع وقوله
اقوي اجزا المتبوع اي اشرفها وقد علمت ما في لاجزا قوله ولا
يشترط الخ اي وانما المشترط فيها الترتيب الذهني سواطابقه
الترتيب الخارجي اولا دسوقي قوله قبل ملابسته الخ اوفي اثنا بها
عمومات الناس حتي الانبيا او في زمان واحد نحو جاني القوم
حتي خالد اذا جاوك معا مطول قوله اي المسند اليه الخ تفسير
للجزئين قوله او رد السامع الخ لا يرد ان الرد يتاتي بغير العطف نحو
انما جازيد وما جا الا زيد لان المراد رد السامع صريحا صبان قوله
عن الخطا في الحكم الخ اراد بالحكم المحكوم به والخطا في المحكوم به
من حيث نسبته الي المحكوم عليه فالحكم بمعنى المحكوم به موصوف
بالخطا والصواب في النسبة والحكم بمعنى الايقاع نفسه خطا او
صواب عبد الحكيم قوله لمن اعتقد الخ ردا عليه في اعتقاده قوله فيكون
اي قصر المجي علي زيد المفهوم من المثال وقوله علي الاول هو كونه
مقولا في الرد علي من اعتقد مجي عمرو دون زيد وقوله قصر قلب
اي قصرا نشا منه قلب اعتقاد السامع وقوله وعلي الثاني
هو كونه مقولا ردا علي من اعتقد مجيئهما وقوله قصرا فراد اي قصر

اينشاء منه افراد احد الشيئين باعتقاد ثبوت المحكوم به له وسيا لي
تحقيق القصر ان شا الله تعالى قوله ومراده المطلب التفريع
لعلم ذلك مما سبق قوله صرف الحكم اي المحكوم به قوله نحو جا
الخ انما اقتصر في التمثيل على الاثبات وترك النفي مع تمثيل الاصل
به ايضا لعدم ظهور صرف الحكم في النفي على مذهب الجمهور الاتي الذي
بني الصرف عليه كما ذكره السعد وما اجيب به عنه لا يخلو عن قوة
الاشكال قوله للاضراب عن المتبوع اي الاعراض عنه وقوله وصرف
الحكم الخ عطف لازم دسوقي قوله ان يجعل في حكم المسكوت عنه
هو مذهب الجمهور وقوله لا انه الخ هو مذهب ابن الحاجب وعلى قول
الجمهور يخرج العطف ببل عن تعريف العطف بانه تابع مقصود
بالنسبة مع متبوعه لا على قول ابن الحاجب لان التابع والمتبوع
معا مقصودان بالنسبة وان كان احدهما بالنفي والاخر بالاثبات
فيكون العطف بها كالعطف بلا ولكن افاده الدسوقي قوله
في المسند اليه اي في عينه والظرف متعلق بالشك قوله اي ايقاع
المتكلم السامع المصدر مضاف لفاعله والسامع مفعوله قوله
بان يكون المتكلم الى قوله المخاطب تصوير للايقاع المذكور والمناسب
حذف هذه العبارة برمتها لان قوله بان يكون المتكلم عالما مخالف
لما افاده الصبان وعق وغيرهما من ان التشكيك يكون من المتكلم
مع عدم علمه وقوله لكنه يريد الخ لا ينبغي الاقتصار عليه بالتصوير
بان يقال بان يريد الخ اذ ليس هذا باجلى مما قبله حتى يجعل تصويرا
له تامله قوله الابهام الفرق بينه وبين التشكيك ان المقصود
في التشكيك ايقاع المخاطب في الشك وايقاع الشبهة في قلبه
والمقصود في الابهام الاخفا عنه وترك التعيين وان لزم احدهما

لاخر

الاخر لكن فرق بين ما يقصد وما يحصل بدون قصد سم اهو صبان
قوله بان يكون عالما الخ تصوير للابهام وان كان المناسب ابدال
قوله ابهم بقوله ترك التعيين ليتم التصوير قوله وانا او اياكم
الخ اسم ان مدغم فيها بعد حذف جزيها واياكم عطف عليه وفي
ضلال عطف على على هدي عطف مفرد والاول عطف على المسند اليه
والثاني على المسند فقد اشتملت الاية على الابهام في المسند اليهما ه
والمسندين معا فكانه قيل احدنا ثابت له احد الامرين دسوقي بتصرف
قوله وللتخيير اي خصوصه قوله والمثال ظاهر مثال الاول لتنكح
لك هندا او اختها زوجة ومثال الثاني ليدخل الدار زيدا و عمرو قوله
والفرق بينهما مثله هو ان التخيير لا يصاحبه جواز الجمع بخلاف
الاباحة قوله قصر المسند عليه اي على المسند اليه اي جعله لا يتعداه
الى مسند اليه اخر قوله كالصوفي الكافي داخله على الجملة الاسمية
المقصودة لفظها وهو بتشديد الواو على لغة ومعنى المثال الانسان هو
الذي يعمل ما يقتضي صفا قلبه عن غير مراد الله تعالى هو الذي
سلك سبيل السلامة والوصول الى المطلوب الاخروي فالاتيان
بضمير الفصل بعد المسند اليه ليفيد قصر الهداية المدلولة للمسند
على المسند اليه الذي هو الصوفي وانه لا يتصف بها غيره ضرورة ا
ان غيره لا يخلو عن سلوك سبيل غير السلامة ثم الاولى في التمثيل
ان يقال نحو زيد هو افضل من عمرو او هو يقاوم الاسد مثلا
اي لا يكون غير زيد افضل من عمرو ولا يقاوم غيره الاسد لانه لا دليل
على التخصيص الا الفصل ح ويلزم من التخصيص تاكيد الاثبات
لتضمنه اثباتا خاصا مفيد التسليم مطلق الثبوت واما المثال المذكور
فهو فيه لمجرد التاكيد لان تعريف الجزئين يفيد التخصيص فلا حاجة

الي الفصل من ع ق مع زيادة وقوله لمجرد التاكيد اي زيادة علي
ما في التخصيص ولو قال المص
و فصله خصصه بالمسند له في نحو طه هو خير منه
لسلم مما اورد ع ق مع السلامة من اللغة القليلة في هو وهي ه
التشديد تامل قوله من احوال المسند اليه فصله انما جعل من
احوال المسند اليه لانه يقترن به قبل ذكر المسند ولانه يطابق المسند
اليه لفظا في الافراد والتثنية والجمع وغيرهما قوله اي تعقيبه
الخ اشارة الي ان المراد بالفصل معناه المصدري صبان وهذا ما يتبادر
من عبارة مصنفنا حيث اضاف الفصل الي ضمير المسند اليه فلا يتجه
هنا ما قيل في عبارة الاصل من ترجيح كون المراد غير المعنى المصدري
فان الذي فيه واما الفصل فلكذا تامل قوله تخصيصه بالمسند
اي جعل المسند مختصا بالمسند اليه بحيث لا يتعداه الي مسند له
اخر فالبا هنا دخلت في المقصور لا علي المقصور عليه ولو كان الاصل
دخولها علي المقصور عليه لان اهل العرف يدخلونها كثيرا علي
المقصور ومن هذا الاستعمال قولهم اياك نعبد اي نخصك
بالعبادة اي نجعل عبادتنا لا تتعدي الي غيرك لا انك تختص بها
فليس لك من الاحوال والاوصاف غيرها اه يعقوبي قوله وعليها
اقتصر المص لانها اهم نكاته قاله الصبان قوله زيد هو العالم
فيه ما مر عن ع ق في مثال المص فتنبه قوله باعتبار الخ متعلق
بما تعلق به منه اي ان مثال المص لا يصح كونه من التخصيص الا اذا
اعتبرته الكمال في الاهتدا الماخوذ منه المهتدي اي اردت الاهتدا
الكامل اذ هو المختص بالصوفي اما مطلق الاهتدا فلا قوله
ومنها الدلالة الخ فهو مميز بين الخبر والصفة قوله التاكيد اي تاكيد

ثبوت

ثبوت المسند للمسند اليه وذلك اذا حصل الحصر بغيره كما اذا كانت
الجملة معرفة الطرفين فيها ضمير الفصل نحو ان الله هو الرزاق
وقد افدنا هذا عن ع ق قوله في قوله الخ اي في تفسيره وذلك لان الاية
قد عرف فيها الجزآن فيصح كون ضمير الفصل للدلالة علي الخبرية
وللتاكيد فذكرهما في الكشاف لذلك وذكر ما هو اهم نكات ضمير
الفصل وهو التخصيص استطرادا هذا هو الظ الموافق لما ذكرنا تامله
قوله وقدموا اي المسند اليه علي المسند اي اتوا به مقدما بمعني
انهم داموا علي التقديم كما اقتضاه اصل كونه مسندا اليه لا انهم
قدموه علي ما خير كان فيه اذ ليست رتبته التاخر ع ق وقوله
علي المسند الانسب حذفه ليصير التقديم شاملا لما هو علي غير
المسند من اجزا الكلام فيشمل تقديم الفاعل علي المفعول قوله
تداول في كلامه حذف العاطف والمعطوف اي ونظيرا افاده المص
في شرحه وتقييده عبارة الش قوله في تقديمه للاهتمام نظر هنا
لما سلكه الاصل كما سيذكره من ان علة التقديم الاهتمام وانه
العلل الاتية انما هي للاهتمام وسياتي ايضاحه وقوله وله
مرجحات اي للتقديم رجوع الي ما سلكه المص من كون هذه
العلل كلها للتقديم مسايرة له ولا يقال ان ضميرله للاهتمام لانه
يمنعه قوله بعد ومنها الاهتمام قوله الاصل اي الراجح في نظر
الواضع دسوقي قوله لانه المحكوم عليه ولا بد من تحققه قبل
الحكم قال السيد ان اريد بالحكم وقوع النسبة اولا وقوعها
فهو مسبوق بتحقق المسند اليه والمسند معا في الذهن ضرورة
ان النسبة لا تتعقل الا بعد تعقلهما لكن لا يلزم من ذلك ما هو
المطلوب اعني تقديم المسند اليه علي المسند وان اريد بالحكم المحكوم

به فلا نسلم انه لابد من تحقق المحكوم عليه في الذهن قبل الحكم
نعم لما كان المحكوم عليه هو الذات والمحكوم به هو الصفات كان
الاولي ان يلاحظ قبل المحكوم به واما انه يجب ذلك فلا هذا ان اريد
بتحققه قبل الحكم تقدمه عليه في التعقل وان اريد تحققه قبله
في الخارج فلا نزاع فيه اذا كانا من الموجودات الخارجية الا ان ترتيب
الالفاظ لتادية المعاني بحسب ترتيب تلك المعاني في التعقل لا في
الخارج فالانسب في التعليل ان يعتبر التحقق في الذهن اهو وحاصل
الجواب الذي افاده عبد الحكيم والعنبري وغيرهما ان المراد بالحكم
المحكوم به وبالتحقق التحقق الذهني وان المراد من قوله ولابد الوجوب جوب
الاستحساني بقرينة ان الاصل بمعنى الراجح والاولي دون الوجوب
قوله ولا مقتضي للعدول عنه اي عن ذلك الاصل الذي هو التقديم
فهذه الجملة حال من الاصل والعامل المضمن معنى الفعل دونه
حروفه انما يمتنع عمله في الحال اذا تاخر لا ان تقدم كما هنا فان
ان العاملة في صاحب الحال مقدمة قال الصبان وفي قوله ولا
مقتضي الخ انه اذا كان مقتض للعدول فغايته انه نكتة معارضة
لنكتة الاصالة فلم قدمت عليها بمجردها او يقال ليس المراد هو
مقتض للعدول من النكات بل المراد مقتض للعدول بحسب النحو
ككون المحمول عاملا سم وما لثاني يشعر كلام الشم قوله اذ لو كان
الخ علة للتقييد بقوله ولا مقتضي الخ وقوله عنه اي عن الاصل
وقوله فلا يتقدم اي المسند اليه قوله كما في الفاعل اي كالتقديم
الذي في الفاعل اي الذي يستحقه الفاعل وقوله فان مرتبته
الخ علة لما افاده من كونه قد وجد مقتض للعدول عنه وفيه
حذف تركه لوضوحه اي فان المسند عامل فيه ومرتبة الخ تامل

قوله

قوله تمكن الخبر اراد الخبر في وقت ما ولو في غير الحال ليشمل
البيان تقديم المفعول الاول من باب علمت على الثاني نحو قولك
علمت الذي حارت البرية فيه حيوانا مستحدثا من جماد لكن تناوله
لذلك ولغيره من الاخبار كخبر المبتدا وخبر كان وخبر ان وخبر ما ولا خبر
لا على سبيل عموم المجاز لان تسمية المفعول الثاني خبر مجاز وتسمية
البواقي حقيقة ولو قال واما ليتمكن المسند لكان واضحا الا انه اراد
التنبيه على ان المسند في باب تقديم المسند اليه ما سوى مسند الفاعل
وقوله لان في المبتدا الخ يحتاج الي تعميم المبتدا فالاولي لان في تقديم
المسند اليه افاده الاطول اه صبان قوله لان في المبتدا تشويقا
اليه لما معه من الوصف الموجب لذلك او الصلة كذلك صبان قوله
والذي حارت الخ تقدم الكلام عليه فلا تغفل قوله اي الانسان الخ
افاد ان المراد بالحيوان المتحير فيه الانسان من هذه الحيثية قوله
وليس المراد بالحيوان قوله ولا غيره وهو ثعبان موسي عليه السلام
او ناقة صالح او طاير بالهند يضرب به المثل في البياض له منقار
طويل وهو حسن الالحان يعيش الف سنة ثم يلهمه الله تعالى
بانه يموت فيجمع الحطب حواليه فيضرب بجناحيه علي الحطب الي ان تخرج
منه النار فتشتعل الحطب فيحترق هو ويخلق الله تعالى من رماد ده
بعد موته قبل ثلاثة ايام مثله قاله العنبري وانما لم يحمل الحيوان
علي ما ذكر لمخالفته لسياق التصريح قاله في المطول قوله ومنها التلذذ
هو يحصل بذكر المتلذذ به مطلقا فالظ ان المراد تعجيله وللك ان تقصد
ابهام بناء علي ان المراد التلذذ الحسي واكتفي في هذه النكتة وما
بعدها بمثال واحد ليصح ان يجتمع فيه اكثر من نكتة كما مر قوله
ومنها التسويف هو مستفاد من جوهر لفظ المسند اليه نحو الوا ه

ابوا الفضل او من الاضافة نحو ابن السلطان او بوصفه نحو رجل
فاضل وكذا الحط نحو مسيلمة وابن الحجام ورجل جاهل والحاصل
بالتقديم هو اظهار التشريف او الحط لانه يدل على ان الكلام سيق
له نفسه فنح المص والشر مضاف مقدر هو اظهار افاده الصبان عن
عبد الحكيم **قوله** وكلها من افراده اي افراد علته وكذا ما بعده
ويستثنى منها التخصيص الاتي فانه قد ذكروه الاصل علة للتقديم
حيث قال وقد يقدم ليفيد تخصيصه الخ **قوله** من وزن اي محافظة
عليه كقوله

حسبي بقلبك شاهدا لي في الهوي ۞ والقلب اعدل شاهد يستشهد

قوله او قافية اي محافظة عليها من حيث موافقة رويها
لما قبله كقوله

لا يغرنك شاب نعت ۞ فهي بالصابون والماء تغليفه
لتشبه البيضة المقشرة ۞ قشرها ابيض والباطن جيفه

فانه لو قال وجيفة الباطن لفاتت الموافقة **قوله** وفي معناه
السجع نحو قلت متى الوصل ايها الحبيب ۞ فقال لا تجزع فالوصل
قريب **قوله** بسبب التفاول راجع لتعجيل ووجه السببية
ان اللفظ الذي افتتح به الكلام اذا كان دالا على ما تميل اليه النفس
يتفاءل منه السامع اي تبادر الي فهمه حصول الخير فنشا من
ذلك التفاول تعجيل المسرة افاده الصبان **قوله** سعد في دارك
لا يخفى ان سعدا هاهنا علم والا لم يجز الابتداء به لانه نكرة بلا
مسوغ ليس صبان ولا يخفى ما في لفظ سعد من التفاول **قوله**
بسبب التطير يقال فيه نظير ما قيل في التفاول وهو ان اللفظ
الذي افتتح به الكلام اذا كان دالا على ما تنفر منه النفس تطير

منه

منه السامع اي تبادر الي فهمه حصول الشر فينشا من ذلك التطير
من اللفظ المفتتح به تعجيل المساءة ولافادة تلك العلية صراحة
لم يقتصر الشر على التفاول والتطير وان كفى جعل كل منهما نكتة من غير
ذكر ما ينشا عنه تامل **قوله** السفاح اذ لا يخفى ايضا ما في لفظ السفاح
الدال على سفح الدما من التطير لاشعاره بالقتل والاهلاك اهـ ح
يعقوبي **قوله** بالمسند الفعلي اي بنفيه فهو على حذف مضاف
لان المقصور على المسند اليه المتقدم في المثال الذي ذكره نفي القول
والمراد بالمسند الفعلي الذي اوله فعل وفاعله ضمير المبتدا المتضمن
لمعنى الفعل لتصريحه اي السعد بان الصفة المشبهة في قوله تعالى
وما انت علينا بعزيز ليست خبرا فعليا فتري وفي الاطول ان المشتقات
كلها مشاركة في سبب افادة التخصيص كما في ما انت علينا بعزيز
نعدم العزة مختص بالمسند اليه والعزة ثابتة لغيره اهـ من الصبان
والدسوقي **قوله** اي جعل الخ افاد ان الباء داخلة على المقصور **قوله**
مقصورا مفعول ثان للمصدر المضاف الي مفعوله الاول **قوله** ان
تقدم الخ قيد في افادة التقديم للتخصيص والمراد التقدم ولو مع الفصل
ببعض المعمولات نحو ما زيدا انا ضربت وما في الدار انا جلست فهذا
كله يفيد التخصيص المذكور وبعدم اعتبار قيدا نتفا الفصل تشعر
عبارة الشر والسعد حيث لم يجعلا صورة الفصل المذكور من جملة
الصور الداخلة تحت المفهوم الاتي لتقدم حرف النفي على المسند
اليه واعتبره في الاطول وجعل المثالين غير مفيدين للتخصيص المذكور
هنا بل الاول لتخصيص نفي الفعل بالمفعول والثاني لتخصيص نفي
الفعل بالكون في الدار ذكره الصبان **قوله** اذ لا يقال الخ تعليل لما
افاده من ان التقديم يفيد مع النفي عن المسند اليه الثبوت للغير ثم

ان المجموع هو معنى التخصيص هنا د قوله ذلك اي ونحوه كما انا
اكلت هذا ثم ان عبارة الشارح هذه ذكرها في المطول ومقتضاها ان
المخاطب اذا نسب الفعل الى المتكلم من غير تعرض لغيره قال المتكلم
انا ما قلت هذا لا اما انا قلت هذا افاده الدسوقي وعليه المعول
قوله ثبت في الجملة اي لا ثبوتا عاما في جميع ما غاير المسند
فقد اشار بقوله في الجملة الي انه لا يلزم الثبوت لجميع من سواك
في ذلك لان التخصيص انما هو بالنسبة الى من توهم المخاطب
اشتراكك معه في القول فيكون القصر في كلامك قصر افراد
وانفرادك به دونه فيكون قصر قلب اه من السعد والصبانه
والظ ان مراد السعد بالتخصيص في قوله لان التخصيص انما الخ
تخصيص غير المسند اليه بنفس الخبر الفعلي اللازم لتخصيص المسند
اليه بنفي الخبر كما تدل عليه العبارة فالمعنى لان التخصيص اللازم ه
لتخصيص المسند اليه انما يكون الخ فالمراد بغير المسند اليه من
ذكر لا جميع من غايره تامل ولم يتعرض السعد لقصر التعيين
لقلته بالنسبة الى مقابليه وعدم ظهور خطا المخاطب فيه قاله
العنبري وهو جيد وان تعقبه ليس بما يعلم من الدسوقي قوله
يفيد نفي الفعل عن المتكلم اي بالمنطوق وقوله وثبوته لغيره
اي بالمفهوم دسوقي قوله على الوجه متعلق بثبوته وقوله الذي
نفي اي الفعل وقوله عنه اي عن المتكلم وعائد موصوف
الموصول محذوف اي عليه متعلق بنفي وكان الواجب ذكره لان
عائد الموصول او موصوفه اذا كان مجرورا لا يحذف الا بشروط
منها ان يكون الموصول او موصوفه مجرورا بما جر العائد وان يتحد
متعلقهما معنى ولفظا ولم يتحدا هنا متعلقا لان متعلق احدهما

ثبوت

ثبوت ومتعلق الاخر نفي كما هو واضح دسوقي قوله من العموم
او الخصوص بيان للوجه واذا كان النفي عاما او خاصا كان الثبوت
كذلك مثال العموم ما انا رايت احدا فقد نفي عن المسند اليه رؤية كل
احد واثبت لغيره ومثال الخصوص ما انا قلت هذا فقد نفي عن المسند
اليه قول هذا بخصوصه واثبت لغيره فالعموم والخصوص بالنظر
للمعمول اه دسوقي قوله ولهذا اي ولان التقديم مع موالاة النفي
يفيد التخصيص بمعنى نفي الحكم عن المذكور وثبوته للغير على الوجه الذي
نفي عليه عن المذكور من العموم والخصوص افاده اليعقوبي قوله
لان مفهوم ما انا الخ وذلك لان مفهومه ثبوت قائلية هذا القول
لغير المتكلم ومنطوق لا غيري نفيها عنه وهما متناقضان قاله السعد قوله
ولا ما انا رايت كل احد هذا انما يفيد سلب عموم الرؤية لكل احد
لا عموم سلب الرؤية فلا يلائم قوله بعد لقصر سلب الرؤية الخ فالمناسب
ان يمثل بما مثل به الاصل وهو ما انا رايت احدا قوله لاقتضائه الخ
اي وهو لا يتاتى قوله لقصر سلب الخ تعليل للاقتضا وقوله لقصر
الخ اي على المسند اليه وقوله سلب الرؤية اي عنه وقوله على وجه متعلق
بسلب وقوله العموم اي في المفعول وقوله وهو اي القصر المذكور وقوله
كذلك اي على وجه العموم في المفعول والحاصل ان عدم صحة المثال
المذكور على ما فيه لانه يقتضي ان غير المتكلم راى كل احد وهو لا يعقل
ووجهه ان المثال افاد قصر انتفا الرؤية على وجه العموم لكل احد
على المسند اليه والقصر المذكور يقتضي ثبوتها لغيره على وجه عمومها لكل
احد هذا ومفاد الشارح ان الثبوت للغير ليس مما يتحقق به التخصيص وانما
هو من مقتضياته وليس كذلك لما علمت من ان التخصيص هنا هو نفي الحكم
عن المذكور وثبوته للغير الخ وعبارة السعد في تعليل الاقتضا المذكور لانه قد

نفي عن المتكلم الروية علي وجه العموم في المفعول فيجب ان تثبت
لغيره علي وجه العموم في المفعول ليتحقق تخصيص المتكلم بهذا النفي اه فليت
التي تبعه **قوله** لانه يقتضي الخ وذلك لان المستثنى منه مقدر في كلام
المتكلم عام فكانه قال ما انا ضربت احدا الا زيدا فقد افاد كلامه تخصيصه
بانتفا ضرب كل احد سوي زيد وكلما انتفي عنه علي وجه الحصر يجب ثبوته
لغيره تحقيقا لمعنى الحصر ان عاما فعام وان خاصا فخاص افاده م
السعد **قوله** للجهة المذكورة هي ان التقديم مع موالاة النفي يفيد التخصيص
الخ ما تقدم **قوله** فان لم يل المسند اليه حرف النفي المناسب لتعبيره الشا نف
وان لم يتقدم علي المسند اليه حرف النفي والمودي واحد **قوله** بان لم
يقصد من الكلام الاوضح بان لا يكون في الكلام لان نفي القصد يتمس
بان الكلام متضمن له لكنه ليس منظورا اليه تامل ثم رايت في نسخة بان لم
يكن في الكلام وهي ظاهرة **قوله** او يتاخر اي حرف النفي وقوله عنه اي عن
المسند اليه **قوله** للتخصيص ويلزمه تقوي الحكم وان كان غير مقصود
وغير ملحوظ صبان **قوله** والرد عطف علة **قوله** علي من زعم انفراد الخ
فيكون الحاصل بالتقديم قصر قلب **قوله** او مشاركته له اي مشاركة
الغير للمسند اليه وح يكون الحاصل بالتقديم قصر افراد قال الصبان زاد
في الاطول انه تارة يكون ردا علي من زعم مشاركة الغير للمسند اليه في احتما ل
ثبوت المسند بان بان احتمل عنده انه له او لغيره فهو قصر تعيين اه
بتصرف **قوله** نحو انا سعيت في حاجتك لا غيري اعلم ان لا غيري ليس
من تمام التمثيل كما يوهمه الش وكذلك وحدي وانما هما تاكيد لما قصد
من التركيب فكان الاوضح ان يعبر بعبارة الاصل بان يقول بعد
قوله انا سعيت في حاجتك ويوكد علي الاول بنحو لا غيري وعلي الثاني بنحو
وحدي تامل ثم ان وجه كون لا غيري ونحوه مثل لا من سواي ولا زيد ولا

عمر

عمر ويوكد به على الاول انه دال صريحا علي ازالة شبهة ان الفعل صدر
عن الغير ووجه كون وحدي ونحوه كمنفردا ومتوحدا وغير مشارك
يوكد به علي الثاني انه الدال صريحا علي ازالة شبهة اشتراك الغير في الفعل
افاده السعد وانظر علي الثالث المزيد باي لفظ يوكد والظاهر انه يوكد
بلا غيري لانه يدل ايضا صريحا علي انتفا احتمال كونه للغير فلعل **قوله**
وتقريره عطف تفسير اي تقرير لنسبة الفعل الذي هو المخبر في ذهن
السامع وتحقيقها فيه وكما ان التخصيص لابد له من داع اليه كذلك
التقوية وهو ازالة الشك او الانكار حقيقة او ادعا الا انه لما تقرر
هذا في احوال الاسناد دون فوايد التخصيص لم يتعرض له كما تعرض
لفوايد التخصيص اه يعقوبي ومبان عن الاطول **قوله** دون ٩١
التخصيص اي لعدم اقتضا المقام له فلا يقصد من الكلام **قوله**
نحو هو يعطي الجزيل من كل مسند اليه مقدم علي مسند الى ضميره م
اسنادا تاما لان التقوية من جهة تكرار الاسناد التام كما يتضح
قوله بقصد ان يقرر الخ انما افاد مثل هذا التقرر لان المبتدا طالب
فاذا ذكر الفعل بعده صرفه لنفسه فيثبت له ثم الخبر لما كان فعلا
ينصرف لضميره المتضمن له وهو عايد علي المبتدا فيثبت له مرة اخرى
فصار الكلام بمثابة ان يقال يعطي زيد الجزيل اه يعقوبي **قوله**
لان غيره الخ اي لا بقصد افادة ان غيره الخ **قوله** وكذلك ان كان
الخ عطف علي محذوف اي هذا اذا كان الفعل مثبتا والمشار اليه
بكذلك البيان المذكور في انا سعيت وفي هو يعطي الجزيل لا اتيانه
عند عدم الولي للتخصيص والتقوي حتى يرد ان المذكور فيما سبق
لم يكن مختصا بما اذا كان الفعل مثبتا فلا يحسن ايراد هذا الكلام
عبد الحكيم فالمعنى وكهذا التمثيل الذي الفعل فيه مثبت التمثيل اذا

كان الفعل الذي فيه منفيا وقال الغنري في دفع الاعتراض قوله
واذا كان الفعل منفيا معطوف علي مقدر والمعنى فتارة يكون التقديم
لكذا وتارة لكذا اذا كان الفعل مثبتا وكذلك اذا كان منفيا اهو صبان
ببعض تغيير وقوله اي ولهذا التمثيل اشار به الي معنى البيان في اول
العبارة قوله نحو انت لاتكذب ترك مثال التخصيص هنا ومثل له
السعد بقولك انت ما سعيت في حاجتي قصدا الي تخصيصه بعدم
السعي ولا يخفي عليك اجرا الاقسام الثلاثة السابقة فتفطن ه
قوله فانه ابلغ الخ تعليل لمحذوف اي وهذا مثال لتقوية الحكم وتقريره
ومعنى ابلغ اشد ثم ان افعل التفضيل ليس علي بابه ذكره الصبان
عن النوبي قوله لما في الاول من تكرير الخ اي وهو يوجب تكرير نفي
الكذب قوله وان كان الخ اي والحال انه وجد فيه الخ قوله لانه لتاكيد
الخ يصح ترجيعه للفظ انت وهو الذي اقتصر عليه اليعقوبي وللتركيب
باعتبار بعضه وهذا زاده السعد والاول اظهر من جهة المعنى والثاني
اظهر من جهة اللفظ تامل قوله لعدم تكرر الاسناد اي الموجب
لتاكيد الحكم صبان تنبيه المثالان اللذان في الاثبات كل منهما
صالح للتخصيص والتقوية وكذا اللذان ذكرا في النفي واغاعدوا الا مثلة
نظرا لما هو الاوضح في الممثل له ولزيادة التوضيح في القاعدة قوله
من التخصيص اي النصي المترتب علي التقديم مع الولي او الاحتمالي
المترتب علي التقديم عند عدم الولي وقوله والتقوية اي الاحتمالي
المترتب علي قسم التقديم الاخير قوله اذا بني الفعل علي معرف اي
اخبر به عن معرف ولا فرق بين كونه مظهرا او مضمرا قوله علي
منكر اي او ما في حكمه من الضمير الراجع الي النكرة فاذا قلت ضربت
رجلا وهو جاني فقولك وهو جاني لتخصيص جنس الرجل او الرجل كان

الواحد

الواحد صبان عن الاطول قوله فانه يفيد تخصيص الجنس اي ما يعم
القليل والكثير علي ما هو المعنى الشايع عندهم ولذا صح وقوع النكرة
مبتدا فانه في معنى التخصيص بالصفة اهو عبد الحكيم وقوله ولذا اي لافا دة
البنا المذكور التخصيص المذكور وقوله فانه اي التخصيص المذكور تامل
قال الصبان عن سم واراد بالجنس ما يشمل النوع والصنف قوله
او الواحد الاولي ان يقول او العدد المعين ليشمل المثنى والجمع المعين
واجيب بان المراد بالواحد العدد المعين من باب اطلاق
الخاص وارادة العام او يقال اقتصر علي الواحد لانه اقل ما يوجد
فيه الحقيقة ويفهم غيره بطريق المقايسة اهو صبان قوله رجل
جاني كان عليه ان يزيد ما رجل جاني ورجل ما جاني علي نحو ما تقدم ه
في المعرفة افاده الدسوقي قوله وذلك اذا كان الخ وهي حينئذ ليست
داخلة في حيز النفي اذ ليست موخرة عن اداته حقيقة ولا حكما
كونها حال تقديمها معمولة للفعل المنفي قوله من عموم السلب اي
لكل فرد مما اضيف اليه كل وهو المسند اليه قوله ومنه الحديث الخ قال
صلي الله عليه وسلم لما سلم من ركعتين في صلاة الظهر او العصر فقال ل
له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله قوله كل
ذلك الخ ان قيل لا جايز ان يكون المراد كل ذلك لم يكن في نفس الامر
لانه يلزم عليه الكذب فان بعضه قد كان في نفس الامر والكذب
عليه لا يجوز وان اريد في ظني لم يرد عليه الاعتراض بان بعضه قد
كان في نفس الامر فكيف قال ذو اليدين ذلك فالجواب ان المراد
كل ذلك لم يكن في نفس الامر بحسب ظني فبين ذو اليدين ان الظن
لم يطابق نفس الامر ع س سم فاعتقاد خلاف الواقع بارادته
تعالي للتشريع ليس نقصا ع ق تم في الحديث دليل علي ان من قال ناسيا

لم افصل وكان قد فصل غير كاذب لدا في الكرماني فكلام النافي ليس
بصادق ولا كاذب اه صبان **قوله** واما اذا تقدم حرف السلب على كل
اي رتبة تقدم لفظا ام لا وهذا شامل لوقوع كل فاعلا او مبتدا او مفعولا
او ظرفا او مجرورا او تاكيدا لاحدها ونحو ذلك ما جا كل القوم كلهم
وما كل بيضا شحمة وما القوم كلهم علما وقس **قوله** فانها اي حرف
النفي والتانيث باعتبار كونه اداة **قوله** لسلب العموم اي عموم
الثبوت المذكور لما اضيفت اليه كل **قوله** عموما كل ما الخ يحتمل ان تكون
ما مجازية وان تكون تميمية سم فهو يصلح مثالا لكل المعمولة لاداة
النفي بجعلها حجازية ولغير المعمولة لها بجعلها تميمية اه صبان **قوله**
تشتهي السفن اي اصحاب السفن صبان **قوله** مقتضي لثبوت
الحكم للبعض اي بعض مدخول كل او بعض من يتعلق به فيشمل
عموما كل القوم كاتبا ابوه فانه لم يثبت فيه الحكم لبعض مدخول كل بل
لبعض من يتعلق بالمدخول ثم اعلم انه شاع اطلاق الثبوت على
نسبة الفعل او الوصف للفاعل والتعلق على نسبة الفعل او الوصف
للمفعول والش اراد بالثبوت هنا ما يعمهما اذ لا يختص سلب العموم
باقتضا الثبوت المصطلح عليه بل قد يقتضي التعلق نحو لم اخذ كل
الدراهم ثم ان ظاهره ان سلب العموم يقتضي الثبوت للبعض فقط
وهذا مذهب عبد القاهر ومذهب غيره انه يقتضي سلب الحكم عن
الجملة اي رفع الايجاب الكلي عن مدخول كل وهو يصدق بالنفي عن
البعض والنفي عن كل فرد فقولك لم يقم كل انسان نفي للايجاب الكلي
الذي هو ثبوت القيام لكل فرد وهو يصدق بما ذكر كما لا يخفى على متامل
تتمة سكت المص والش عن الكلام على تاخير المسند اليه لانه ليس
من مقتضيات الاحوال وانما هو من ضرورات مقتضي الحال الذي هو

تقديم

تقديم المسند فهو انما يكون اذا اقتضى المقام تقديم المسند وح فالالبق بما
هنا تركه وتكلم عليه الاصل نظرا لمجرد استيفا الكلام على الاحوال التي للمسند
اليه **فصل في الخروج عن مقتضى الظاهر** اي ظاهر
الحال كما سيفيده الش ثم اعلم ان الحال هو الامر الداعي الى ايراد الكلام مكيفا
بكيفية ما سوا كان ذلك الامر الداعي ثابتا في الواقع او كان ثبوته بالنظر لما
عند المتكلم وظ الحال هو الامر الداعي الى ايراد الكلام مكيفا بكيفية مخصوصة
بشرط ان يكون ذلك الامر ثابتا في الواقع فقط فعلم من هذا ان ظ الحال
اخص من الحال وح فيكون مقتضى ظ الحال اخص من مقتضى الحال
فكل مقتضى ظ حال مقتضى حال ولا عكس اه دسوقي وبهذا يتضح قول
الش فيما ياتي ومن المعلوم الخ **قوله** وخرجوا بتشديد الرا ومفعوله
الكلام وذلك ان مقام التكلم والخطاب والغيبة للضمير كما تقدم لانه هو
الدال على ذلك ومقام غير ذلك لخلافه لان ذلك الخلاف هو الدال على
المراد وقد يخرجون الكلام على خلاف مقتضى الظ فيوقعون الضمير
في خلاف مقامه الاصلي وهو مقام الظ اه ع ق وقوله بتشديد الرا
ربما تفيد عبارة الش خلافه اعني التخفيف وهو الاوفق بلفظ عن تامل
قوله كوضع الخ بيان لصورة من صور التخريج المذكور وقوله لنكتة
لامه تعليلية وهو متعلق بخرجوا لا بوضع والاغراض المسرودة في قوله
كبعث الخ ليست خاصة بالصورة المذكورة بل هي نكت للخروج عن الظ
سوا كان بهذه الصورة او بغيرها قال المص وقوله سوالخ اراد انها موزعة
على هذه الصورة وغيرها كما هو مفاد الش لا ان جميعها لكل من هذه وغيرها
قوله كبعث مصدر حذف فاعله وصلته كما يعلم من الش **قوله** او
كمال التمييز مضاف ومضاف اليه **قوله** لنكتة التمكين متعلق بالمد واللام
للتعدية لا للعلة والمراد بالتمكين اثره وهو التمكن كما يفيده الصبان هو

فصل في الخروج عن مقتضى الظ

97

والظ ان معنى النكتة المضافة الى التمكين اضافة بيانية الصفة
الدقيقة الموجودة في الكلام وهي تمكن جزئيه وهو المسند اليه في نفس
السامع او ما يصلح ان يعتبر نكتة للوضع المذكور من غير اعتبار الزيادة
معه وذكر المص الزيادة تبعا للاصل المتفنن في التعبير حيث جعله نكتة
تارة والزيادة تارة اخرى تامل وحاصل معنى المص ان وضع المظ
غير اسم الاشارة موضع المضمر نكتة الزيادة لصفة دقيقة في الكلام
هي تمكن جزئيه في نفس السامع او لما يصلح ان يعتبر نكتة براسه وان لم
يعتبر هنا وهو التمكن المذكور فليس معنى النكتتين واحدا للزوم فساد
المعنى هذا ما ظهر لي بعد تمام التامل **قوله** نحو الامير الخ اي نحو قول الخليفة
الامير الخ ق وسيستبين الخ الشارح **قوله** جميع ما تقدم الخ مبني على التغليب
والا فترك الخطاب مع معين الى غيره الذي ذكر في مباحث الاضمار من
خلاف مقتضى الظ صان عن الغنري ومر عنه عن الاطول ما يخالفه
قوله في المقامات اي في بيان مقتضيات المقامات **قوله** الى مقتضى
الحال المطلب ابداله بقوله الى خلافه اي خلاف ظ مقتضى الحال اذ هو
الخروج من شيء الى اخر يقتضي التغاير الكلي بينهما فيقال خرج زيد من
الانسانية الى الحمارية ولا يقال الى الحيوانية ومن المعلوم ان ما هنا
ليس تغايرا كليا بل مقتضى الحال اعم من مقتضى الظ كما سيذكره و
فليس الاتي بخلاف مقتضى ظ الحال خارجا عنه الى مقتضى الحال الاعم
بل الى النوع الثاني من مقتضى الحال الذي هو خلاف مقتضى الظ وهذا
ما يفيده كلامهم فتامل **قوله** وهو المشار اليه بنكتة اي ومقتضى الحال
هو المراد بنكتة في قول المص لنكتة واقول فهم الش ان لام لنكتة للتعدية
متعلقة بخرجوا وقد علمت ما للمص من كونها تعليلية وهو المتعين ه
الذي لا يتيك فيه لان خلاف مقتضى الظ ليس عين النكتة بل هي امر

يوجب

بوجب الخروج اليه مثلا في قول الخليفة الامير واقف بالباب ظ الحال
هو مقام التكلم ومقتضاه ضمير التكلم وهو انا وخلاف ظ الحال هو مقام
الغيبة ومقتضى خلاف الظ الذي هو خلاف مقتضى الظ هو الاسم الظ
والنكتة الموجبة للخروج اليه هي الارهاب فقد ظهر لك مغايرة النكتة
لخلاف مقتضى الظ تامل **قوله** ومن المعلوم الخ بينا لك وجهه **قوله**
فمنها وضع المضمر الخ اي لا قتضا باطن الحال اياه لعروض اعتبار اخر
الطف من اعتبار ظ الحال اعني وضع المظهر مكانه افاده الدسوقي ثم اني
وجدت في بعض نسخ هذا الش ما نصه فمنها وضع المضمر موضع المظهر
لبعث السامع وتقوية داعيته الى الامتثال نحو فتوكل على الله ان
الله يحب المتوكلين ومقتضى الظ انه ومنه هو زيد الخ وفيه ان العلة
انما تظهر في وضع المظهر موضع المضمر كما يعلم من الاصل وكذا المثال كما
تشهد به هذه العبارة وفي نسخة وهي التي كتبت عليها ما نصه فمنها
وضع المضمر موضع المظهر نحو كل من عليها فان يعني الارض ومنه هو الخ وهي
اخص ضربا من الاولى وسنذكرها فيها **قوله** نحو كل الخ المناسب الاقتصار
على ما بعده لانه ليس من هذا الباب مع عدم تاتي النكتة المذكورة فيه
كما سيتضح **قوله** ومنه اي من الوضع المذكور **قوله** لبعث اللام للاجل
ومفعول المصدر محذوف هو السامع كما يدل عليه الش وفي الكلام حذف
اي ان الوضع المذكور ليكون الاضمار باعثا اي حاملا للسامع
على توجه نفسه الى الخبر فيتمكن الخبر من ذهنه وانما كان باعثا على
ما ذكر لان السامع اذا لم يفهم من الضمير معنى انتظر ما يعقبه
بعد وروده فضل تمكن لان الحاصل بعد الطلب اعز من المنساق
بلا تعب **قوله** لكمال العناية اي افادة ان المتكلم اعتنى بتمييز المسند اليه
اعتناء كاملا حيث ابرزه في معرض المحسوس دسوقي **قوله**

لاختصاصه اي اختصاص مدلوله اي لكونه مختصا في العبارة بحكم
بديع اورد له والاحسن لكونه محكوما عليه بامر بديع اهـ صبان عن الاطول
وقوله والاحسن الخ لعل وجه الاحسنية ما فيه من الاغنا عن لفظ
الاختصاص المحوج الي التاويل بكونه في العبارة لامطلقا تامله قوله
ابن الراوندي بفتح الواو كما في الدسوقي قوله كم عاقل الخ كم الخبرية المضافة
الي مميزها المفرد في موضع الرفع علي الابتدا فالجملة اعني اعيت خبر فقري
وعاقل الثاني نعت للاول بمعني كامل العقل وكذا يقال في جاهل جاهل
لان تكرر اللفظ لقصد الوصفية يفيد الكمال ولو في الجوامد كمررت برجل رجل
اي كامل في الرجولية ومعني اعيت مذاهبه اعيته واعجزته او اعيت عليه
وصعبت طرق معاشه والنحرير المتقن من نحر الامور علما اتقنها والزنديق
الكافر النافي للصانع العدل الحكيم ثم ان المقابل الحقيقي للعاقل المجنون
وللجاهل العالم ففي ايقاع جاهل مقابلا لعاقل رمز الي ان العقل بلا
علم لا يعتد به وان الجهل يلزمه الجنون فالعاقل يجب عليه ان يتحلي بالعلوم
لئلا يبطل عقله والجاهل مجنون لتباعده عن اكتساب الكمالات واراد
بقوله عاقل وزنديقا نفسه فاخطا في الاول واصاب في الثاني اما في الاول
فلان مقتضي العقل ان لا يتوغل في الامور الالهية ولا يعترض علي الله فيها
واما في الثاني فلانه زنديق ملحد تيس واخطا ايضا في وصف نفسه
بالعالم النحرير لانه لو كان عالما نحريرا لما اعترض علي الله في ذلك وغفل
عن كون الرزق رزقين حسيا ومعنويا وان الثاني افضل لانه رزق العلوم
والمعارف والحكم اهـ من السعد وحاشيته قوله والاصل هو الخ اي القياس
ما ذكر لتقدم ذكره مع كونه غير محسوس والاشارة حقيقة في المحسوس
صبان قوله ان هذا المعني الخ هو كون العالم محروما والجاهل مرزوقا
دسوقي قوله والسخرية بالرفع عطف علي كمال العناية وقوله والتهكم عطف

مرادف

مرادف قوله فقلت له هذا اي هذا هو الذي قام وكان القياس هو زيد
مثلا لان المقام مقام الضمير لتقدم مفاده في السوال يعقوبي قوله
الي مجهول اي للسامع لعدم رويته لفقده حاسة البصر قوله او
مفقود اي من حضرة المتكلم باسم الاشارة ففقده بمعني عدم وجوده
في تلك الحضرة لا بمعني عدم وجوده اصلا فلا يقال اذا لم يكن ثمت
مشار اليه لم يكن هناك مرجع للضمير فلا يكون المقام للضمير لتوقفه
علي المرجع فلا يصح جعل ذلك من وضع المظهر موضع المضمر افاده
الصبان قال اليعقوبي ولا يضر في وضع اسم الاشارة موضع المضمر
تخالف الخبر في الجملتين اذ ليس من شرط الوضع المذكور صحة بقا خبر
المضمر كما هو انتهي ومراده بالجملتين الجملة المعدول عنها والمعدول
اليها وقد علمتهما والاختلاف فيهما واضح قوله حتي انه الخ بيان لتمام
ما تفيده الاشارة وافادة اسم الاشارة ما ذكر لان اصله ان يكون للمحسوس
في مخاطبة السامع به مفيدة لما ذكر قوله باعتبار ادعا الخ فليس معتبرا
كون السامع فطنا قوله اي الزيادة لنكتة الخ وذلك لان المسند اليه في الجملة
يفيد فهم معناه وكونه مظهرا في موضع المضمر يفيد زيادة علي ذلك التمكين
يعقوبي اي زيادة الخ تفسير لقوله اي الزيادة لنكتة الخ وقوله وتعريضه عطف
تفسير قوله ويقصد لتفسير قوله والرحمة تفسير قوله بمحو
الاغيار اي ترك مشاهدتها بحيث يصير القلب لا يشاهد الا الذات قوله
لان في اظهار الخ معلوم ان الاسناد الامر الي لفظ الله الدال علي الذات المتصفة
بجميع المحامد التي من جملتها القهر والغلبة دون الضمير الذي هو انا موجب
لتقوية الداعي علي الامتثال ولادخال الروع حيث دل لفظ الله علي ما ذكر
فيشعر بالخوف منه وان يهلك العاصي لقهره افاده اليعقوبي قوله
ومن خلاف المقتضي الخ لما اجر كلامه الي خلاف مقتضي الظ اورد عدة اقسام

منه وان لم تكن من مباحث المسند اليه دهي ماذكره من هنا الي اخر
الفصل قوله صرف المراد اي ان يصرف المتكلم مراد المخاطب وقوله
في نطقه اي منطوق به غير سوال متعلق بالمراد وقوله لغير ما اراد
اي ما اراده المخاطب وقوله لكونه اي لكون غير ما اراد وقوله اولي به
اي بذلك المخاطب سوا كان متكلما بسوال او بغيره واجدرا اي احق
وانسب بحاله وقوله كقصد الخ مثال لصرف المراد في النطق وسيا تي
في الشرح مثال الثاني قوله مجاوبة المتكلم اعلم ان كلا من المتكلم اولا والمتكلم
ثانيا يقال له متكلم ومخاطب فالاول متكلم اولا مخاطب ثانيا والثاني
بالعكس افاده الصبان عن السيرامي فيحتمل ان يكون الشارح اراد المتكلم
الاول فالمصدر مضاف لمفعوله او الثاني فهو مضاف لفاعله والمفعول
محذوف وضمير يترقب يرجع علي الاول الي المتكلم المذكور وهو المتبادر
وعلي الثاني الي مفعول المصدر المحذوف قوله بغير ما يترقب اي ما
ينتظره المتكلم الاول من مخاطبه وهو الكلام المناسب لمراد ذلك المتكلم
كالدال علي طلب ترك العقوبة بالنظر للمثال قوله وسماها الضمير هو
للمجاوبة قوله المغالطة وليست مذمومة وان اشعر الاسم بالذم لما
فيها من التنبيه علي ما هو الاولي ولذا سماها السكاكي باسم جميل
قوله وذلك الخ اي ما ذكر وهو المجاوبة المذكورة كاين بسبب حمل الخ
قوله علي خلاف قصده فقصد الحجاج بالادهم القيد وخلافه هو
الفرس الادهم صبان قوله علي انه اي خلاف قصده قوله
اولي بالقصد اقول او هو الواجب ان يقصد علي حسب تفاوت المقامات
وكونه اولي اما بالنظر الي المتكلم او المخاطب او غيرهما اطول اهـ صبان
وقوله الي المتكلم او المخاطب بان يكون المتكلم يجل مقداره عن التوعد
او المخاطب يجل مقداره عن ان يتوعده غيره بالايذا وقوله او غيرهما

وذلك

96

وذلك في نحو لاحملن زيدا علي الادهم فصنع معه ما علمت تنبيها علي
ان هذا الغايب جليل لا يليق به ما قاله المتكلم قوله من ذلك اي ما ذكر
من المجاوبة السابقة وقوله ما يحكي اي مجاوبة ما يحكي ان المجاوبة
فيه قوله القبعثري هو راس من روس العرب وفصحايهم وكان من
الخوارج الذين خرجوا علي سيدنا علي رضي الله تعالى عنه اهـ صبان قوله
بان قال الباء للتصوير قوله لاحملنك علي الادهم ان قلت كان المناسب
لغرض الحجاج ان يقول لاحملن الادهم عليك لان القيد يوضع علي
الرجل لا بالعكس قلت هذا الاستعمال امر وضعي يقال حمل علي الادهم
اي قيد ولو سلم فليكن من قبيل القلب كما ستعرفه او لتشبيه القيد
بالمركب علي طريق الاستعارة اهـ فنري قوله فحمل وعيده الخ حيث حمل
الادهم في كلامه علي الفرس الادهم اي الذي غلب سواده حتي ذهب البياض وضم اليه الاشهب اي الذي غلب بياضه ومراد الحجاج
العقيد فنبه علي ان الحمل علي الفرس الادهم هو الاولي بان يقصده الامير
قاله السعد قوله انه اي الادهم حديد اي لا فرس قوله لان يكون الخ
فيه ايهام حمل الحديد في كلام الحجاج علي خلاف مراده لان مراده المعدن المعروف
وحمله علي ضد البليد من الحدة انتهي صبان وهذا الحمل الذي فيه هو
الذي دعي الشارح الي ذكره مع ترك الاصل والسعد قوله ومنها اي من خلاف
مقتضي الظاهر وانث باعتبار ان معناه الامور المخالفة لمقتضي الظاهر قوله
اجابة السايل بغير الخ اورد ان الجواب يجب ان يكون مطابقا للسوال
واجيب بان السوال ضربان جدلي وتعليمي والاول يجب ان يطابقه
جوابه والثاني يبني فيه الامر علي حال السايل كالطبيب يبني علاجه علي
حال المريض دون سواله فتجوز المخالفة فيه وسوال الاهلة من هذا القبيل
يس اهـ صبان قوله علي انه اي ذلك الغير قوله اللايق بسواله اما لعدم

اهليته لما سال عنه او لعدم الفايدة فيه بالنسبة اليه اهـ قرى
قوله سالوا روي في الكشاف وغيره ان السايل اثنان وهما معاذ
بن جبل وثعلبة ابن غنم الانصاري رضي الله عنهما والاثنان اقل ما يطلق
عليه اسم الجمع عند جماعة منهم الزمخشري فلذا قال سالوا بلفظ الجمع
انتهى قرى قوله لم يبدو الخ اي لاي سبب فالسوال عن ما ذكر كما قاله
السعد ويفيده قول الشارح فاجيبوا الخ ثم ان لفظ السوال الذي في المطول
ما بال الهلال يبدو الخ قال الحفيد دلالة هذا القول على انه سوال عن
السبب دون الحكمة خفي جدا كما اشار اليه في شرح الكشاف اهـ اي فهو
محتمل لكونه سوالا عن الحكمة وكونه سوالا عن السبب قال عبد الحكيم
بعد افادة مثل ما للحفيد اختار صاحب الكشاف والراغب والقاضي
انه سوال عن الحكمة كما يدل عليه الجواب اخراجا للكلام على مقتضى الظ
لانه الاصل واختار السكاكي انه سوال عن السبب لما ان الحكمة ظاهرة
لا تستحق السوال عنها والجواب من الاسلوب الحكيم اهـ قاله الصبان
ويرد على السكاكي انه حيث كانت الحكمة ظاهرة لا تستحق السوال عنها
والجواب لم يكن الاولى بحال السايلين السوال عن الحكمة فكيف علل هو
العدول الى الجواب بالحكمة بالتنبيه على ان السوال عنها اولى بحالهم
اهـ والظ مثل ما في المطول من الاحتمالين يجري في عبارة شارحنا لفظ
قوله حكمة تلك اي ثمرته الحاصلة في طرف الفعل المواقيت جمع ميقات
وهو ما يوقت به الشيء اي يجعل وقتا له والحلول اي للدين والصوم
وغير ذلك وعطف الحلول على المواقيت عطف خاص على عام باعتبار د
المتعلق بكسر اللام للاهتمام قوله ومعالم الحج اي الرايات الدالة على
الحج اي على وقته كما افاده بقوله يعرف بها وقته ولعل معالم معطوف
على مواقيت وجملة يعرف بها وقته حال من معالم مبينة له وانما خص الحج

لاحتياجه

لاحتياجه الى الوقت المعين اداء وقضاء دون غيره كالصلاة والصوم
ذكره عبد الحكيم قوله للتنبيه علة لاجيبوا قوله قال السعد اي
في تعليل اللباقة المذكورة قوله قال السيوطي الخ عبارة عبد الحكيم
قوله لانهم ليسوا الخ الصواب لان الحكمة هي التي يتعلق بها صلاح معا شهم
ومعادهم والنبي صلى الله عليه وسلم انما بعث ببيان ذلك لانه
يدل على ان سبب الاختلاف ما بين في علم الهيئة وهو باطل عند
اهل الشريعة فانه مبني على امور لم يثبت منها شيء غاية الامر انهم
تخيلوها موافقة لما ابدعه الحكيم المطلق اهـ ببعض تصرف وهو
زبدة ما اطال به السيوطي وقوله لان الخ تعليل لما تضمنه قوله والصوا ب
كذا اي وانما كان ما قاله خلاف الصواب لانه الخ وقوله وهو باطل
عند الخ المتلبس وهو غير ثابت عندالخ اذ هم لا يقطعون بنفيه قرره
شيخنا قوله وذكر انه ورد الخ الظ ان هذا المذكور زيادة في الرد على
السعد بافادة ان الاية خارجة عن موضوع المسالة فليس الجواب
فيها غير مطابق حتى يحتاج لتعليل عدم المطابقة وقوله هو الحكمة
الذي في عبارته سبب خلق الهلال بدل الحكمة فذكر الشارح الحكمة تنبيها
على ان مراده السبب الغاي لا الفاعلي اذ لا يسال عنه للعلم به
قوله والالتفات الخ اي في اصطلاح البيانيين وقوله هو الانتقال
اي انتقال المتكلم وقوله الاساليب اي الطرق التي هي التكلم والخطاب
والغيبة وسيشير الشارح الى هذا وقوله فمن اي حقيق كل به البيت
اي ذلك الانتقال حقيق بان يسمى بالالتفات اخذا من التفات
الانسان وهو توجه الانسان بوجهه الى غير مواجهته قاله ع ق قوله
بغيره منها اي بطريق غير المعبر به اولا من الطرق الثلاثة ويشترط
ان يكون التعبير الثاني على خلاف ما يقتضيه الظ ويترقبه السامع

ليخرج مثل قولنا انا زيد وانت عمرو ونحن اللذون صبحوا الصباحا
وقوله تعالي اياك نستعين واهدنا والتمت فان الالتفات انما هو
في اياك نعبد والباقي جار علي اسلوبه افاده السعد وانما تركه
الش لعله من قوله من خلاف مقتضي الظ الالتفات قوله
ولا يشترط الخ بل المدار علي مخالفة مقتضي الظ وجد التعبير
المذكور ام لا قوله فهو عنده الخ تفريع علي قوله ولا يشترط
وقد علمت وجه الا عمية وقد اشار له الش بقوله فقول الخليفة
الخ قوله لانه منقول عن انا الاوضح والانسب لان مقتضي الظ
انا قوله فاقسامه ستة تفريع علي المذهبين اذ الاقسام
الستة جارية في كل كما لا يخفي قوله الاول من التكلم الخ اي القسم
الاول من اقسام الالتفات الستة حاصل من التكلم الخ قوله
الاصل واليه ارجع ان قلت ترجعون ليس خطابا لنفسه حتي يكون
المعبر عنه واحدا قلت نعم ولكن المراد بقوله ومالي لا اعبد
المخاطبون والمعني ما لكم لا تعبدون الذي فطركم فالمعبر عنه في الجميع
هو المخاطبون فان قلت ح يكون ترجعون واردا علي مقتضي
الظ والالتفات يجب ان يكون من خلاف مقتضي الظ قلت لا نسلم
ان قوله ترجعون علي مقتضي الظ لان الظ يقتضي ان لا يغير اسلوب
الكلام بل يجري اللاحق علي سنن السابق اه مطول وقوله حين
يكون الخ كما هو قانون الالتفات وهذا تفريع علي المنفي وقوله
ولكن المراد الخ اي فيكون في الكلام مخالفة لمقتضي الظ من غير
تغيير لطريق سابقة وهذا التفات علي مذهب السكاكي وقوله لان
الظ يقتضي الخ اي انه حيث خولف مقتضي الظ اولا وعدل الي التكلم
فمقتضي الظ بالنسبة لهذا المعدول ان لا يغير اسلوب الكلام الخ اه

فتحصل

فتحصل ان في الاية التفاتا علي المذهبين فتحا لفة مقتضي الظ
او الالتفات علي مذهب السكاكي وثانيا بالعدول التفات علي مذهب
الجمهور قوله فصل لربك من فوايد الالتفات في الاية ان في لفظ الرب
حثا علي فعل المامور به لان من يربيك يستحق العبادة اه صبان
قوله نحو قوله اي علقمة بن عبدة مطول طحا بك اي ذهب بك اي
اذهبك واتلفك فالبا للتعدية تعاقب الهمزة وقوله في الحسان ه
متعلق بطروب ومعني طروب في الحسان له طرب في طلب الحسان ونشاط
في مراودتها وقوله بعيد الشباب اي حين ولي الشباب وكاد ينصرم
فراده بقوله بعيد الشباب بعيد منعظمه وبعيد تصغير بعد للقرب
وقوله عصر حان مشيب اي زمان قرب المشيب واقباله علي الهجوم
فهو مضاف للجملة الفعلية اعني حان مشيب وهو بدل من قوله
بعيد وهذا اعني قوله عصر الخ قرينة علي مراده السابق بقوله
بعيد الشباب وقوله يكلفني فاعله ضمير القلب وليلي مفعوله
الثاني علي تقدير البا اي يطالبني القلب بوصل ليلي فالتكليف بمعني
المطالبة دبع علي غير بابها اذ المراد انه يطلب مني ما ذكر وقوله وقد
شط وليها اي بعد قربها اي بعدت ايامه وقوله وعادت الخ يجوز ان
يكون فاعلت من المعاداة كان الصوارف والخطوب صارت تعاديه
ويجوز ان يجعل من عاد يعود اي عادت عواد وعوايق كانت تحول
بيننا الي ما كانت عليه قبل والخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم
من شرحي السعد ومن الصبان قوله مالك يوم الدين هو وصف
بظ وهو من قبيل الغيبة والموصوف ظ الصانع ق صبان قوله
فتبري سحابا اي تتجه قوله ووجه الالتفات اي ووجه حسنه
وقوله ونكتته عطف علي مرادف والمراد بها فايدة لا الامر الباعث

عليه اذ هو قصد حصول ما ذكر في نفس السامع قال الغنري ثم هذه
الفايدة العامة التي ذكرت لمطلق الالتفات سوا كان علي مذهب السكاكي
او الجمهور لا تنطبق علي مادة يكون السامع فيها حضرة الباري جل
وعلي لتعاليه من الاستجلاب والاصغا فلو ذكر شي مما يصح في حقه
تعالي ايض لكان انسب وقد يقال المراد ان الكلام الالتفاتي اينما
وقع صالح لان يقصد به هذه الفايدة بالنظر الي نفسه مع قطع النظر
عن الموانع الخارجية فليفهم اه ببعض تصرف وقوله علي مادة هو
يكون السامع الخ كما في اياك نعبد **قوله** استجلاب نفس السامع
المصدر مضاف لمفعوله والفاعل محذوف اي استجلاب المتكلم نفس
السامع افاده ع ق والسين والتا للصيرورة فيما يظهر اي صيرورة
المتكلم جالبا نفس السامع لا للطلب اذ ليس فايدة للالتفات كما
هو واضح **قوله** لان النفس الخ علة لتضمنه الاستجلاب المذكور
قوله فاذا تجدد الخ وذلك لان لكل جديد لذة قال البدراني مالك
العرب لكونهم يلونون الطعام لقوت الاشباح فهم حريون بتلوين
الكلام لقوت الارواح لان الكلام هو قوت الروح اه ع ق **قوله**
وهذه النكتة الخ هي في النقل الحقيقي كما هو مذهب الجمهور في غاية
الظهور وكذا في النقل التقديري كما هو مذهب السكاكي توجد هذه
الفايدة فانه اذا سمع خلاف ما يترقبه من الاسلوب كان له زيادة
نشاط ووفور رغبة في الاصغا الي الكلام قال السيد قدس سره
قوله وربما اختص كل موضع منه بلطايف وتكت قال في الاطول
عند قول الاصل وقد يختص مواقعه بلطايف اي قد يختص بعض
مواقعه ببعض اللطايف لانه يختص كل التفات بلطيفة سوي
هذا الوجه العام والاوجه ان لا يكتفي في التفات بالنكتة العامة

اه قال يس وفيه نظر لا يخفي واي مانع من ان يكون لكل موقع نكتة
تختص به ونكتة تعمه وغيره اه والظ ان وجه النظر ان الملازمة
التي ذكرها بقوله والاوجه الخ ممنوعة فتامل من الصبان ثم ان
عبارة الش هذه للسيوطي ولم توافقه بظاهرها ما لواحد منهما
ويمكن ترجيعها لكل من الكلامين بان يحمل المراد بالموضع فيها النوع
من الستة المتقدمة واختصاص كل نوع بلطايف باعتبار افراده
فان النوع الواحد يكون لافراد منه او لجميع افراده لطايف متعددة
لكل فرد لطيفة لكن ينبغي علي الثاني ان تحمل رب للتحقيق مجازا
كما في ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين هذا ما ظهر لي بعد التوقف
قوله ثم ذكر صفاته وهي كونه مربي جميع العالمين ومنعما با
لجلايل والدقايق ومالك يوم الدين المفيدانه مالك الامر **قوله**
واخرها مالك يوم الدين وصح جعله نعتا للمعرفة علي مذهب
الجمهور ان اضافة الوصف الي الظرف معنوية خلافا للرضي نقله
الصبان **قوله** يوجب اي الذكر المفهوم من الفعل المذكور سابقا
قوله والخطاب عطف ملزوم اه صبان **قوله** والاستعانة هو
في المهمات اورد علي التخصيص ان الاستعانة كثيرا ما تقع لغيره
واجيب باوجه منها ان المعتبر بالاستعانة انما هو الله تعالي
وان حصلت بالغير صورة حتي ان قوله يا فلان اعني بمنزلة
يا الله اعني بواسطة فلان ثم انه قد ظهر لك ان اياك نستعين ليس
من الالتفات في شي لانه مقتضى الظ بعد العدول الي الخطاب في اياك
نعبد فلا يلتفت الي ما يوهمه سوق بيان النكتة من ان فيه
التفاتا تادعت اليه قوة تحرك الاقبال افاده الصبان عن سم والاطول
تنبيه قال السيوطي ان الالتفات لا يكون في جملة بل في جملتين

صرح به الزمخشري في الكشاف وابن السبكي في شرحه المسمى عروس
الافراح قال ولايلزم ان يكون في غواشه صديقي التفاته وليس كذلك
اهـ قوله وماهو شبيه له اي بجامع النقل من اسلوب الى اخر في كل
ثم انه يظهر لي ان المسئلة الاولى اشبه بالالتفات على مذهب السكاكي
اذ لا يشترط فيها سبق تعبير غير ما خالفه مقتضى الظاهر بل تارة يسبق
نحو والله ورسوله احق ان يرضوه وتارة لا نحو ثم ارجع البصر
كرتين ينقلب اليك من ذكرى جيب ومنزل والثانية اشبه به على
مذهب الجمهور اذ لا بد فيها من سبق تعبير غير المخالف المذكور وح فيكون
الداعي للسيوطي الى تقديم المسئلة الاولى هو كونها اشبه بالمذهب
المقدم عنده في الذكر فتامل قوله التعبير بواحد الخ وصورها ستة
نظير الصور السابقة في الالتفات قوله وهو اي التعبير المذكور
وقوله من انواع المجاز والعلاقة في كل تركيب ما يناسبه ففي ثم
ارجع البصر كرتين العلاقة اللزوم لان المراد لازم الكرتين وهو
التعدد ثم يصح كونه بمرتبة وبمرتبتين على ما لا يخفى وقس ثم ان
مجازية التعبير المذكور لا تظهر فيما اذا كان عن المثنى او الجمع بالمفرد
المحلى بال الجنسية كما في مثالي الشرح اذ لم يقل احد ان المفرد المحلى
بال الجنسية اذا اريد منه المتعدد كان مجازا فلعل كون هذا التعبير
مجازا باعتبار الغالب فتامل قوله فرجي اي فرجي وقوله ايابي
الاياب الرجوع والمراد هنا رجوعه من غيبته والقارظ الذي يجمع
القرظ وهو ثمر السنط والعنزي نسبته الى عنزة حي من العرب سمي
باسم ابيه عنزة ابن ربيعة او ابن عمرو بن عوف افاده في القاموس
ومقصد الشاعر انه لا يرجع من غيبته هذه كما ان القارظين لم
يرجعا وهما رجلان خرجا لجمع القرظ فلم يرجعا قوله حتى يؤوب
الخ

الخ الذي لغيره لابنك اولتوب القارظان ولعله عبر بحتى لانها
اوضح دلالة من او وان اتحد معناهما هنا قوله وذبيان اسم
قبيلة وقوله قد زلت اي زلقت والباء في اقدامها للمصاحبة ثم
انه يظهر لي ان قوله قد زلت الخ من باب القلب والاصل قد زلت اقدامها
بالنعل لان الزلل انما ينسب للقدم والباء انما تدخل على ما يتبعه
كالنعل وح فالاعتبار اللطيف الذي تضمنه القلب هو المبالغة في خسة
ذبيان حيث جعل اقدامها تابعة للنعل فتامل قوله فقد صغت فاؤه
للتعليل وصغت مالت الى تحريم مارية وجواب الشرط محذوف اي
تقبلا والمعنى ان تتوبا الى الله لانه قد مالت قلوبكما الى تحريم مارية
مع كراهة النبي له وهو ذنب تقبلا كذا يستفاد من الجلالين قوله
يا معشر الجن ان تنفذوا اي تخرجوا من اقطار اي نواحي قوله والنكتة
الخ مثله في السيوطي والمتبادر منه المسئلة الثانية وقدمنا ان نكتة
الالتفات جارية فيه على المذهبين وان المسئلة الاولى اشبه به
على مذهب السكاكي والثانية اشبه به على مذهب الجمهور فينبغي
ان تكون النكتة في المسئلتين معا كالنكتة في الالتفات فلا وجه لتخصيص
الثانية اللهم الا ان يقال انه خص الثانية لان النكتة اظهر فيها
من الاولى لكانها اظهر فيما هي اشبه به مما الاولى اشبه به او ان
مل مراده بالمسئلة ما يعم المسئلتين اعني ما هو شبيه بالالتفات قلبنا
قوله لات بالفوقية المثناة اي مستقبل كما سيشير اليه الشرح قوله
لنكتة اشار به الى المذهب المختار في القلب وهو انهم انما يقلبون
قلبا مقبولا جايزا اذا كان لنكتة والا ردع ق قوله وانشد واي
للمقبول لان فيه نكتة ع ق قوله من خلاف مقتضى الظاهر التعبير الخ
وكذا عكسه وهو التعبير عن الماضي بلفظ المضارع احضار الصورة

العجيبة واشارة الي تجدده شيافشيا كقوله تعالي والله الذي الرياح
فتثير سحابا اي فاثارت وقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي ما تلت
اه دسو في قال الصبان عن الاطول اقول في كون التعبير عن المستقبل بلفظ
الماضي والعكس من خلاف مقتضي الظ مطلقا نظر لانه اذا عبر عن مستقبل
بلفظ الماضي علي خلاف مقتضي الظ مرة ثم عبر عنه ثانيا بلفظ الماضي ه
فلذلك التعبير مقتضي الظ وعلي وفق الاسلوب حتي لو عبر عنه بلفظ
المستقبل كان خلاف مقتضي الظ لكونه خلاف الاسلوب واظن بك الغا
بهذا التحقيق بعد ان صرت في بحث الالتفات علي التوثيق فتبين انه ربما
يكون التعبير عن المستقبل بلفظ المستقبل وعن الماضي بلفظه خلاف
مقتضي الظ اه **قوله** تنبيها علي تحقق وقوعه فيه اشارة الي ان التعبير
عن المستقبل بالماضي لكونه استعارة بسبب تشبيه المستقبل با
لماضي في تحقق الوقوع وظيفة البيان لكنه من حيث ان الداعي اليه
التنبيه المذكور من وظيفة علم المعاني لكن بقي ان هذا استعارة ه
في المشتق باعتبار الهيئة ولم يذكره القوم في مباحث الاستعارة
اه عبد الحكيم وقوله فيه اشارة الخ افاد ان قوله تنبيها الخ مشار
به لامرين كون التعبير المذكور من وظايف علم البيان من جهة كونه
استعارة ومن وظايف علم المعاني من حيث ان الداعي اليه التنبيه
المذكور هذا والمشير الي كونه استعارة قوله علي تحقق وقوعه لما ه
تضمنه من الجامع بين الماضي والمستقبل والمشير الي كونه من وظايف
علم المعاني قوله تنبيها الخ تامل **قوله** ومنه اي من خلاف مقتضي الظ
وقوله التعبير اي عن المستقبل **قوله** لان الوصفين الخ اي والمجاز
من خلاف مقتضي الظ ثم كون الوصفين مجازا فيما سوي الحال
علي عمومه قول الاقل والاكثر علي انهما حقيقة في الماضي ايض هذا ما فهمه

عبد الحكيم

عبد الحكيم من عبارة المطول وفهم منها الغنري انهما مجاز في الماضي
عند الاكثرين كالمستقبل هذا وقد اشار الش بهذا التعليل الي دفع
سوال ذكره السعد في شرحيه ودفعه بما اشار اليه الش وحاصله
ان اسمي الفاعل والمفعول كما يكونان للماضي والحال يكونان للاستقبال
فهما كالفعل في الدلالة عليه من غير فرق الا انه يدل عليه بحسب
الوضع وهما بحسب العارض وح فيكونان واردين في الايتين علي
مقتضي الظ وحاصل الجواب كما في عبد الحكيم ان اسم الفاعل
والمفعول فيما وقع حقيقة وفيما لم يقع مجاز بالاتفاق فاذا استعمل
فيه كان استعمالا في غير ما وضع له فيكون خلاف مقتضي الظ
قال واورد عليه انه يلزم ان يكونا دالين علي الزمان بحسب الوضع
فينتقض تعريف الاسم والفعل طردا ومنعا وانه يلزم من ذلك
ان كل مجاز بخلاف مقتضي الظ والجواب انهما موضوعان لما وقع
في الحال والماضي لا انهما موضوعان له مع الحال والماضي وشتان وان
السعد نص في شرح المفتاح بان كل مجاز خلاف مقتضي الظ ه
لان مقتضي الظ ان يعبر عن كل معني بما وضع له اه **قوله** ومن
خلاف المقتضي الغلب اظهر هنا واضمر في قوله قبله ومنه التعبير
الخ لانه ذاك شبيه بما قبله فهما من نوع واحد وهو التعبير عن
احد الازمنة بما يدل علي الاخر وح فيكفي ادني تنبيه علي كونه
مما ذكر بخلاف هذا فانه نوع اخر مباين لما قبله فاحتاج لمزيد
تنبيه فاظهر له تامل **قوله** وهو ان يجعل الخ بان يثبت لاحد
الجزئين حكم الجزء الاخر وعكسه لا مجرد تبديل المكان كما في عكس
القضية وذلك كما في المثال فان الناقة والحوض يشتركان في حكم
مطلق العرض الا ان الحكم الثابت للحوض هو العرض بلا واسطة

حرف الجر فيكون معروضا وللناقة هو المعرض بواسطة حرف
الجر فتكون معروضا عليها وقد قلب ذلك واثبت لكل حكم الاخر
فصار ما كان حكمه العرض بلا واسطة حكمه العرض بالواسطة وبا لعكس
ع عن سم وعلم من قوله بان يثبت الخ انه لا ينتقض قوله هو ان يجعل الخ بقولنا
بالدار زيد وضرب عمرا زيد لانه لم يثبت لاحد الجزئين حكم الاخر بل كل
منهما باق على حكمه وعلم منه ايضا ان القلب من المجاز العقلي وعلم من
قوله لا مجرد تبديل المكان الخ ان القلب اخص من العكس وقال ابن جماعة
القلب اعم مطلقا من العكس المستوى عند اهل المنطق من يس اه
صبان وقوله وعكسه يظهر انه لا حاجة اليه وقوله اخص من العكس اي
اللغوي وقوله وقال ابن جماعة الخ وعليه يكون مساويا للعكس اللغوي
فلا يشترط فيه اثبات حكم احد الجزئين للاخر بل المدار على مجرد التبديل
وجد الاثبات المذكور ام لا وقد علمت انه لا اثبات في العكس المستوي
فقد اتضح لك العموم المطلق تامل **قوله** والاخر كانه خرج به
نحو ضرب عمر وبابنا نائب الفاعل **قوله** مكان عرضته لمحوض الخ
اي اظهرته عليها لتشرب اي اريتها اياه اه سعد وصبان **قوله**
لان القاعدة الخ تعليل لكون المثال من قبيل القلب قال الصبان
عن السيد وفي هذا القلب اعتبار لطيف وهو ان المعتاد ان يوتى
بالمعروض الى المعروض عليه فجيت الى بالناقة الى المحوض جعلت كانها
معروضة والحوض معروض عليه اه **قوله** فقيل يقبل مطلقا
قائله السكاكي كما في الاصل **قوله** لانه يورث الكلام ملاحة اي لانه
مما يحوج الى التنبه على الاصل وذلك يورث الملاحة ثم انه ان
قصد به المطابقة كان فن المعاني والاصح ان يعد من فن اخراه
دسوقي **قوله** وقيل لا يقبل مطلقا وحمل هذا القائل ما ورد منه

على التقديم والتاخير دسوقي **قوله** والا فلا اي وان لم
يتضمن معنى لطيفا فلا يقبل لانه عكس المراد وعدول عن الظم
بلا نكتة يعتد بها يعقوبي **قوله** نحو ومهمه الخ انظر هلا جعل
هذا من عكس التشبيه وهل ينطبق عليه تعريف القلب با لمعني
المتقدم ويتقدير ان بينهما فرقا فلم ذكر احدهما في المعاني والاخر
في البيان ثم رايت ابن جماعة قال في حواشي التبريزي اعلم ان
القلب ذكر في اماكن خمسة هذا وهو في المعاني والثاني في فن
البيان في بحث التشبيه المقلوب والثالث في البديع في التجنيس
والرابع في البديع في غير التجنيس والخامس في الخاتمة في بحث
السرقة وذلك ان تقول اي فرق بين بين هذه الصورة المقلبية
حتى صار بعضها من قبيل المحسن الذاتي ومن صميم البلاغة
وبعضها من المحسن العرضي ومن توابع البلاغة يس اه صبان
وقوله وهل ينطبق عليه اي على عكس التشبيه **قوله** حتى كانه
اي لون السما صار بحيث اي متلبسا بحالة هي كونه يشبه لون
الارض في ذلك اي في الغبرة اه دسوقي **قوله** مع ان الارض اي
لون الارض وقوله اصل فيه اي في ذلك التشبيه فحقه ان يجعل
مشبها به ولون السما مشبها بان يقال كان لون سمايه لون ارضه
اه دسوقي وفيه اعتراض على الاصل في التمثيل بهذا البيت فانظره
قوله المغازة هي اسم للمكان الذي لا ماء فيه ولا كلا فتسميته
مغازة من باب اسما الاضداد لان هذا مهلكة لا مغازة اه صبان
قوله فلما ان جرى سمن عليها ۞ كما طينت بالفدن السياعا
امرت بها الرجال ليأخذوها ۞ ونحن نظن ان لن تستطاعا
وقوله جرى تشبيه السمن بالما الجاري واثبت له شيا من خواصه

وهو الجري صبان قوله القصر واحد القصور قوله والسباع الخ
بفتح السين وكسرها على هذا المعنى وقيل بالكسر لا غير اه عبد الحكيم
قوله وليس في هذا القلب معنى لطيف قال السعد ولقائل ان يقول
انه يتضمن من المبالغة في وصف الناقة بالسمن ما لا يتضمنه قولنا
كما طينت الفدن بالسياع لايهامه ان السياع قد بلغ من العظم
والكثرة الى ان صار بمنزلة الاصل والفدن بالنسبة اليه كالسياع بالنسبة
الى الفدن اه وقوله قد بلغ من العظم الخ ولا يقال ان كثرة
تطيين القصر لا لطف في الوصف به لانا نقول هو وان لم يكن فيه
لطف في نفسه لكن فيه لطف بالنسبة الى المعنى المترتب عليه وهو افادة دة
المبالغة في وصف الناقة بالسمن كما اشار الى ذلك بقوله انه يتضمن
من المبالغة الخ وقوله بمنزلة الاصل فيدل على عظم سمنها المشبه
بالطين حتى صار الشحم لكثرته بالنسبة للاصل من العظم وغيره
كانه الاصل ذكره الصبان الباب الثالث احوال المسند اليه
قوله اخره عن المسند اليه اي اخر احواله عن احوال المسند اليه
قوله لان المسند اليه الخ اللام لتعليل كون المسند مسوقا لاجل
المسند اليه ومحط التعليل قوله والمسند الخ وما قبله تمهيد له قوله
والمسند حكم اي محكوم به قوله والثاني اي الحكم وقوله موخر عن الاول
اي المحكوم عليه والمناسب في تمام التعليل ان يقول والثاني يذكر
لاجل الاول ليتم انتاج الدليل المشار لصغراه بقوله والمسند حكم
للمدعي وهو كونه مسوقا لاجل المسند اليه تامل قوله من حيث
كونه مسندا اخرج ما يعرض له من حيث ذاته ككونه جوهرا او عرضا
وما يعرض له من حيث حروفه ككونه ثلاثيا او رباعيا وغير ذلك
وقد مر نظيره قوله والتزموا اي في الحذف وقوله قرينة اي دالة

٤٤

على المحذوف وقوله ليعلم اي ذلك المحذوف عند حذفه فيفيد الكلام
المحذوف منه والا كان مختل الفائدة ولما كان وجود القرينة لا يكفي
في الحذف عند البلغاء اعتبروا اسبابا اخرى كالاحتراز والاختصار واتباع ع
الاستعمال وغير ذلك اه ع ق ثم لا يخفى ان وجوب قرينة الحذف لا يختص
حذف المسند بل يجري في المسند اليه ايضا وكانه لم يذكره في المسند اليه لانه
يحذف بلا قرينة كما اذا اقيم مقامه المفعول هكذا علل الاطول صنيع
الاصل وقوله لانه الخ وجريانه الوجوب في المسند اليه لا يستلزم عمومه
لجميع افراده قوله اصبح بالمدينة رحله اصبح اما مسند الى ضمير
من وجملة بالمدينة رحله خبرها ان كانت ناقصة وحال ان كانت
تامة واما مسند الى رحله مجازا وبالمدينة خبرا وحال عبد الحكيم
قوله اسم فرس الشاعر وقيل اسم جمله وقيل اسم غلامه وقوله
وهو ضابي بن الحارث يقال ضبات الارض ضبا وضبوا اذا اختبات
فيها قال الاصمعي ضبا لصق بالارض ومنه سمي الرجل ضابيا قاله
السيد ويظهر ان ضابي بالضاد المعجمة وهو مرسوم كذلك في نسخ
المطول وغيره قال في المطول ولفظ بيت خبر ومعناه التحسر على
الغربة والتوجع من الكربة اه والى هذا يشير قول الش ولضيق
المقام بسبب التوجع قوله فالمسند الى قيار الخ ولا يجوز ان يكون قيار
عطفا على محل اسم ان وغريب خبر عنهما لامتناع العطف على محل
اسم ان قبل مضي الخبر لفظا او تقديرا واما اذا قدرنا له خبرا محذوفا فا
فيجوز ان يكون عطفا على محل اسم ان لان الخبر مقدم تقديرا فلا يكون
مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان بل مثل ان زيدا وعمرو لذاهب وهو جايز
ويجوز ان يكون مبتدا والمحذوف خبره والجملة باسرها عطف على
جملة ان مع اسمها وخبرها قاله في السعد قال الصبان وقوله لامتناع

العطف الخ علل عدم الجواز بذلك لا بكونه مفردا والمبتدا شيان لانه
وصف علي فعيل سم اي والوصف علي فعيل صالح للواحد والمتعدد
وظاهره ولو كان بمعني فاعل كما هنا اهـ **قوله** ومن ذلك الخ عدد المثال
لان المسند في الاول اسم وفي الثاني فعل **قوله** قل لو انتم تملكون
جواب لو لا اذا لامسكتم خشية الانفاق اي المفرغ لتفلتكم عن عدم
تناهي خزاينها باستيلاء الحرص عليكم اهـ صبان **قوله** احترازا عن
العبث اي بناء علي الظاهر من التكرار والا فالاول قبل الحذف موكدهم
في الحقيقة والثاني تاكيد فلا عبث في ذكر الاول ح وتسمية الثاني
مفسرا في قوله لوجود المفسر انما هي بالنظر لما بعد الحذف وبهذا يندفع
ما يقال ان في هذا الاصل جمعا بين المفسر والمفسر وهو غير جايز فالصواب
ان يكون الاصل لو تملكون ويكون الحذف لغير ما ذكر وقرينة المحذوف
هو المفسر قال اليعقوبي وارتكب هذا التركيب المودي الي الحذف
لما فيه من التاكيد مع الايجاز فالفعل المذكور في اصله تاكيد وبعد
الحذف تفسير لكنه يتضمن التاكيد من جهة المعني لان لو تقتضي
المحذوف اهـ وقوله لما فيه الخ اي بعد الحذف وقوله لان لو الخ اراد انها
تقتضي ان في التركيب فعلا محذوفا والا انها تدل علي عين المحذوف
فلا ينافي قوله قبل وبعد الحذف تفسير المقتضي انه قرينة علي المحذوف
فليتامل هذا تحقيق المقام **قوله** وليس انتم مبتدا الخ ولم يجعل
ايضا تاكيدا للضمير بعد حذفه مع الفعل لانه يلزم عليه حذف الجملة
جميعا وحذف بعضها اليسير مع ما فيه من حذف الموكد وعامله وبقا
التاكيد وذلك غير معهود اهـ يعقوبي **قوله** علي المحذوف اي علي عينه
قوله كوقوع الكلام اي الذي حذف فيه المسند يعقوبي **قوله** جوابا
نصب علي الحال من الكلام **قوله** محقق بان يذكر السوال ولو علي وجه

الغرض

الغرض يعقوبي **قوله** فحذف المسند اي الفعل المسند الي الفاعل وهو الله
كما تبين لك التقدير قال في المسند للعهد وقوله بدليل الخ جواب عما يقال
هلا جعلت لفظ الجلالة في الاية مبتدا والخبر محذوف بان يكون التقدير
الله خلقهن ويكون من حذف المسند ايضا وما المرجح لكونه فاعلا هذا
وانما تركت المطابقة بين السوال والجواب في الاسمية والفعلية لان
في رعاية المطابقة ايهام قصد التقوية وهو لا يليق بالمقام لان
التقوية شان ما يشك فيه او ينكر واعتبار ذلك هنا غير مناسب
للمقام افاده الصبان عن الاطول **قوله** فهو فاعل الخ تفريع علي قوله
فحذف المسند **قوله** او مقدر نحو الخ الاولي ابداله بقوله والثاني نحو الخ
قوله ليبك يزيد ببناء الفعل للمجهول ويزيد نايب فاعل تعدي اليه
يبكي بنفسه لان بكي يستعمل متوصلا بعلي ومتعديا بنفسه فيقال
بكيت عليه وبكيته اهـ يعقوبي اي فليس من الحذف والايصال والاصل
ليبك علي يزيد **قوله** لخصومة متعلق بضارع وان لم يعتمد علي
شي لان الجار والمجرور يكفيه رايحة الفعل وتعليقه بيبكي المقدر
ليس بقوي من جهة المعني اهـ مطول وقوله ليس بقوي الخ لانه
هذا البكا بكا موته لا بكا الخصومة مع انها ليست سببا قريبا للبكا
قاله عبد الحكيم **قوله** كانه قيل الخ جوز في الاطول ان يكون السوال
الناشي من ذكر ليبك من المامور بالبكا فيكون المقام مقام حذف
المسند اليه اي المامور ضارع اهـ صبان **قوله** يبكيه ضارع اي فقه
للسوال في المفصل ان التقدير ليبكه ضارع وهو اليق بالمعني كان
يبكيه ضارع اوفق للسوال اعني من يبكيه كذا في شرح المفتاح عبد
الحكيم اهـ صبان **قوله** من اجل الخصومة اي خصومة الغير معه
ويحتمل ان تكون اللام للوقت ويرجح لانه يحتمل خصومته وخصومة

غيره عبد الحكيم وقوله ويحتمل الخ والمعنى ان الضارع وقت الخصومة
مطلقا يبكي على يزيد لتذكره ما كان عليه من اغاثة الملهوف وقوله لانه
يحتمل الخ اي والكلام ح ابلغ في المدح تامل قوله مما تطيح متعلق
بمختبط وما مصدرية والمعنى ان المختبط اي السايل من اجل اهلاك
الطوايح اي الوقايع والشدايد ماله يبكي يزيد لانه كان يكسب المعدوم
د تعليقه بيبكي المقدر اي يبكي من اجل اهلاك المنايا يزيد باباه ﻫ
سليقة الشعر لانه لما بين سبب الضراعة ناسب ان يبين سبب الا خباط
ايضا من السعد والصبان قوله للمعروف اي طالبا للمعروف ﻫ
والاحسان دسوقي قوله من غير وسيلة اي اخفى عن الناس سواله
لانه كان اهل ثروة وابتلي بالسوال لاجل اهلاك المهلكات ماله طولها
صبان وهذا يفيد ان المراد بالوسيلة الشخص المجهول كالمطة وفسرها
عبد الحكيم بالعلقة والسابقة اي من ياتي اليك للمعروف بهذا الوصف
لكونه قد اشتد احتياجه للمعروف حتى حمله على الاتيان اليك مع عدم
قوة رجايه بعدم العلقة والسابقة تامل قوله والطوايح جمع مطيحة
الخ على حذف الزوايد كما يقال اعشب فهو عاشب ولا يقال مطيحات على
على القياس عبد الحكيم وقوله كما يقال الخ التشبيه في العدول الى صيغة
فاعل لالغا الزوايد في كل وانه كان المشبه به جمعا والمشبه مفردا
تامل قوله فمختبط معطوف الخ هذا معلوم في نفسه متبادر من
لفظ البيت واما انه معلوم مما سبقه فلا يظهر للغا وجه فالمناسب
الواو تامل قوله ومقصد الشاعر انه ينبغي الخ انشا وبقوله ينبغي الى
اللام في ليبك وترك المجمل الذي هو منشا السوال اكتفا بتفصيله
وماله ولو ذكره لقال انه ينبغي ان يبكي على يزيد يبكي عليه رجلان الخ تامل
لانه الخ تعليل ليبكي قوله لم يكن الخ اذ لم يحذف فيه المسند قوله

٣

مع عدم المقتضي للعدول عنه اي مع عدم نكتة تقتضي العدول عنه
الى الحذف مما تقدم وذلك كقولك ابتدا زيد صالح دسوقي قوله
لضعف التعويل على القرينة مصحح للحذف لا موجب فان عول على
دلالتها حذف وان لم يعول عليها احتياطا بنا على ان المخاطب لعله
يغفل عنها ذكر وان كان المخاطب والكلام في الحالين واحدا عبد الحكيم
قوله نحو جاز بدا الخ يصلح مثالا للتعريض والاحتياط قوله فيفيد
التجدد الخ اي صريحا على ما في المفتاح فلا يرد ما قيل ان قامت القرينة
على كونه اسما او فعلا فعند الحذف ايضا افادة الثبوت والتجدد ﻫ
متحققة وان لم تقم القرينة على ذلك فلا يجوز الحذف اصلا والمراد
بالتجدد اقتران المسند بالزمان وبالثبوت حصول المسند للمسند
اليه من غير دلالة على تقييده بالزمان اﻫ عبد الحكيم وقوله فلا يرد
ما قيل الخ حاصل الايراد انه اذا كان المراد الذكر الذي لا قرينة مع
ضده فهو واجب لا يعلل لانه لتادية اصل المراد وان كان المراد الذكر
الذي مع ضده وهو الحذف قرينة فافادة التجدد او الثبوت ليست
قاصرة على الذكر وحاصل الجواب انا نختار الشق الثاني ونريد
افادة ما ذكر صريحا وهي قاصرة على الذكر قوله فيفيد المخبر الخ تفريع
على ما قبله مغاير ضبط المص وما حذف منه قوله لانه اذا حذف
الخ تعليل لترتب الافادة المذكورة على الذكر واداد لا يدرى صريحا تعليل
كما علمت قوله لان اصل الاسم الخ وقول من قال بدل اسم الفاعل على
الحدوث بخلاف الصفة المشبهة يحمل على ان ذلك بعروض الاستعمال
وهو كثير له في اصل الوضع والا كان كالفعل يعقوبي وقوله وهو كثير
جملة حالية من الاستعمال ثم قوله الشم لان اصل الاسم الخ اي وهي ﻫ
مشتملة عليه وما اشتمل على ما يدل على شي فهو دال عليه قوله لعدم

١٠٥

دلالته علي الاقتران بالزمان اي الذي هو التجدد ولا واسطة بين التجدد
والثبوت فمتي انتفت الدلالة علي احدهما ثبتت الدلالة علي الاخر
فهذا تعليل لكون الاصل في الاسم الدلالة علي الثبوت قوله لدلالة
الفعل الخ يقال فيه نظير ما مر في قوله لان اصل الاسم الخ قوله
قلت دلالتها الخ حاصله انها وان افادت الحدوث باعتبار اسناد
الفعل الي ضمير المبتدا فهي مفيدة للثبوت من حيث كونها اسمية وقد
رايت في الصبان عن سم عن شيخه الصفوي عند شرح قول الاصل
في ان واذا ولكونها لتعليق امر بغيره الخ ما يفيد هذا الجواب وهو
ان الاسمية من حيث هي اسمية لا تدل علي حدوث ولا تجدد فما
خالف هذا الجواب مما ذكره في المطول وغيره مؤول فلا تغتر بظاهره
كما اغتر بعض الشراح وادعي ان هذا الكلام لا يخ بطلانه قوله
باعتبار اخر جزئيها الخ في عده الفعل جزا تسامح وانما الجزء هو الجملة
بتمامها تامل قوله وافرده اي اتي به مفردا قوله لانعدام الخ
اي لاقتضا المقام انعدام التقوية اي انعدام افادتها قوله
وسبب بياني عطف علي التقوية بلا تقدير وفسره بعض الشراح
بالسببية ولينظر هل يسوغ الوزن حذف مثل هذين الحرفين
اعني يا النسبة وتا التانيث والذي يظهر ان المراد بالسبب الرابط
بين المسند والمسند اليه ثم المراد رابط مخصوص وهو ما ليس هو
مسندا اليه في جملة الخبر ويلزم من انعدامه انعدام كون الخبر
سببيا لان السببي ما اشتمل علي الرابط المذكور كما وضحه الشم
ولو قال المص بدل الشطر الاخير وسببية كهند معطيه
لاجاد قال السعد ثم السببي والفعلي من اصطلاحات صا حب
المفتاح حيث سمي في النحو الوصف بحال الشي نحو رجل كريم

وصفا

وصفا فعليا والوصف بحال ما هو من سببه نحو رجل كريم ابوه وصفا
سببيا وسمي في علم المعاني المسند في نحو زيد قام مسندا فعليا وفي نحو زيد
قام ابوه مسندا سببيا قوله كالزهد راس التزكية اي الزهد في الدنيا
اصل التزكية للنفس من رذيلة الذل للخلق ومراآتهم في الاعمال واستعبا دهم
لها بالطمع فيما بايديهم ومن رذيلة البخل في الاعمال ورذيلة التكبل
بالشهوات ونسيان الاخرة اه ع ق ثم هذا مثال لما انعدم منه الامر ن
بسبب كونه مفردا قوله اي كونه اسما مفردا المناسب اي الاتيان به
مفردا كما فسره به ع ق اذ كون الاسم مفردا انما يفسر به المفردية
وقد رجع الشم الي هذا التفسير في قوله بعد فيؤتي به اسما مفردا العدم
الخ تامل قوله لعدم الخ اي لاقتضا المقام عدم افادة تقوية الحكم
واقتضايه كون المسند غير سببي والمراد بافادة التقوية هنا الافادة
الحاصلة بنفس التركيب نحو قولك زيد قام وانت عرفت كما ياتي
فان الاخبار بالفعل يفيد التقوية بنفس تركيبه مع المبتدا لان المبتدا
يطلب ذلك الفعل ليسند اليه ضرورة استدعايه الخبر فانعقد بينه
وبينه عند ذكره بعده ثبوت واذا كان الفعل متحملا لضمير المبتدا مسندا
اليه انعقد بينه وبين المبتدا ثبوت اخر ضرورة كون مصدوق
ذلك الضمير هو المبتدا فهذا التركيب يفيد التقوية بالوجه المذكور وهو
المحترز عنه لانه متي تحقق وجب كون المسند جملة واحترزنا بقولنا
والمراد بافادة التقوية الافادة الحاصلة بنفس التركيب من الحاصلة
بتكرر المسند فانها لا تنافي الافراد كقولك عرفت عرفت اه ع ق ثم قوله
لعدم الخ علة للافراد واعترض عليها بالجملة الواقعة خبر ضمير الشان
نحو قل هو الله احد فانها غير سببي ولا مفيد للتقوي فقد وجدت
علة الافراد دونه والعلة والمعلول متلازمان وجودا وانتفا واجيب

بانها مفرد معني لكونها عبارة عن المبتدا ولهذا لايحتاج الي الضمير
وان كانت جملة صورة علي انه يمكن ان يقال ان انتفا الامرين شرط
في الافراد لاسبب فيه والشرط لايلزم من وجوده وجود ولاعدم
ذكره الدسوقي ويجاب ايض بان العلة المذكورة علة مجوزة فلايلزم
من وجودها وجود المعلول قرره شيخنا **قوله** غير سببي اي غير
منسوب للسبب الذي هو الضمير سمي الضمير سببا تشبيها له بالسبب
اللغوي الذي هو الحبل لان الضمير تربط به الصلاة والصفات كما
ان الامتعة تربط بالحبل دسوقي وسيشير الشارح الي هذا عند قول المص
وجملة لسبب الخ **قوله** نحو زيد قايم مثال للمفرد المنتفي فيه التقوية
والسببية **قوله** لاستعداد الخ ولاشك انه لايتصف بها ذكر
الا الخالص من الرذايل **قوله** والسببي جملة الخ ان **قلت** انه
في التعريف دور التوقف كون المسند جملة علي كونه سببيا **و**علي
كونه جملة حيث اخذ في تفسيره وتوقف كونه جملة علي كونه سببيا
كما هو صريح قول المص بعد وجملة لسبب او تقوية ومستفاد من كلا مه
هنا مفهوما لان مفهوم قوله وافراده الخ ان كونه سببيا علة لكونه
جملة **قلت** المفهوم من كلام المص هنا وصريحه فيما ياتي ان
كون المسند سببيا علة لارادة جملة لاعلة لتصور كونه جملة فالمتوقف
علي كونه سببيا ارادة جملة لاتصورها والمتوقف علي كونه جملة
تصور كونه سببيا لاارادة فاختلفت جهة التوقف فلا دور فتامل
قوله علقت علي مبتدا اي ربطت به **قوله** بعايد اي متلبسة
بعايد والبا متعلقة بعلقت صبان **قوله** وكونه فعلا اي ماضيا
او مضارعا او امرا وقوله فللتقييد اي فلافادة تقييد الوصف والفا
زايدة او علي توهم اما وقوله بالوقت اي المدلول للفعل وهو احد

الازمنة الثلاثة من المضي والحال والاستقبال وقوله مع افادة التجد د
اي الحدوث بعد العدم اهـ ع ق وقوله تقييد الوصف اي الحدث الذي
دل عليه الفعل ثم ان في عبارة المص امرين الاول ترك تقييد التقييد
بالوقت وافادة التجدد بكونها علي اخصر وجه مع ان ترجيح الفعل علي
الاسم بكل منهما انما يتاتي به اذ لولا هو لورد انه يمكن كل منهما بالاسم
بضميمة القرينة نحو زيد ضارب امس او غدا الثاني اطلاق التجديد
وارادة اثره وهو التجدد وفيه نوع كلفة ولو قال **ح**
والفعل للتقييد بالزمان مع **ح** تجدد علي اختصار قد برع **ح**
لسلم منهما فتامل **قوله** للثبوت اي الحصول من غير تعرض لكون
ذلك الحصول متجددا ام لا وقوله والدوام اي دوام ذلك الحصول
اهـ ع ق **قوله** الماضي الخ الماضي هو زمان قبل زمانك الذي انت فيه
والاستقبال هو زمان من شانه ان يترقب حصوله بعد زمانك
والحال هو اجزا من اواخر الماضي واوايل المستقبل بشرط تعاقبها
بلا مهلة ولا تاخر واحترزنا بالتعاقب بلا مهلة من الاجزا التي وقع
فيها فصل كما اذا اعتبر جزء مع الثالث منه او الرابع فما فوق فلا
يسمي حالا ثم تلك الاجزا المسماة بالحال لم تبن علي التضييق حتي
لا يسمي منها حالا الا ما صادف النطق فقط بل يبني الامر علي عرف
اهل العربية كما يقال زيد يصلي ويكون حالا اذا كان في اثنا الصلاة
المتعاقبة ولو كان قد فرغ منها شطر وبقي شطر فعلم مما ذكر
ان ليس المراد بنفي المهلة والتراخي نفي الاتساع عن تلك الاجزا
راسا بل المراد نفي الفصل بينهما يعتبر عرفا بعدم وجي **قوله** علي
اخصر وجه كان ينبغي ان يوخره عن قوله مع افادة التجدد ليتعلق
بافادة التجدد والتقييد علي سبيل التنازع اذ يمكن كل منهما بالاسم

بضميمة القرينة فترجح الفعل بكل منهما على الاسم لايتاتى الا بقصد
الاختصار فان قلت لايرجح ذلك الفعل المضارع على الاسم لان تقييده
باحد الازمنة يتوقف على القرينة لاشتراكه قلت يحصل به التقييد
بدون القرينة باحد الازمنة بمقتضى الوضع لا محالة وانما يحتاج
الى القرينة ليتعين المراد فان قلت فما الفايدة ح في الايراد فعلا
ولا مندوحة عن القرينة الا ان القرينة هنا لتعيين المراد وفي
الاسم للتقييد قلت فايدة التدرج في التعيين وذلك موجب
لمزيد التقرير بقي انه لا يظهر منافاة التقييد بالقرينة العقلية ه
التقييد على اخصر وجه اذ القرينة العقلية لم تعد من موجبات
الاطناب اطول اهـ صبان وقوله التدرج في التعيين وذلك لانه قد
عين الحدث اولا بكونه في زمان يحتمل كونه الحال وكونه الاستقبال
ثم عين ثانيا بالقرينة بكونه في زمان معين هو الحال او الاستقبال
تامل قوله لدلالته الخ علة لقوله فللتقييد الخ قوله بصيغته
اي بهيئته قوله ولا يتاتى الخ جواب عما يقال ان التقييد باحد
الازمنة يوجد في الاسم فكيف يجعل علة لكون المسند فعلا ه
فاجاب بان العلة هو التقييد مع الاخصرية اهـ صبان قوله الا
بقيد امس الخ الاضافة للبيان وهذا القيد هو قرينة يدل بها الاسم
على احد الازمنة فقد افاد ان الاسم انما يدل عليه بقرينة خارجة
ثم انه كان المناسب للشـ ان يزيد او نحو ذلك بعد قوله غدا اذ لا تنحصر
القرينة فيما ذكره قال الصبان لا يقال قد سبق ان اسم الفاعل حقيقة
في الحال مجاز في الاستقبال فينبغي ان لا يحتاج لقرينة اذا اريد الحال
واحتياجه لها اذا اريد غيره كاحتياج الفعل لها اذا اريد غير الزمان
الذي هو حقيقة فيه وح لا فرق بين الفعل واسم الفاعل لانا نقول

معنى كونه حقيقة في الحال انه حقيقة في الحدث الحال لا في الزمان الحال
ضرورة ان الزمان ليس جزء مدلوله بخلاف الفعل فانه جزء من مدلو له
وذلك ظ وفيه نظر لان من لازم كونه حقيقة في الحال بحدث دلالته على ه
الزمان الحالي لانه لازم معناه فلا يحتاج في الدلالة عليه لقرينة والجواب
ان المراد الدلالة على احد الازمنة صريحا واسم الفاعل لا يدل عليه صريحا
بل التزاما فاذا اريد الدلالة عليه صريحا احتاج الى قرينة ع س سم
بتصرف فتحصل ان معنى كلام الشـ ولا يتاتى في الاسم ما ذكر من
الدلالة على احد الازمنة صريحة الا بقرينة قوله مع افادة التجدد
الخ حاصل المقام ان المسند يكون فعلا للتقييد المذكور مع زيادة ه
افادة تجدد الحدث المدلول لذلك الفعل عند اقتضا المقام ما ذكر من
التقييد والافادة وهذا التجدد المفاد للفعل انما افاده لانه لما دل على
الزمان الذي هو كم اي عرض قابل للقسمة لذاته غير قار الذات بحيث
لا تجتمع اجزاؤه في الوجود فيلزمه التجدد ناسب ان يعتبر التجدد في
الحدث المقارن له في دلالة الفعل كما انه معتبر فيه لكن التجدد المعتبر
في الحدث هو الحصول بعد ان لم يكن والمعتبر في الزمان بمعنى الحصول
على وجه الاستمرار شيئا فشيئا فالموافقة بينهما في مطلق التسمية
وهذا اللازم للزمان انما يستفاد من الفعل المضارع بواسطة
المقام والقرينة فتحصل ان التجدد المفاد للفعل مطلقا بلا
واسطة هو تجدد الحدث بمعنى حصوله بعد ان لم يكن والذي هو لازم
للزمان ولا يفاد الا من المضارع بالقرينة هو التجدد بمعنى الحصول
على وجه الاستمرار شيئا فشيئا فمراد المصـ بالتجدد في البيت تجدد الحدث
لا التجدد اللازم للزمان هذا ما افاده اليعقوبي وغيره اذا علمت
هذا فقوله الشـ اي التكرر والوقوع مرة بعد اخرى لا يصح اذ ليس

هذا هو المفاد للفعل المراد هنا بل هو لازم للزمان وقوله ولازم الجزء
لازم للكل لا يناسب ايضا لانه صريح في تجدد مجموع معنى الفعل المركب
من الحدث والزمان دون المطلوب الذي هو تجدد الحدث فالمناسب لو
قال مع افادة التجدد اي تجدد الحدث المدلول للفعل وذلك لانه لما كان
التجدد لازما للزمان الذي هو جزء مفهوم الفعل ناسب ان يعتبر في جزئه
الاخر وهو الحدث وان كان اللازم للزمان بمعنى الحصول على وجه
الاستمرار شيئا فشيئا والمعتبر في الحدث بمعنى الحصول بعد ان لم يكن ه
والموافقة في مطلق التسمية وانما لزم الزمان التجدد المذكور لان الزمان
عرض الخ هذا هو التحقيق الجميل الذي ينبغي عليه التعويل **قوله**
للزوم ذلك اي التجدد وهذا تعليل لكون الفعل يفيد التجدد **قوله**
اذ الزمن عرض اي وما هو كذلك يلزمه التجدد بمعنى الحصول على وجه
الاستمرار شيئا فشيئا فهذا تعليل للزوم التجدد للزمان **قوله** اي
لا يجتمع الخ تفسير لقوله غير قار الذات صبان **قوله** كقوله الخ شاهد
للمسند الفعلي الذي هو لافادة ما ذكر **قوله** او كلما وردت الخ الشاهد
في قوله يتوسم وعكاظ سوق للعرب كانوا يجتمعون فيه فيتناشد ون
فيه ويتفاخرون وكانت فيه وقائع وقوله بعثوا الخ يعني ان لي
على كل قبيلة جناية فاذا وردوا عكاظ طلبني الكافل بامرهم وهذا
مدح في العرب للجزئي منهم وقيل انما بعثوا اليه لانهم لا يتم لهم
اظهار مفاخرهم الا بحضرته لانه الرئيس على كل شريف والقاضي
على كل مجد منيف اه من السعد والصبان **قوله** وتاملها شيئا فشيئا
هذا التفسير للسعد وغيره قال الصبان هو تفسير بحسب المقام فلا
ينافي ما مر من ان اللازم للفعل التجدد بمعنى الحصول بعد ان لم يكن
لا بمعنى التقضي شيئا فشيئا اه **قوله** واما الثاني اي الاسم

قوله

قوله فلعدم الخ اي فلافادة عدم الخ وقدم نظيره **قوله** وارادة
الثبوت الخ اي ارادة افادة ما ذكر وهذا عطف تفسير بحسب المراد من
افادة عدم ما ذكر اي ان المراد من افادة عدم ما ذكر هو الارادة المذكورة
وليس المراد افادة العدم المستلزمة لمطلق الثبوت ولو حذف قوله
فلعدم ما ذكر من التقييد والتجدد لكان احسن واوفق بكلام المص
ثم ان افادة الثبوت الذي هو تحقق المحمول للموضوع باسمية المسند
بحسب اصل الوضع وافادة الدوام انما هي من خارج لا بحسب اصل الو ضع
فكلام المص محمول على ان الدوام من خارج فلا منافاة بينه وبين ما
افاده الشيخ عبد القاهر من انه لا دلالة للاسم على الدوام بحسب الوضع
حيث قال ان موضوع الاسم لاجل ان يثبت به الشيء للشيء من غير اقتضائه
يتجدد ويحدث شيئا فشيئا فلا تعرض في زيد منطلق لاكثر من اثبات
الانطلاق فعلا له كما في زيد طويل وعمرو قصير اه افاده السعد والصبان
قوله لاغراض الخ ككمال المدح او الذم لانهما بالدائم الثابت اكمل اه
يعقوبي **قوله** لا يألف الدرهم المضروب صرتنا اعلم ان في اضافة
الصرة الى ضمير المتكلم مع الغير نكتة دقيقة وهي ان صرتنا مشتركة
بينه وبين غيره والمشهور نصب صرتنا على انه مفعول لا يألف والاحسن
نصب الدرهم المضروب ليكون عدم الالفة من جانب صرتنا اطول
وقوله الى ضمير المتكلم مع الغير ان يكون لما ذكر فلا ينافي انه هنا ه
للمعظم نفسه اه صبان بحذف **قوله** لكن لو فيه تكميل حسن اذ
قوله لا يألف الخ ربما يوهم انه لا يحصل جنس الدراهم فازاله اه
فنري **قوله** من غير الخ المناسب ان يزيد قبله دائما كما فعل السعد لان
قوله من غير الخ لا يفيد الدوام بل يصدق بمطلق الثبوت تامل وانما
كان مراده ان الانطلاق دائم لان مقام المدح يقتضي دوام ذلك

بدليل قوله هذا الخ

انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا ظلت الي طرق الخيرات تستبق

قاله الصبان **قوله** دعيا مفعول لاجله لقيدوا بمعني المراعاة **قوله** سواكان اسما او فعلا المناسب تقديم الفعل علي الاسم لانه الاصل في العمل فيحمل عليه غيره كما لا يخفي **قوله** المفاعيل الخمسة المفعول به والمفعول المطلق من كونه غير موكد لان الموكد ليس فيه تربية الفاعل الفايدة كما لا يخفي افاده الصبان **قوله** والاستثنا اي المستثني قال الرضي المنسوب اليه الفعل او شبهه هو المستثني منه مع المستثني وانما اعرب المستثني منه بما يقتضي المنسوب دون المستثني لانه الجزء الاول والمستثني صار بعده في حيز الفضلات اهـ وبهذا ظهر كونه قيدا للفعل واندفع ما قيل ان المستثني من تتمة المستثني منه فهو من تتمة الفاعل والمفعول وغيرهما فلا معني هـ لتقييد الفعل به او عبد الحكيم وقوله من تتمة الفاعل اي ان كان الاستثنا منه وكذا يقال فيما بعده وقوله فلا معني لتقييد الفعل به لانه اما جزء من تمام الكلام ان كان من الفاعل واما جزء قيد ان كان من غيره فهو ليس بقيد علي كل حال **قوله** وذلك اي التقييد بما ذكر **قوله** لتميم الفايدة ان قلت هذا مشكل في المفعول به لان الفعل المتعدي يتوقف تعقله علي تعقل المفعول به فالتقييد به لاصل الفايدة لا لتتميمها واي فرق بينه وبين الفاعل فان تعقله يتوقف علي كل منهما قلت المتعدي يتوقف تعقله علي تعقل مفعول ما وهو معقول لكل احد لا علي تعقل المخصوص بخلاف الفاعل فان تعقل الفعل يقتضي تعقل خصوصه لانه اعتبر في مفهومه النسبة الي الفاعل الخاص فتامل سم او صبان **قوله**

وتقويتهما

وتقويتهما تفسير **قوله** فان قولك الخ ان قلت المناسب فان قولك ضربت زيدا اقوي فايدة من ضربت بعده عن الاحتمال لاخصيته من ضربت لان المتم بهذا التعليل اثبات كون المقيد بالمفعول اقوي فايدة لا انه اخص اذ هذا ثابت لا كلام فيه قلت محط التعليل قوله بعد واقوي فايدة ان قلت بعده امران تاخيره مع انه المتم من التعليل وحذفه والاقتصار علي الاخصية في قوله وكذا ضربته الخ قلت اما التاخير فلانه اراد التمهيد له بذكر ما يترتب عليه واما حذفه فيما بعد فمن الحذف من الثاني لدلالة الاول وهو كثير جدا تامل **قوله** اي مشبهه اي فالكاف اسم بمعني مشبه **قوله** اي الفعل وشبهه اعلم ان منطوق المص ثبوت ما ذكر لشبه الفعل ويفهم منه ثبوته للفعل بالاولي فقول الشر اي الفعل الخ ليس بيانا للمنطوق فقط بل لكل من المنطوق والمفهوم تامل **قوله** وغير ذلك كافعل التفضيل والصفة المشبهة وصيغ المبالغة **قوله** من شبه المفعول اي من حيث الانتصاب قاله الدسوقي وغيره وقوله بلا احتياج اليه **قوله** لانه هو المسند اي فتحصل الاتم فهذا تعليل لقوله لعدمها بدونه **قوله** لانه هو المسند لانه الدال علي الحدث بخلاف كان فانها لا دلالة لها علي الحدث كما قال السيد وغيره بل هي انما تدل علي الزمان افاده الصبان وللدلالة المذكورة اشار الشر بقوله بل مقيد به وسيصرح به بعد **قوله** والمعني الخ لعل اصل النسخة تقييد نسبة القيام الخ وحرف علي الناسخ والا فقوله تقييد الخ لا يلايم قولك كان زيد قايما تامل **قوله** فقط راجع للمدلول والا وضع جعله بجانبه **قوله** وان دلت وضعا الخ هذا خلط مذهب بمذهب لان القايل بدلالتها علي الزمان فقط لا يقول بدلالتها علي

المحدث كما تقدم ولا يقال على مذهبه ففي كل من الفعل الخ انما يقال هذا
على مذهب الرضي القايل بدلالتها على الحدث ايض كما افاده الصبان فالمناسب
ان يقول بدل قوله وان دلت الخ خلافا لمن قال انها تدل على الحدث ايضا
ففي كل الخ **قوله** فان الاول يدل وضعا الخ فمعنى كان زيد حصل شي لزيد
وقولك قايما ونحوه تفصيل لذلك الشي المبهم افاده الصبان **قوله**
من زمان الخ اشار بالزمان والمكان الي المفعول فيه وبالسبب الي
المفعول له وقوله اونحو ذلك كمصاحبه وما وقع عليه الفعل وما بين
نوعه اوعدده **قوله** انتهاز الفرصة نحو غزال وقع **قوله** اي المبادرة
تفسير للفرصة وقوله اي انقضاوها تفسير للانتهاز وفي الكلام
حذف مضافين اي وتركوا التقييد لخوف انقضاء زمن المبادرة والذي
في القاموس ان الانتهاز هو الاغتنام وان الفرصة هي النوبة وهي الامر
المحبوب الذي يتناوب حصوله بحيث يحصل لهذا تارة ولهذا اخرى
واجرا المص على هذا اولي واظهر **قوله** الجهل بالقيود بان جهل المتكلم
مفعول الفعل اوزمانه اومكانه اونحو ذلك **قوله** عدم الحاجة اليها
لعلها من المقام مثلا **قوله** وخصصوا الخ ان قلت ما النكتة
في مخالفته للاصل حيث قدم التخصيص المذكور على التقييد بالشرط
مع قوله في الخطبة سلكت ما ابدا الخ قلت هي كون كل من الاضافة والوصف
اشد تعلقا بالمسند من الشرط اذ الاضافة يصير بها المتضايفان
كالشي الواحد والوصف له حكم الموصوف تدبر **قوله** بالوصف
اي بوصفه وقوله والاضافة اي اضافته لغيره ثم ان المص قد حذف
علة التخصيص من غير دليل وافادها الش بقوله لقصد التخصيص
ولو قال المص

وخصصوا بالوصف والاضافة للقصد والترك حوى خلافه

لسلم

لسلم مما وقع فيه تامل بانصاف **قوله** خلافه اي خلاف التخصيص
كما سيشير اليه الش وسنوضحه **قوله** قد يكون تقييد الخ اشار
بلفظ التقييد الي ما صرح به السعد من ان جعل معمولات المسند
كالحال ونحوه من المقيدات وجعل الاضافة والوصف من المخصصات
انما هو مجرد اصطلاح فاعرفه **قوله** كقولك الخ عبارة ع ق فيقال
في التخصيص بالوصف زيد كاتب مجيد مخصصا كتابته بالاجادة وزيد
ابيض نا صع تخصيصا لبياضه بالنصوع دون غيره وانما لم تمثل
بنحو زيد رجل صالح لانه قد يدعي انه لا فايدة الا بالوصف فلا تخصيص
اه وقوله قد يدعي الخ فيحتاج الي الجواب بان زيدا قد يكون صبيا
والرجل هو البالغ وما لا يحوج الي الجواب اولي اذا عرفت هذا عرفت
انه كان الاولي للش ان يمثل بما مثل به ع ق **قوله** كستر فهذا يقتضي
خلاف التخصيص وهو الابهام على من اريد الستر عنه **قوله** انتهاز
فرصة نحو هذا من غير ذكر كبير اونحوه **قوله** وكونه الخ تبع المص
الاصل في تاخير هذا عن ترك التقييد بمعموله ونحوه وقد اعترض
عليه بانه كان ينبغي ان يقدم هذا على حالة ترك التقييد المذكور
ويوخر ترك التقييد لتجري القيود الوجودية على سنن واحد ذكره
الصبان عن يس والجواب عنه هناك لا ياتي هنا كما يعلم بمراجعته
والسنن الواحد هو التقديم على غيرها ثم هذا الاعتراض لا يجري
في التخصيص بالوصف والاضافة نظرا لكونهما ليسا من القيود في
اصطلاحهم كما علمت **قوله** معلقا اي على المشرط وقوله بالشرط
اي بسبب اداة الشرط المقتضية لتعليق المسند على مدخولها ع ق
قوله فلما لي اشار ق الي ان الفا واقعة في جواب اما المحذوفة
الداخلة على كون وان اللام داخلة على مضاف محذوف هو افادة وقد

الشم تحصيل وكل صحيح قوله قد يتقيد الخ فسر الش كالمص في شرحه
التعليق بالتقييد للاشارة الي ان التعليق تقييد وهو المستفاد من عبارا ثم
د في ع ق انهما متغايران فراجعه قوله بالشرط اي بفعل الشرط وهذا
بسبب اداته قوله لتحصيل معني اداته اي لتصييره حاصلا في ذهن هو
السامع مع التعليق الذي بسببها اي لاقتضا المقام تصيير معني اداة
الشرط حاصلا في ذهن السامع مع تعليقه حصول مضمون جملة بحصول
مضمون اخري حاصل ذلك التعليق بسبب تلك الاداة فالمقام يقتضي
كلا من الامرين كما يفيده الصبان وغيره ويصرح به عبارة ع ق حيث
قال فمن مثلا من ادوات الشرط للعاقل علي وجه العموم فاذا اقتضي
المقام تعليق قيامك علي قيام عاقل مطلقا قلت من يقم اقم معه
اه وقس قوله ففيه تقييد الخ اعلم ان تقييد الشك مع التعليق في
الاستقبال فاذا اقتضي المقام التعليق المذكور علي وجه الشك لكونه
غير جازم باكرام السامع اياك مثلا اتيت بان فقلت ان تكرمني اكرمك ملك
فقد وجد تقييد للمسند الذي في الجزا بالشرط علي وجه الشك لاقتضا
المقام لما ذكر اذا علمت هذا علمت انه كان المناسب للش في تطبيق المثال
ان يقول ما قلناه وهو فقد وجد الخ اذ ما ذكره لا يفيد جميع ما اشتمل
عليه المثال مما اقتضاه المقام مع ان مقصوده بيانه مع ما في عبارته
من عدم الوضوح قوله اكرام المتكلم اي الذي هو المسند في الجزا وقوله
باكرام المخاطب اي الذي هو الشرط قوله المفاد بان اي المفاد للكلام
بان اي الذي افاده الكلام بسببها والمفاد بالرفع صفة لتقييد قوله
لان الشرط قيد الجزا فالكلام هو الجزا وانما الشرط قيد له لكن ينبغي
ان يستثني من ذلك ما اذا كانت اداة الشرط اسما مبتدا وجعل خبره
الجزا او مجموع فعل الشرط والجزا فان الكلام ح مجموع الجملتين كما صرح

بر

به في شرح الكشاف لان الخبر من حيث هو خبر ليس بكلام وكذلك
جزؤه من باب اولي فان جعل الخبر فعل الشرط كما هو الاصح عند
النحاة كان الكلام هو الجزا اه صبان اي ويكون مضمون جملة الشرط
قيدا له قوله مع الاستعمال الخ فايدة زايدة علي التعليل وضمير انه للشرط
وضمير فيه للجزا قوله تكلم عليها اهل المعاني وقد افدناك بعضها
وقس الباقي قوله وبيان ذلك في الاصل وشرحه حاصله
ان ان واذا يشتركان في افادة تعليق حصول الجزا في المستقبل بحصول
الشرط فيه لكن اصل ان اي موضع استعمالها الحقيقي الشك في وقوع
الشرط قيل والتوهم وقيل وكذا المظنون واصل اذا الجزم بوقوعه
ولا تستعمل ان في غير الشك واذا في غير الجزم الا لنكتة كما انهما لا يدخلان ن
علي ماض من شرط او جزا الا لنكتة ولو لتعليق حصول مضمون الجزا
بحصول مضمون الشرط فرضا في الماضي مع القطع بانتفا الشرط
فيلزم انتفا الجزا كما تقول لو جيتني اكرمتك معلقا الاكرام بالمجي
مع القطع بانتفايه فيلزم انتفا الاكرام فهي لامتناع الثاني اعني
الجزا لامتناع الاول اعني الشرط اي انها للدلالة علي انتفا الثاني في
الخارج انما هو بسبب انتفا الاول فاذا اقتضي المقام ذلك قلت
مثلا لو جيتني لاكرمتك لافادة ان الاكرام امتنع وسبب امتناعه
امتناع الشرط فاذا كان المخاطب يعلم انتفا الاكرام وهو طالبه او
كالطالب في زعمك لسبب امتناعه قلت ما ذكر اي امتنع اكرامي كما علمت
لامتناع مجيك اي ولو وقع مجيك وقع الاكرام واذا كانت لو لتعليق
حصول الخ فيلزم عدم الثبوت والمضي في جملتيها اذ الثبوت ينافي هو
التعليق والاستقبال ينافي المضي فلا يعدل في جملتيها عن الفعلية
الماضوية الا لنكتة تنبيه ما تقدم من ان الكلام هو الجزا م

وان الشرط قيد هو اعتبار اهل العربية وللمناطقة اعتبار اخر وهو
ان كلا من الشرط والجزا خارج عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب وانما
الخبر مجموعهما المحكوم فيه بلزوم الثاني للاول ففي قولنا كلما كانت ه
الشمس طالعة فالنهار موجود باعتبار اهل العربية الحكم بوجود
النهار في كل وقت من اوقات طلوع الشمس فالمحكوم عليه هو النهار
والمحكوم به هو الموجود وباعتبار المنطقيين الحكم بلزوم وجود النهار
لطلوع الشمس فالمحكوم عليه طلوع الشمس والمحكوم به وجود النهار
فكم فرق بين الاعتبارين افاده السعد **قوله** اتباعا اي لقصد اتباعه
للمسند اليه حيث يكون هو نكرة ايض وقوله ا وتفخيما اي لقصد التفخيم
اي التعظيم لان التنكير مشعر بذلك فكانه قال بلغ من التعظيم الي
حيث ينكر ولا يعرف ع ق **قوله** وفقد عهد اي وارادة ارادة فقد
عهد المسند ثم ان المص اعتبر كلا من هذا وما بعده نكتة ولاما نع
منه وان كان خلاف ما للاصل من اعتبار مجموعهما نكتة **قوله** اذ
لا يكون المسند لخ وما ورد مما يوهم ذلك فمن باب القلب كقوله ولا بك
موقف منك الوداعا فان الاصل ولا يكن موقف الوداع موقفا منك
ع ق **قوله** الا في نحو كم مالك اي من كل ما كان من باب الاستفهام
فقد جوزوا فيه ان يكون كم مبتدا وهو نكرة فمالك خبر وهو معرفة
وعبارة ع ق ونكروا اي اتوا بالمسند نكرة اتباعا اي لقصد اتباعه
للمسند اليه حيث يكون هو نكرة ايض فانه اذا كان المسند اليه نكرة
تبعه المسند في التنكير في غير باب الاستفهام الي ان قال واحترزنا
بقولنا في غير باب الاستفهام من نحو قولك من ابوك فقد جوزوا فيه
ان يكون من وهو نكرة مبتدا ويكون ابوك خبر وهو معرفة كذا
قيل وفيه نظر لان ابوك في المثال غير متعين المدلول فالمعني من

تحقق

افادة

شخص يسمي بالاسم المذكور ويوجد فيه معناه فهو في معني النكرة
مصد وقا وان عرف مفهوما فانظره ا ه وقوله لان ابوك في المثال
لخ اي وكذا نظيره كما في مثال الش فالمعني كم الشيء الذي يطلق عليه
هذا اللفظ ويوجد فيه معناه فهو في معني النكرة مصد وقا وان
عرف مفهوما اقول يظهر لي ان هذا لا يتجه علي تخصيص القاعدة
فان الخبر حيث كان معرفة مفهوما لا يحكم عليه بكونه نكرة اذ لم يخرج
عن التعريف من كل وجه بل يحسن عندي ان هذا يعلل به التخصيص
فيقال انما خصصت القاعدة بباب الاستفهام لان الخبر فيه نكرة
مصد وقا فاغتفر عدم اتباعه لفظا لوجود التبعية معني في الجملة
تامل بنظر دقيق **قوله** نحو هدي للمتقين بناء علي انه خبر ذلك الكتاب
او خبر مبتدا محذوف اي هو هدي فالتنكير في هذين للدلالة علي
فخامة هداية الكتاب وكمالها وقد اكد ذلك التفخيم بكونه مصدرا
مخبرا به عن الكتاب فيفيد الاخبار انه نفس الهداية مبالغة واما
ان اعرب حالا فهو خارج عن الباب ولو كان التنكير فيه للتفخيم ايض
يعقوبي **قوله** نحو ما زيد شيا عبارة اليعقوبي او للتحقير كقولك
الحاصل لي من هذا المال شيء اي حقير وقد مثل بقول القايل ح
ما زيد شيا والظ ان التحقير فيه لم يستفد من التنكير بل من نفي
الشيئية او **قوله** نحو زيد شاعر فالتنكير هنا لارادة عدم العهد
ولو اريد العهد لاتي بال التي هي له **قوله** ارادة التعميم اي جعل
المسند عاما للمسند اليه وغيره فقوله بانه لا يكون اي المسند خاصا
لخ تصوير لعمومه الذي في ضمن التعميم فتحصل ان معني ارادة
التعميم ارادة جعل المسند غير خاص بالمسند اليه فمفاد التعميم
عدم الحصر الذي في الاصل **قوله** افادة للعلم بنسبة اي لافادة ح

١١٢

العلم بنسبة خبر معلوم الى مبتدا معلوم وسنبين هذا تم تبيين
قوله او لازم الحكم هو لازم فايدة الخبر السابقة ذكره الصبان عن
سم قوله العلم بان ذلك المسند الخ اي العلم بحصوله مسند معلوم لمسند
اليه مثله فقوله بان الخ مؤول بمصدر هو حصوله بمعنى ثبوت مفسر
للنسبة واشار بهذا الى ان المراد بالنسبة في كلام المص نسبة بين م
معلومين لا مطلق نسبة اذ العلم بها متحقق فيما بين المنكرين ايضا فلا
يقتضي تعريفا واشعر قوله حاصل لذلك المسند اليه المعلوم ان تعريف
المسند لا يكون الا عند تعريف المسند اليه وهو كذلك اذ ليس في كلامهم
مسند اليه نكرة ومسند معرفة في الجملة الخبرية التي كلامنا فيها وان
كان في الانشائية كما في قولك من زيد ومن القايم كما تقدم قوله
اذ لا يلزم الخ تعليل لمحذوف مستفاد مما قبله اي وانما صح الاحتيا ج
الى حكم بامر معلوم حتى عرف المسند لاجل ما ذكر لانه لا يلزم الخ افاده
عق قوله فاذا كان الخ حاصل المقام ان السامع على كل تقدير يعرف
ان له اخا ويعرف الاسم ويعرف الذات بعينها لكن تارة يعلم اتصا ف
الذات بذلك الاسم ويجهل اتصافها بالاخوة فتقول زيد اخوك وتارة
بالعكس فتقول اخوك زيد فالضابط في التقديم انه اذا كان للشيء
صفتان من صفات التعريف عرف السامع اتصافه باحداهما
دون الاخرى فقدم ما يعرف الاتصاف به افاده السعد والصبان
قال في الاطول هذا الضابط قاصر لانه لم يبين ما اذا عرف المخاطب
كلا من الصفتين للذات ولم يعرف ان الذات متحده فيهما كما اذا عرف
المخاطب ان له اخا وعرف زيدا بعينه ولم يعرف ان زيدا واخاه متحدان
فتريد ان تفيده ذلك الاتحاد فانت ح بالخيار فاجعل ايهما شئت
مسند اليه اه نقله الصبان اقول يظهر لي ان هذه الصورة هي عين الا ول

من

114

من الصورتين السابقتين الداخلتين في الضابط فانه متى عرف زيدا بعينه
كان عالما باتصاف الذات بالاسم ومتى جهل الاتحاد كان جاهلا باتصاف
الذات بالاخوة وحيث كان الحاصل هنا علم اتصاف الذات بالاسم وجهل
اتصافها بالاخوة كان عين الصورة الاولى فعليك بالانصاف قوله
ان له اي لنفس السامع قوله ولا يعرف اسمه هذا لازم لعدم
معرفة انه ذات زيد والا فلو عرف انه ذات زيد لعرف الاسم فقد اكتفى
باللازم عن الملزوم وكان الاوضح التصريح بالملزوم تامل قوله
فقيل له زيد اخوك اي بتعريف الطرفين وقوله حصل له العلم بالنسبة
الخ اي وهي التي بين المعلومين قوله اتحاد طريق تعريفهما كان
يكونا معرفين بال نحو الراكب هو المنطلق او موصولين نحو الذي عندك
هو الذي كان معي بالامس قوله بل تغاير المفهومين اي بل يشترط
تغاير المعنيين للجزءين وان اتحدا مصدوقا نحو قولك الشاعر هو الضا حك
مصدوق الجزءين واحد ومعناهما مختلف اذ معنى الاول ذات تثبت
لها الشعر ومعنى الثاني ذات تثبت لها الضحك قوله ولذلك
اي لاشتراط تغاير المفهومين قوله بشعري الان الخ التاويل
انما هو بقوله الان وبقوله الماضي الخ واما مثل فهي للاشارة الى مضا ف
مقدر قبل الخبر قوله بان المتكلم الخ بيان للازم الحكم وقوله بلازم
الحكم المناسب حذف لازم الحكم هو كون المتكلم عالما بنفس الحكم والمراد لان لازم صح
هنا الحكم الذي بين المعلومين قوله فلازم معطوف الخ تفريع
على اعادة لفظ العلم قريبا اذ فيها اشارة لما ذكره قوله وقصروا
الخ عبارة ع ق ثم ان تعريف الخبر قد يكون باللازم العهدية كقولك زيد
هو المنطلق اي هو ذلك المنطلق المعهود لك ايها المخاطب وقد يكون
باللام الجنسية والتعريف بها يفيد الحصر حقيقة او ادعا والى افادة

الحصر بها اشار بقوله وقصر والجار والمراد قصر المسند على المسند اليه
قوله تحقيقا مفعول مطلق اي قصرا تحقيقيا وكذا مبالغة قوله
بعرف جنسه اي بتعريف بما يدل على ارادة جنسه اي جنس المسند وهو
ال الجنسية فعرف بمعني تعريف واضافته الى جنس لادنى ملابسة
ثم هذا الظرف متعلق بقصروا والبا للسببية قوله كهند البالغة مثال
للثاني اي كقولك هند البالغة للحسن البديع قصر البلوغ الحسن الرفيع
على هند لان البلوغ في غيرها كالعدم لقصوره عن مرتبتها ويحتمل
ان يريد انها الموصوفة بالبلوغ وهو الاحتلام دون غيرها من اخواتها
مثلا فيكون القصر اضافيا وفيه برودة كما ان في الوجه الاول اجحافا
افاده ع ق وعلى الاحتمال الثاني فهو مثال للاول قوله يعرف اي باله
الجنسية قوله اذا لم يكن له اشار الى ان ضابط القصر الحقيقي ان لا يو جد
المقصود في غير المقصور عليه ثم هو اعم من ان يكون مبنيا على الاستغراق
الحقيقي او العرفي في زيد الامير يحتمل ان يراد به كل امير البلد فيكون استغراقا
عرفيا فيفيد قصر امارة البلد تحقيقا وان يراد به كل الامير فيفيد قصر
الامير مطلقا لكنه كاذب اطوله اهو صبان وقوله مبنيا اي سببه
كون المقصور عليه اسند اليه المستغرق استغراقا حقيقيا او عرفيا
قوله او مبالغة اي قصرا غير محقق بل للمبالغة صبان قوله
كانك لم تعتد له فقصر المعتد عليه غير محقق بل هو ادعائي قوله لسبب
اي لوجود سبب موصل للمسند اليه كذا يستفاد من شرح المص واللام
للسببية فقوله الخ وع ق لكونه سببيا بيان للمقصد تامل قوله ويقويه
اي تقويته ثبوت المسند للمسند اليه او نفيه عنه نحو زيد قام وما زيد قام
ثم ان اللام الملحوظة في المعطوف للسببية ايضا لا للغرض فالمعنى و لحصول
التقوية اي التقوي بها ولو لم يكن مقصودا فتدخل صور التخصيص نحو

اما

انا سعيت في حاجتك ورجل جائني لحصول التقوي فيها وان كان القصد
التخصيص افاده الصبان تنبيه التي للتقوية لا تكون الا فعلية قاله
اليعقوبي وهو واضح قوله كما لذكره مثال للثاني اذ فيه تكرير اسناد
الهداية الى الذكر وبه تحصل التقوية وقوله لطريق التصفية الاضافة
للبيان اي الطريق الذي هو تصفية النفس من الحجب الشهوانية
قوله اي مشتملا له افاد انه منسوب الى السبب قوله لانه سبب
لربطه تعليل لمحذوف مفهوم مما قبل اي وانما سمي سببيا لانه الخ واراد
انه سبب فاعلي اي انه رابط للجملة به بالمسند اليه هذا وكان المناسب له
ان يقول لانه رابط للجملة به اي والرابط هو معنى السبب لغة لان عبارته
ظاهرها التعليل الشيء بنفسه وان آلت الى ما ذكر تامل قوله نحو زيد
قام ابوه مثال للسببي قوله بنفس التركيب بان يكون المسند جملة الخ
مشتملة على الاسناد الى ضمير المسند اليه قوله لا بالتكرير اذ لا يقتضي
كون المسند جملة لحصوله مع الافراد نحو عرفت عرفت قوله والاداة
يقال فيه ما قيل في التقوي بالتركيب ومثاله ان زيدا عارف قوله
نحو انا قمت مثال للتقوي المراد هنا قوله ولا يشترط في الجملة الخ اما
في جملة المسند السببي فربما يظهر نحو زيد اضربه بناء على جواز ما ذكر
واما في جملة المسند التي هي التقوي فلا يظهر له مثال بل ربما افادت عبارة
اليعقوبي في ذكر سبب التقوي عن المفتاح ان الجملة فيه لا تكون الا خبرية
تامل قوله وجملة معطوف له مثله في شرح المص والاقرب منه انه مبتدأ
خبره لسبب لا سيما وهو مناسب لما بعده بلصقه قوله واسمية الجملة
الخ يظهر لي ان اليا في اسمية وفي الفعلية المصدرية لفعل تقديري كاليا
في الضاربية اي كون الشخص ضاربا بدليل ان معنى الاسمية كون الخ
الجملة اسمية وكذا ما بعدها تامل ثم ان ال في الجملة للعهد الذكري والمعهود

115

جمله في البيت قبله فمفاد مجموع البيتين ان المقتضي لايراد الجملة ه
مطلقا اما التقوي اوكونه سببيا والمقتضي لخصوص كونها اسمية
او فعلية او شرطية مامر وسيذكره الشارح قوله وشرطها اي شرطيتها
والجائه الضرورة الى الحذف ولوقال
وكونها فعلية واسمية ، شرطية لنكتة جلية ،
لكان اوضح واسلم قوله جلية اي ظاهرة مما مر ع ق قوله من
ان الاسمية لم ينبغي ان تتقيد بما خبرها اسم لا فعل والا لم تفد الدوام
والثبوت بل التجدد كما هو ظ سم صبان وذلك لانك اذا قلت زيد ابوه
انطلق فقد اسند الانطلاق في الفعلية لضمير الاب على وجه التجدد
فليكن اسناده الى زيد كذلك اذ لا فرق تامل قوله والفعلية للتجدد
الخ كقولك زيد يشتغل ابوه بما اهمك حيث يقتضي المقام الاخبار عنه
بان اباه يتجدد له الشغل بما اهم المخاطب يعقوبي قوله والشرطية
للاعتبارات الخ كقولك ان تلقه يكرمك حيث يقتضي المقام الاخبار عنه
بالاكرام الحاصل على تقدير اللقي المشكوك فيه وزيادة العتبة بكرمك
حيث يقتضي المقام الاخبار عنه بالاكرام المعلق بوقوع اللقي المحقق
وعلى هذا فقس صبان بادني تصرف تنبيه اهمل المص والشارح
الكلام على ظرفية الجملة قال الاصل وشرحه وهي لاختصار الفعلية لان
الظرف مقدر بالفعل على الاصح لان الفعل هو الاصل في العمل اه قوله
اصالة اي لقصد افادة الاصالة اذ الاصل في المسند ان خبر لانه وصف
للمسند اليه وقصد الاجراء على الاصالة حيث لا مقتضي للعدول عنه واجب
فتقول زيد قايم لا قايم زيد بالتقديم اذ لا يقدم الا لمقتضي ع ق قوله
لقصر الخ ما واقعة على مسند اليه وبه متعلق بيخرج وضميره للمسند وكذا عليه
وضميره للمسند اليه وصلة قصر محذوفة اي عليه اي المسند فقد افاد المص ان التقد م

لقصر

لقصر المسند اليه على المسند وهو المختار وسياتي الكلام عليه مع ماذكره
الشارح مما خالفه قوله او تفاول اي يكون التقديم للتفاول الذي هو ان
يسمع من اول وهلة ما يسراه يعقوبي ولعل في كلامه حذف مضاف اي
اثر ان يسمع اذ التفاول هو ما ينشا عن سماع ماذكر من ترقب ما يسر
كما ان التشاوم هو ترقب المكروه تامل قوله وينبغي الخ اي بتاكد طلبه
وهذا زايد على المص قوله اما لقصره على المسند اليه يفيد ظاهره ان ،،
القصر من قصر الصفة على الموصوف وهو قيل رده السعد وارتضى انه
قصر موصوف على صفة وعلله الحفري بانه القانون في الاستعمال فكان
المناسب للشارح ان يقول اما لقصر المسند اليه عليه لاسيما وكلام المص كالصريح
فيه وسياتي تخريج مثال الشارح على كل من الطريقتين قوله لا فيها غول
الغول هو ما يحصل بشرب الخمر من وجع الراس وثقل الاعضا يعقوبي
قوله بخلاف خمر الدنيا اي فان فيها غولا ان قلت المسند هو الظرف اعني
فيها والمسند اليه ليس بمقصور على المسند على هذا الحل بل على جزء منه
اعني الضمير الراجع الى خمر الجنة وح فلا يصح التمثيل بالاية اذا كان التقد م
لقصر المسند اليه على المسند قلت المقصود من العبارة اعني بخلاف الخ خلاف
هذا الظ وهو ان عدم الغول مقصور على الاتصاف بالكينونة في خمر الجنة
لا يتجاوزه الى الاتصاف بالكينونة في خمر الدنيا هذا ان اعتبرت النفي في جانب
المسند اليه بان جعلته جزأ منه فان اعتبرته جزأ من المسند فالمعنى ان
الغول مقصور على عدم الحصول في خمر الجنة لا يتجاوزه الى عدم الحصول
في خمر الدنيا فالمسند اليه على كل من الاحتمالين مقصور على المسند قصرا غير
حقيقي فان قصر عدم الغول في الاول على الكينونة في خمر الجنة والغول في الثاني
على عدم الكينونة في خمر الجنة انما هو بالنسبة الى خمر الدنيا دون ساير المشر وبات
والالزم ان عدم الغول لا يتجاوز الى الكينونة في لبن الجنة مثلا وان الغول لا يتجاوز

الى عدم الكينونة في لبن الجنة مثلا وهو باطل هذا ايضاح ماذكره السعد
تخرجا للمثال على ما ارتضاه من ان التقديم لقصر الموصوف على الصفة
واما تخريجه على الطريقة المردودة التي يفيدها ظاهر الش فالمعنى على
اعتبارة النفي في جانب المسند اليه ان الكينونة في خمر الجنة مقصورة على عدم
الغول لايتجاوزه الى الغول وعلى اعتباره في جانب المسند ان عدم الكينونة
في خمر الجنة مقصور على الغول لايتجاوزه الى غيره من الصفات الجميلة التي
في خمر الدنيا هذا والقضية على الاعتبار الاول معدولة الموضوع وعلى
الثاني معدولة المحمول ثم ان جعل التقديم في الاية للقصر يقتضي مسوغا
للابتدا بالنكرة غير التقديم لان افادة القصر في نحو ذلك مقيدة بان يصح
الابتدا بدون التقديم وح فالمسوغ جعل التنوين للتنويع لا النفي
لعدم تسلطه على المبتدا حال العدول ولا كون الغول مصدرا لان ذلك
مخصوص بالدال على التعجب او الدعا ذكره الصبان **قوله** ولذا اي ولان
التقديم يفيد التخصيص وقوله لم يقدم اي المسند الذي هو الظرف وقوله
بان يقال الخ تصوير للتقديم **قوله** لئلا يفيد الخ تعليل للنفي وفيه
ان التقديم لا يلزم ان يكون للتخصيص بل قد يكون لغيره كالاهتمام الا ان
يقال المراد لئلا يتوهم افادة ثبوته لي فالسم ثم ان وجود المانع المعنوي
من تقديم الخبر لاينافي وجود المانع اللفظي وهو عدم التكرير وكذا كون
الاصل تقديم الاسم على الخبر قاله عبد الحكيم وقوله وهو عدم التكرير
اي لانه اذا فصل بين لا واسمها بالخبر وجب التكرير وكذا يجب الرفع ايضا
صباله والسابرهنا بمعنى الباقي ثم ان الظم ان افادة التقديم ماذكر مبنية
على ان التقديم لقصر المسند اليه على المسند لا على ما للش فتامل **قوله** في ساير
كتب الله اى مع انتفايه عنها لان المراد بالريب هنا كونها مظنة له لا بالفعل
لو قوعه في القران والكون مظنته منتف عن ساير كتب الله تعالى لما

فيها

١١٧

فيها من الاعجاز بنحو الاخبار عن المغيبات سم صبان **قوله** او للتنبيه
الخ اى عند اقتضا المقام تعجيل المراد من الكلام لاجل خوف فوات الفرصة
مثلا او لطلب تحققه فرارا من الذهول للاعتنا بالمدح والتعظيم اهو
يعقوبي **قوله** على انه خبر الخ انما كان التقديم منبها على الخبرية ونفي
النعتية لان النعت يتقدم على المنعوت وانما قال من اول وهلة لانه ربما
يعلم انه خبر لا نعت بالتامل في المعنى والنظر الى انه لم يرد في الكلام خبر
المبتدا قاله السعد **قوله** من اول وهلة متعلق بمحذوف حال من
التنبيه وكان الاولى تقديمه كما صنع الاصل ومعنى من اول وهلة
من اول شي فهو بمعنى قول الاصل من اول الامر **قوله** له همم الخ
تمامه وهمته الصغرى اجل من الدهر والهمة الارادة كما في المختار
وتمدح ان تعلقت بمعالي الامور وقوله اجل اي باعتبار متعلقها من
الدهر اي الذي كانت العرب تضرب بهمه المثل لانه لو قوع العظايم
فيه كان له همم تتعلق بتلك العظايم فالصغرى اجل من الدهر
نفسه فضلا عن همه ع ق ويحتمل غير ذلك والبيت لحسان يمدح به النبي
صلى الله عليه وسلم وبعده
لها راحة لو ان معشار جودها ۰ على البر كان البر اندى من البحر
افاده الصبان **قوله** انه اي له المؤخر عن همم **قوله** لشدة طلب
الخ اي فاذا قدمت على الخبر فلا بد ان يتوهم من اول الامر ان مابعدها
وصف فينتظر الخبر فيفوت الغرض من تمكين مدحه وتعظيمه في القلوب
بان له هيما موصوفة بما ذكر لان انتظار الخبر ربما يخل بامتلاء القلب من
اول وهلة بتعظيم الممدوح وذلك الامتلاء الاولي مقصود للمادح لانه
انسب بمقام المدح من غيره وبقول الش لشدة الخ يندفع ما يقال انه قد
يتوهم الحالية حال التقديم وانهم لم يقدموا في نحو زيد القايم مع عدم العلم

من اول الامر بانه خبر لا نعت وحاصل الدفع انه نظر لتوهم النعتية
في النكرة فدفع بالتقديم دون غيره لقربه بسبب شدة الخ وبعد غيره
لعدم ما يقويه اه من اليعقوبي والصبان **قوله** سعدت الخ لا يقال
هذا فعل يجب تقديمه على فاعله فليس التقديم للتفاؤل لانه يجوز تأخيره
في تركيب اخر بان يقال الايام سعدت اه يعقوبي وتمامه وتزينت ببقا بك
الاعوام **قوله** او للتشويق الخ قال ع ق ان المص عبر بالتشوق عن
التشويق قال في شرح الاصل والغرض من التشويق ان يتمكن المشوق
اليه في النفوس ويكون له فيها محل وذلك لان الحاصل بعد الطلب اعز
من المنساق بلا تعب **قوله** بان يكون البا للسببية اي ان سبب
حصول التشويق بالتقديم كون المسند فيه طول اي بذكر وصف او اوصاف
وقوله يقتضي ذلك لا حاجة اليه مع انه يفيد ان السبب هو نفس الطول
وهو يخالف ما افاده بالهامش ان السبب هو الكون طويلا اللهم الا ان
يقال اسم الاشارة يعود الى التشوق مرادا منه اثر التشويق لا نفسه
فيكون في الكلام شبه استخدام فافهم **قوله** ثلاثة الخ قدم الخبر
وهو ثلاثة الموصوف باشراق الدنيا اي صيرورتها مضيئة بسبب
بهجتها للتشويق الى ذكر المسند اليه الذي هو هذه الثلاثة والغرض من
التشويق التمكن السابق وتشرق بضم التاء من اشرق لا بفتحها
من شرق بمعنى طلع كما لا يخفى ثم الغرض من الثلاثة ابو اسحاق وعطف
تلك الثلاثة بعضها على بعض بالواو ايهاما لعدم العلم بان الشمس اقوى
من ابي اسحاق في الاشراق واضاف الشمس الى الضحى لانه ساعة
قوتها مع عدم شدة ايذائها وابو اسحاق كنية المعتصم من اليعقوبي
والصبان **قوله** ومنه مثال المص الكلام عليه ظاهر مما مر **قوله**
وتقدم الخ هو ما ذكره في الباب الاول عند قول المص الذكر مفتاح لباب

الحضرة

١١٨

الحضرة **الباب الرابع متعلقات الفعل**

اعلم ان احوال هذه المتعلقات يستفاد كثيرها مما تقدم كالتعريف والتنكير
وشبه ذلك وانما بوب لما له مزيد اختصاص منها وفرض الكلام فيما بعد
في المفعول به لقربه من الفاعل وكثرة دوره ومن علم حكمه يعلم حكم غيره
بالمقايسة **قوله** بكسر اللام وفتحها لان التعلق نسبة من الجانبين
قال الغنزي والمحققون على كسر اللام وان صح الفتح ايضا اذ المراد بها معمولات
الفعل والمتعارف ان المعمول متعلق بالكسر والعامل متعلق بالفتح وسره
ان التعلق هو التشبث والمتشبث بالكسر هو المعمول الضعيف وبالفتح هو
العامل القوي اه وربما يشير الى احسنية الكسر قول الشارح التي تتعلق
بالفعل حيث لم يقل التي بينها وبين الفعل تعلق جريا على الاحتمال
في اللام تامل **قوله** بيان احوالها اي بيان حكم احوالها **قوله** وحكم
مبتدا خبره كذلك **قوله** واقتصر في الترجمة الخ قد يقال المناسب حذف
قوله في الترجمة اذ لم يذكر متعلق شبه الفعل في المترجم له حتى يكون
الاقتصار في خصوص الترجمة دونه ان **قلت** هو داخل في عموم
المفعول في قوله ويحذف المفعول الخ اذ لم يقيده بكونه للفعل فلا اقتصار
في المترجم له **قلت** يمنع الدخول قوله بعد واحكم الخ فانه يفيد ان الكلام
في مفعول الفعل ويمكن الجواب بانه لما علم متعلق شبه الفعل بالمقايسة
كان مذكورا حكما فالاقتصار في خصوص الترجمة دون المترجم له
تامل **قوله** والفعل الخ عبارة ع ق ثم مهد لبيان الاحوال ان الغرض
من ذكر الفعل مع المفعول كهو في ذكره مع الفاعل وهو افادة تلبسه
بكل منهما بقوله والفعل الخ اه ثم الواو التي في اول التراجم اما استئنافية
او عاطفة وقوله والفعل اي المتعدي وقوله كالفعل اي مطلقا **قوله**
والغرض اي الذي اشترك فيه كل من الفعل مع الفاعل والفعل مع

المفعول المجمل في قوله فيما له الخ وقوله الاشعار اي اشعار التركيب وقوله
بالتلبس اي تلبس الفعل بواحد من صاحبيه وهو الفاعل في الاول
والمفعول في الثاني هذا هو المطلب في حل المتن وتحصيله ان الغرض
الذي استتر كافيه هو افادة التركيب تلبس الفعل بما ذكر معه وحاصل
معنى البيتين ان الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في الغرض وهو
افادة التركيب تلبس الفعل بما ذكر معه تامل **قوله** فانتسبي كمل به
البيت اي انتدبا قيل في التسوية المذكورة **قوله** الفعل مع المفعول كالفعل
مع الفاعل الظرف معمول لمضاف مقدر اي ذكر الفعل مع المفعول كذكره
مع الفاعل وادخل كلمة مع على النابعين اللذين كل منهما قيد للفعل
مريدا بها مجرد المصاحبة فانها قد تستعمل في هذا المعنى كما صرح به
الشريف في حواشي المفتاح وان كان الشايع دخولها على المتبوع
فنزي او يقال اشار الى ان القيد هو مناط الفائدة فكانه المتبوع
في نظر البليغ اه صبان **قوله** في ان الغرض الخ المطلب في الغرض
وهو افادة الخ ليتفرع عليه ما افاده بعد من ان ما واقعة على الغرض
قوله من كل منهما اي من الفعل مع الفاعل والفعل مع المفعول
وقوله افادة التلبس به اي تلبس الفعل بما ذكر معه المفهوم من
السياق **قوله** فقط اي من غير ارادة بيان من وقع منه او قام
به او وقع عليه **قوله** ولا لقبل الخ اي من غير ذكر الفاعل معه ولا
المفعول اذ لا يتعلق بهما غرض وهو كذلك بعد ذكره عنا في باب
البلاغة يتقولي **قوله** الان الخ استدراك على قوله افادة التلبس
قوله في الفاعل اي في تلبس الفاعل اي التلبس به وكذا فيما بعد **قوله**
من جهة وقوعه منه لم يقل او قيامه به مع ان الفاعل ينقسم الى ما يقع
عليه الفعل وما يقوم به لان الكلام في الفعل المتعدي الى المفعول به اه

صبان وصريح ع ق ان الذي يعتبر مع الفاعل الفعل مطلقا وقد ذكرناه
وهو المتجه فكان على الش ان يقول او قيامه به **قوله** من جهة وقوعه عه
عليه من هذا يعلم ان المراد بالمفعول المفعول به وان كان ساير المفاعيل
بل جميع المتعلقات كذلك فان الغرض من ذكرها مع الفعل افادة تلبسه
بها من جهات مختلفة كالوقوع فيه وله ومعه وغير ذلك وانما خص
المفعول به لقربه من الفاعل واما احوال غيره من المفاعيل وساير المتعلقات
فتعلم بالمقايسة افاده الصبان **قوله** والمعبر لذلك اي الوقوع عليه
والوقوع منه **قوله** فقوله فيما له الخ تفريع على قوله الفعل مع المفعول
الخ افاد بالمفرع عليه حاصل المقام اجمالا ثم بين ما صعب من المتن
غير انه لم يستوفه **قوله** اي في الغرض الذي الخ حاصله ان ما واقعة
على الغرض وله متعلق باجتمع ولامه لام الاجل وضمير اجتمع يعود على
الفعل او الفاعل ومعه متعلق باجتمع ايضا وضميره يرجع الى الفاعل
على الاول والى الفعل على الثاني والمعنى في الغرض الذي اجتمع الفعل
لاجله مع الفاعل او الفاعل مع الفعل **قوله** على الفعل المطلب تقديم
الفاعل على الفعل ليكون على ترتيب ما قبله وليتنبه على اختلاف مرجع
ضميري الفعل ومعه فليتامل **قوله** على التقديرين اي ما ذكر في فاعل
اجتمع موزع على التقديرين في ضمير معه وقوله ايضا الظاهر انه موخر
من تقديم مرتبط بقوله اما ان يعود الخ تامل **قوله** وغير قاصد
الخ لما ذكر حكم المتعدي المذكور معه مفعوله شرع في ذكر حكم المتعدي
المحذوف مفعوله مع عدم نيته لقصد مجرد النسبة وستاتي
الاشارة الى ذي المفعول المحذوف المنوي في قوله ويحذف الخ **قوله**
كقاصر يعد اي يعد كالقاصر اي اللازم وان كان متعديا في الاصل
قوله مهما يك الخ اي انما يكون غير القاصر كالقاصر اذا كان المقتضي

غير القاصر نسبة الفاعل لاغيرها **قوله** الفعل اما ان يكون الخ
تمهيد لحل عبارة المص واول الحل قوله او بقصد الخ ولم يستوف صور
المتعدي لعلم ما لم يذكره من المص مع كون الصورة التي ذكرها اقرب
لصورة المص لانها ضدها تامل **قوله** في المفعول اي من جهة وقوعه
عليه **قوله** دون الفاعل اي من جهة وقوعه منه او قيامه به
قوله منزلة القاصر اي الذي منع عن طالب المفعول **قوله**
لان المقدر كالموجود اي في وجه وهو ان السامع حيث نصبت له
قرينة على المقدر يفهم من ذلك التركيب كما يفهم من التركيب الذي
صرح فيه بمفعول الفعل ان الغرض هو الاخبار بوقوع الفعل من
الفاعل على مفعوله وان المقصد انما هو افادة تعلقه بالمفعول الذي
وقع عليه لا مجرد افادة نسبته للفاعل بمقولي **قوله** نحو قوله
لا تمثيل للمنزل منزلة اللازم **قوله** اي هل يستوي من ثبت له
افاد ان المقصد من المنزل منزلة اللازم انما هو بيان ثبوته لفاعله
لا بيان وقوعه على المفعول وايضاح الفرق بين المنزل وغيره ان
قولك فلان يعطي بيان كونه معطيا فيكون كلاما مع من جهل
اعطاه **قوله** ويحذف المفعول الخ اي عند قصد افادة تلبس الفعل
به ع ق ولا بد للمحذوف من قرينة فيجب تقديره بحسبها **قوله**
للتعميم اي مع الاختصار والا فمجرد التعميم يحصل بذكر المفعول عاما
لكن يفوت الاختصار ففي المص حذف **قوله** وهجنة اي قبح فيه
فيستهجن التصريح به اه ع ق **قوله** لتفهيم الخ اي تفهيم لذلك المفعول
من بعد ابهام وذلك ليتمكن في النفس لانه اذا اشير الى الشيء اجمالا
ثم ذكر ما يفيده تفصيله تاكد ثبوته في النفس لتعدد الذكر ولان النفس
غالبا تتشوق لتفصيله فياتي بعد التشوق فيتمكن اه منه وهو

ايضاح

ايضاح ما اشار اليه الش ثم في كلام المص التضمين وهو مغتفر للمولدين
قوله كبلغ المولع بالاذكار اي نال المشغوف بملازمة الاذكار الحضرة القدسية
التي هي معرفة الله تعالى فقد حذف المفعول لمجرد الاختصار اه منه
قوله لارادة العموم الخ تفسير للتعميم بلازمه اذ التعميم تصيير
الشيء عاما وهو لازم لارادة العموم في افراده تامل ثم انه كان عليه
ان يزيد مع الاختصار كما في الاصل لانه محط النكتة كما قدمنا **قوله**
قد كان الخ وذلك عند كون المقام مقام المبالغة في الوصف بالايلام
فيكون ذلك المقام قرينة على ارادة العموم في ذلك المفعول كما قدر
لانه ليس المراد ما يولمني او يولم بعض الناس ونحو ذلك وهذا التعميم
معلوم انه يوجد بذكر المفعول عاما لكن يفوت مع الذكر الاختصار
الموجود في الحذف اه يعقوبي **قوله** ومنه والله يدعو الخ وذلك
لما علم ان الدعوة بالتكليف عمت جميع العباد وانما المخصوص هو
الهداية كما قال تعالى ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فالتعميم
في المثال الاول موجود مبالغة للعلم بان ايلام كل احد محال عادة
على وجه الحقيقة والتعميم في الاية موجود حقيقة يعقوبي **قوله**
ما رايت منه اي من النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** اي الفرج
انما جعل المحذوف الفرج دون العورة كما فعل الاصل لزيادة بيان
الاستهجان لان ذكر الفرج اشد قبحا من ذكر العورة **قوله** لرعاية
الفاصلة فيه ان الفاصلة اسم للكلام المتابل بمثله لا الحرف
الاخير منه فقط الذي هو الروي الا ان يقال في الكلام حذف
مضاف اي روي الفاصلة اه صبان **قوله** لان فواصل الاي
الظ ان الاضافة بيانية كما يعلم مما قبله وقوله على الالف اي جارية
من جهة رويها على الالف تامل **قوله** اي البيان المراد البيان الذي

هو اسم مصدر بين او ما هو مصدر بان بمعنى ظهر وعلى كل فهو
تفسير للتعبير باللازم تامل **قوله** كما اذا وقع الخ اي كحذف وقوع
اي الحذف فيه اي في حالته فما مصدرية واذا ازائدة وفي الكلام حذف
مضاف والمراد حذف مفعوله فعل المشيئة والمعنى كحذف مفعول
فعل المشيئة في حالة وقوعه شرطا قال الصبان وانما اقتصر
على وقوعه شرطا لان الحذف اظهر ما يكون فيه كما عبر به ع ق والا
فقد يكون في غير الشرط كقولك بمشيئة الله تهتدون له اهـ **قوله**
فان الجواب الخ تعليل لما تضمنه ما قبله من كون الحذف لمفعول
فعل المشيئة مما ذكر **قوله** فانه لما قيل الخ تعليل لدلالة الجواب
قوله وهو اي حذف المفعول والدلالة عليه وقوله او وقع ه
في النفس اي بسبب تمكن المحذوف فيها حيث استمر اليه اجمالا ثم
ذكرما يفيده تفصيلا كما مر ايضاحه ثم ان المفعول انما يحذف مع
فعل المشيئة اذا لم يكن تعلق الفعل المذكور به غريبا نحو قوله ،
، ولو شيت ان ابكي دما لبكيته ، عليه ولكن ساحة الصبر اوسع ،
فان تعلق فعل المشيئة ببكاء الدم غريب فذكره ليتقرر في نفس
السامع ويانس به قاله الاصل وشرحه **قوله** للاختصار اي
لمجرده فكل حذف مما سبق لا يخلو عن اختصار **قوله** لهم
هو في الاصل طلب الشيء والبحث عنه والمراد هنا لازمه وهو
الاهتمام وقوله وفصل صرح في شرحه ان معناه رعاية الفا صلة
وافاده الش ايضا ح فهو مصدر فصل بمعنى راعى الفاصلة
قوله جوابا لانك الخ بكسر الهمزة اي لقول القايل انك الخ
والمطلب ردا على من اعتقد انك الخ وقد يكون ردا على من اعتقد
انك عرفت مع زيد غيره والاول قصر قلب والثاني قصر افراد

وسياتيان

وسياتيان **قوله** ومنه اياك الخ فيه ما مر من القصرين **قوله**
ولذا اي ولكون التقديم يفيد التخصيص **قوله** لاقتضايه اي التقديم
قوله والعطف ينافي ذلك لانه صريح في ثبوت معرفته المعني
نصريح العطف يخالف مقتضى ما قبله **قوله** وفي الثاني
سلبها الخ لان تقديم زيد افاد اختصاصه بالنفي الواقع في التركيب
فهو كقولك زيدا ما عرفت **قوله** والعطف ينافي في ذلك لانه
صريح في ثبوت نفي المعرفة للغير **قوله** نحو محمد الخ حيث يقوم
الدليل على عدم قصد التخصيص فيكون تقديم الاسم الشريف
لمجرد الاهتمام وكقولك الخارجي قتل فلان والهلال راي فلان لان
الاهم كون المقتول الخارجي ليستراح من شره وكون المرئي ه
الهلال ليستعد لصومه فقدما للاهتمام بهما اذ لا يتعلق
الغرض بالراي ولا بالقايل ولا بفعلهما من حيث هو لا يقال
لا يخلو ذكر المفعول به من الاهتمام به والاوجب جعل الفعل
كاللازم فيجب تقديم المفعول عند ذكره ابدا لانا نقول فرق بين
التبرع بتربية الفايدة بذكر المفعول وبين الحاجة اليها المقتضية
للاهمية اهـ ع ق **قوله** ولذلك اي لكون التقديم يفيد الاهتمام
قوله كان الاولى الخ ليفيد تقديم المعمول الاهتمام اللايق باسم
الله ثم كون التقديم هنا للاهتمام لا ينافي قصد التخصيص به
اذ لا مانع من قصد الامرين معا فان قلت تقديم المعمول
وهو لذلك يفيد حصر علة العامل فيه كما في قولك لاجلك جيت
قلت هو اضافي بالنسبة لرعاية الفاصلة ولتعجيل المسرة
مثلا لا بالنسبة للتخصيص فتامل **قوله** اجيب عن الخ اورد
عليه ان قول القايل القراة اهم من ذكر اسم الرب تعالى في غاية

١٢١

البشاعة واجيب بان المعني ان مطلق القراة اهم من القراة
المخصوصة لاقتضا الخاصة ان مطلقها معلوم وانما المجهول تعلقها
بمخصوص والمقام بنا في ذلك لكونها اول ما نزل يعتوبني ومحصله
ان المفضل عليه المحذوف في قوله بان الاهم الخ ليس ذكر اسم الرب
فلا بشاعة **قوله** ثم اي في الترتيب المورد **قوله** لانه لانها
اي لان ابتها المند وبدبها وقوله اول سورة الخ قال الصبان فيه
مسامحة لان السورة بتمامها لم تنزل اول الامر بل الذي نزل
اولا هو اولها وهو قوله اقرا الي ما لم يعلم حتى انه نزل مجردا عن
البسملة وهي انما نزلت بعد ذلك لانها اول اية نزلت لتسلم من
تلك المسامحة اه **قوله** كسابقة هو الاهتمام **قوله** كقوله
ثم الخ كون التقديم للرعاية المذكورة لاينافي صحة ارادة التخصيص
ولذا حمل صاحب الكشاف والقاضي قوله تعالى ثم الجحيم
صلوه على التخصيص اي لاتصلوه الا الجحيم افاده الصبان **قوله**
لمعمولاته اي لبقيتها وقوله بما ذكر اي بجميع الاحوال المذكورة
قال المص في شرحه **قوله** والسر في الترتيب الخ الف في الترتيب
للعهد الحضوري اي ان السر في الترتيب الحاصل في الذهن
لشهرته في النحو مشتهر ومعلوم فيه ايض كالترتيب وقد ذكر
الش بعض الترتيب وبقي ان الاصل ان يذكر الحال عقب صاحبه
والنعت عقب منعوته فان اجتمعت التوابع فالاصل تقديم
النعت ثم التاكيد ثم البدل ثم البيان والسر في الترتيب هو ان
الفاعل ركن الاسناد تتوقف عليه الفايدة والمفعول به قد
يكون في المعنى فاعلا والمصدر اصل الفعل على الصحيح والمفعول له
غرض لايخلو فعل عاقل عنه والمفعول فيه الزمان الزم للفعل

اذ لايقع

اذ لايقع في غيره مع اتحاد افراده في الحقيقة بحسب الظ وصلاحيتها
كلها ظرفا والمكاني اقرب الى اللزوم اذ لايخلو من جنسه ولو
تعدد تشخصه ولو لم يصلح كل ظرفا والمفعول معه بعد ذلك
لقلة رعايته واتباع الحال والنعت لصاحبها ظ وتقديم
النعت لانه وصف وهو الزم للموصوف ثم التوكيد بعده لانه في معنى
الوصف والبدل ولو لم يكن كالوصف لكن له اهتمام في الحكم
في التركيب والبيان انما يحتاج اليه لابهام المتقدم وانما كان التوكيد
في معنى الوصف لان قولك جاء الامير نفسه لان معناه في معنى
١٢٢ جاء الامير الحقيقي وجاء القوم كلهم في قوة الكاملون عددا
وقس **قوله** وقس الباقي فانا قلت يوم الجمعة جا زيد
كان قصرا للمجي على كونه يوم الجمعة **قوله** ثم المفعول الاول
الخ المطلب ثم المفعول به وبتقدم منه الاول الخ ثم المصدر الخ اه
قوله قدم المفعول به هذه طريقة والاخري المشهورة تقديم
المطلق وكان اهل الاولي نظروا الي قلة الفايدة في المفعول
المطلق قال بعض الشراح ثم ان المفعول به يتقدم منه المنصوب
على المجرور ويتقدم المجرور على ما بعده لان له حكم المنصوب افاده
ع ق **الباب الخامس القصر** اه
لما كان القصر يجري في ركني الاسناد وفي متعلقات الفعل
ذكره عقب الابواب الثلاثة **قوله** تخصيص امر اي جعل امر
مختصا وقوله مطلقا اي سواء كان ذلك الامر صفة او موصوفا
مسندا اليه او مسندا او غيرهما ع ق وقوله بامر اي بحيث لايعدوه
وقوله يدعونه اي يسمونه اصطلاحا ثم انه يدخل في تعريف
المص التخصيصات القلبية كتخصيص زيد بالمحبة والفعلية كتخصيص

بالاعطا والنصر عبيدة نحو خصصت زيدا بالعلم وزيد مقصور
على العلم مع انه لا يسمى واحد منهما قصرا عندهم كما يستفاد
من اليعقوبي وغيره فلو زاد قيدا وهو على وجه مخصوص لاخرجه
ولو قال
تخصيصك الامر بغيره على وجه معين هو القصر لخلا
لو في بالمقيد على احسن وجه وقد اجاب المحشي بما لا ينبغي ذكره
قوله يكون في الموصوف بمعنى انه يكون من قصر الموصوف
على الصفة بان يجعل الموصوف مختصا بالصفة لا يتعداها
الى غيرها وقوله والاوصاف اي ويكون قصر صفة او صفات
على موصوف واحد بحيث لا تتعدى تلك الصفة او الصفات
ذلك الموصوف الى غيره اهـ ع ق ويظهر هذا من كون المقدم هو
المقصور فانك تنظر فيه فان كان صفة فقصر صفة والا فهو
قصر موصوف وكل هذا يؤخذ من امثلة الشارح والاصل
وغيرهما قوله وهو اي القصر المذكور بقسميه قوله كما
اضافي اي كما هو اضافي في بعضها ثم انه في عبارة المحشي دعا
تميل الى اصالة كونه اضافيا حيث ستبد به كونه حقيقيا
اللهم الا ان يقال انه جرى على اصطلاح الفقهاء من ادخال
الكاف على المشبه ولو قال
في الوصف والموصوف جا والقسم الى حقيقي اضافي يؤم
لكان اوضح واسلم تامل قوله لقلب الخ سيذكر الشارح انه
صفة لاضافي وسياتي توجيهه والمعنى ان الاضافي يكون
لقلب اعتقاد المخاطب او لتعيين المقصور عليه عند التردد
او لافراد المقصور عليه ردا على معتقد الشركة قوله كما اعاتر في

لخ اي

لخ اي ترتفع الى الرتب الفوقانية وتبلغ الى المقاصد الصديقة
بالاستعداد لذلك الترقي بالجد والجزم والتقوي بالمعاصي
والتكاسل والتساهل اهـ ع ق قوله مقصورات في الخيام اي
محبوسة في الخيام محتجبة فيها لا براهن غير من كان معهن في الخيام
ع ق قوله تخصيص امر الخ اما على الاطلاق او على سبيل الاضافة
الى معنى صرح به الشريف في شرحه للمفتاح فكلا معنيي القصر
حقيقة اصطلاحية فتدبر قوله بطريق مخصوص كاحد الطرق
الاربعة الاتية وخرج به ما مر قوله كتخصيص الخ والوجه
المخصوص هو كونه بما والا قوله بحسب الحقيقة اي لنفس الامر
قوله بحسب الاضافة اي النسبة الى شيء اخر لا الى جميع ما عدا
المقصور قوله انما السعادة الخ اي ان السعادة مختصة بالمقبولين
بحيث لا تتجاوزهم الى غيرهم فهذا قصر حقيقي وهو وما
بعده قصر صفة على موصوف والمقصود التمثيل للحقيقي من غير
نظر الى شيء اخر وكذا ما بعده قوله جوابا لمن قال الخ المناسب
ردا على من اعتقد ان زيدا وعمرا عالمان وعلى هذا فهو قصر
افراد ويصح كونه قصر قلب في قصر تعيين كما سيتضح قوله
وكل منهما اي من الحقيقي والاضافي قوله ويجوز ان تكون الخ
هذا الجواز ليس من مدلول القصر بل قد يمتنع كذا في الاطول
وقوله بعد قد يمتنع نحو انما الله اله واحد اهـ مبان اي فان
الصفة وهي الالوهية لا يمكن تجاوزها الموصوف اخر قوله
بان لا يتجاوزه الخ اي ويجوز ان يتجاوزها الى غيرها وهذا ايضا
ليس مدلولا للقصر قوله المعنوية وهي المعنى القايم بالغير قاله
السعد قوله وهي اعم الخ اي عموما وجهيا لتصادقهما في مثل

١٢

انجبتي هذا العلم وتغارقهما في مثل العلم حسن ومررت بهذا الرجل
والنعت النحوي هو التابع الدال على معنى في متبوعه غير الشمول
فخرج بالدال الخ غير التوكيد الدال على الشمول وبغير الشمول التوكيد
الدال على الشمول نحو كلهم وح فالنعت النحوي لفظ لا معنى فالتصا دق
بينه وبين الصفة المعنوية انما هو باعتبار مدلوله والا فهو
مناف لها ونسب اليه لشدة الارتباط بينه وبين مدلوله
اهو من السعد والصبان ثم الذي يتبادر من عبارة الشارح ان المراد
الصفة المعنوية مع عمومها وليس كذلك بل المراد ما يتصادق
منها مع النعت النحوي اذ هو لا يكون مقصورا على منعوته ولا
ولا العكس افاده الصبان فكان المناسب للشارح ان يقول كما
في الاصل والمراد المعنوية لا النعت النحوي وانظر بسط الكلا م
على تعريف النعت وعلى امثلة التصادق والانفراد فيما كتب على
الاصل قوله مثال الاول من الحقيقي الخ ذكر الشارح امثلة ثمانية
منها مثالان للحقيقي الاول لقصر الصفة والثاني لعكسه
وستة للاضافي بعدد صوره الستة الحاصلة من ضرب
هذين القسمين في ثلاثة قصر القلب وما بعده قوله اي
لا صفة الخ هذا بيان لما يصير القصر حقيقيا بارادته فان اريد
انه لا يتصف ببعض ما عداها فاضافي فهو يختلف باعتبار
المستعمل اهو صبان قوله لا يكاد يوجد لفظ لا يكاد
يعبر به تارة عن قلة وجود الشيء فيقال لا يكاد يوجد كذا بمعنى
انه لا يوجد الا نادرا تنزيلا للنادر منزلة الذي لا يقارب الوجو د
وتارة عن نفي الوقوع والبعد عنه اي لا يقرب ذلك الشيء الي ه
الوجود اصلا وهذا الثاني هو المناسب لقوله لتعذر الاحاطة

بصفات

بصفات الشيء وتفسير التعذر هنا بالتعسر ينفيه قول الشارح حتى
يمكن الخ فانه فرع الامكان على الاحاطة فبتعذرها ينتفي الامكان وهو
لا ينتفي بالتعذر الا اذا كان المراد به عدم امكان الاحاطة تامل قوله
ما في الدار الا زيد اي اذا اريد ان الكينونة في الدار منتفية عما عداه فان
اريد النفي عن البعض فاضافي فهو نظير ما مر فتامل قوله لمن اعتقد
الخ فمراد المتكلم ان زيدا لا يتعدى الكتابة الي الشعر لا انه لا يتعداها الي جميع
ما عداها قوله لمن اعتقد اشتراك الخ فالمراد ان الكتابة مقصورة
على زيد لا تتعداه الي عمرو لا الي جميع من عدي زيدا قوله ويسمى الخ
اي القصر في هذين المثالين قوله تخصيص امر اي موصوف او صفة
وقوله اخر كذلك وكذا يقال فيما بعد ومعنى دون اخر متجاوزا عن
الاخر فان المخاطب اعتقد اشتراكه في صفتين مثلا والمتكلم يخصصه
باحداهما ويتجاوز الاخرى ومعنى دون في الاصل ادنى مكان من
الشيء يقال هذا دون ذاك اذا كان احط منه قليلا ثم استعير
للتفاوت في الاحوال والرتب ثم اتسع فيه واستعمل في كل تجاوز حد
الي حد وتخطي حكم الي حكم ولقائل ان يقول ان اريد بقوله دون اخر
امر واحد فقط خرج عن ذلك ما اذا اعتقد المخاطب اشتراك ما فو ق
الاثنين كقولنا ما زيد الا كاتب لمن اعتقده كاتبا وشاعرا ومنجما وقولنا
ما كاتب الا زيد لمن اعتقد الكاتب زيدا او عمرا وبكرا وان اريد اعم
من الواحد وغيره دخل في هذا التفسير لقصر الحقيقي وكذا يقال في
قوله مكان اخر من السعد بتصرف قال الصبان لنا ان نختار
الشق الثاني ونزيد الاعم من الواحد والاثنين والثلاثة مثلا على
التفصيل والتعيين فالمنفي في قصر الموصوف على الصفة قصرا اضافيا
صفة اخرى واحدة اعتقد المخاطب وجودها في الموصوف او صفات

اخر معينة منفصلة اعتقد وجودها فيه وكذا يقال في قصر الصفة
الاضافي بخلاف الحقيقي فان المنفي فيه ما عدا الصفة المذكورة او الموصوف
المذكور على الاطلاق والاجمال اشار اليه بعضهم اهـ **قوله** جوابا الخ
فيه ما سبق **قوله** مكان اخر صفة لامر اي كاين ذلك الامر مكان
امر اخر يعتقد السامع ثبوته للمقصور عليه وقوله اعتقد السامع
نعت صفة لتخصيص وقوله فيه اي بالنظر اليه وبالنسبة اليه وقوله
العكس اي عكس الحكم الذي اثبته المتكلم قاله السعد ويتضح
بمثالي الشارح **قوله** مكان اخر فيه نظر لان المخاطب في قصر التعيين
لم يثبت الصفة الاخرى في قصر الموصوف حتى يثبت المتكلم مكانه
ما يثبته ولا الموصوف الاخر في قصر الصفة حتى يثبت المتكلم
مكانه ما يثبته ولين سلمنا ان فيه تخصيص شيء بشيء دون
اخر فان قولنا ما زيد الا قائم لمن تردد بين القيام والقعود
تخصيص له بالقيام دون القعود وح فكونه من هذا الثاني اظهر
ولهذا جعل السكاكي التخصيص بشيء دون شيء مشتركا بين
قصر الافراد والقصر المسمى هنا قصر تعيين افاده السعد وكل هذا
اعتراض منه على الاصل التابع له الشارح قال الصبان قال في الاطول
ما ملخصه خالف المص المفتاح لجامع بين قصر القلب وقصر التعيين هو
انهما بالنظر لمن اعتقد الاتصاف بالنظر الى احد الامرين لا بالنظر
اليهما وانهما لرد اعتقاد المخاطب العكس بيانه ان المخاطب في قصر
التعيين في عرضة الخطا في التعيين وعلى تقدير خطائه في التعيين
يرده المقصر الى التعيين فقصر التعيين لرد الخطا بالقوة كما ان قصر
القلب لرد الخطا بالفعل اهـ وقوله لجامع بينهما اي اظهر مما استند
اليه السكاكي في جعله القصر المسمى بقصر التعيين من تخصيص شيء

بشي

بشيء دون شيء ووجه الاظهرية ظ لمن تامل **قوله** اشكل الخ
الجملة صفة لتخصيص وضمير احدهما للامرين المفهومين مما قبل والوا
محذوف تقديره قبله متعلق باشكل **قوله** فقوله لقلب الخ منه ؛ بط
يعلم عدم جريان الانقسام الى القلب والتعيين والافراد في الحقيقي
وعلله في المطول بان العاقل لا يعتقد اتصاف امر بجميع الصفات
غير صفة واحدة ولا يردده ايض بين ذلك وكذا اشتراك صفة
بين جميع الامور اهـ ومنه يظهر التعليل لعدم الجريان في قصر الصفة
على الموصوف قال الصبان ونازع في الاطول عند قول المص يعني الاصل
ويسمى قصر تعيين في عدم جريان الاقسام الثلاثة في القصر
الحقيقي اهـ وقد اجراها فيه ع ق ايض ومثلها فراجعه والاقرب
عدم جريانها وذي جرى عليه الشارح والمص في شرحه **قوله**
ومثاله صالح لها لان قصر الرقي على كونه بالاستعداد يحتمل ان يكون
ردا على من اعتقد حصول الرقي به وبغيره فيكون قصر افراد وعلى
من اعتقد حصول الرقي بغيره فيكون قصر قلب او يكون لمن تردد
بينه وبين غيره فيكون قصر تعيين تنبيه شرط قصر الموصوف
افرادا عدم تنافي الوصفين ليصح اعتقاد المخاطب اجتماعهما
حتى تكون الصفة المنفية في قولنا ما زيد الا شاعر كونه كاتبا او منجما
لا كونه مفحما غير شاعر لان الافحام وهو وجدان الرجل غير شاعر
ينافي الشاعرية وشرط قصر الصفة افرادا عدم تنافي في الاتصافين
اذ لو كان الوصف مما لا يصح قيامه بمحلين لم يتات اعتقاد المخاطب
ثبوته لموصوفين فلا يتاتى فيه قصر الافراد نحو لا اب لزيد الا عمرو فانه
لا يجتمع موصوفان في وصف الابوة لزيد اذا لم يرد الاب الاعلى فلا يتاتى فيه
قصر الافراد وقصر القلب اعم على الصحيح وكذا قصر التعيين اتفاقا

افاده الاصل والسعد والصبان **قوله** واد وات القصر اي الامور التي
تفيده وتدل عليه وقوله الا اي بعد النفي كما افاده الشم وقوله عطفه
اي بلا او بيل وقوله وتقديم اي لما حقه التاخير وقوله كما تقدم
اي ان جعل التقديم مفيد للقصر كما تقدم في تقديم المسند على المسند اليه
من جمله مفيد القصر المسند اليه عليه افاده ع ق ثم ان المص لم
يقيد الا بكونها بعد النفي مع ان الاستثنا مطلقا ليس حصرا كما سننبه
ولم يستفد هذا القيد من كلامه مع كونه قد نص عليه الاصل وغيره
فلو قال المص وادوات القصر عطف انما **قوله** تقديم النفي والاستثنا
على انما لو في بالمطلوب **قوله** للقصر طرق اي اسباب لفظية تفيده
بمقوليه واقوى هذه الاربعة العطف للتصريح فيه بالنفي والاثبات
بخلاف غيره فان النفي فيه ضمني ثم النفي والاستثنا لانه اصرح من
انما ثم انما لدلالتها على القصر وضعا افاده الصبان **قوله** منها
النفي والاستثنا في الاطول لا الاستثنا مطلقا اذ الاستثنا من الايجاب
ليس القصد فيه الى الحصر بل الى تصحيح الحكم الايجابي فهي بمنزلة
تقييد طرف الحكم فكما ان جاني الرجال العلما ليس قصرا كذلك
جاني الرجال الا الجهال ليس قصرا بخلاف نحو ما جاني الا زيد فانه
المقصود منه قصر الحكم على زيد لا تحصيل الحكم فقط والا لقيل جاني زيد
فتامل اهو صبان **قوله** او بغيرها اي من احدى اخواتها افاده
عبد الحكيم **قوله** ومنها انما لتضمنها الخ انما حكم لها بكونها للقصر
وبالتضمن المذكور لقول المفسرين الموثوق بهم الذين هم من ايمة
اللغة انما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة
فقد افادوا انها مفيدة للحصر بما والا ولقول النحاة انما لاثبات ما يذكر
بعده ونفي ما سواه فهذا الكلام منهم يقتضي تضمنها اولا لاثبات ونفي

كما والاوبر

كما والاوبر تفيد القصر ولصحة انفصال الضمير معها نحو انما يقوم انا
والانفصال انما يجوز عند تعذر الاتصال ولا تعذر هنا الا بكون المعنى
ما يقوم الا انا فيقع بين الضمير وعامله فصل لغرض وهو الحصر
فتعين كونها للحصر كما والا افاده الاصل وشراحه **قوله** ومنها
العطف كانه شاع العطف في هذا المبحث في العطف بلا وبل مع النفي
في المعطوف عليه فلذا اطلقه والا فليس غيرهما سوا لكن من طرق
القصر ولكن ليس من طرق العامة لاختصاصها بقصر القلب
اطول اهو صبان وانظر ما الفرق بين بل ولكن وظ ع ق استواوهما
قوله ما حقه التاخير خرج به ما وجب تقديمه لصدارته
كاين ومتى ثم ان تقييد التقديم بما ذكر مبني على الغالب بالنظر لما
عليه الاصل وعبد القاهر من ان تقديم المسند اليه فلا يفيد التخصيص
ان كان الخبر فعليا مع كونه لا يعتبر عندهما ان حقه التاخير وانما هو
مطرد على مذهب السكاكي حيث يشترط في التخصيص جواز تقدير
كونه في الاصل موخرا على انه فاعل معنى وان يقدر ما ذكر بالفعل
نحو انا قمت افاده الغنري وقد بسط ذلك في الاصل في مبحث تقديم
المسند اليه **قوله** واقتصر المص الخ اي مع ان القصر يحصل بغيرها
كضمير الفصل وتعريف المسند وقوله لشهرتها اي لشهرة ذكرها بينهم
في هذا الباب فكانهم جعلوا القصر بحسب الاصطلاح عبارة عن
تخصيص يكون بطريق من الطرق الاربعة مطول **قوله** بالمنحوي
كسلمي وحمزي وعشرا صبان والظاهر ان الاخير ممدود **قوله**
اي بمفهوم الكلام وهو مخالف لاصطلاح اهل الاصول لان النحوي
عندهم مفهوم موافقة وما نحن فيه مفهوم مخالفة صبان **قوله**
بمعنى الخ بيان لطريقة فهم القصر من التقديم اي ان طريقه تامل **قوله**

١٢٦

الذوق السليم افاده الصبان **قوله** بالوضع الا ان احوال
القصر من كونه افرادا او قلبا او تعيينا انما تستفاد منها بمعونة
المقام وهي المقصد من هذا الفن دون ما استفيد منها بمجرد الوضع
اه منه **قوله** وضعها لما ان تفيد الحصر اي اثبات المذكور ونفي
ما سواه في كل من الثلاثة وهذا يفيد القصر اي يستلزم القصر
والاختصاص اه منه وقوله د في كل الخ اشار الى ان كونه معان
باعتبار تعدده بتعدد محله والله اعلم

الباب السادس الانشا

يطلق الانشا على الكلام الذي لا تحتمل نسبته الصدق والكذب
لعدم قصد حكاية تحققها في الخارج كما في الخبر و يطلق على الحا
هذا الكلام وايجاده وهو فعل المتكلم وعلى غيرهما و قد اراد به
المص المعنى الاول ثم قسمه الى للطلب وغيره فان اريد بالاقسام
المعنى القلبي لزم ارتكاب الاستخدام بين الانشا في البيت
الاول وضميره المقدر قبل قوله والطلب الخ اذ التقدير وهو ينقسم
الى الطلب وغيره والطلب الخ بان يجعل الضمير للانشا مرادا به
المعنى القلبي المتعلق بالنسبة التي اذا ذكر معها اللفظ المشعر
بذلك صارت النسبة انشائية فيصح التقسيم و اذا اريد بها
اللفظ قدر مضاف قبل قول المص استدعا اي دال استدعا
وكانت اللام المقدرة في قوله واستعملوا ليت الخ للتعليل اي
واستعملوا لتحصيل التمني كليت لو وكذا اللام في قوله والاستفهام
هل تامل **قوله** ما لم يكن الخ اي مركب او المركب الذي وعلى كل
فما خبر مقدم والانشا مبتدا موخر كما لا يخفى **قوله** لا يحتمل الخ
اي لذاته وان احتمله للازمه فان استفهم مثلا يلزمه خبر

وهو طلب

وهوا طلب منك الاستقامة وهو محتمل وقدم ايضاح هذا في احوال
الاسناد الخبري عند تعريف الخبر **قوله** لذاته خرج الانشا فانه
انما يحتمله للازمه كما عرفت **قوله** كالخبر الخ اي الخبر بالمثناة التحتية
مرفوع خبره الظرف بعده والكاف داخلة على المجموع اي لا هكذا اللفظ
قوله والحق اسم الخ ويحتمل ان المراد به ضد الباطل اي متمسكا بالحق
لا تعدل عنه الى الباطل بل هو المتبادر من ذات اللفظ وان خالفه
الش للمص في شرحه **قوله** اي كن بمولاك اي معتصما به **قوله**
تستظهر الخ لا يخفى ما فيه من الاستعارة المكنية **قوله** والطلب
الخ عبارة ع ق ثم الانشا المذكور قسمان الطلب وغيره واما غير
الطلب كصيغ العقود كبعت واشتريت وزوجت وصيغ الايقاع
كاعتقت وطلقت فلم يتعرض لها في النظم لقلتها ولانها منقولة
عن الخبرية فاحوالها تستشعر من احوال اصلها الذي هو الخبرية
واما الطلب فقد تعرض له لكثرة مباحثه وهو انواع اشار اليه والى
انواعه بقوله والطلب الخ اه ثم التعريف للطلب المعتد به عند البلغا
فقوله استدعا جنس وقوله ما لم الخ فصل يخرج طلب حصول
الحاصل فتامل **قوله** كثيرة اي ليست ثلاثة فاقل فمعنى كثرتها
زيادتها على ثلاثة اذ هي ستة ع ق **قوله** قسم الانشا الخ اي بحسب
ما يشير اليه كلامه فان قوله وللطلب الخ افاد ان الانشا ينقسم
اليه والى غيره حيث لم يفد انه هو الطلب تامل **قوله** اي طلب الخ
فالسين والتا للطلب كما هو في الاستحصال **قوله** لان طلب حصول
الحاصل محال فيه انه لا استحالة في الطلب المذكور كما هو ظ وانما المستحيل
نفس الحصول فكان المناسب ابدال الحصول ثم رايت الدسوقي قال ان
عدم الاستحالة انما هو للطلب اللفظي واما الطلب القلبي لحصول

١٢٧

الحاصل فهو محال لانه اما الارادة او المحبة والشهوة او الكلام
النفسي والارادة لا تتعلق بالواقع والشهوة في حصول المشتهى لا تبقى
بعد حصوله وانما تبقى شهوة دوامه والكلام النفسي تابع لاحد
هذين وينتفي بانتفايهما اه فلو استعملت صيغ المعهود لمطلوب
حاصل امتنع اجراوها على معانيها الحقيقية ويتولد منها
بحسب القراين ما يوافق المقام قاله السعد **قوله** كالامر والنهي
مثال للطلب المعرف فالامر طلب لفعل غير حاصل والنهي طلب
لترك غير الحاصل **قوله** والمعتمد هنا الاول والذي يتوهم ان هذا
يقتضي كون البحث عن غير احوال اللفظ لان المعتمد ينجر اليه
اخر الامر مطول **قوله** طلب جنس خرج عنه الخبر والانشا
غير الطلب وقوله فعل خرج به النهي بنا على انه طلب ترك وكان
المناسب زيادة على جهة الاستعلا ليخرج به الدعا والالتماس وقيل
ان النهي طلب الكف وقد درج عليه المتن في تعريف النهي لافادة الطرشي
وزاد هذا القايل في التعريف غير كف لاخراجه وانظر الكلام على
هذا المزيد في شرحي ع ق وغيرهما **قوله** طلب الكف اي بخصوص
لا فخرج عنه كف عن كذا فانه لا يسمى نهيا بل امرا **قوله** طلب
الاقبال اي طلب المتكلم اقبال المخاطب وقوله بحرف الندا للالة
صبان ثم الحرف اما ملفوظ كما مثل او مقدر نحو يوسف اعرض
عن هذا **قوله** طلب المحبوب اي على طريق يفهم منه المحبة
فتخرج البواقي من انواع الطلب اذ لا يلزم فيها ما ذكر قيل ينبغي
ان تقيد المحبة بالمجردة عن الطمع احترازا من الامر والنهي ونحوهما
التي وجدت المحبة فيها وقيل قيد الحيثية المرادة يكفي في اندفاع
النقض وقيل هو تعريف بالاعم وقد اجازه المتقدمون كذا في يس

الاصبهاني

اه صبان **قوله** حصول ما في الخارج اي حصول صورة ما في الخارج
اي حصول صورة الشيء المستفهم عنه الذي في الخارج **قوله** في الذهن
متعلق بحصول ثم انه ينبغي ان يراد بالخارج خارج ذهن المستفهم اذ و
قوع النسبة اولا وقوعها لا تحقق له في خارج الاعيان وكذا غيرهما من
الامور الذهنية تامل **قوله** فيشمل اي الاستفهام باعتبار المطلوب
به الذي هو الحصول في الذهن والادراك ووجه الشمول ان المطلوب
حصوله ان كان وقوع نسبة بين امرين اولا وقوعها فحصوله اي
ادراكه هو التصديق والا فهو التصور افاده السعد **قوله** واستعملوا
كليت الخ افاد به ان اللفظ الموضوع للتمني ليت حيث جعلها مشبها
به وانما استعملوا لو كليت لانه لو تكون للمحال والتمني محال فطلب
جعلها في بعض الاحيان نايبة عن ليت التي هي لتمني المحال او ما هو
بمنزلته اه ع ق **قوله** وهل الغرض من استعمال هل موضع ليت
اظهار كمال العناية بالمتمني حيث ابرز في صورة غير الممتنع الذي هو
المستفهم عنه اه منه **قوله** لعل يظهر ان نكتة استعمال لعل
استعمال ليت ما بينهما من الدلالة على مطلق طلب المحبوب وان كان
المحبوب في مدلول لعل غير مستبعد تامل **قوله** وحرف تحضيض
اراد به جنسه فدخل هلا والا ولولا ولوما وانما استعملت موضع
ليت لما قيل من انها يجوز ان تكون مركبة من هل ولو المتقولتين
للتمني مع لا وما وتكون الا منها قد قلبت فيها الها همزة فحملت على هل
ولو لهذا الجواز افاده ع ق وللكلام تتمة سنذكرها **قوله** والاستفهام
عطف على التمني المجرور باللام المحذوف مع جاره المتعلق باستعملوا
اي واستعملوا للتمني كليت لو الخ وللاستفهام الخ فهو مسلط عليه
اللام الداخلة على التمني وفي نسخة وحرف حض وللاستفهام الخ

وعليها فيحتمل ان الظرف معطوف على التمني المحذوف ويحتمل انه خبر
مقدم لهل ويؤيده رفع اي في النسخ وهي على النسخة الاولى والاحتمال
الاول واجبة النصب **قوله** للتصديق اي ادراك وقوع النسبة
التامة اولا وقوعها وادراك ما سوى ذلك من موضوع ومحمول
ونسبة هي مورد الايجاب والسلب ونسبة ناقصة تصور **قوله**
ذي توبيخ صفة لانكار المحذوف تنوينه للضرورة وتكذيب عطف
على توبيخ اي انكار للتوبيخ او للتكذيب افاده ع ق ويحتمل ان انكار
مضاف لذي واقعة على شخص اي انكار موبخ او مكذب والاول
توبيخي والثاني تكذيبي تامل **قوله** مجازا اما وجهه في لو فنقول
شبه التمني بالامتناع بجامع تعلق كل بالمحال فسرى التشبيه
للجزئيات واستعيرت لو من جزئي من المشبه به **قوله** من المشبه
واما وجهه في لو فنقول شبه التمني الذي كملت العناية بمتعلقه
بالاستفهام بجامع تمام النظر لمتعلق كل فسرى الخ واما وجهه
في لو فنقول شبه التمني بالترجي بجامع مطلق طلب المحبوب في كل فسرى
الخ وقد مرت الاشارة لهذا كله واما حروف التخصيص فليس استعمالها
في التمني مجازا لما قاله الدسوقي من ان هل ولو استعملا بعد التركيب
مع ما ولا في التمني حقيقة وسياتي تتمة الكلام اذا علمت هذا علمت
ان في جعل الش حروف التخصيص من الالفاظ التي استعملت في التمني
مجازا نظرا ظاهرا هذا تحقيق المقام بنصب نكرمه فنصب الفعل
بعدها دليل على انها في التركيب بمعنى ليت لانه انما نصب بعد
لو الطلبية لا الشرطية ولا يناسب ان تتطفل الا على ليت من
مفيدات الطلب لما مر من المناسبة بينهما اهو ع ق **قوله** للجزم
بانتفائه الخ تعليل لمحذوف اي وانما لم تكن هل في هذا التركيب

للاستفهام

للاستفهام وكانت للتمني للجزم الخ اي فلا استفهام فتعين كونها
للتمني تامل **قوله** ومنها حروف التخصيص تقدم انها مستعملة
في التمني حقيقة لكن ليس المتمم منها التمني بل ان يتولد منه
في دخولها على الماضي التنديم نحو هلا اكرمت زيدا ولوما اكرمته
على معنى ليتك اكرمته قصدا الى جعله نادما على ترك الاكرام وفي
المضارع التخصيص نحو هلا تقوم ولوما تقوم على معنى ليتك
تقوم قصدا الى حثه على القيام قاله السعد **قوله** على معنى التمني
اي ليتولد منه التنديم على ترك الاكرام كما علمت **قوله** وباقي
الادوات اسما ومعانيها ما يسال بها عنها وستعرفها ثم
ضمنت معها معنى الاستفهام **قوله** ما عدا الحرفين اي المذكورين
في قوله الهمزة وهل حرفان ثم الادوات المطلوب بها التصور تختلف
من جهة ان المطلوب بكل منها تصور شيء اخر فيسال باي عما
يتميز به احد المتشاركين في امر يعمهما وهو مضمون ما اضيفت
اليه نحو اي الفريقين خير مقاما اي انحن ام اصحاب محمد فالمؤمنون
والكفار اشتركا في الفريقية وسال الكافرون عما يميز احدهما
عن الاخر وبمتى عن الزمان وبايان عن المستقبل وباين عن
المكان وبمن عن العارض المشخص لذوي العلم كقولنا من
في الدار فيجاب بزيد فهو علم عارض للمسئول عنه مشخص له
وبما عن شرح الاسم كقولك ما البر طالبا ان يشرح هذا
الاسم ويبين مفهومه فيجاب بايراد لفظ اشهر وعن ماهية
المسمى كقولنا ما الحركة اي ما حقيقة مسمى هذا اللفظ
فيجاب بايراد ذاتياته وبكيف عن الحال وانى تستعمل بمعنى كيف
نحو فاتوا حرثكم انى شئتم ان اصنع لك كذا وبمعنى من اين نحو انى لك هذا ويسال

بكم عن العدد نحو سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة
اه من الاصل والسعد قوله نحو ما زيد فالمطلوب هنا ادرا ك
حقيقة صفة وهو تصور قوله نحو هل زيد قايم فالمطلوب
هنا ادراك وقوع النسبة التي هي ثبوت القيام لزيد قوله
ولا يجوز هل زيد الخ لان وقوع المفرد بعد ام دليل على ان ام
متصلة وهي لطلب تعين احد الامرين مع العلم بثبوت اصل
الحكم فهي لا تكون الا لطلب التصور بعد حصول التصديق
بنفس الحكم وهل ليس الا لطلب التصديق فبينهما تدافع
فيمتنع مطول ولو قال الشم ولهذا لا يجوز الخ لكان افيد قوله
في تصور المسند اليه اي في طلب تصوره اي ادراك صورته
والظرف متعلق بقوله معد وبعد نحو اي نحو قولك كذا في طلب
الخ وهذا بعد الجزم بالكينونة قوله كالفعل في افهمت العلم
اعلم ان هذا التركيب ان كان سوالا عن نسبة الفعل كان
لطلب التصديق وان كان سوالا عن الواقع هل هو فهم او غيره
كان لطلب التصور افاده ع ق قوله في نحو انت الخ طلب
لفاعل الفعل هل هو انت ام غيرك فالمطلوب هنا تصور قوله
في ارضي الله الخ طلب للمطلوب هل هو الرضى ام غيره فهو طلب
لتصور ايضا قوله فقوله وبالذي يليه الخ اعلم ان هذا
تفريع على قوله والمطلوب بها الخ وهو يقتضى ان قوله والمطلو
الخ هو معنى قول المص وبالذي الخ اي ومعنى الهمزة وهو الاستفهام
حقيقي بالذي يلي الهمزة اي ان الاستفهام بالهمزة يكون عما
يليه وقوله اي معنى الهمزة الخ الذي في النسخ المعتمدة اي
معنى الهمزة وهو الاستفهام حقيقي بما يليه الهمزة وهو غيرها

من الادوات

من الادوات اهـ وهو يخالف هذا المقتضى وفيه امران الاول انه بعيد
جدا من كلام المص الثاني انه مستفاد من قول المص وللاستفهام هل الخ وما
يقتضيه التفريع هو ما للمص في شرحه وفهمه بعض الشراح وهو المتعين
لانه متضمن لقول الاصل والمسؤول عنه بها اي الهمزة هو ما يليها والمص
بصدد نظم كلام الاصل وما في ع ق غير مناسب ايضا قوله اي
بقي يطلق الغبور على البقا كالمضي وكل يصح هنا والاقرب الاول
ولذا درج عليه الشم تامل قوله ما بقي من الادوات اي بعد الهمزة
وهل قوله قد يستعمل اى مجازا وكذا فيما بعد وبيانه هنا انه
اطلق اسم الاستفهام على الطلب المطلق ثم نقل للطلب على وجه
الامر فيكون مجازا مرسلا بمرتبتين ولك ان تعتبر ان الامر فرد
من افراد الطلب فيكون بمرتبة تامل قوله اي اسلموا فليس المراد
سوال اهل الكتاب والاميين هل اسلموا ام لا قوله اي تجاوز
تفسير بالملزوم ومراد العبور معناه الحلول كما سبق وهو ملزوم
لتجاوز سابقه قوله وفي الاستبطا بيانه المجاز فيه ان الاستفهام
مسبب عن الجهل وهو عن كثرة الدعوة اذ يبعد جهل القليل وهي عن
الاستبطا فاطلق المسبب واراد السبب ولو بوسايط صبان
وقوله كثرة الدعوة اي في كم دعوتك قوله وفي التقرير لان
الاستفهام يلزمه الحمل على الاقرار بالمستفهم عنه المعلوم للمخاطب
او يقال الاستفهام طلب الاقرار بالمستفهم عنه مع سبق الجهل من
المتكلم فاستعمل في مطلق الطلب ثم في الطلب مع العلم وهو نفس
التقرير صبان قوله وفي التعجب فالتعجب يستلزم الجهل وهو
يستلزم الاستفهام اهـ منه قوله نحو ما لي لا ارى الهدهد هذا غاية حمل
على التعجب وقد تقرر ان الحمل على المجاز فيما يتعذر فيه الحمل على الحقيقة

بنا على انه لا معنى لاستفهام العاقل عن حال نفسه اه قري قوله
وفي التهكم اذ الاستفهام يتسبب عنه الجهل والجهل بالشي قد يتسبب
عنه التهكم والسخرية اه صبان فالعلاقة المجاورة اذ كل من الاستفها م
والتهكم ناشئ عن سبب واحد قوله نحو اصلواتك تامرك وذلك
ان شعيبا عليه السلام كان كثير الصلاة وكان قومه اذا راوه يصلي
تضاحكوا فقصدوا بقولهم اصلواتك تامرك الهزؤ والسخرية لا
حقيقة الاستفهام قاله السعد قوله وفي التحقير لان الاستفهام
يتسبب عن الجهل والجهل بالشي ربما يتسبب عنه تحقيره والتحقير
جعل الشي حقيرا والاستهزا عدم المبالاة به وان كان كثيرا وربما
يتحد محلهما وان اختلفا مفهوما لما بينهما من الارتباط في الجملة
لصحة نشاة احدهما عن الاخر كما في ع ق اه صبان قوله
والتنبيه الخ اي لان الاستفهام عن الشي يستلزم تنبيه المخا طب
عليه وتوجيه ذهنه اليه فاذا سلك طريقا واضح الضلالة
بزعم المتكلم كان هذا غفلة من المخاطب عن الالتفات الي ذلك الطريق
فاذا نبه عليه ووجه ذهنه اليه المستلزم للتنبيه على كونه
ضلالا قاله السيد اه صبان قوله والاستبعاد اي عد الشي بعيدا
اذ العد والاستفهام كل منهما مسبب عن الجهل فالعلاقة المجاورة
قال الصبان الفرق بينه وبين الاستبطاء ان الاستبعاد متعلقه
غير متوقع والاستبطاء متعلقه متوقع غايته انه بطي في زمن انتظا ره
اه قوله نحو اني لهم الذكرى فانه لا يجوز حمله على حقيقة الاستفهام
وهو ظ بل المراد استبعاد ان يكون لهم الذكرى بقرينة قوله وقد
جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه اي كيف يذكرون ويتعظون
ويفون بما وعدوا به من الايمان عند كشف العذاب عنهم وقد جاءهم

ماهو

ماهو اعظم وادخل في وجوب الاذكار من كشف الدخان وهو ما ظهر
على يد رسول الله من الايات البينات ومن الكتاب المعجز وغيره
فلم يذكروا واعرضوا عنه قاله السعد قوله وفي الترهيب اي ان
الاستفهام بينه على جزا اساة الادب وهذا التنبيه يستلزم ترهيبه
وتخويفه لاتصافه بها افاده الصبان قوله التوبيخي نسبة للتو بيخ
اي التعيير والتقريع ونسبته للتوبيخ من حيث كون التوبيخ م
نفهم منه قال الصبان قال في الاطول العلاقة بين الاستفهام
١٣١
والانكار بمعنى نفي اللياقة يوجب عدم التصديق بما لا يليق بانه
يشك في وقوعه والشك يستدعي الاستفهام فافيد بالاستفهام
عدم اللياقة اه بتصرف قوله واقع اي في الماضي او الحال او الا ستقبال
الاول نحو اعصيت ربك والثاني كتنال الشم والثالث نحو اتعصي ربك
مرادا منه الاستقبال فالمراد بفاعله فاعله حقيقة او حكما ليشمل
من هو بصدد فعله وفي الكلام حذف مضاف اي فاعل متعلقه
بفتح اللام وهو المنكر بفتح الكاف ثم هذا وما بعده مناسب للتعريف
والالزم التجوز في التعريف حيث اريد من اسم الفاعل مطلق
الزمن ومن الفاعل مطلق المتوجه فافهم قوله او الابطالي
تتضح النسبة فيه مما مر وبيان علاقة التجوز فيه ان الابطال
يستدعي عدم توجه الذهن وهو يستدعي الجهل وهو يستدعي
الاستفهام فقد اطلق اسم المسبب على السبب تامل قوله
غير واقع فيما مضى كتنال الشم او الحال او الاستقبال نحو انلزمكموها
قوله وهو اي الانكار الابطالي وقوله بتكذيبي اي المسلط عليه
اي المجعولة صفة الانكار او المضاف اليها انكار فالاشارة في الحقيقة
بجميع ما ذكر تامل قوله في غير معناه الخ يرجع للاخير وحذف مما

قبله لدلالته عليه قوله لامر قصد الاقرب ما اشار اليه الش والمص
في شرحه من ان اللام للتعليل وان المراد بالامر النكتة المقتضية
للعدول عن الحقيقة الي التجوز بالامر وغيره وما في ع ق تعسف
قوله منها الاباحة والعلاقة بين الطلب والاباحة الموجبة
لاستعمال لفظه فيها مطلق الاذن العام فهو من استعمال الاخص
في الاعم مجازا مرسلا صبان عن اليعقوبي قوله نحو كلوا ع
بمعنى انه يباح لكم ان تاكلوا اما ذكر قوله قصد الامتثال اراد با
لقصد لازمه وهو الطلب قوله كقولك لمن عصي الخ في كون
صيغة النهي في هذا المثال مستعملة في غير معناها نظر ظ اذ لو
كان قصد ما تتضمنه من الامر بصيره كذلك للزم ان كل نهي
مستعمل في غير معناه فقولك لا تهمل زيدا مستعمل في طلب اعتباره
وقولك لا تنم مستعمل في طلب ما يعينه المقام مما يقابل القيام
وهكذا فلا يوجد نهي ح مستعمل في معناه وهذا خلاف ما يفيده
موضوع الكلام من كون النهي تارة يستعمل في معناه وتارة
في غيره ومع هذا لم يقل به احد فالمناسب ان يقول بدله قوله
منها قصد الامتثال الخ منها التهديد كقولك لعبد لا تمتثل امرك
لا تمتثل امري اذ لا يشك في كونه مستعمل في غير معناه فان السيد
لا يريد من عبده عدم الامتثال والعلاقة بين التهديد والنهي
ان النهي يلزمه التهديد والتخويف فتامل منصفا قوله الاغرا
اي الحث علي لزوم الشيء والعلاقة بين الندا وبين الاغرا المستعمل
هو فيه ان الاغرا ملزوم للاقبال اذ لا معني لاغرا غير المقبل معني
بان يكون بحيث لا يسمع يعقوبي قوله يتظلم اي يظهر ظلم
الغير له وبث الشكوي به اهـ منه قوله علي زيادة التظلم عبر

بزيادة لحصول اصل التظلم صبان قوله كالتفاول اي افادته
قوله نحن وفقنا الله الخ فالمقتضي طلب التوفيق وصيغة الامر
هي الدالة عليه وعدل عنها الي صيغة المضي الدالة علي تحقق الوقو ع
تفاولا بتحققه وظاهر ان العلاقة بين الخبر والطلب الضدية قوله
كقولك لمن استبطاءك اي فكر عليك الندا طالبا الاسراع في اتيا نك
وقوله اتيتك مقول المقول وهو من المنادي اظهار لشدة حرصه
علي اتيانه لمن ناداه ثم في كون صيغة الخبر مستعملة في الطلب في هذا
المثال نظر ظ والظ انه مما استعمل فيه الماضي موضع المستقبل
اشارة الي قربه ووقوعه جدا كقول القريب من البلد دخلنا البلد
والجامع شدة التحقق فالمناسب التمثيل بنحو رزقني الله لقاك
قال ع ق والسبب في افادة الماضي هذا الحرص ما تقرر من جهة الطبع
وهو ان من جملة اسبابه التعبير به عما لم يقع تخيل وقوعه وتخيل
الوقوع يكون من كثرة التصور وكثرة التصور تكون من كثرة
الرغبة اي التي هي الحرص قوله والتصديق اي حمل المخاطب
علي التصديق للمتكلم باتيانه مثلا المطلوب للمتكلم افاده ع ق ويدل
عليه قول الش فتحمله علي المجي الخ قوله فتحمله علي المجي بلطف لا عنيا دك
الخ اي وهو انه لم يات صار مكذبا لك صورة لكونك ابرزت الكلام
في صورة الخبر والحاصل ان المتكلم قد يكون طالبا لشيء راغبا
في حصوله فيبرز للمخاطب الذي لا يريد تكذيبه صيغة الطلب
في صورة الخبر ليوقع المخاطب المطلوب لاجل تصديق المتكلم لانه
اذا لم يوقع كان مكذبا له صورة حيث ابرز المتكلم الطلب في صورة
الخبر تامل قوله نحو امير المومنين الخ فقد تادب الطالب مع الامير
بترك مواجهته بصيغة الطلب لاشعارها بالاستعلا افاده ع ق

قوله من الاعتبارات اي المعتبرات قوله في الابواب السابقة
وهي من احوال الاسناد الي هذا الباب قوله والقصر هو ايضا مذكور
في الباب المبوب لافادة احكامه كذكر الطهارة في بابها والبيع في بابه
قوله فقسها عليها اي فقس المعتبرات التي تجري في الانشا
علي المعتبرات التي ذكرت للخبر فقل ان تقديم المسند اليه لكون ذكره
اهم لنكتة من نكت الاهمية وتاخيره لاقتضا المقام تقديم
المسند والقصر الحاصل فيه بتقديم المعمول حقيقي واضافي
وهكذا

الباب السابع الفصل والوصل

لما فرغ من احوال المفردات والانشا شرع في احوال الجمل ثم
انه قدم الفصل في الترجمة لانه عدم العطف والعدم سابق
في الحادث علي الوجود وكان ينبغي له ان يقدم الوصل في التعريف
لان الفصل عدم مضاف للوصل فلا يعرف الا بمعرفة الوصل ولم
يفعل ذلك بل قدم الفصل في التعريف موافقة لما في الترجمة وقال
الفصل الخ اهـ ع ق بتصرف قوله الوصل ترك عطف جملة الخ اقول
من المعلوم ان جملة هنا نكرة في سياق الاثبات وهي لا تعم الا اذا دل
علي العموم دليل ولا دليل هنا فلا يشمل التعريف ترك عطف جملة
فاكثر علي جملتين كذلك نحو يعطي ويمنع يضر وينفع وكذا تعريف الوصل
الذي افاده بقوله عكس وصل قد ثبت ولا يقال ان كل في التعريفين
حذف الفاء مع ما عطفته اي فاكثر اذ لا دليل علي انه لا يليق بالتعريف
اذ لابد فيه من ذكر ما يصيره جامعا مانعا ولا يجوز حذفه ولو وجد
دليل عليه فلو قال

الفصل ترك عطف الجمل ... علي مثل عكسه وصل يلي

لسلم مما ذكر وقولنا فلا يشمل التعريف الخ اعلم انه ربما لا يتناسب
جمل

جمل اربع مترتبة بحيث تعطف كل علي ما قبلها بل يتناسب الاوليان
والاخريان فيعطف في كل اثنين اولا ويعطف الاخريان علي الاوليين
لان مجموع الاخريين يناسب مجموع الاوليين فعطف المجموع ح وصل
وترك عطفه لموجب فصل وقد علمت المثال وقس الاكثر فتدبر
قوله انه الخ صفة لجملة خرج به الجملة المستانفة التي لم
تقع بعد غيرها فلا يعد ترك عطفها فصلا ولتوضيح المقام ان قوله
ترك جنس يشمل جميع التروك واضافته لعطف مخرجة لترك
غيره واضافة عطف الي جملة مخرج لعطف المفردات فلا يعد تركه
فصلا ووصف الجملة بقوله قد اتت الخ مخرج للجملة المستانفة التي
١٢٢ لم تقع بعد غيرها فلا يعد ترك عطفها فصلا تامل قوله عكس
وصل خبر لمحذوف اي وهو عكس وصل وقوله قد ثبت صفة لوصل
اي ثبت عندهم وتقررت حقيقته هذا هو الظاهر وما في ع ق
تكلف قوله ترك عطف جملة الخ فيه ما علمت وقد سلم من الايراد
في تعريف الوصل حيث تبع الاصل قوله عطف بعض الجمل
الخ انما اختار الجمل علي الكلام لتدخل الصلة والصفة ونحوهما
مما لا يشمله الكلام بناء علي انه لابد ان يكون مقصودا لذاته صبان
قوله اغمض ابواب الخ اي اخفاها عن البصائر بحيث يزيد
بطوء ادراك معانيه عن بطء ادراك معاني غيره تامل قوله
معرفة الفصل الخ اي معرفة مباحثهما بالاتقان بحيث يقدر علي
اجرا مباحثهما علي ما ورد عليه من الجمل قوله وافصل الخ حا صل
المقام انه اذا اتت جملة بعد جملة فالاولي اما ان يكون لها محل من
الاعراب اولا فان كان للاولي محل من الاعراب فان قصد عدم تشريك
الثانية في حكم الاولي اي مقتضيه من خبرية ونحوها وجب الفصل

والي هذا اشار المص بقوله وعدم التشريك في حكم جري والا فالوصل
وشرط كونه مقبولا بالواو وجود الجامع بين الجملتين وهو مقبول
بغيرها مما يفيد زيادة علي التشريك وهو الفاء وثم وحتي مطلقا
وان لم يكن للاولي محل فان قصد ربط الثانية بها علي معني عاطف
سوي الواو عطفت به نحو دخل زيد فخرج او ثم خرج عمرو وان لم
يقصد الربط المذكور فان كان للاولي حكم قصد عدم تشريك الثانية
معها فيه فالفصل والي هذا يشير ايض قول المص وعدم التشريك
ثم فهو عام فيما اذا كانت الاولي لها محل وفيما اذا لم يكن لها وان لم
يكن للاولي حكم فان كان بينها وبين الثانية كمال الاتصال من غير
ان يكون في الفصل ايهام خلاف المقصود او كمال الانقطاع كذلك او
شبه احد الكمالين تعين الفصل لان الوصل يقتضي مغايرة وهي
لا تناسب كمال الاتصال ولا شبهه ومناسبة وهي لا تناسب كمال
الانقطاع ولا شبهه وانه لم يكن بينهما كمال الاتصال بلا ايهام ولا
شبهه ولا كمال الانقطاع بلا ايهام ولا شبهه تعين الوصل لوجود
الداعي وعدم المانع اما كمال الاتصال فلكون الثانية موكدة للاولي
او بدلا منها او بيانا لها تنزيلا في الجميع واليه والي حكمه اشار المص
بقوله وافصل لدي التوكيد والابدال غير انه ترك البيان وسنذكر
مثاله وذلك ان نقول انه ادرجه في البدل لصلاحية اللفظ الواحد
لهما فيماله محل باتفاق وعلي الطريقة الاتية فيما لا محل له فهما
واحد باعتبار اللفظ واما شبهه فلكون الثانية جوابا لسوال
اقتضته الاولي فتفصل الثانية من الاولي كما يفصل الجواب عن السوال
واليه والي حكمه اشار المص بقوله ونية السوال واما كمال الانقطاع
فلاختلافهما خبرا وانشا لفظا ومعني او معني فقط او لانه لا جامع

بينهما

بينهما واليه والي حكمه اشار بقوله او اختلاف طلبا وخبرا وفقد
جامع واما شبهه فلكون عطف الثانية علي الاولي موهما لعطفها
علي غيرها مما ليس بمقصود واليه والي حكمه اشار بقوله ومع ايهام
الي اخر البيت وجعل هذا الكون موجبا لكمال الانقطاع باعتبار
اشتماله علي مانع من العطف الا انه لما كان خارجيا يمكن دفعه
بنصب قرينة لم يجعل هذا موجبا من كمال الانقطاع فتحصل ان
مواضع الفصل ستة خمسة فيما اذا كانت الاولي لا محل لها من
الاعراب وهي ما اذا كان بين الجملتين كمال الاتصال بلا ايهام او كمال
الانقطاع او شبه كل كذلك واما اذا كان للاولي حكم قصد عدم اعطايه
للثانية والسادس فيما اذا كانت الاولي لها محل وهو مثل الاخير
من الخمسة وقد علمت موضع الاشارة الي الجميع في كلام المص
هذا ما دعت اليه الضرورة وبه يتم الاتضاح بعضه بما في الشرح وتتميم
المرام يطلب من الاصل وشرحي السعد وحواشيهما **قوله** لدي
التوكيد اي عند التوكيد بالجملة الثانية **قوله** والابدال لم قد
عرفت انه ادرج فيه عطف البيان وعرفت وجه الادراج **قوله**
لنكتة حذف من الاول لدلالة الثاني **قوله** ونية السوال
عطف علي التوكيد والمراد بنية السوال تقديره بين الجملتين فيما
اذا اقتضت الاولي سوالا فيوتي بالثانية جوابا عنه **قوله**
وعدم التشريك اي تشريك الثانية للاولي وقوله في حكم
اي للاولي مطلقا كان لها محل ام كما علمت مما مر **قوله** طلبا اراد
به ما هو اعم وهو الانشا فقد تجوز باطلاق الخاص وارادة
العام **قوله** ومع ايهام عطف علي لدا التوكيد وايهام مضاف
لعطف من اضافة المصدر لفاعله وقوله سوي مفعوله وقوله

في الكلام متعلق بالمقصد قوله ان تنزل الجملة الخ يفيد هذا وقوله
فيما يأتي بمنزلة البدل ان الثانية ليست تابعا حقيقة بل ما يفاد
منها يفيده ذلك التابع من جهة المقصد فالحق بذلك التابع
في عدم صحة العطف وهو الاقرب خلافا لما يفيده اول كلام الاصل
وذلك لان التابع الخ انما اصطلاحا يستدعي اعرابا يقع فيه
التبعية والكلام فيما لا محل له كما علمت مع ان التوكيد مخصوص
بالفاظ معلومة افاده الصبان عن اليعقوبي وقوله من جهة
المقصد النظم انه حال من نايب فاعل يفاد وقوله لان التابع الخ انما
جعله علة للاقربية دون عدم التبعية لانه اكثري لا كلي فينشا
عن كونه اكثريا ان النظر اليه المقتضي لعدم التبعية حقيقة اولى
لكونه نظر الاكثري فيكون عدم التبعية حقيقة الناشي عن هذا
الاولى اقرب تدبر قوله التقرير اي تقرير اللاحق للسابق وقوله
مع اختلاف المعنى اي معنى كل من السابق واللاحق وكذا يقال
في الاتحاد قوله اذا جعل كل منهما الخ هذا انما يكون اذا جعل الم
طايفة من الحروف لا يقدر لها مبتدا ولا خبر او جملة مستقلة
بجعل الم مبتدا خبره هذه او هذا مقدرا او العكس بناء على انه
اسم للسورة او للقران اما ان جعل الم مبتدا خبره لا ريب فيه
اه من السعد والصبان قوله فهي اما تعليلية لقوله مثال
الاول او للتفريع عليه وقوله بمنزلة الخ اي في تقرير اللاحق للسابق
قوله جاء زيد هو الصوفي فيه ان قوله هو الصوفي ليس بمعنى
جاء زيد فكيف يكون بمنزلة التوكيد اللفظي له فالمناسب التمثيل بهدى
للمتقين كما مثل الاصل وسيتضح لك وجهه فترقب قوله اي
الصافي الخ يفيد ان الصوفي منسوب للصفا وهو مفاد كلام غيره

ذلك الكتاب فلا يكون مما نحن فيه لان جعل ذلك الكتاب مبتدا خبره

تعين

اليعقوبي والنظم

ايضا والنظم ان النسبة على غير قياس قوله فهو بمنزلة الخ اي في التقرير
مع اتحاد المعنى والنكتة فيما هي بمنزلة التوكيد المعنوي دفع توهم
التجوز وفيما هي بمنزلة اللفظي دفع توهم السهو والغلط وايضا ح
دفع توهم التجوز في المثال الاول ان قوله ذلك الكتاب فيه مبالغة
في وصف القران ببلوغه الدرجة القصوى في الكمال وهذه المبالغة
حاصلة بجعل المبتدا ذلك الدال على كمال العناية بتمييزه والتوسل
ببعده الى التعظيم وعلو الدرجة وتعريف الخبر باللام الدال على
انحصار الكامل في القران فيجوز لو كان هذا من عند غير الله ان
المتكلم قد تجوز في حصر الكمال في القران مبالغة فدفع هذا التوهم
بلا ريب فيه وايضاح دفع توهم السهو والغلط في هدى للمتقين
انه قوله لا ريب فيه لما كان يتوهم لو كان من عند غير الله انه
اتى به على وجه السهو والغلط اتبع بهدى للمتقين الدال على
معنى ذلك الكتاب فان معناه ان الكتاب بالغ في الهداية درجة
لا تدرك غايتها لما في تنكير هدى من الابهام والتفخيم حتى كانه
هداية محضة حيث قيل هدى ولم يقل هاد وهذا معنى ذلك
الكتاب لان معناه الكامل في الهداية فافهم والنظم ان مرادهم
بالتجوز هنا المعنى اللغوي بمعنى مخالفة الاصل ويدل له قوله
اليعقوبي فلما جاز بسبب تلك المبالغة توهم السامع المجازية
في الكلام وانه على خلاف مقتضاه اه حيث عطف قوله وانه الخ اي
او عجيبا او فظيعا اي والاولى غير وافية بتمامه والثانية
وافية وقوله لطيفا راجع للبدل المطابق وقوله مطلوبا الخ راجع
لبدل البعض والاشتمال وسيتضح ما في كلامه قوله بمنزلة البدل
المطابق نحو فوسوس الخ الذي في الاصل وشرحي السعد و ع ق ترك

١٢٥

البدل المطابق والتمثيل بانه فوسوس الخ لعطف البيان لخفا الجملة
الاولى قال اليعقوبي ولم يعتبر بدل الكل في الجمل التي لا محل لها من
الاعراب لانه لا يفارق الجملة التاكيدية الا باعتبار قصد نقل
النسبة الى مضمون الثانية في البدلية دون التاكيدية وهذا
المعنى لا يتحقق في الجمل التي لا محل لها من الاعراب اذ لا نسبة تنتقل
اهـ وحـ فلا يتمشى كلام الشـ على ما درج عليه الاصل ومن حذا
حذوه وانما يتمشى على طريقة ذكرها اليعقوبي حيث قال بعد
ما ذكر وبعضهم اعتبره ونزل قصد استيناف اثباتها منزلة
نقل النسبة فادخله في كمال الاتصال ومثل له بقوله القايل اقمنا
بالاسودين قنعنا بالتمر والما فاذا قصد الاخبار بالاولى ثم
بالثانية لان الاولى كغير الوافية بالمراد لما فيها من ابهام ما
والمقام يقتضي الاعتنا بشان المخبر به تفصيلا لما فيه من
تشريف المخبر او نحو ذلك كانت بدل كل اهـ وتمثيله بهذه الاية
لبدل الكل صحيح لان ما ذكر عن بعضهم متات فيها ولولا تمثيله
بالاية المذكورة لحملنا كلامه على البدل المطابق في الجمل التي لها
محل من الاعراب فيكون قول المصـ والابدال عاما فيما له محل
وفيما لا محل له ويصير افيد فلا يكون كلام الشـ مبنيا على
طريقة ضعيفة للاتفاق على اعتبار البدل المطابق من موجبات ت
كمال الاتصال والعطف بقيد المغايرة وسيذكره الشـ المقتضي
للفصل في الجمل التي لها محل من الاعراب كما يستفاد من حاصل
المقام الذي قدمناه لمن تامل **قوله** لانها بمنزلة الخ فبينهما كمال
الاتصال والعطف يفيد المغايرة وسيذكره الشـ **قوله** ودقته
عطف تفسير **قوله** امدكم بما تعلمون هذه الجملة صلة الذي

في قوله تعالى واتقوا الذي خلقكم مما تعلمون ولا محل لجملة الصلة
من الاعراب بل للموصول دون الصلة على ما قاله ابن هشام وللمجموع
الصلة والموصول على ما قاله السيد كذا في سم اهـ صبان **قوله** اذ
مضمونها الخ يفيد ان الفصل معتبر بين ما تعلمون وبين امدكم وهو
فاسد اذ ما تعلمون مفرد لا جملة والفصل انما يكون بين الجمل تامل
اللهم الا ان يقال ان في الكلام حذف مضافين والتقدير بعض
مضمون جملة ما تعلمون مع كون اضافة جملة لما تعلمون لادنى
ملابسة اي الجملة العامل فعلها وهو امد في ما تعلمون بسبب
تعلق جاره به تامل **قوله** والنكتة في ابدالها اي جملة امدكم بانعام م
وبنين وقوله كون مضمونها الخ المناسب مضمون ما قبلها اي وما
قبلها غير وافية به وهي وافية فاتي بها للتتميم وذلك لان كون
مضمون الثانية مطلوبا في نفسه لا يقتضي ابدالها بل ان كانت
وافية لا يقتضي غيرها وان لم تكن وافية اقتضى الابدال منها
لا ابدالها وقد افاد الاصل وغيره ما ذكرنا تامل منصفا **قوله**
اقول له الخ لا محل للجملة او جل بانفرادها وكذا جملة لا تقيمن اذ لا
محل لجزء المعول على ما هو الحق فالمحل انما هو للمجموع فلا يرد ان
التمثيل بالبيت خروج عن الموضوع والظ ان مسلما من الاسلا م
اللغوي وهو الانقياد **قوله** مطلوبا في نفسه لانه تذكير للنعم
لتشكر وهو ذريعة لغيره كالايمان والعمل بالطاعة اهـ يعقوبي
قوله بدل من ارحل اي ترحل **قوله** والنكتة كالذي قبله
وهي ان المقام مطلوب في نفسه لانه لاظهار الكراهة لاقامة المخا طب
والجملة الثانية اوفى بتاديته **قوله** يقتضي التغاير اي الكلي
اي ان الاصل فيه ان يكون للتغاير الكلي هذا هو الظ والا فمطلق

التغاير متاتي في بدل البعض والاشتمال تامل قوله اي تقديره
اي بين الجملتين كما قدمنا عن ع ق و قوله من الجملة الخ متعلق ايض
بتقدير اي انه مقدر وناشي من الجملة السابقة تامل قوله
ان يسال عنه الظ ان يسال له ولعل المصدر قبل بمعنى المفعول
تامل قوله لصيرورة الثانية كالمقطوعة الخ فيه انه لا معنى ها
لصيرورتها كالمقطوعة بل هي مقطوعة بالفعل وعلى فرض حذف
الكاف لا يحسن التعليل لصيرورة المعنى وانما وجب الفصل لصيرورة
الثانية مفصولة الخ وهو ركيك وان امكن تصحيحه بتكلف فالمناسب
ان يقول وانما وجب الفصل لكون الثانية جوابا عن السؤال
الذي اقتضته الاولى فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السوال
تامل قوله عدم اشتراك الخ لا شك في صحة اقتضائه للفصل
وكونه من مواضعه لكن الانسب بالمص ابقاوه على ظاهره كما
قررناه سابقا وعلى تعبير الش يكون المص قد اطلق السبب واراد
المسبب ولا حاجة اليه مع ما فيه من الصرف عن الظ تنبيه
علم مما سبق انه كما يكون الفصل لعدم التشريك في حكم الاعراب
اذا كان للاولى محل من الاعراب كما في مثال الش يكون لعدم التشريك
في حكم غير الاعراب اذا لم يكن للاولى محل كما في واذا خلوا الاية لم
يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا اليلا يشاركه في الاختصاص
بالظرف قوله في الحكم وهو المفعولية قوله على انا معكم انما
قال على انا معكم ولم يقل على انما نحن مستهزؤن مع اتحاد الحكم
فيهما بسبب كون الثانية ايضاحا للاولى لان العطف على المتبوع
هو الاصل افاده السعد قوله اذ ليست الثانية الخ فلو عطف
على انا معكم لزم اشتراكهما معها في كونها مفعول قالوا فيلزم ان تكون

مفعول

مفعول قول المنافقين وليس كذلك وكلامه يفيد ان انا معكم له محل من
الاعراب وهو مبني على ان جزء المقول له محل اذا كان مفيدا وهو ضعيف
اه من السعد والصبان قوله ومنها اختلاف الخ والفصل ح
لما بينهما من كمال الانقطاع كما علمت مما مر قوله بان يكون الخ
تحته صورتان وهو واضح قوله وقال رايدهم الخ لم يعطف
نزاولها على ارسوا لانه خبر لفظا ومعنى وارسوا انشا لفظا ومعنى
والرايد هو الذي يتقدم القوم لطلب الما والكلا للنزول عليه وقوله
ارسوا اي اقيموا بهذا الكلا الملايم للحرب وهو ماخوذ من ارسيت
السفينة حبستها بالمرساة وقوله نزاولها اي نحاول امر الحرب
ونعالجها وقوله فكل حتف الخ تعليل لمحذوف يفيده ما قبله اي
ولا يمنعكم من محاولة اقامة الحرب بمباشرة اعمالها خوف الحتف
وهو الموت فكل الخ وقوله بمقدار اي بتقدير الله سبحانه اه بتحول في
ببعض تصرف قال الصبان وبحث في التمثيل بان نزاولها اما تعليل
لما قبله فهو جواب عن سوال مقدر فليس الفصل لكمال الانقطاع
بل لشبه كمال الاتصال واما حال اي اقيموا في حال مزاولة الحرب
فكذلك ليس الفصل لكمال الانقطاع بل لان الحال لا يعطف على
الجملة المقيدة به واجيب بانه لا تزاحم بين كمال الانقطاع
وشبه كمال الاتصال ولا بين كمال الانقطاع وكون الحال لا يعطف
على الجملة المقيدة به فيجوز ان يكون الفصل للامرين اه قوله
بالتقائهما معنى بان ترجع الانشائية الى الخبرية او عكسه قوله
ان لا يكون بين الجملتين جامع يعني مع كونهما لم يختلفا في معنى الخبرية
والانشائية بل هما خبريتان معا معنى او انشائيتان معا وانما
قلنا ذلك ليلا يدخل القسم الذي قبل هذا فيه ثم ما لا يصلح فيه

العطف لانتفا الجامع اما لانتفايه عن المسند اليهما فقط كقولك
زيد طويل عمرو قصير حيث لا جامع بين زيد وعمرو من صداقة وغيرها
ولو كان بين الطول والقصر جامع التضاد واما عن المسندين فقط
نحو زيد طويل وعمرو عالم واما عن المسند اليهما والمسندين معا
فهكذا المثال حيث لا جامع بين زيد وعمرو واهو يعقوبي **قوله**
فلا تقول زيد الخ يجوز ان يعتبر في هذا المثال انتفا الجامع عن
كل من المسندين والمسند اليهما وعن المسندين فقط والذي يدل
عليه كلام الشارح سوقة لانتفاء الجامع بين المسندين فقط
تامل **قوله** بخلاف الخ اي فان بين عالم وجاهل جامع التضاد
وكذا في المثال بعد **قوله** خلاف المقصود وهو اعني خلاف المقصود
عطفها على غير ما لو عطف المتكلم لقصد كون العطف عليها كما بينه
الشارح **قوله** نحو ونظن الخ ابغي بمعنى اطلب والباقي بها بمعنى عن
اي انني اطلب بدلا عنها واراها على صيغة المجهول شاع في الظن
اي اظنها وانما جعل ضلالها مظنونا مع ان المناسب دعوى
التيقن تحرزا عن دعوى التيقن في ضلالها واشعارا بان غاية
الجراة دعوى الظن صبان عن الاطول مع زيادة **قوله** في المسند
لاتحاد مسند كل مع مسند الاخرى في الحدوث لان معنى اراها اظنها
وقول والمسند اليه لانه في الاولى محبوب وفي الثانية محب **قوله**
وهو اي كون اراها الخ من مظنونات سلمى اذ المقصود انه الخ
اي افادة انه الخ اي لافادة انها تظن انه يظنها تهيم الخ **قوله** لدا
التشريك اي عند قصد التشريك وقصد معطوف على التشريك
قوله في الجواب اي وما بعده وهو الجملة بعد لا **قوله** مع الاتصال
في عقل اي مع وجود جامع يجمعهما عند القوة المفكرة في عقل اي

بسبب

بسبب عقل الخ ويسمى الاول جامعا عقليا والثاني وهميا والثالث
خياليا **قوله** مقتضيات الوصل ليست الاضافة للاستغراق بل
بل للجنس اذ لم يذكر جميع ما ذكرناه في حاصل المقام **قوله** في حكم الخ
وهو الخبرية **قوله** واردت ان تدعو للسايل اي ولم ترد السكوت
على لا والابتدا بما بعد والا كان السكوت دافعا للايهام صبان **قوله**
فلا بد من الوصل فتقول لا الخ قال في الاطول ثم الواو في مثل هذا
التركيب هل للعطف حتى يكون فيه الوصل او زايدة لدفع الوهم
كما زيد في ربنا ولك الحمد في رواية على ما في الصحاح مع انه لا ابهام
او واو اعتراضية والجملة الدعايية معترضة كما في قوله ان الثمانين
وبلغتها فيه تردد وفي ثبوت الوصل لدفع الايهام توقف اهو
صبان **قوله** لاختلافهما الخ اي فبينهما كمال الانقطاع **قوله**
من عقل الخ متعلق بمحذوف اي ناشيا من عقل اي بسببه العقل
الخ **قوله** وهو وهمي وذلك لان الوهم ينزل التضاد عنده
منزلة التضايف عند العقل فكما ان العقل لا يحضره احد المتضايفين
الا ويحضره الاخر فكذا الوهم لا يحضره احد المتضايفين الا ويحضره
الاخر **قوله** والكلام على القوى الخ حاصل المقام ان الحكما
زعموا ان في الباطن امورا سبعة القوة العاقلة وخزانتها والوهمية
وخزانتها والحس المشترك وخزانته والمفكرة فالقوة العاقلة
زعموا انها قايمة بالنفس او بالقلب تدرك الكليات والجزيات
المجردة عن عوارض المادة المعروضة للصورة والابعاد كالطول
والعرض والعمق لانها مجردة ولا يقوم بها المجرد وخزانتها هي
العقل الفياض الذي هو لفلك القمر اي المفيض على الكاينات
ما تحته وبقية السبعة قايمة بتجاويف الدماغ وذلك انهم

١٢٨

زعموا ان الدماغ تجاويف اي بطونا واحد منها في مقدم الدماغ
واخر في موخره واخر في وسطه فزعموا ان الوهم قايم باول
التجويف الاخير وهو القوة المدركة للمعاني الجزئيات الموجودة
في المحسوسات بشرط ان تكون تلك المدركات الجزئيات
لاتتادي الي مدركها من طرف الحواس و ذلك كادراك الصداقة
والعداوة وله خزانة تسمي الحافظة والذاكرة قايمة بموخر
تجويفه والحس المشترك قايم باول التجويف الاول من
الدماغ وهو قوة تتادي اليها الصور المحسوسة الجزئية
من الحواس الظاهرة وتحكم بين تلك الصور المتادية اليها
كالحكم بان هذا الاصفر هو نفس هذا الحلو مثلا ويعنون با لصور
ما يمكن ادراكه ببعض الحواس الظاهرة ولو كان مسموعا
ويعنون بالمعاني الجزئية المدركة للوهم ما لا يمكن ادراكها
بها وخزانة الحس المشترك الخيال وهو قوة قايمة باخر
تجويفه تبقي فيها تلك الصور بعد غيبتها عن الحس المشترك
والمفكرة قايمة بالتجويف الوسط وهي قوة تتصرف في الصور
الخيالية وفي المعاني الوهمية ولم يذكروا لها خزانة بل خزانتها
خزانة القوتين الاخر واذا عرفت هذا تعرف ان القوي المدركة
من السبعة اربعة القوة العاقلة والقوة الوهمية وقوة الحس
المشترك والقوة المفكرة وهذا كله عند الحكما كما عرفت واما اهل
السنة فيجوزون هذا التفصيل والتعدد علي وجه العادة والجعل
من الله تعالي ويجوز عندهم ان يكون المدرك هو القوة الواحدة
وتسمي بهذه الاسما باعتبار تعلقها بتلك المدركات وحكمها بتلك
الاحكام من الصبان عن اليمعوني بتصرف قال ولا يظهر كون

خزانة

خزانة القوة من الامور الباطنية وان تجويز اهل السنة
لهذا التفصيل ظاهر فيما عدا خزانة القوة المفكرة التي هي العقل
الفياض اهـ اذا تقرر هذا فاعلم ان الجامع بين الجملتين اما
عقلي او وهمي او خيالي ومعني كونه عقليا انه يصل بين الجملتين و يجمعهما
عند القوة المفكرة بسبب العقل ونظير هذا يقال فيما بعده
فالجامع العقلي امر بسببه يجمع العقل المتعاطفين في المفكرة وتدركه
النفس بها بواسطة العقل كالتماثل فان العقل اذا توجه الي المثلين
في الحقيقة وجردهما من العوارض ارتفع التعدد وصار شيا
واحدا في تلك الحقيقة فيجتمعان في العطف ولكن المراد بالتماثل
هنا ان يكون لهما حقيقة مخصوصة بوصف زايد والا جاز ان
129 يكون يقال الارض موجودة ومرارة الارنب موجودة لاتحادهما
في حقيقة الجزئية ولا يصح اتفاقا ما دام علي ظاهره فلذلك
لابد من وصف زايد ما دا كان بين زيد وعمرو وصداقة احدث مع
حقيقة الانسانية فصارت جامعا عقليا لاتحادهما فيها
وكالتضايف كالابوة والبنوة لان المتضايفين يحكم العقل باجتماعهما
عند المفكرة من جهة انه لا يوجد في العقل احدهما الا والاخر
موجود معه فيقال زيد قايم وابنه قاعد فيكون الجامع عقليا في جمعهما عند المفكرة كالتضا...
تضايفا والوهمي امر بسببه يحتال الوهم يتوصل به الي جمعهما للشبهة الذي بين الياض...
وان كان ذلك التشابه عقليا لانه ياخذه من العقل ويجمع به ولولا فان الوهم يتوصل به ...
الوهم ما صح الجمع لان العقل ينفي الجمع به لادراك التباين معه والوهم
يجعله كالتماثل وانما يصح الوهم ذلك لتجويزه المستحيلات فيقال
مثلا الابيض مجيب والاصفر مجيب والخيالي هو امر يحتال بسببه الخيال
في الجمع عند المفكرة وهو التقارن بين المتعاطفين في المفكرة وان كان

التقارن عقليا لكن الوهم باخذه منه فيجمع به بين ولما كان الجامع
الخيالي هو هذا التقارن اختلف باختلاف الناس فرب انسان
يتقارن عنده صور لا تجتمع في خلد اخر اصلا ذكره ع ق وفي هذا
القدر كفاية والله ولي العناية قوله في اسم اي متعلق اسم
اي فيما ينشا عن التقدير به وهو كون الجملة اسمية وكذا يقال
فيما بعد وقوله وقد افاد المص في شرحه ان الواو بمعنى مع وهو
الاقرب وقوله قد اصطفى خبر الوصل قوله ومن محسنات الخ م
ومنها الاتفاق في الاطلاق والتقييد والاتفاق في طريقة ذلك التقييد
بانه يكون فيهما جملة او مفردا ثم ان قضية كلامه صحة عطف الاسمية
على الفعلية والعكس وفي المسئلة اقوال ثالثها الجواز في الواو
فقط واضعفها المنع مطلقا اهـ صبان قوله بعد وجود مصححه
قال في الاطول قلت الظ انه من المحسنات بالحسن الذاتي
الداخل في البلاغة حيث ذكر في المعاني دون البديع فهو ايض من
المجوزات التي لا بد للبليغ منها اهـ منه وقوله قلت الخ اعتراض على
قول السعد التابع له الشم بعد وجود مصححه حيث افاد انه يصح
للبليغ ارتكاب الوصل بدون هذه المحسنات وقوله بالحسن الذاتي
اي المعتبر في الوصل اولا وبالذات بحيث لا يجوز للبليغ ارتكابه
بدونه تامل قوله في الاسمية اي في كون كل منهما اسمية وكذا
يقال في الفعلية قوله وتناسب الفعليتين الخ قال في الاطول
والمضارعتين في الحالية والاستقبالية اهـ منه قوله لا قاعدا
ويقوم في الاول اي لعدم تناسب الجملتين في الاسمية وقوله
ويقعد في الثاني اي ولا يقال ويقعد في الثاني لعدم تناسبهما في المضي
هذا وكلامه كما يعلم من تقريره الله يفيد ان اسمية الجملة وفعليتها

تكون

تكون باعتبار كون الخبر اسما او فعلا فزيد قائم اسمية وزيد قام
فعلية ولم يقل به احد انما الاسمية هي المصدرة باسم ولو اخبر
عنه بفعل والفعلية هي المصدرة بفعل نعم افاد في المطول ان
الاسميتين ينبغي ان يتوافقا في الخبر من جهة الاسمية والفعلية
والمضي والمضارعة وهذا مقام اخر لا يمكن حمل الشم عليه لانه
بصدد دخل المص وليس كلام المص فيه كما هو واضح فتامل قوله
ما لم يمنع الخ ما مصدرية ظرفية المحذوف اي وترك هذه المناسبة
ما لم يمنع الخ اي مدة انتفاء منع المانع قوله او يكون الوصل
الخ المناسب ترك العطف المفيد للمغايرة بين المانع وبين ما ذكر
مع انه لا مغايرة بل ما ذكر مانع كما هو واضح قوله على الحالة الخ
اي وهي مغايرة للمناسبة المذكورة وقوله كما الخ مثال للحالة المذكورة
قوله التجدد اي مع المضي كما في مثال الشم او مع المضارعة
قوله اولى منه مع عدمها المناسب مختار عليه مع عدمها ويكون
المراد الاختيار الذاتي نظير ما مر في الحسن الذاتي عن الصبان
قوله لا من الوصل الخ فقوله قد اصطفي اي على الوصل مع عدم
التناسب المذكور الباب الثامن الايجاز والاطناب
والمساواة الثلاثة متعلقة بالتشكيك وقدم في الترجمة الايجاز
تنبيها على انه يناسبه التقديم في الكلام واردفه بالاطناب لكونه مقابلا بلا
له ثم كان للمساواة ما يقتضي تقديمها وهو كونها الاصل المقيس
عليه قدمها في المترجم له تنبيها عليه تامل قوله تادية المعنى
اي الدلالة على المعنى المراد ع ق قوله قدره يدله من لفظ قوله
هي المساواة اي تلك التادية هي المسماة في الاصطلاح بالمساواة
وقد يسمى نفس اللفظ المجعول دالا مساواة وهو الذي مثل له

المص اهـ ع ق قوله كسر بذكره هكذا نسخة المص في شرحه والش
وسيأتي ما فيها وبنسخة ع ق كسه اي كقولنا سر بذكر الله تعالى
لان سيادة العبد ليست الا في ملازمة ذكر سيده وهي واضحة
قوله وباقل منه اي وتادية المعنى بلفظ اقل منه وقوله ايجاز علم
اي التادية باللفظ الاقل هي المسماة والمعلومة في الاصطلاح با
لايجاز وربما سميت اختصارا وقد يسمى نفس اللفظ المودي
به المعنى ايجازا وهو اكثر استعمالا اهـ منه قوله وهو الى حذف الخ
اي ان الايجاز ينقسم الى ايجاز حذف وايجاز قصر وانما سمي الاول
بما ذكر لوقوع الحذف في كلامه وسمي الثاني بما ذكر لعدم وقوعه
في كلامه غاية الامر القصر وقوله وقصر بفتح القاف وسكون
الصاد وهذا هو المشهور وحقق بعضهم انه بكسر القاف وفتح
الصاد ذكره الدسوقي قوله كفى مجالس الخ جعل الش التمثيل
بالشطر الاول فقط والثاني مجرد تكملة وجعل بعض الشراح
الشطر الاول مثالا لما حذف منه فعل والثاني مثالا لما حذف منه
اسم وسيأتي ما في صنيع كل قوله فالمساواة كون اللفظ
الخ هو اطلاق ثالث افادة السعد لكن ذكره غير مناسب في حل
المص قوله بقدر المعنى المراد بانه يودي بما وضع لاجزائه مطابقة
اهـ ع ق صبان اي او بما يساوي ما ذكر ليشمل ما اذا تجوز في التركيب
قوله اي شله لا حاجة اليه قوله نحو ولا يحيق الخ ان قيل التمثيل
بالاية غير صحيح لان فيها حذف المستثنى منه فيكون ايجازا قلنا
اعتبار هذا الحذف رعاية لامر لفظي لا يتوقف افادة المعنى عليه
في الاستعمال وانما جر اليه مراعاة القواعد النحوية الموضوعة لاصل
تركيب الكلام وحاصل الفرق بين الامر اللفظي وغيره ان

ما جري عرف الاستعمال بالاستغنا عنه بلا قرينة خارجة عن
ذلك الكلام الماتي به يكون تقديره مراعاة للقواعد المتعلقة با
للفظ فلا يكون حذفه ايجازا والمستثنى منه مستغنى عنه
في التركيب غير محتاج اليه فلا يكون حذفه ايجازا وما جرى
العرف بذكره بحيث لا يستغنى عنه في نفس التركيب الا لقرينة
خارجية يكون حذفه ايجازا للافتقار اليه في المعنى اهـ صبان عن
اليعقوبي قوله وسر بذكره الخ فيه انه من الايجاز لا في المثال
حذف المفعول الذي لا يعلم الا بالقرينة لاحتمال اللفظ في ذاته
لمعنى سر بذكره لقضاء حاجتك ونحو ذلك فالمناسب نسخة ع ق
١٢١ المتقدمة قوله اقل من المعنى اي اقل مما وضع لاجزاء المعنى
مطابقة او مما يساوي ما وضع قوله من غير اخلال احترز
به عن الاخلال كما افاد الش بقوله فانه حصل اخلال الخ قال
ع ق وهو ان يكون في الكلام قلة اوجبت اضطرابا عند
تفهم المراد وقلقا في ادراكه كقوله

والعيش خير في ظلا ٭ ل النوك ممن عاش كدا

فان مراده ان العيش الناعم تحت ظل النوك وهو الحمق خير
من عيش من عاش بالكد اي التعب تحت ظلال العقل وقد حذف
الناعم الذي هو نعت العيش المذكور اولا وحذف في ظلال العقل
الذي هو متعلق بقوله عاش فاوجب ذلك اختلالا في فهم المراد
للحذف مع خفاء القرينة وهي ما تقرر من ان الناس كثيرا ما يتمنون
عيش الانسان عيشا ناعما مع حمقه افضل من عيشه كدا مع
عقله فلولا التامل وتذكر تلك القرينة لفهم خلاف المراد والخلل
في البيت امر ذوقي فانه يدرك ولو بعد ادراك المعنى بالقرائن ودعوى

خلال هذا تردد بالذوق قوله نحو عفوا الله الخ وذلك انه تقدم
انه دلالة التقديم على القصر بالمفهوم لا بالوضع وح لم يود المعنى بما وضع
لاجزائه مطابقة فاللفظ اقل من المعنى تامل قوله كما ياتي اي في قول
المص ووصمة الخ قوله لان الثكلى الخ لعله لان معناه ان الثكلى الخ
كما في عبارة السعد اي وهذا معنى طويل جمعه لفظ قليل فقوله لانه
الخ علة لكون التركيب من ايجاز القصر فافهم تنبيه الفرق بين
ايجاز الحذف والمساواة ظ والفرق بين ايجاز القصر وبين المساواة
ان الايجاز القصر تادية المعنى المراد بلفظ ناقص عما وضع له بحيث
يدمج المعنى المذكور في اللفظ والمساواة تاديته بلفظ موضوع له او
مساو للموضوع له قوله اذ علمو الخ اورد عليه ان الحياة في علم
القصاص اي العلم به فيه حذف واجيب بان معنى النظم
ان القصاص منشا الحياة غايته ان منشائيته مبينة بان
العلم به يوجب الحياة قاله الصبان عن الاطول وح فقول الش انه
علموا الخ لم يرد به بيان معنى اللفظ حقيقة وانما عده منه لقوة
ارتباطه به فتامل قوله ادعى اي احوج فيكون به ذلك اي عدم
القتل قوله في ذلك اي التركيب الممثل به قوله اما جزء جملة
دخل فيه ما كان عمدة كان يقال ازيد قايم ام عمرو فيقال زيد بحذف
الخبر وما كان فضلة كما في مثال الش قوله او جملة وهي اما واحدة
كما في مثاله واما اكثر كقوله تعالى حكاية فارسلون يوسف ايها
الصديق فان الاصل فارسلون الى يوسف لاستعبره الرويا هـ
ففعلوا وذهب اليه فلما وصله قال يوسف وحذفت تلك الجمل
لظهور المراد اهـ ع ق قوله ومنه اي مما حذف منه جملة قوله
اذ التقدير ابعد الخ انما كان التقدير ما ذكر لان الجار والمجرور سابق

علي

على المصدر وهو لا يعمل سابقه فتعين كونه موكدا الفعل محذوف
عامل بالظرف لا بدلا عن فعله افاده ع ق قوله وبقية البيت
تكملة جمله ع ق مثالا لايجاز القصر وهو ظ فانه لا حذف فيه
اصلا مع كونه اقل من المعنى ولو ادي المعنى بالمساواة لقيل مثلا
اترك مصاحبة الفساق فان مصاحبتهم توجب الهلاك لما جهها
ذكره ع ق وح فدعوى الش ساقطة ودعوى بعض الشراح انه مثال
لما حذف منه مفرد والاصل لا تصاحب رجلا فاسقا لا وجه لها ا
ايضا اذ عدم ذكر رجلا لا يعد حذفا من التركيب في الاستعمال ولا
في عرف النحاة فانه يستغني عن ذكر الرجل بذكر الفاسق ولفظ
الفاسق عند النحاة مفعول تصاحب وليس المفعول محذوفا تامل
وعليك بالانصاف وعبارة المص وقولنا كمن مجالس البيت مثال
لايجاز الحذف وهي تحتمل ما للش وما لبعض الشراح بل هي اقرب الى
الثاني قوله تخلق بجاله اي تمسك بها بحيث صارت من خلقه
وطبعه قوله وعكسه اي من عكس الايجاز اي خلافه يعني غير
المساواة لتقدمها وقوله كالزم الخ اي التزم قرع باب الله تعالى بطاعة عنه
ومجاهدة نفسك لمرضاته شبه حال السالك في طلب الوصول الى معرفة
ربه بحال واقف بباب حسي يطلب ان يفتح له ليدخل منه الى المرغوب
ووجه الشبه رغبة كل منهما في التوصل الى مطلوب يحتاج في التوصل
اليه الى استعانة بسبب عادي فنقل لفظ حال المشبه به الى المشبه
فعلى هذا يكون الكلام تمثيلا ويحتمل ان يكون استعارة بالكناية
بان يعتبر انه اضمر التشبيه في النفس استعارة بالكناية واضاف
الى المشبه ما هو من لوازم المشبه به من قرع الباب استعارة هـ
تخييلية اهـ ع ق وقوله اضمر التشبيه اي تشبيه لزوم طاعة

الله الموصلة الي رضاه بادامة الوقوف علي باب حسبي قوله يجي
اي يحصل ويتحقق وهذا شروع منه في تقسيم الاطناب الي ما يحصل
بالايضاح بعد اللبس وما يحصل بالايغال وقوله لتشوق اي
لفايدة حصول المعني موضحا بعد شوق فيكون حصول المعني
كامل اللذة لان ذكر الشي مبهما يقتضي التشويق اليه ما هو
واذا اوضح بعد ذلك الابهام كملت لذة النفس في ادراكها لما
جبل الله عليه النفوس من ان الحاصل بعد الشوق الذ واحلي
وتلك اللذة يقتضيها المقام لذاتها اولعارض كالتوصل بها الي
التقرب الي المخاطب اه منه وقوله فيكون الخ اشار به الي بيان
فايدة حصول المعني بعد الشوق فقوله لشوق اي لحصول كمال
اللذة في حصول المعني موضحا بحصوله بعد شوق فنكتة الايضاح
التي اشار اليها بقوله لشوق هي حصول اللذة المذكورة قوله او
تمكن في النفس اي حاصل بعد شوق اوجبه الابهام وهذا معطوف
علي مدخول اللام المحذوف الذي تقدم بيانه وهذان المتعاطفات
متلازمان غالبا وانما ذكرهما معا نظرا الي انه قد يقصد احدهما
لاقتضا المقام له من غير نظر الي الاخر فقد يكون الغرض من التشويق
كمال اللذة لسبب مما تقدم وقد يكون التمكن في النفس لسبب كما اذا كان
حفظه نافعا لان فيه ترهيبا او تهويلا او تطيرا او تفاولا او غير ذلك
والمثال الذي يصح فيه اعتبار النكتتين قوله تعالي حكاية رب
اشرح لي صدري فان قوله رب اشرح لي اي لاجلي يفيد طلب شرح
شي ما له وقوله صدري يبين ذلك المبهم فهذا الكلام اطناب لما
فيه من البيان بعد الابهام للتشويق ليحصل كمال اللذة او التمكن
افاده ع ق قوله بالايغال هو في اللغة من اوغل في البلد وادخلها

لجي

كثيرا افاده ع ق قوله والتتميم عطف علي الايضاح اشار اليه
الش دع ف قوله وقفوا اي تبعية واضافته لذي من اضافة المصدر
لفاعله وذا مفعوله افاده المص في شرحه قوله لفايدة تقييده
الاطناب فقط بالفايدة يقتضي ان الايجاز والمساواة لا يتقيدان
بها وفيه نظر لانهما لا يكونان من البلاغة فالمناسب تقييدهما
بها ايض ويراد بها في المساواة ما يعم كون المابي به هو الاصل ولا
مقتضي للعدول عنه وذلك حيث لا يوجد في المقام مناسبة سواها
افاده اليعقوبي قوله فهو عكس الخ تفريع علي قوله بلفظ ازيد
قوله والفايدة الخ افاد الش ان الزيادة هي لفظ في جنة النعيم
١٤٢ والظ ان مبدا الزيادة الكريم والفايدة تعظيم شان الذات وشان
الفضل حيث يصدر به ما هو اعظم النعم واظهار الاعتنا بشان
الاحباب حيث اشركهم معه في دعايه باعظم النعم وما ذكره
الش تامل قوله وفايدة دعايه الله الخ افاد بهذا ان الزايد علي
اصل المراد هو الجملة الدعايية وقوله ان لزوم اي علم ان الخ قوله
والغي الخ صدره وقددت الاديم لراهشيه وقددت اي قطعته
والضمير فيه يعود الي الزبا وهي امراة ورثت الملك عن ابيها والاديم
الجلد واللام في لراهشيه للانتها اي الي ان وصل القطع للراهشين
وهما عرقان في باطن الذراع يندفق منهما الدم عند القطع والغي اي
وجد وضميره يعود الي المقطوع راهشاه وهو جذيمة افاده اليعقوبي
قال الصبان لا يقال الفايدة في المثال التاكيد لانه انما يكون فايدة اذا
اقتضي المقام اياه وليس مقام هذا الكلام مقتضيا لذلك لان المراد
منه الاخبار بمضمون القصة ولا يقال يتعين المتن للزيادة فلا
يكون من التطويل لان الاول جا في محله والثاني معطوف لان المراد

اله

بعدم التعيين كما تقدم انهما استعمل في موضع الاخر في ذلك التركيب
كنى من جهة المعنى ولا عبرة بالتقديم والتاخير والالم يوجد تطويل
اصلا وانما العبرة باصل المعنى في التركيب وهو يصح بكل منهما اهـ
قوله فقبله حشو لتعينه لكونه زيدا قوله لان ذلك اي البيان
بعد الابهام تعليل لمحذوف اي وانما ارتكب الايضاح المذكور لانه الخ
وقوله لرويته الخ علة للاولوية وقوله فتتشوق الخ اي فبسبب كونه
المعنى بهذه الصفة تتشوق الخ ثم انه يظهر من صنيعه ان قول المص
لتشوقه الي اخر ابيته نكتة واحدة وان او في قوله او تمكن بمعنى الواو
وربما يشعر به قوله فقوله لتشوقه الخ والمعنى لتشوقه وتمكن حاصلين
من الروية المذكورة الاول من الصورة الاولي والثاني من الثانية
ينشا عنهما كون الايضاح المذكور اوقع في النفس ويظهر هذا ايض من
صنيع المص في شرحه والاحسن ما مر عن ع ق وبه يشعر صنيع الاصل
تامل قوله فقوله لتشوق علة الخ تفريع علي قوله لانه الخ تامل قوله
ومعلوم الخ اي فالكلام يتم بدونه وهم مهتدون قوله مهتد قد
يقال وغير سايل الاجر لا محالة فينبغي ان يجعل المثال مجموع
اتبعوا من لا يسالكم الخ وقد قال بهذا في الاطول افاده الصبان قوله
زيادة حث اما اصل الحث والترغيب فحاصل بقوله اتبعوا الخ الدال
علي اهتدايهم سم اهـ صبان قوله للاتباع اي عليه قوله
التذييل هو في الاصل جعل الشي ذيلا للشي يعقوبي قوله
تحتوي صفة لجملة الثانية وضمير معناها يعود الي الاولي قوله
فبينه وبين الايغال الخ فيجتمعان فيما هو بجملة للتاكيد في ختم
الكلام وينفرد الايغال فيما هو بالمفرد وفيما هو لغير التوكيد سوا
كان بجملة او بمفرد وينفرد التذييل بمعنى الكلام المذيل به لا بالمعنى

المصدري المتقدم اهـ صبان قوله وهو اي الجريان مجري المثل
اي موجب الجريان قوله ان تكون الثانية الخ ان اوجب هذا الامر
الجريانه مجري المثل لانه وصف للمثل لانه كلام تام نقل عن اصل
الاستعمال لكل ما يشبه حال الاستعمال الاول كما ياتي في الاستعارة
التمثيلية مما اتصف بهذا الوصف وهو الاستقلال فقد جري مجراه
في وجود هذا الوصف فيه قوله نحو المثال المتقدم وهو وقل جاء
الحق الخ فلا شك ان الثانية مشتملة علي معني الاولي موكدة لها
وليس فيها ما يربطها بالاولي فهي مستقلة فقد جري مجري المثل
في الاستقلال ع ق بزيادة قوله وهو اي انتفاء الخروج مخرج
المثل اي موجبه قوله اي وهل يجازي ذلك الخ اشار الي الوجه
الذي ينبني عليه كون هذا المثال من هذا الضرب ومراده بالجزا المخصوص
ارسال سيل العرم وتبديل الجنتين وذلك لانه ان تؤول علي
هذا الوجه ارتبط معنى وهل يجازي الا الكفور بحيث اريد بالجزاء
المعين بما قبله فلا يجري مجري المثل في الاستقلال واما علي الوجه
الاخر وهو ان يراد وهل يعاقب الا الكفور بنا علي ان المجازاة هي
المكافاة ان خيرا فخير وان شرا فشر فهو من الضرب الاول
افاده اليعقوبي والسعد تنبيه قال اليعقوبي لا بد في التذييل
من وقوع اختلاف بين نسبتي الجملتين فيخرج التكرير كما كلا
سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وبيان الاختلاف في المثال السابق
ان قوله تعالي جزيناهم بما كفروا مضمونه ان الله سبحانه جزاهم
الله تعالي بكفرهم ومضمون قوله تعالي وهل يجازي الا الكفور
ان ذلك العقاب المخصوص لا يقع الا للكفور وفرق بين قولنا
جزيته بسبب كذا وبين قولنا ولا يجزي بذلك الجزا الا من كان

بذلك المسبب ولتغايرهما يصح ان يجعل الثاني علة للاول ولكن اختلا ف
مفهومهما لاينافي تاكيد احدهما بالاخر للزوم معنى اه قوله التكرير
اي لنكتة كما اشار اليه بعد ليخرج التطويل قوله لتاكيد الانذا ر
اي بقوله سوف تعلمون وقوله والردع اي بكلا وذلك ان كلا ردع
من الانهماك في الدنيا وسوف تعلمون انذار وتخويف اي سوف تعلمون
الخطا فيما انتم عليه اذا عاينتم ما قدامكم من هول المحشر قال
السعد قوله للدلالة على ان الثاني الخ بيانه انه نزل بعد المرتبة
منزلة بعد الزمان بجامع التفاوت بين كل من البعدين وما يشاركه
في امر خاص واستعمل لفظ ثم في مجرد التدرج في درج الارتقا
افاده السعد مع زيادة يعقوبية قوله ابلغ اي ازيد من المبالغة
المراد بها الزيادة كما هو واضح قوله وهو ان يوتى الخ اي لنكتة كما
سيفيده ولابد من كونها غير دفع الايهام ليخرج بعض صور ،،
التكميل الاتي وهو ما يكون بجملة او اكثر في الاثنا لدفع الايهام
واما البعض الاخر وهو ما يكون اخرا فهو خارج من كون هذا
في الاثنا اه من الاصل واليعقوبي قوله شيئين متلازمين
يشمل المسند اليه والمسند كما في المثال الاول والفعل والمفعول له كما في
الثاني وكذا مع بقية الفضلات ويشمل ايضا الجملتين المتصلتين
معنى افاده الاصل والسعد قوله ويسمى بالاحتراس اي ،،
زيادة على تسميته بالتكميل اما تسميته بالتكميل فلتكميله المعنى بدفع
ايهام خلاف المقصود عنه واما تسميته بالاحتراس فهو من باب
حرس الشي حفظه وهذا فيه حفظ المعنى ووقايته من توهم خلاف
المقصود لما اتى به فيه يحترز به عن خلاف المقصود اه يعقوبي قوله
وهو ان يوتى الخ فان قلت التذييل ايضا لدفع الوهم لانه للتاكيد

فما

فما الفرق قلت التذييل بالجملة في الاخر ولدفع الوهم في النسبة
والتكميل لا يختص بشي منها قاله الصبان عن السيرامي قوله
في كلام اي معه فاندفع ما يقال انه اريد بها الجزئية يشكل بما لا
يكون جزء الكلام بل جملة مستقلة وان اريد بها الظرفية اشكل
بما هو جزؤه افاده الصبان قوله بما يدفعه لا فرق بين كون الدا فع
مفردا وجملة ولا بين كونه في الاثنا او في الاخر افاده السعد
والصبان وقد ذكر الشارح مثال الثاني وانظر مثال الاول في الاصل
قوله نحو اعزة الخ لما كان قوله اذلة على المومنين يوهم انه يكون
ذلك لضعفهم دفعه بقوله اعزة على الكافرين تنبيها على ان ذلك تواضع
منهم للمومنين وانما عدي بعلى لتضمنه معنى العطف قاله السعد قوله
لفضلة مثل مفعول له او حال او نحو ذلك مما ليس بجملة مستقلة ولا ركن
اسناد قاله السعد قوله كالمبالغة اي في المدح المسوق له الكلام
يعقوبي قوله يحتمل الخ حاصله ويطعمون وافاد به ان زيادة الفضلة
التي هي المجرور هنا انما تكون للمبالغة اذا جعل ضمير حبه للطعام
فيكون المعنى على حب الطعام الناشي عن الاحتياج اليه فهذا ابلغ
في المدح من مجرد اطعام الطعام ولو كان مدحا ايضا وذلك لان ،،
الاطعام مع الحاجة اليه يدل على النهاية في التنزه عن البخل المذموم
شرعا واما ان اجريت الاية على وجه اخر وهو ان يكون الضمير
عايدا على الله تعالى ويكون على للتعليل ويكون التقدير ويطعمون
الطعام لاجل حب الله فلا يكون المجرور مما يفيد نكتة المبالغة بل
لوصل المراد اذ لا مدح باطعام الطعام الا ان يكون لله اه يعقوبي
وقوله الناشي الخ يدل على ان عطف الشارح الاحتياج على حب الطعام
من عطف المسبب على السبب تامل قوله الوسطي اي المفصلي

من قولهم هو اوسط القوم اي افضلهم وهي صلاة العصر عند
الاكثر وقيل الصبح اهـ يعقوبي قوله الاهتمام بالمعطوف وللتنبيه
علي فضله حتي كانه ليس من جنس العام واغا جُعِلَ كالمغاير
للعام لتنزيل التغاير في الاوصاف منزلة التغاير في الذات قوله
ووصمة الاخلال الاضافة للبيان واليها يشير الشارح بقوله والثلاثة
الخ قوله مردود ذكر باعتبار معني الوجه الوصمة وهو العيب قوله
مردودة عندهم لعدم الفايدة في الاخيرين ولانهم لا يقبلون
التراكيب الا اذا حصل بها اداء المعني وتم المراد والله تعالي ولي
التوفيق والسداد

الفن الثاني علم البيان

قال السعد قدمه علي البديع للاحتياج اليه في
نفس البلاغة وتعلق البديع بالتوابع اهـ قال الصبان عن الاطول ل
يريد انه يحتاج اليه في نفس البلاغة في الجملة لانه لا يتم بلاغة
كلام بدون اعمال علم البيان اذ الكلام المركب من الدلالات المطابقية
لا يحتاج في تحصيل بلاغته الا الي علم المعاني اذ لا حاجة الي علم
البيان للدلالات المطابقية وبهذا التحقيق ظهر وجه غير ما ن تقدم
لتقديم علم المعاني وهو انه لا بد منه في بلاغة الكلام بخلاف البيا
اهـ قوله علم ما به الخ ما واقعة علي القواعد وعلم يصح ارادة
الملكة به والادراك والقواعد فالمعني علي الاول ملكة قواعد يعرف
بها الخ اي ملكة ناشئة من قواعد يعرف الشخص بممارستها تادية
الخ لحصول تلك الملكة له من الممارسة وعلي الثاني ادراك قواعد
بها اي بممارستها تعرف تادية الخ لحصول ملكة له من الممارسة
وعلي الثالث فالاضافة للبيان اي علم هو قواعد يعرف بها الخ تامل
قوله واحصره اي اعتقد حصره وقوله في ثلاثة اي ابواب ثلاثة

وادفي

وادفي قوله او مجازا وكناية بمعني الواو اهـ ع ق قوله لما تقدم هنا ك
اي من انه كالمركب بالنسبة لفن المعاني والمركب موخر في الوجود
عن المفرد قوله يعرف به ايراد الخ اي برعايته اذ لو لم يراع ولم يعرض
عليه المعني الواحد الوارد علي قصد المتكلم لم يعرف ايراده والغرض
من معرفة هذا الايراد ان يحترز المتكلم عن الخطا في كيفية ايراده
الكلام حتي لا يورد من الكلام ما يدل علي مقصوده دلالة خفية
عند اقتضا المقام دلالة واضحة او واضحة عند اقتضايه دلالة
خفية سم اهـ صبان والمراد بايراد المعني اعراضه علي ذهن السامع
قوله المعني الواحد تقييد المعني بالواحد للدلالة علي انه لو اورد
معاني متعددة بطرق مختلفة لم يكن ذلك من البيان في شي صبان
قوله المدلول عليه الخ افاد به انه لا بد قبل مراعاة البيان من مراعاة
علم المعاني قوله مختلفة في ايضاح الخ كانه اطلقه واراد الوضوح
مجازا مرسلا لعلاقة السببية وكان الاولي ذكر الوضوح قاله
اليعقوبي والاختلاف في الوضوح يقتضي ان بعضها اوضح دلالة من
بعض مع وجود الوضوح في الكل ومعلوم ان الواضح بالنسبة الي الاوضح
خفي فلا حاجة الي ان يزاد بعد قوله في الوضوح للقاصر ان اسقاط الخفا
فيه فايدة وهي الايما الي ان الخفا الحقيقي وهو الذي ينصرف اليه اللفظ عند
الاطلاق لا بد من انتفايه عن تلك الطرق والا كان فيما وجد فيه تعقيد
معنوي اهـ قوله بان يكون الخ تصوير للاختلاف المذكور قوله
تخرج معرفة ايراده الخ بان يكون اختلافهما بالفاظ مترادفة كايراده
الحيوان المعلوم بالاسد والغضنفر وغيرهما في تراكيب اهـ يعقوبي قوله
كل معني الخ قال في الواحد للاستغراق العرفي اي الكاين بحسب العرف
اي كل معني واحد متعارف اي جري بايراده العرف تامل قوله فلو عرف

احدهما تفريع على كون المراد ما ذكر قوله زيد جواد اي بخصوصه
قوله بمجرد الخ باوه للسببية وبا البيان للتعدية وكلاهما
متعلق بما لما فلم يلزم تعلق حرفي جر الخ قوله ومثال ذلك
اي ايراد المعنى الخ قوله في اثبات متعلق بالمبالغة وقوله المعنى
اي الذي في الاصل وقوله للشيء اي الذي هو الفرع وقوله طريقة
الالحاق الاضافة للبيان والمراد بالالحاق الحاق المبالغ فيه
مما هو اصل في الوصفية وقوله او الاطلاق وقوله اما اطلاق
اي اطلاق دال الاصل على المبالغ فيه وقوله والثاني اي الاطلاق
وقوله اما اطلاق الخ اراد باللازم ما له ارتباط بغيره وليس المراد
خصوص اللازم العادي وهو ما لا يقبل الانفكاك عادة ولا
العقلي وهو ما لا يقبله عقلا وقوله عن الاول اي اعتبار المبالغة
على وجه الالحاق وقوله وعن الثاني اي اعتبارها على وجه اطلاق
الملزوم على اللازم وقوله وعن الثالث اي اعتبارها على وجه
اطلاق اللازم على الملزوم هذا تقرير كلامه والعجب منه كيف
يفيد ان الكناية لفظ استعمل في غير ما وضع له فلا تكون من قبيل
الحقيقة ثم يقول انها اطلاق اللازم وارادة الملزوم وهو مذهب
السكاكي المصرح بانها من قبيل الحقيقة كما ذكره الصبان في الرسالة
البيانية ولو قال بدله قوله اما اطلاق الملزوم الخ اما مع القرينة
المانعة اولا وما يبحث الخ لسلم من هذا التلفيق ثم ان عبارته
صريحة في وجود المبالغة في كل من الثلاثة وهو كذلك اما في
التشبيه فلانه الحاق للمشبه بالاصل في الصفة ولا شك في وجود
المبالغة ح واما في المجاز والكناية فسياتي بيانه اخر الفن فصل
في الدلالة الوضعية انما اشار الي الدلالة واقسامها ليعرف

المعتبر

المعتبر منها في هذا الفن ولتعرف اذ ذكرت في تعريفه قاله ع ق
والمراد ذكرت بالقوة في تعريف المص اذ قوله وضوحها على حذف
مضاف اي وضوح دلالتها وبالصراحة في تعريف غيره فتامل
قوله والقصد اي المعنى الذي يقصد وقوله الوضعية اي التي
هي اللفظية وقوله لا الحقيقية اي التي هي كون اللفظ الموضوع
بحيث يفهم منه المعنى عند اطلاقه اه منه ولعل وجه اختيار
الفهم على الحيثية ما قاله الصبان في حاشية الملوي من انهم اخرجوا
حيث في مثل هذه العبارة عن موضوعها من وجهين فانهم تجوزوا
بها وهي ظرف مكان الى الحالة تشبيها لها بالمكان وادخلوا عليها الباء
مع انها لا تخرج عن النصب محلا على الظرفية الا الى الجر بمن اعتمادا على
قول بعض النحاة بتصرفها قليلا تامل قوله فهي الحقيقة اي التي
ينبغي ان تسمى بالوضعية حقيقة لان العلم بالوضع كاف في حصولها
مع سماع اللفظ منه قوله وعكسها اي خلافها وقوله العقليات
هما التضمنية والالتزامية وانما سميتا عقليتين لانه لا يكفي
معرفة الوضع وسماع اللفظ فيهما بل لا بد من قرينة ينتقل بها
الى ان المراد من اللفظ لازمه او جزؤه اه منه قوله فهم امر الخ
اورد عليه امران الاول كون وصف اللفظ مثلا بالدلالة قبل سماعه
مجازا لانه لم يفهم منه شيء وانما وصف بها لكونه يؤول اليها ه
واجيب بالتزامه ويكون مجازا سابقا الثاني ان الفهم وصف
للفاهم والدلالة وصف للفظ مثلا فيلزم تفسير الشيء بوصف
غيره واجيب بان الفهم اريد به المصدر الدال على الفعل المبني
للمجهول بمعنى ان المراد بالفهم هو ان يفهم من اللفظ شيء ولا شك
ان هذا وصف للفظ مثلا اه منه قوله فان كان لفظا دالا الخ

اي فان كان الدال لفظا اعتبرت دلالته على الخ اذ لا تقابل بين هذه
الاقسام باعتبار المحل فان كلا من التضمنية والالتزامية لا يفارق
المطابقية كما يستفاد من كلامه ولو قال فدلالة اللفظ على الخ مطا بقيه
لكان اولى تدبر قوله على تمام لفظ التمام انما ذكر لان العادة في البيا ن
ان يذكر التمام في مقابلة الجزء حتى كانه لا يحسن المقابلة بدونه
فمن اعترض عليه بان ذكر التمام لغو يستحق ان يحذف غفل عن
البيان الاعرف اه صبان عن الاطول قوله في ضمن كله بيان للواقع
اذ لا يدل اللفظ على جزء معناه مستقلا قوله وبيان اقسامها
الخ ليست بمهمة في مقامنا هذا مع كونها مشهورة جدا فلا حاجة
لايرادها قوله العقليتين انما سميتا عقليتين لان دلالة اللفظ
على كل من الجزء والخارج انما هي بحكم العقل بان حصول الكل والملز وم
يستلزم حصول الجزء او اللازم والمنطقيون يسمون الثلاثة
وضعية باعتبار ان للوضع مدخلا فيها ويخصون العقلية بما يقابل
الوضعية والطبيعية كدلالة الدخان على النار قاله السعد قوله
لقبولهما الخ تعليل لقوله وانما يختص الخ وسيذكر توجيهه قوله
لان السامع اي الذي هو يعتبر بالنسبة اليه الخفا والوضوح غالبا
اه يعقوبي وقوله غالبا وقد يعتبر انه المكتوب اليه مثلا قوله
الالفاظ اي جميع الالفاظ التي تستعمل في التراكيب التي يراد بها افهامه
معنى من المعاني اه منه قوله لذلك المعنى اي الواحد الذي روعي
فيه المطابقة لمقتضى الحال اطول اه صبان قوله لم يكن الخ لاستوا
الجميع في الدلالة اه منه قوله بذلك اي بوضع الالفاظ اي جميعها
سوا كان عالما بوضع البعض ام لا اه منه قوله لم يكن الخ وما انتفت
دلالته على ذلك المعنى منها لا يوصف بخفا الدلالة ولا بوضوحها كما لا يوصف

بهما ما ثبتت دلالته مع العلم بالوضع اه منه قوله لتوقف
الفهم اي الذي هو الدلالة قوله اللوازم المراد بها ما يعم الاجزا اذ
هي لوازم للكل قوله في الوضوح والواضح بالنسبة للاوضح خفي فلا
حاجة لذكر الخفا فلذا تركه قوله اذ قد يكون الشيء الخ فدلالة اللفظ
على الشيء وهو جزء معناه كدلالة الحيوان على الجسم اوضح من دلالة
لفظ اخر عليه وهو جزء معناه كدلالة الانسان على الجسم قوله
وقد يكون الخ فدلالة اللفظ على الشيء وهو لازم معناه كدلالة كثرة
الضيفان على الكرم اوضح من دلالة لفظ اخر عليه وهو لازم لازمه
كدلالة كثرة الطبخ على الكرم قوله قلة الوسايط المراد بالقلة ما يشمل
العدم اه صبان وكذا المراد بالكثرة ما يشمل الواحد الباب
الاول التشبيه قوله دلالة اي من المتكلم اي اتيان
بما يدل ع ق قوله اركانه الخ ان قيل هذه الاربعة ليست داخلة
في ماهيته اذ هي الدلالة المضافة لهذه الاربعة اضافة تعليقه
ومن المعلوم ان المتعلق الذي هو في معنى المضاف اليه في التعريف
ليس جزء الماهية المعرف فان العمى عدم البصر وليس البصر من
حقيقته فكيف تجعل اركانا قلنا لما اشبهت الاركان في انتفا الشيء
عند انتفايها سماها اركانا اه ع ق بايضاح قوله سبل بسلو ن
البا قوله التمثيل اي افادة ان هذا مثل هذا باي تركيب كان
فيشمل الافادة بنحو صحب زيد عمرا وقاتل بكر خالدا ورايته اسدا
وغير ذلك فهو اعم من الاصطلاحي قوله الدلالة الخ الامر الاول
هو المشبه والثاني المشبه به والمعنى هو وجه الشبه قوله
كالكاف وكيشبه ويحاكي قوله ملفوظة وصف ثان لالة قوله
فخرج اي بقيد الالة المخصوصة اذ ليست موجودة فيما ذكر قوله

نحو جاالخ اي دلالة نحو جاء الخ قوله نحو رايته من زيد اسدا
والمشاركة فيه واضحة فانه لما دل على تجريد اسد من زيد دل
على مشاركته للاسد في الشجاعة ضرورة فتامل قوله تشبيه
بليغ حذفت منه الاداة والوجه كما سيفيده قوله لان المستعا ر
له اي على انه استعارة قوله ولا تكون الاستعارة اي التصريحية
التي ادعي ان منها زيد اسد قوله وقد يقتصر على لفظها فيكو ن
تشبيها بليغا حذفت منه الاداة والوجه فصل هو
من جملة البيت قوله ايضا متقدم من تاخير اي وعقليان
ايضا قوله اما حسيان واما نفس التشبيه فلا يمكن
ان يكون حسيا لانه تصديق على الصحيح خلافا لمن قال هو
انشا وليس شيء من التصديقيات حسا كذا في يس او صبان
قوله كالخد والورد اي الجزئيين اذ الكليان غير حسيين اهـ
منه قوله كالعلم والحياة ووجه الشبه بينهما كونهما جهتي
ادراك كذا في المفتاح والايضاح فالمراد بالعلم هنا الملكة التي
يقتدر بها على الادراكات الجزئية لا نفس الادراك ولا يخفى انها
جهة وطريق الى الادراك كالحياة قاله السعد قوله كالسبع
والموت فالسبع حسي والموت عقلي لانه عدم الحياة عما من
شانه ان يكون حيا اهـ منه والجامع في هذا المثال الاهلاك
في كل قوله كالموت والسبع والجامع سرعة اغتيال كل قوله
المدرك هو كالخد والورد وقوله او مادته اي اصله الذي تحصل به
وتتحقق به حقيقته التركيبية كما سياتي في المثال يعقوب
قوله فدخل اي في الحسي بسبب زيادة قوله او مادته قاله
السعد قوله وهو المعدوم الذي فرض مجتمعا الخ انما سمي هذا

النوع

النوع بالخيالي لاجتماعه من صور محفوظة في الخيال الذي
هو خزانة الحس المشترك الذي يتادى اليه جميع المدركات الحسية
اهـ صبان عن الحفيد قوله وكان محمر الشقيق الاضافة من
اضافة الصفة الى الموصوف والشقيق نور يتفتح كالورد وا وراقه
حمر وفيما بين تلك الاوراق وهو وسطه سواد وكثيرا ما تنبته
الارض الجبالية واضافته الى النعمان في قولهم شقائق النعمان
لانه كان كثيرا في ارض يحميها النعمان وهو ملك من ملوك الحيرة
قيل والنعمان يسمى به كل ملك في ذلك البلد واشهرهم النعمان
بن المنذر وقوله اذا تصوب متعلق بمقتضى كانه اي مال الى
اسفل او تصعد اي مال الى اعلا وميله الى العلو والسفل هو
بتحريك الريح له وقوله اعلام ياقوت الاعلام جمع علم وهو ما يشد
فوق الرمح وعنى بالياقوت الحجر النفيس المعلوم بشرط ان يكو ن
احمر وهو اغلب الياقوت وقوله على رماح الخ الرماح جمع رمح
وهو معلوم والزبرجد حجر نفيس اخضر اهـ يعقوبي مع زيادة
صبانية وقوله بمقتضى الخ اي بفعل تقتضيه كان وتفيد معنا ه
وهو التشبيه قوله ما عدا ذلك اي ما لا يكون هو ولا مادته بتما مه
مدركا باحدى الحواس الظاهرة سواء ادرك بعضها ام لا اهـ
من السعد والصبان قوله وهو ما ليس مدركا الخ فهو يتميز
عن الخيالي السابق بانه لا وجود لمادته ولا لنفسه حتى يدرك
هو او مادته بالحواس ويتميز عن العقلي الصرف بانه لو وجد
وادرك لادرك بالحواس بخلاف العقلي المحض فانه يوجد ويدرك
بغير الحواس كالعلم والحياة وانما جعل هذا الوهمي من قبيل العقلي
هنا مع انه لو وجد وادرك ادرك بالحواس لانه معدوم فصار

ادراكه ادراك مالا يحس في الحالة الراهنة فالحق بالمعقول
الذي لا يحس او يعتوبي قوله كقوله اي كمشبه به في قول امرئ
القيس قوله ايقتلني الاستفهام للانكار والمشرفي نسبة الى
مشارف اليمن اي اعاليها والنسبة الى الجمع افرادية ومسنونة
اي سهام مسنونة عطف على المشرفي قوله مايشترك فيه
اي معنى يشترك فيه بان يتصف به كل منهما اما تحقيقا كالو جه
في قولك زيد كالاسد في الجراة واما تخييلا كما في قوله

وكان النجوم بين دجاه ، سنن لاح بينهن ابتداع

فان وجه الشبه بين النجوم في لواجع دجية وهي الظلمة
وبين السنن في الابتداع اي البدع هو ظهور اشيا مشرقة
في جنب شيء اسود وهو في النجوم مع الظلمة حقيقي وفي السنن
مع البدع تخييلي ان يتخيل ذلك في السنن مع البدع ولم يتحقق
وسببه التخييل انه كثيرا ما تشبه السنة وما بمعناها كالهدى
والعلم بالنور في الاهتدا بكل منهما الا ان الاهتدا بالسنة وما في
معناها في المعقولات وبالنور في المحسوسات وتشبه البدع
وما بمعناها من المعصية بالظلمة في الضلال وعدم الامر من
مكروه فاوجب ذلك التشبيه وتلك المقارنة التي بين طرفيه
تخيل الاشراق للسنة وما بمعناها وتخيل السواد للبدعة وما في
معناها لان الشيء يتخيل فيه الوهم ما في مقارنه وكثرة ذلك التخيل
حتى صار كان المعنى حقيقي فيهما فصح التشبيه بذلك الوجه المتخيل
وفهم من قوله يشترك ان الوجه في الحقيقة كلي لتعذر الاشتراك
في الجزئي لاستحالة وجوده في محلين وانما يقع الاشتراك في الكلي
بوجود الحصص المطابقة له في متعدد فاذا قيل هو كالاسد في الشجاعة

فالوجه المشترك فيه هو الشجاعة الكلية الموجودة في الطرفين بوجو د
بعض جزئياتها فيهما وعلى هذا فتسمية الوجه محسوسا كما ياتي انما
ذلك باعتبار حسية افراد الوجه كالحمرة والصفرة ونحو ذلك وعلم من
ذلك ايضا ان الوجه اذا لم يوجد في الطرفين معا بطل التشبيه لعدم وجود
المشاركة في الاتصاف كان يجعل الوجه في تشبيه النحو بالملح حيث يقال
النحو في الكلام كالملح في الطعام كون الكثير منهما مفسدا لما هو فيه والقليل
مصلحا اذ لم يوجد هذا المعنى في النحو وهو كون كثيره مفسد الكلام وقليله
مصلحا له اذ لا يقبل قلة ولا كثرة لانه في كل كلام معنى واحد ان وجد صح اعراب
الكلام والا بطل وانما الوجه المصحح للتشبيه بينهما كون اعتبار كل منهما
ووجوده في الجملة في مصاحبه مصلحا له وانتفائه عنه مفسدا له اه
ع ق قوله وداخلا معمول ثان لقوله تلفيه بمعنى تجده فالواو داخلة
على تلفيه قال ع ق والمراد بكونه داخلا ان لا يكون خارجا بدليل مقابلته
بالخارج فدخل فيه ما كان نفس الماهية النوعية اذ ليست بخارجة
عن الحقيقة لانها نفسها كان يقال لغرض من الاغراض زيد كعمرو في الانسا نية
ودخل ما كان جزا من جنس او فصل كان يقال لغرض من الاغرا ض
ايضا زيد كعمرو في الحيوانية او الناطقية فالخارج هو الذي ليس نفس
الماهية ولا جزءا منها اه وقوله عن الحقيقة اي حقيقة الطرفين وقوله
لانها نفسها اي مع زيادة قيد التشخص وقوله ما كان جزا من جنس
وشبه مثال النوع تامل قوله حقيقي اي معنى متقرر في نفسه بان لا
يكون سببا يتعقل بين شيئين وقوله جلا اي ظهر تصوره من غير
توقف على شيئين وقوله بحس خبر لمحذوف اي وظهوره بحس اي
بسببه وكذا يقال في او عقل وقوله ونسبي عطف على حقيقي افاده ع ق
قوله ونسبي اي ذو نسبة بين شيئين لا يتعقل الا بهما وقوله

تلا اي تبع الحقيقي في الذكر وهو تكملة **قوله** وواحدا يكون الخ اي
وينقسم وجه الشبه ثانيا قسمة اخري وهي ان يكون واحدا الخ كما
اشار اليه الشم **قوله** وتشبيه مبتدا خبره يمني او هي صفة له والخبر
للتمليح والمسوغ علي الاول التنويع وعلي الثاني الوصف افاده المص
في شرحه **قوله** يمني اي يشبه وقوله في الصدر حال من نايب فاعل يمني
وقوله للتمليح متعلقه بيمني **قوله** قصدا اي قصد المتكلم وانما قال
قصد ولم يقل اشتراك الطرفان فيه لانهما قد يشتركان في امور كثيرة
ولا يقصد منها في التشبيه الا امر خاص كزيد والاسد فانهما يشتركان
في الوجود والجوهرية والجسمية والحيوانية وغيرها مع انه لا يقصد
شي من ذلك في تشبيهه به افاده المص في شرحه **قوله** كالشجاعة
المنكلب كالجراة لان الشجاعة منتفية عن الاسد اذ هي الاقدام عن
روية وذلك يخص النفس العاقلة افاده الصبان عن سم ويا تي ان
بعض المحققين يخالف هذا **قوله** في تشبيه الخ اي حال كونها متصو دة
في تشبيه الخ **قوله** في كونهما كتانا يصح اعتبار الكتان نوعا ايضا
اذ هذه الامور يكفي فيها اعتبار المعتبر افاده الصبان **قوله** كمثل هذا
المثال يعني الشجاعة في تشبيه الرجل الشجاع بالاسد **قوله** بالبصر
بدل من قوله باحدي والبصر معنى قايم بالحدقة يتعلق بالالوان
والاكوان التي هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق اه يعقوبي
قوله والاشكال جمع شكل وهو عبارة عن الهيئة الحاصلة للجسم
باعتبار وضع اجزايه الاتصالية بعضها مع بعض فيحدث من ذلك
في ظاهره طول مخصوص وعرض مخصوص ودورة مخصوصة وما
يرجع لذلك فكون اجزايه علي ذلك الوضع الموجب لتلك الحالة من
طول وعرض الخ هو الشكل اه يعقوبي **قوله** والمقادير جمع مقدار وهو

كون

كون اجزا الشيء علي كثرة مخصوصة او قلة كذلك متصلة او منفصلة
اه منه **قوله** والحركات جمع حركة وهي حصول الجسم حصولا اوليا
في الحيز الثاني وتسمى النقلة اه **قوله** والسمع عطف علي البصر وهو
صفة تدرك بها الاصوات قايمة بالباطن من الصماخ اه منه **قوله**
من الاصوات بيان لما يدرك بالسمع والصوت كيفية تحصل من التموج
المعلول للقرع الذي هو امساس عنيف والقلع الذي هو تفريق عنيف
بشرط مقاواة المقروع للقارع والمقلوع للقالع افاده السعد **قوله**
والذوق وهو صفة قايمة باللسان تدرك بها النفس طعم المطعومات
اه يعقوبي **قوله** الطعوم هي الكيفيات المعلومة في المطعومات
كالحلاوة والمرارة والملوحة والحموضة اه منه **قوله** والشم هو
معنى قايم بباطن الانف تدرك به الروايح اه منه **قوله** واللمس
هو قوة سارية في ظاهر البدن تدرك بها الملموسات ولا يضر تفاوت
اجزا ظاهر البدن في الاحساس لاشتراكها في مطلق الادراك اه منه
قوله من الحرارة وهي قوة من شانها تفريق المختلفات وجمع المو تلفات
ولهذا اذا اوقد علي حطب ذهب الجزء الهوائي وهو المتكيف بصورة الدخا ن
صاعدا لاصله من الهوا والجزء الترابي وهو المتكيف بصورة التراب
متراكما الي الارض والنزل الما والناري وكل ذلك بالمعاينة وكذا اذا
اوقد علي معدن حتى ذاب الغزل زبده وخبثه عن صفيه وقوله
والبرودة وهي قوة من شانها جمع المؤتلفات وغيرها ولذلك اذا برد
المعدن المذاب التصق خبثه بصفيه وقوله والرطوبة كيفية تقتضي
سهولة التشكل والالتصاق والتفريق في الجسم القايمة هي به
وقوله واليبوسة هي بعكسها اي كيفية تقتضي صعوبة التفريق
والالتصاق والتشكل وقوله والخشونة هي كيفية حاصلة من كونه

بعض اجزا الجسم انخفض و بعضها ارتفع و تلك الكيفية حروشة
تدرك عند اللمس ويدرك بالبصر ملزوم تلك الخشونة وهو كون الاجزا
علي الوضع المخصوص من علو البعض وانخفاض البعض علي وجه
مشاهد مخصوص وقوله والملاسة هي كيفية حاصلة من استوا
الاجزا اي اجزا الجسم في الموضع مع الالتصاق وقوله و اللين هو كيفية
تقتضي قبول الغمز اي التدخل الي الباطن ويكون للشي القايمة
هي به قوام فيها تماسك غير سيال فالما علي هذا ليس له لين لان
قوامه اي جواهره فيها تماسك مع السيلان فيدخل في الصلابة
وهو بعيد وقوله والصلابة هي تقابل اللين فهي كيفية لا تقتضي
قبول الانغماز والتدخل الي الباطن فالاولي ككيفية العجين والثانية
ككيفية الحجر والخبز اليابس وقوله والخفة هي كيفية تقتضي في الجسم
ان يتحرك الي المركز صوب اي جهة المحيط لو لم يعقه عايقه كالرئيس
الخفيف فانه لولا العايق لارتفع الي العلو وقوله والثقل هو كيفية
تقتضي في الجسم ان يتحرك الي المركز لو لم يعقه عايق كالرصاص
المحمول فانه لولا حامله نزل الي اسفل وقوله من البلل هو اتصال
المايع بسطح الجسم فان داخله فهو انتقاع وقوله والجفاف
عدم اتصال المايع بسطح غير مايع وقوله واللزوجة هي من اللزج
الذي هو اللزوم وهي كيفية سهولة التشكل وعسر التفرق بان
يمتد الجسم عند محاولة التفرق كبعض انواع الصمغ المصنوع وكا لمصطكي
ويقابلها الهشاشة فهي كيفية تقتضي ستو سهولة التفرق وعسر
الاتصال بعد التفرق كالخبز اليابس المعجون بالسمن وغير ذلك
كاللطافة والكثافة اهمنه ثم انه قد يجتمع الرطوبة واللين وا للزوجة
وكذا اليبوسة مع الصلابة مع والصلابة مع الهشاشة كما يفهم

من

من بيانه تامل **قوله** النفسانية اي المختصة بذوات الانفس
الناطقة المتعلقة بالباطن ولها اثر في الظاهر وقوله من الذكا
هو شدة قوة العقل المعدة لاكتساب النفس بها الارا الدقيقة ه
وقوله والعلم هو الادراك المفسر بحصول صورة الشي عند
العقل وقوله والغضب هو حركة للنفس مبدوها ارادة الانتقام
وقوله والحلم وهو ان تكون النفس مطمينة بحيث لا يحركها
الغضب بسهولة ولا تضطرب عند اصابة المكروه وقوله والكرم
هو ملكة للنفس يصدر عنها الاعطا وقوله والبخل هو قوة
للنفس يصدر عنها المنع مما يطلب وقوله والشجاعة هي
ملكة للنفس يصدر عنها اقتحام الشدايد وقوله والجبن هو
ملكة للنفس يصدر عنها الفرار من الشدايد المتلفة وقوله
وساير الغراير جمع غريزة وهي الطبيعة التي لتمكنها في النفس
كانها مغروزة فيها وهي ملكة متمكنة في النفس تصدر عنها
الافعال الملايمة لها بسهولة مثل ما مر ومثل القدرة فيصدر
عنها الافعال الاختيارية من المعتوبة وغيرها والعجز فيصدر
عنه تعذر الفعل عند المحاولة اه منه ومن السعد **قوله**
ان يكون معني متعلقا الخ يحتمل ان معني اسم يكون ويحتمل انه
خبر وان الاسم ضمير مستتر يعود علي الاضافي وعلي كل فالمناسب
حذف ان يكون لان الاضافي ليس نفس كونه متعلقا ولا كون
المعني متعلقا الخ بل هي نفس المعني المتعلق الخ كما في عبارة
السعد **قوله** فانها اي الازالة وقوله ليست هيئة الخ اي
بل متعلقة بين المزيل الذي هو الشمس او الحجة والمزال الذي
هو الحجاب افاده اليعقوبي **قوله** في ذات الحجة وكذا في الشمس

وكان علي الشم ذكرها قوله ولا في ذات الحجاب غير محتاج اليه لان الكلام
في الطرفين وهو ليس منهما حتى لو فرض انها هيئة متقررة فيه
لم يضر وكانه اراد المبالغة في كونها امرا اعتباريا اه صبان قوله
فرادله تفريع علي مقابلة الحقيقي بالاضا في فحل عبارة المص تامل
قوله واحدا المراد به ما يعد في العرف واحدا لا الذي لاجزء له اصلا
وذلك كقولك حده كالورد في الحمرة فهذا واحد وان اشتملت الحمرة
علي مطلق اللونية ومطلق القبض للبصر يعقوبي قوله ومركب
اي هو بقسميه بمنزلة الواحد في عدم اعتبار التعدد بان تكون
حقيقته ملتئمة اي قال الصبان قال في المطول وبهذا اي بشمول ما هو
بمنزلة الواحد للحقيقة الملتئمة يشعر لفظ المفتاح وفيه نظر
ستعرفه اه وحاصله ان الحقيقة الملتئمة كالانسانية من
قبيل الواحد دون المنزل منزلته اه اي فالمناسب قصر المركب علي
ما يسمي اعتباريا ولذا قصر الاصل التمثيل علي الاعتباري ونفي السعد
فيما بعد كون الحقيقة الملتئمة مما ذكر من المركب وانما ذكرها هنا
مجاراة للسكاكي فكان علي الشم ان يقتصر في التقسيم الاعتباري
كما اقتصر عليه في التمثيل تبعا للاصل قوله من امور مختلفة المراد
بالجمع ما فوق الواحد دسوقي قوله انتزعها العقل اي استحضرها
وقوله من عدة امور اي من ملاحظتها اي وتلك الامور لم يصير مجموعها
حقيقة واحدة بخلاف امور التركيب الحقيقي وحاصله ان المركب
تركيبا اعتباريا لا حقيقة له في حد ذاته بل هو هيئة يلاحظها العقل
من عدة امور بحيث لا يصح التشبيه الا باعتبار تعلقها بمجموع الاجزاء
اه منه وسياتي في الشم مثالا لتقسيمه الحسي والعقلي قوله بل
في الهيئة المنتزعة اي في التركيب الاعتباري وقوله او في الحقيقة الملتئمة

منها

منها في التركيب الحقيقي صبان قوله سبعة ادعي المص في شرحه
انها كلها داخلة في النظم وليس كذلك اذ لم يذكر فيه المختلف ولا يؤخذ
منه في كلامه قصود مع التضمين ولو قال بعد قوله ونسبي تلاه
يا اي مركبا وواحدا عدده والكل حسيا وعقليا بعد قوله
واختلف العدد وتشبيه يمني لسلم منهما والعدد بتسكين الدال
للوزن تامل قوله الثريا اسم لجملة انجم مجتمعة وقوله كما تري
حال من الثريا والكاف بمعني علي وقوله ملاحية بضم الميم وتشديد
اللام عنب ابيض في حبه طول وتخفيف اللام اكثر قاله السعد وقوله
نورا اي النفتح لنوره قوله الحاصلة اي المتحققة قال اليعقوبي
وفسرنا الحاصلة بالمتحققة اشارة الي ان حقيقة الهيئة متحققة
خارجا بالتقارن تحقق الاعم بالاخص وانها لتقيس ذلك التقارن
اه دسوقي قوله من تقارن الصور من ابتدائية واضافة تقارن
الي الصور من اضافة الصفة للموصوف والمراد بالصور المتقارنة
صور النجوم في الثريا وصور حبات العنب في العنقود اه منه قوله
فنظر اي الشاعر في وجه الشبه وكذا الضمير في قصد ويحتمل
بناء الفعلين للمفعول قوله كقوله تعالي اي كوجه الشبه
في قوله الخ قوله مثل هذا الذي المثل القصة العجيبة صبان قوله
ثم لم يحملوها اي لم يعملوا بما فيها فعبر عن عدم العمل بعدم الحمل
لان حملهم كلا حمل قوله حرمان مصدر حرمه الشيء كعلمه
وضربه منعه الشيء واضافته الي الانتفاع من اضافة المصدر الي
مفعوله الثاني اطول اه منه قوله جاهلا بما فيها اراد لازم الجهل
وهو عدم الانتفاع لان الجهل عدم العلم عمن شانه ان يعلم فلا
يتصف به الحمار قوله حقيقة او حكما المناسب الاقتصار علي حكما

كما هو واضح وقد اقتصر عليه غيره **قوله** في اللون الخ فكل واحد
من كل قسم من الثلاثة يصح كونه وجه شبه بخلاف المركب
بقسميه **قوله** حسن الطلعة الخ الاول حسي والثاني عقلي والمراد
بالطلعة الوجه **قوله** فينزل عطف على ماخوذا والفا للترتيب
الاخباري والا فالترتيب فالتنزيل قبل الاخذ افاده الدسوقي **قوله**
فيشبه الخ ووجه الشبه عند التنزيل المذكور هو الوجه عند عدمه
فاذا اردت التصريح بوجه الشبه في قولك للجبان هو اسد تمليحا او
تهكما الرتبات لك ان تقول في الشجاعة لكن الحاصل في الجبان انما هو
ضد الشجاعة فنزلنا تضادهما منزلة التناسب وجعلنا الجبن بمنزلة
الشجاعة على سبيل التمليح او الهزء افاده السعد **قوله** كتشبيه الخ
اي كوجه الشبه الماخوذ من التضاد في تشبيه الخ **قوله** فان كان الخ
اي فهو صالح للامرين **قوله** خلاف ما ياتي الخ وهو الاشارة الى قصة
او مثل او شعر **فصل في اداة التشبيه وغايته**
واقسامه **قوله** اداته اي الالة الدالة عليه وقوله كان ربما
للشك او الظن كقولك كان زيدا مريد للقيام اي اشك في ارادته القيام
او اظنها ع ق **قوله** ما كالكاف اي ما كان منها غير مشعر بالفعل
مبادرة ولاكان لقيس الفعل ع ق **قوله** الكاف ويلزم اذا دخلت
على ان المفتوحة كلمة ما فيقال كما ان زيدا قايم ولا يقال كان زيدا قايم
لئلا يلتبس بكلمة كان مبان على الاطول **قوله** ونحوها اي
مثل اي ما في معناها **قوله** مما يشتق من المماثلة اسما او
فعلا ولا يرد ان الفعل ليس في معنى مثل الذي هو اسم لان المراد
ما في معناه في الجملة اي ولو بطريق التضمن اهو صبان ثم ان في كلامه
قصورا اذ لا يشمل لفظ نحو ولا كل ما اخذ من مادة المشابهة

فالمناسب

فالمناسب ان يقول كما قال ع ق مما دل على معناه وح فقوله كنحو
لا يناسب ما قبله كما هو واضح وقوله ومثل المناسب حذفه لما
في ذكره من تشبيه الشيء بنفسه ولا يقال انه مثل بفتح الثا
لان هذا اللفظ بمعنى القصة العجيبة كما مر فلا يقع اداة تشبيه
كما لا يخفى **قوله** وما اشبهها المراد به ما لا يدخل الا على احد
اركان التشبيه وهو ما يكون الداخل عليه مجرورا لا غير واحترز
به عن نحو كان وشبيه ويشابه بدل عن مماثل فان قولنا زيد مماثل
عمرو بل المماثل المشبه به بل المشبه وهو الضمير المستتر فيه ولذا
قيدنا المجرور بقولنا لا غير اذ عمرو في المثال المذكور يجوز نصبه
اهو صبان **قوله** او كصيب فيعل من صاب يصوب اي نزل ويطلق
على المطر وعلى السحاب ايضا اهو فنري اهو صبان **قوله** اي كمثل
ذوي صيب بتقدير ذوي لاقتضاء الضماير في يجعلون اصابعهم
في اذانهم مرجعا وتقدير مثل ليناسب المعطوف عليه اي كمثل الذي
استوقد نارا اهو منه **قوله** بحال النبات الخ ولا حاجة الى تقدير
كمثل ما لان المعتبر هو الكيفية لان المعتبر هو الكيفية الحاصلة
من مضمون الكلام المذكور بعد الكاف واعتبارها مستغن عن هذا
التقدير قاله السعد **قوله** بخلاف عكس الخ وضع الشم خلاف
موضع عكس في المص وعكس موضع سوى ولو ابقي سوى لكان
اوضح ومراده بعكس الكاف ونحوها ما لا يطرد دخوله على المجرور
تامل **قوله** وغاية التشبيه اي الغرض الحامل على ايجاد التشبيه
فان غاية ايجاد الشيء هو الغرض الحامل عليه امور حلها عايد
للمشبه ع ق وقوله اي للغرض لا منافاة بينه وبين ما الشم كما
لا يخفى وقوله عايد للمشبه اي لان المقصود من التشبيه بيان

حاله فيكون الغرض منه عايدا اليه قاله عبد الحكيم ثم ان المصنف قدم
الغرض كاصله على بيان احوال التشبيه لكونه اهم قوله مقدار
حال المشبه اي مرتبتها قوله اذا كان اي هذا هو الفارق بين بيان
الحال وبيان المقدار قوله كما في تشبيه اي كبيان المقدار الذي
في تشبيه قوله وجوده اي المشبه قوله وانت منهم اي بعض
الاصل فلا بد في صيرورته جنسا براسه اهـ صبان قوله
فان المسك الخ اي وقد فاقه فحالك كحال المسك وليس جواب
الشرط بل علة الجواب المحذوف المقامة هي مقامه تقديره فلا
استبعاد اهـ منه قوله فانه اي الشاعر قوله في النظم اي بادي
الراي قبل النظر في الادلة والالتفات الى النظاير وقوله كالممتنع النظم
انه يعني عن الكاف قوله في النظم اهـ منه قوله احتج لهذه الدعوى
اي المدعى بدليل وبين امكانها قوله وبين امكانها انما قال
بين امكانها ولم يقل وقوعها مع ان الملحق به واقع للاشارة
الى ان الحالة المدعاة امر غريب اعظم في النفوس من ان يدعي
عدم وقوعه بل الاليق به انه ينفي امكانه فبين بالوقوع المستلزم
للامكان افاده الدسوقي اليعقوبي قوله بان شبه هذه
الحال الخ تشبيه مركب بمركب اهـ يعقوبي قوله ضمني اذ هو
مدلول عليه بذكر لازمه وهو وجه الشبه اي التفوق على
الامثال في قوله فان تفق الانام وقوله فان المسك بعض دم
الغزال اي وقد فاقه فلم يذكر التشبيه صريحا بل كناية بذكر
لازمه اهـ صبان بتصرف قوله كما في تشبيه الخ فانك تجد
فيه من تقرير عدم الفايدة وتقوي شانه ما لا تجده في غيره
لان الفكر بالحسيات اتم منه بالعقليات لتقدم الحسيات وفرط

قوله

الف النفس بها قاله السعد وقوله لان الفكر اي الجزم وقوله
لتقدم الحسيات اي في ادراك النفس اياها لان النفس خلقت خالية
من العلوم واول ما تدركه المحسوسات بواسطة الالات ثم بعد
الادراك المذكور وتنبهها لما بينها من المشاركات والمباينات اجمالا يحصل
لها علوم كلية هي العقليات افاده الحفني قوله من لم يحصل من حصر
بتخفيف الصاد وقوله من سعيه اي عمله وكسبه وقوله على طايل على
زايدة في فاعل يحصل او متعلقة بيحصل على تضمينه معنى يطلع وما
ضمير يرجع الى من افاده الدسوقي عن الحفني قوله بمقلة الظبي اي
التي سوادها مستحسن طبعا والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد
والبياض او هي هما او الحدقة والمراد هنا المعنى الاول وصحة التشبيه
مبنية على ما نقله السعد عن الاصمعي ان عين الظبي والبقر الوحشيين
انما يظهر فيه البياض والسواد بعد الموت واما حال الحياة فعيونهن
سود كلها اهـ صبان قوله مجدور اي عليه اثار الجدري والسلحفة
العذرة الجامدة التي لا طراوة فيها ونقرتها تنقبها بالمنقار والديكة
بكسر الدال وفتح اليا جمع ديك وفي لغط قد استعار بان اثر النقر باق
في السلحفة بعينه لانه يزول بالزمان وانما اشعر لانه للتقريب اهـ من
الصبان والحفني قوله بالرغيف بالاستدارة واستلذاذ النفس
به قوله اظهار المطلوب فلا يحسن الا في مقام الطمع في شي كما قاله
السكاكي اهـ صبان قوله التنويه بالمشبه اي رفع ذكره وقوله
في اظهاره اي في حال ارادة اظهاره قوله استطراف بالطا المهملة
اهـ صبان قوله حديثا بديعا تفسير طريفا بالطا المهملة اهـ منه
قوله كما في تشبيه فحم اي وجه الشبه هو الهيئة الحاصلة من وجود
شي مضطرب مايل للحمرة في وسط شي اسود مضطرب ومما ازداد

به استطراف المشبه هنا كونه شيأ نادرا محتقرا اظهر في صورة شئ
رفيع لا تصل اليه الا ثمان اهـ منه قوله جمر موقد في القاموس الجمر النار
الموقدة فلا حاجة الي قوله موقد او اطوله اهـ منه قوله في التشبيه
اي المقلوب وهو الذي يجعل فيه الناقص في الوجه مشبها به قصدا
الي ادعاء انه اكمل قال السعد وللاطول هنا كلام راجعه في الصبان
قوله غرته الغرة بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم استعير
لبياض الصبح قال السعد واضافة الغرة التي هي البياض التام الي
ضمير الصباح من اضافة الخاص الي العام علي احتمال كون المراد بالصباح ح
مطلق الضياء والنظر باقي الاحتمالات في الصبان وقوله حين يمتدح
فيه دلالة علي اتصاف الممدوح بمعرفة حق المادح وتعظيم شانه عند
الحاضرين بالاصغاء اليه والارتياح له وعلي كماله في الكرم حيث يتصف
بالبشر والطلاقة عند استماع المدح قال السعد قوله ففيه ايهام
ان وجه الشبه جعل مشبها به والمتبادر من اصل التشبيه ان المشبه
به اقوي افاده ع ق وكذا يقال فيما ياتي قوله تركيبا افراد اتمييزان
لاعتبار محولان عن المضاف اليه اي وباعتبار تركيب الطرفين واذا دهما
تامل قوله كتشبيه الشقيق الخ فالمشبه مفرد وهو الشقيق والمشبه
به مركب وهو الهيئة الحاصلة من مجموع الاعلام الياقوتية المنشورة
علي الرماح الزبرجدية ووجه الشبه هو الهيئة الحاصلة من نشر
اجرام مبسوطة علي رؤس اجرام خضر مستطيله قوله كان مثار
بضم الميم اسم مفعول من اثار الغبار هيجه وحركه والنقع الغبار
والاضافة من اضافة الصفة للموصوف وقوله فوق الخ اي منعقد
فوق وقوله واسيافنا الواو بمعني مع واسيافنا مفعول معه وعامله
مثار لان فيه معني الفعل وحروفه ولم يجعله منصوبا بكان عطفا

علي اسمها وهو مثار لئلا يتوهم انهما تشبيهان مستقلان كل منهما
تشبيه مفرد بمفرد وان المعني كان النقع المثار ليل وكان اسيافنا كواكبه
وهذا لا يصح الحمل عليه لما صرحوا به من انه متي امكن حمل التشبيه
علي المركب فلا يعدل عنه الي الحمل علي المفرد لانه يفوت معه الدقة
التركيبية المرعية في وجه الشبه وقوله تهاوي كواكبه اي تتساقط فقط
طائفة بعد طائفة لا واحدا بعد واحد كما في الاطول وقوله طائفة
الخ لانه هو المناسب لتساقط السيوف ح وانما كان الطرفان مركبين
لان المشبه هو الهيئة المنتزعة من السيوف المسلولة المقاتل بها
مع انعقاد الغبار فوق رؤسهم بالهيئة المنتزعة من النجوم وتساقطها
بالليل الي جهات متعددة اهـ من الدسوقي قوله شابه اي خالطه
قوله زهر بفتح الها وسكونها والربي جمع ربوة وهي المكان المرتفع
واراد بالزهر النبات مطلقا كما تفيده عبارة السعد وسنذكرها
وخص الربي لانها انذي واشد خضرة ولانها المقصود بالنظر قوله
بليل مقمر بجامع ضعف الضوء في كل اما في الليل المقمر فظ واما في
النهار المذكور فلما قال السعد من ان الازهار باخضرارها قد نقصت
من ضوء الشمس حتي صار يضرب الي السواد قوله فالمشبه
مركب وهو النهار المشمس الذي شابه زهر الربي اي الهيئة المنتزعة
من ذلك دسوقي قوله والمشبه مفرد وهو الليل المقمر قوله وباعتبار
الخ الواو داخلة علي ملفوف وهو خبر لمحذوف وقوله باعتبار يصح جعله
حالا من ضمير ملفوف او مفروق او من احد الاخيرين وان ابيت الا انه
هذه اعلام فقل انه حال من واحد من هذه المتعاطفات بناء علي
جواز مجئ الحال من الخبر وحذف من الباقي علي كل للدلالة تامل قوله
ملفوف سمي بذلك للف المتشابهات فيه اي ضم بعضها الي البعض

وكذلك المتشبهات بها وقوله او مفروق سمي بذلك لانه فرق بين
المشبهات بالمشبهات بها بالمشبهات وقوله او تسوية سمي بذلك لان
المتكلم سوى بين شيئين او اكثر بواحد في التشبيه وقوله جمع سمي بذلك
لان المتكلم جمع فيه للمشبه وجوه شبه اولانه جمع له امورا مشبها بها
قاله الدسوقي ويتضح هذا بتبيين الشارح لهذه الاقسام **قوله** داو
الكل به البيت اي علم البيانيون ذلك ويحتمل انه من الراي **قوله**
تعدد طرفيه اي مجموعهما الظاهر ان الاضافة على معنى في اي تعدد
واقع في طرفيه اي مجموعهما فيشمل ما اذا كان في احدهما او فيهما تامل
قوله ان يوتى بالمشبهات الخ اراد بالجمع ما فوق الواحد وكذا في المشبه
بها والكلام حينئذ تشبيهان لا واحد هذا وقد تبع الشارح السعد قال الصبان
ويجب ان يقال او بالعكس ليلا يخرج نحو كالعناب والحشف البالي
قلوب الطير رطبا ويابسا اه **قوله** او غيره كانه اراد به مثل قولنا
كالقمرين زيد وعمر واذا اريد تشبيه احدهما بالشمس والاخر
بالقمر بقرينة قاله الصبان والدسوقي عن الاطول وفيه انه لم
يوت بالمشبهات على طريق عين العطف مع كونه ليس على ترتيب الصورة
التي الكلام فيها فالمناسب التمثيل بقولك الزيدان كالشمس والقمر
اذا اريد تشبيه كل واحد لواحد بقرينة تامل **قوله** كذلك اي
بطريق العطف كما في البيت الاتي او غيره كقولك زيد وعمرو كالقمرين
تامل **قوله** العناب هو ثمر صبانه **قوله** كان الخ شبه الرطب
من قلوب الطير بالعناب واليابس منها بالحشف البالي فهما تشبيهان
كما علمت **قوله** رطبا ويابسا حالان من القلوب والعامل هو
كان لتضمنها معنى التشبيه اي اشبه قلوب الطير حال كونها رطبا
ويابسا ولو كانت الرطوبة واليبوسة لا يجتمعان في محل واحد عمل

ان كلا

ان كلا منهما وصف لما ثبت له الاخر فلزم كونهما حالين على التوزيع فالضمير
في كل منهما يعود الى موصوفه وهو البعض المشمول للقلوب اه يعقوبي
وقوله فالضمير الخ اي فطابقت كل حال صاحبها فلا اعتراض بعدم المطابقة
حيث لم يقل رطبة **قوله** وكرها هو عش الطاير وان لم يكن فيه
وقوله العناب هو حب احمر مائل للكدرة قدر قلوب الطير قاله الدسوقي
وقوله والحشف هو ارديء التمر قاله السعد ووصفه بالبالي تاكيد لهيئة
التشبيه فانه اشبه بالقلب اليابس في شكله ولونه وتكاميشه من الجديد
قاله اليعقوبي **قوله** ثم اخر واخر اي مشبه ومشبه به **قوله**
النشر مسك اي الرائحة الطيبة منهن كرائحة المسك وقوله دنانير
اي كالدنانير من الذهب في الاستدارة والاستنارة مع مخالطة الصفرة لانها
مما يستحسن في الوان النسا والاطراف الاصابع والعنم شجر احمر لين الاغصان
محمر تشبه باغصانه اصابع الجواري المخضبة فقد شبه النشر بالمسك
والوجوه بالدنانير واطراف الاكف بالعنم جاعلا كل مشبه مع مقابله
اه يعقوبي وقوله لانها الخ اي وانما جعلت من وجه الشبه لانها الخ **قوله**
صدغ الحبيب بضم الصاد وهو ما بين الاذن والعين ويطلق على
الشعر المتدلي من الراس على هذا الموضع وهو المراد هنا وقوله كلاهما كالليالي
اي في السواد الا انه في حاله تخييلي فقد تعدد المشبه وهو صدغ الحبيب
وحاله واتحد المشبه به وهو الليالي وانما كان المشبه به متحدا لان المراد
بالمتعدد هنا وجود معنيين مختلفي المفهوم والمصدوق لا وجود اجزاء
الشيء مع تساويها كالليالي اه دسوقي **قوله** كانما الخ قال السعد شبه
ثغره بثلاثة اشيا اه اي جعل كل واحد منها مشبها به وقد نبه على هذا
باو ونظر في كونه من باب التشبيه بان المشبه اعني الثغر غير مذكور لفظا
ولا تقديرا واجيب بان تشبيهه بثلاثة اشيا ضمني لان تشبيه

لضمير
بقة
المخضبة
جاعلا

التنبسم بالتبسم عن احد الثلاثة يستلزم تشبيه الثغر باحدها
كذا في الاطول قاله الصبان **قوله** يبسم بكسر السين وحكي بعضهم
ضمها اي يتبسم وضميره يرجع الى الاغيد قبل والمنضد المنظم
والبرد حب الغمام والاقاح جمع اقحوان بضم الهمزة نبت طيب الرايحة
حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر كما في الصحاح فتشبيه الاسنان بالاقحوان
باعتبار لون ما حواليه من الورق وحسن انتظامه مع قطع النظر
عما في الوسط من الاصفر هذا هو الاقرب اه من السعد والصبان والسوقي
قوله وباعتبار الوجه اي تركيبا وعدمه ويقال في اعراب
قوله وباعتبار الخ ما مر في البيت قبله وقوله تمثيل الخ اي وغير تمثيل
اذا لم يكن وجهه ماخوذا من متعدد ثم انه لا يرد انه تقسيم للشيء
الى نفسه وغيره لان التمثيل يرادف التشبيه يشهد لذلك كلام الكشاف
حيث يستعمل استعمال التشبيه لانه مشترك بين مطلق التشبيه وما خص
منه وما هو نفس المقسم المعنى الاعم والمقسم ما هو اخص فلا اشكال
وبهذا اندفع ايضا ان تعريفه بقوله وهو ما وجهه منتزع من متعدد
غير منعكس لخروج بعض افراد التمثيل عنه قاله الصبان عن الاطول
قوله منتزعا اي ماخوذا ليعقوبي **قوله** كما في ابي اراك الخ لا يخفى
ان هذا خارج عن الموضوع لانه من باب الاستعارة فالمناسب ان
يقول كما في تشبيه الثريا وتشبيه مثار النقع مع الاسياف **قوله**
فالمشبه هيئة الخ اي ووجه الشبه منتزع من المتعددين فبيان
التعدد في الطرفين ليس هو المقصود بل ينبني عليه المقصود فلا اعتراض
بان المناسب للمقام افادة انتزاع الوجه لا الطرفين لكن كان الاولى
التصريح بهذا المقصود تامل وسياتي بيان الهيئات الثلاثة في المثال
في الاستعارة التمثيلية **قوله** كالكبريت اي في العزة فوجه الشبه

هنا

هنا واحد **قوله** خفي او جلي صفة لمجمل والتقسيم له وقوله او مفصل
عطف على مجمل قاله المص **قوله** المفرغة اي المصبوبة في قالب
بعد ان اذيب ما هي منه اه صبان **قوله** طرفاها المراد طرفها
الاعلى وطرفها الاسفل الملايمان للافضل والادنى وان لم يعلم
الاعلى والادنى لم يعلم الوسط اطول اه صبان **قوله** متناسبون
الخ اي متشاكلون فيه بحيث يمتنع تعيين بعضهم فاضلا وبعضهم
مفضولا وقوله متناسبة الاجزاء اي بحيث يمتنع تعيين بعضها
طرفا وبعضها وسطا لكونها لا انفصال في جوفها ولا جوانبها
افاده السعد ثم ان قول الشارح اي هم الخ بيان لوجه الشبه كما
لا يخفى **قوله** ونظيره الخ اي فقد ذكر وجه الشبه وهو الصفا
بين المشبه وهو الثغر والادمع والمشبه به وهو اللالي **قوله**
لكثرة التفصيل الخ اعلم ان غرابة التشبيه حاصلة بغرابة وجه
الشبه وغرابة الوجه تكون لوجهين اشار لاحدهما بقوله لكثرة
الخ وللاخر بقوله او لندرة الخ والمراد بالتفصيل اعتبار اوصاف
١٥١ كثيرة في التشبيه على وجه لطيف لا يدركها الا الخاصة ع ق **قوله**
او لندرة في الذهن اي ندرة حضور المشبه به في ذهن الانسان
وذلك يستتبع ندرة ادراك الوجه به فتحصل الغرابة المقتضية
لاختصاص الخواص بذلك الادراك القليل ع ق ثم ان ندرة حضور
المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة كما في تشبيه
البنفسج بنار الكبريت واما مطلقا لكونه وهميا او مركبا خياليا
او مركبا عقليا وقول المص كالتركيب في هيئة بكاف التمثيل بعد
الجار كالتي قبله وكسر النون وسكون الهاء وفتح اليا مخففة اي
كندرة ذي التركيب الخ يشمل هذين الوجهين اذ يدخل تحت الكاف

الاولي لندرة غير المركب كالوهمي ونار الكبريت ونحت الثابتة
الخيال تامل قوله مبتذل اي ممتهن محتقر لامتهانه ولو كل
احد وهذا الابتذال عند ظهور وجه الشبه وظهور ثبوته
للطرفين قوله وهو ما ينتقل فيه الخ والمنتقل هو المتكلم الذي
هو مريد التشبيه ويلزم من قرب انتقاله قرب فهم السامع صاف
قوله وهو ما لا ينتقل فيه الخ لعدم حضور المشبه به في الذهن
قوله كتشبيه الشمس الخ فان الرجل ربما ينقضي عمره ولا
يتفق له ان يرى مراة في يد اشل قال السعد فالمشبه به هنا
بعيد عن الفكر لا ينتقل اليه بسرعة لشدة ندوره ووجه
الشبه هو الهيئة المجتمعة من الاستدارة والاشراق وسرعة
الحركة واتصالها وتموج الاشراق واضطرابه بسبب تلك الحركة
حتى يظهر الشعاع كانه يفيض من جانب الدائرة ثم يضعفه ويرجع
مترددا بين الانبساط تارة والانقباض اخرى بسبب الحركة
الاضطرابية واذا تاملت حال الشمس عند الطلوع وجدتها
كالمراة في جميع ما ذكر لانها ترى مضطربة كما تضطرب المراة في كف
الاشل وقد اشتمل على تفاصيل كثيرة قاله المص في شرحه قوله
كهذا المثال وقد علمت وجود الغرابة فيه من بعد المشبه به فالغرابة
فيه من وجهين قوله لكونه وهميا اي وهو بعيد عن الفكر لعدم
وجوده اصلا وكذا المركب الخيالي قوله او مركبا عقليا لانه
الاعتبارات التي تركب منها لا يكاد يستحضرها مجموعة الا الخواص
فهي غير حاضرة في الفكر قوله نحو كمثل الحمار الخ فان المشبه قصة
قد اعتبر فيها كون الحمار حاملا لشيء وكون المحمول ابلغ ما ينتفع
به وكون الحمل بمشقة وتعب وهذه الاعتبارات المدلولات للقصة

عقلية

عقلية وان كان متعلقها حسيا قوله والمراد بالنهية الخ وبه
فسرها المص في شرحه وقوله اي كالمركب المثلي حل معنى لقوله
كالتركيب الخ لكنه غير واف فالمناسب زيادة ونحوه ليتم المعنى قوله وفي
بعض النسخ الخ وهي التي شرح عليها المص والمراد بالنسبة المناسبة
كما يوخذ من شرح المص قوله العاطف اي على كثرة التفصيل قوله
وباعتباره اي ذكره واسقاطها قوله بحذفها متعلق بمحذوف
اي وهو ما وجد بحذفها اي معه وقوله اذ لو جد اي وذلك اذ الخ ثم ان
قوله بحذفها صادق بحذف الوجه معها وانفرادها لكنه اذا حذف بلغ
التاكيد النهاية والاوسط من ع ق والظم انه لا مانع من تعلق الظرف
الاول بموكد والثاني بمرسل نعم الاول ابعد عن الركة قوله ذو التعسف
اي التكلف والاخذ على غير طريقه فلم يقبل اهونه قوله وابلغ
التشبيه اي اقواه مبالغة قوله المقتضي الخ ظاهره انه وصف للتاكيد
وعبارة السعد فصار مرسلا عن التاكيد المستفاد من حذف الاداة
المشعر بحسب الظم بان الخ فهو فيها وصف للحذف وهذا هو المتعين لان
التاكيد انما حصل من الحذف بسبب هذا الاشعار بالعينية فليس
هو المقتضي لها تامل قوله الوافي الخ كان يكون المشبه به اعرف
الطرفين بوجه الشبه فيما اذا كان الغرض بيان حال المشبه واتم
الطرفين فيه في الحاق الناقص بالكامل ومسلم الحكم فيه معروفه
عند المخاطب في بيان الامكان افاده الاصل والسعد قوله الغير
الوافي كما في تشبيه الممدوح بفوقه الاقران بانسان اخرلا يسلم فيه
الوجه ع ق قوله والبليغ اي المفرد الكامل منه بدليل وابلغ التشبيه
ومثله في الاصل قوله ما حذف منه الخ اي فقط بدليل ومع حذف
المشبه اي او مع قوله في مقام الاخبار اي الحاصل حال اجابة السا

بل

عن حال زيد في الجراة **قوله** نحو زيد الخ هذا وما بعده لما حذف
فيه الوجه وقوله وعو الخ مثالان لما حذف فيه الاداة **قوله** ولا
قوة لذكرهما اي اعلم ان صور المقام ثمانية وذلك ان الاركان
اربعة والمشبه به مذكور قطعا والمشبه اما مذكور او محذوف
وعلي التقديرين فوجه الشبه اما مذكور او محذوف فهذه ثمانية
اقواها الاولان في السم ويليهما الاربعة بعدهما ولا قوة للاخرين
وبيان ذلك ان القوة اما لعموم وجه الشبه ظاهرا وذلك
عند حذفه او لحمل المشبه به علي المشبه ظاهرا وذلك عند حذ ف
الاداة فما اشتمل علي الوجهين جميعا فهو في غاية القوة وما خلا
عنهما فلا قوة له وما اشتمل علي احدهما فقط فهو متوسط افاده
السعد

الباب الثاني الحقيقة والمجاز

انما لم يقيدهما باللغويين لاخراج العقليين المتقدمين اول الكتاب
لئلا يتوهم خروج الشرعيين والعرفيين ع ق **قوله** يعرف
متعلق بوضع ع ق **قوله** لان التحقيق الخ فقد لا يكون للمجاز حقيقة
كما في الرحمن علي ما تقدم مع ما فيه **قوله** من حق بابه نصر ضرب
ونصر مبان **قوله** اللفظ اي الذي يطلق عليه لفظ حقيقة
قوله والمجاز اي هذا اللفظ وقوله من جاز وابه الخ اي فاطلقت
عليه هذا اللفظ مرادا به اسم المنقول فهو بحسب الاصل مجاز
مرسل علاقته التعلق تامل **قوله** اللفظ المستعمل الخ يشمل
الحقيقة المفردة والمركبة كقام زيد **قوله** في اصطلاح المخاطب
بكسر الطا كما سيذكره اي في اصطلاح يقع به مخاطبة المتكلم لغيره
وبالكلام المشتمل علي تلك الكلمة **قوله** فخرج المهمل الخ رتب المخرجات
علي ترتيب القيود **قوله** او مجازا انما خرج هذا بقوله فيما وضع له

لان المراد بالوضع عند الاطلاق الوضع الحقيقي المقابل للتاويلي
اعم من ان يكون شخصيا او نوعيا والوضع في المجاز ليس تحقيقيا
فاندفع **قوله** استشكال التفتازاني بانه ان اريد بالوضع م
الشخصي خرج كثير من الحقايق لان جميع المركبات وكثيرا من المفر دات
مثل الافعال ومثل المثني والمجموع والمصغر والمنسوب وبالجملة
كلما تكون دلالته بحسب الهيئة دون المادة انما هي موضوعة
بالنوع دون الشخص وان اريد مطلق الوضع اعم من الشخصي
والنوعي لم يخرج المجاز عن التعريف لانه موضوع بالنوع قاله
الصبان في رسالته البيانية اي وان اريد النوعي دخل المجاز
وخرج ما وضع من الحقائق وضعا شخصيا والظاهر انه تركه
لوضوحه **قوله** والمستعمل فيما الخ اعلم ان هذا قبل قيد في اصطلا ح
المخاطب داخل وخارج بجهتين كما لا يخفي فهذا للتنصيص علي الاخراج
اي لتصيير التعريف نصا في الاخراج لا لاصل الاخراج وينبغي ان
يكون هذا مراد الشم وغيره ممن افاد ان هذا القيد للاخراج وكما انه
للتنصيص علي اخراج ما ذكر هو ايض للتنصيص علي ادخال الحقيقة
التي لها معني اخر باصطلاح اخر غير اصطلاح التخاطب كالصلاة
اذا استعملها اللغوي في الدعا فانها حقيقة مع انها يصدق عليها
انها مستعملة في غير ما وضعت له لكن في غير اصطلاح المخاطب فهي
ايض قبل القيد كالمخرج السابق وعلي ادخال الاعلام المنقولة فانها
انما يصدق عليها انها مستعملة في غير اصطلاح المخاطب ثم انه
لا تنصيص لهذا القيد علي دخول المشترك في اصطلاح التخاطب
اذ يصدق عليه انه مستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب
وانه مستعمل في غير ما وضع له فهو داخل وخارج بجهتين مختلفتين

ولا على خروج لفظ وضع لمعنيين في اصطلاح التخاطب وقد استعمل
في احدهما لا من جهة انه موضوع له بل من جهة العلاقة بالمعنى
الاخر كاستعارة العمى للبصيرة من عمى البصر مع انه حقيقة فيهما
والتنصيص على هذين انما يكون بقيد الحيثية الملحوظة في التعريف
اي من حيث انه موضوع له فلا بد من قيد الحيثية كما انه لا بد من
قيد في اصطلاح التخاطب ودعوى بعضهم ان قيد الحيثية ممن عنده
غير ظاهرة في التنصيص على الادخال كما لا يخفى على المتامل هذا ملخص
ما افاده الصبان في الرسالة **قوله** فقوله الخ تفريع على قوله اللفظ
المستعمل الخ **قوله** وقد يجي بلا همز **قوله** كلمة الخ ترك المص
والشارح قيد في اصطلاح التخاطب قال المص ولم اذكره اكتفا بما تقدم
في تعريف الحقيقة وبما سنذكر من التقسيم الى شرعي او عرفي او لغوي
مع ضيق النظم وكان الشارح اكتفى كالمص بما ذكر واقول كل من الاولين
ليس مسوغا للترك اذ التعريف لا بد ان يكون جامعا مانعا في ذاته
وضيق النظم لا يسوغ به الاخلال بالمقصود على انه لو قال

كلمة غايرت الموضوع في ❊ عرف مخاطب لعلقة تفي
مع القرينة كلا تعمى الاسد ❊ وغض طرف القلب عن سوى الاحد

لوفى بالمقصود من غير حاجة الى زيادة على بيتين وسياتي ما يدخل
ويخرج به مع الرد على من زعم الاستغنا عنه بغيره مما في التعريف
فترقب **قوله** غايرت الموضوع اي جاوزته والموضوع من باب
الحذف والايصال اي جاوزت المعنى الموضوع له بان استعملت في غيره
كذا يوخذ من شرح المص وربما يشعر به صنيع الشارح عند التامل
قوله مع قرينة هو وما بعده متعلقان بقوله غايرت فيما يظهر
ولا حاجة الى تكلف غير هذا كما صنع ع ق **قوله** كما خلع نعال الكون

المراد

المراد بالكون هنا الموجودات وقد استعير لفظ النعال للمحقرات
وفي ع ق ابدال الكون بالعين والمراد بنعالها شهواتها والجامع في الاول
مطلق الحقارة وفي الثاني المنع فالتجوز على كل في النعال والخلع ترشيح
اما باق على حقيقته او مستعار للترك والاعراض وقوله وغض الخ
فيه استعارة مكنية شبه القلب بانسان بصير بجامع التوصل
كل منهما الى المراد بالكشف عنه والطرف تخييل والغض ترشيح كذلك
فالبيت مثال لنوعين من المجاز قاله ع ق وسياتي بيان ما للشارح
قوله في غير ما وضعت له ما واقعة على معنى وضمير وضعت
للكلمة فلم يرجع لما فكان الواجب الابراز قال الصبان في الرسالة
والمراد الوضع التحقيقي شخصيا او نوعيا لانه المنصرف اليه الوضع
عند الاطلاق فلا ينافي ان المجاز موضوع وضعا تاويليا نوعيا
فاندفع بحث الغنيمي بانه ان اريد بالوضع في تعريف المجاز الوضع
الشخصي ورد عليه نحو المثنى والجمع والمصغر والمنسوب
والمشتق فان الوضع فيها نوعي فيكون التعريف غير مانع لدخول
ما ذكر فيه وان اريد النوعي خرج المجاز لانه موضوع بالنوع وان
اريد الاعم كان اكثر فسادا اهـ وقوله كان اكثر فسادا لا وجه للاكثرية
به فان اللازم على ما ذكر انما هو خروج المجاز كما لزم على ما قبله بل
الاكثرية الفساد انما تترتب على ما قبله اذ يلزم عليه دخول الحقيقة
الموضوعة وضعا شخصيا وخروج المجاز ثم رايت بعضهم تنبه
له واجاب بما لا ينهض **قوله** لعلاقة اي لملاحظة علاقة فوجود ها
بدون الملاحظة غير كاف والعلاقة بفتح العين على الافصح وهي
مناسبة خاصة بين المنقول عنه والمنقول اليه وسميت علاقة
لانه بها يتعلق ويرتبط المعنى الثاني بالاول فينتقل الذهن

161

منه الي المثالي قاله في الرسالة **قوله** من ارادته اي ارادة الموضوع له
قوله وكاستعمال الخ نبه بذلك علي ان المجاز يطلق علي الاستعمال كما
يطلق علي الكلمة الخ ثم ان مفاد الش ان مثالي المص للمصرحة وهو خلا ف
ما مر عن ع ق وكل منهما صحيح كما سبقت افادته لكن ذلك اولي بما لا يخفي
قوله فخرج المهمل الخ الاول بقوله المستعملة والثاني بقيد العلاقة
والثالث بقوله ما لغة الخ وينبغي ان يراد المهمل عن الاستعمال اذ ليست
بمجاز كما انها ليست بحقيقة تامل وقيد في غير ما وضعت له لاخراج
الحقيقة وقيد في اصطلاح التخاطب للتنصيص علي ادخال المجاز المستعمل
في ما وضع له في غير اصطلاح التخاطب وتقدم مثاله وعلي اخراج الحقيقة
التي لها معني اخر باصطلاح اخر غير اصطلاح التخاطب وتقدم
مثالها ايض واخراج الاعلام المنقولة وانما قلنا للتنصيص لما مر وادعي
بعضهم الاستغنا عن هذا القيد بالحيثية الملحوظة في التعريف وهو
مردود بان الاصل ذكر القيد وبغير ذلك وبعضهم بالعلاقة وهو
ظم في الادخال لا الاخراج افاده في الرسالة **قوله** في الشبهة اي
في ذي الشبهة **قوله** ملاك الدين اي قوامه اي ما يتقوم وينتظم
به **قوله** فانه مفسدة الدين الاقرب ان مفسدة مصدر فسد
وصف به الطمع مبالغة او اريد به السبب مجازا مهملا ويحتمل انه
اسم مكان متجوز به الي المنشاء علي مذهب السعد وكذا يقال في مثله
والظ ان المجاز علي هذا الاحتمال بالاستعارة الاصلية اذ لا تجوز الخ
في حدث هذا المشتق تدبر جدا **قوله** كلاهما اي كل من الحقيقة والمجاز
وقوله شرعي اي منسوب للشرع لكونه هو الواضع لتلك الكلمة
فصارت حقيقة تنسب له او لكونه هو المستعمل لذلك اللفظ في غير
ما وضع له في اصطلاحه فصار مجازا ينسب له وقوله او عرفي اي

منسوب

منسوب للعرف لكون اهله هم الواضعون للفظ او لكونهم
هم المستعملون للفظ في غير ما وضع له في اصطلاحهم ع ق وشمل
هذا الخيال في لغوي **قوله** مرسل لارساله عن التقييد بعلاقة
مخصوصة بخلاف الاستعارة فان علاقتها مخصوصة بالمشابهة
او منه **قوله** جزء الخ اي كون اللفظ معناه جزء للمنقول اليه
او كل له ع ق ونظيره يقال فيما بعد **قوله** محل اي وحال ففي كلامه
حذف الواو ومعطوفها كما افاده الش وغيره **قوله** ظرف ونظر وف
ذكر ع ق انه يستغني عن هذين بالحالية والمحلية وهو واضح **قوله**
لماضي اي منسوب لماضي ومثله مآل ومر نعته صفة مآل اي منتظر
تامل **قوله** كالصلاة المستعملة الخ مثل الش بستة الاول والثاني
للحقيقة اللغوية والمجاز اللغوي والثالث والرابع للحقيقة تامل
الشرعية والمجاز الشرعي والخامس والسادس كالاول والثاني
الا ان السادس يصلح مثالا للحقيقة العرفية وكان الاولي جعله
خامسا وجعل السادس الدابة مستعملا في انسان جاهل لتكون
الامثلة الستة للصور الستة التي افادها بقوله اولا وكل من الحقيقة
الخ تامل **قوله** عام مثاله الدابة لذوات الاربع وللانسان ع ق
قوله المعني اللغوي بدل من الحرث **قوله** ومنه اي من العرف
الخاص اي من حقيقته **قوله** في المحسوسات اي في المدارج اي
في طلوعها **قوله** مجاز في الترقي الخ اي وقد صار حقيقة عرفية
خاصة فيه وهذا المحذوف هو محط بيان مثالية الارتقا فكان
ينبغي ذكره **قوله** من المحسوسات اي جنسها وهو موضع حضور
الشخص **قوله** دايرة الكمال هي الحالة التي اذا وصل اليها الشخص
سمي عارفا كما يعلم مما مر **قوله** الرعونات اي الاوصاف الذميمة

قوله كاستعمال الخ مثال للعلاقة كما يوخذ مما بعد والمناسب
كالجزئية اي كون اللفظ معناه جزء للمنقول اليه اذ الاستعمال لا يسمى
علاقة بل مجاز ونظيره يقال فيما بعد من لفظ اطلاق واستعمال
تامل وقوله كالكلية مثال لاسم الجزء المستعمل في الكل وقوله كاستعمال
الاصابع مثال للعكس وقوله في الانامل التي هي بعض الاصابع وقوله
في يجعلون الخ والقرينة استحالة دخول الاصابع بتمامها في الاذان
عادة وفيه مزيد مبالغة كانه جعل جميع الاصابع في الاذن لئلا يسمع
من الصواعق شيئا قاله الدسوقي قوله والمراد بالزينة الثوب وهو
محل لمعناها الحقيقي فقد اطلق اسم الحال على المحل وقوله وبالمسجد
الصلاة وهي حالة في مكانها الذي هو معناه الحقيقي فقد اطلق اسم
المحل على الحال والقرينة في الاول انه لا يتعلق التكليف باخذ الزينة انما
يتعلق باخذ محلها وفي الثاني السياق الذي نزلت فيه الاية هذا
ما ظهر لي قوله الالة المناسب الالية اي كون معنى الاسم الة للمنقول
اليه قال الدسوقي وفرق بعضهم بين الالة والسبب بان الالة هي
الواسطة بين الفاعل ومفعوله والسبب ما به وجود الشيء فاللسان
الة للذكر لا سبب له قاله يس واعترض بان هذا الفرق لا يظهر اذ قد
يقال الالة بها وجود الشيء ولذا ادخل بعضهم الالة في السبب اه قوله
في الاخرين اي المتاخرين عني من الانبياء والامم قوله حسنا
اخذه من اضافة اللسان للصدق دسوقي قوله واستعمال الخ المناسب
التفريع فيما يظهر قوله اي الجنة وفي التعبير عن الجنة بالرحمة
اشارة الى كثرة الرحمة فيها حتى كانها الرحمة نفسها اطول اه صبان
قوله التي هي ظرف الرحمة المراد بها الاحسان والانعام وهو امر
اعتباري اذ هو تعلق القدرة بايجاد النعم وليس حالا في الجنة وانما

الحال

الحال فيها اثره ففي الرحمة تجوز على تجوز اه منه فان راعيت ان
اصلها الرقة زاد تجوز ثالث قوله باعتبار الخ اذ هم في حال اعطائهم
اموالهم لا يسمون يتامى كما لا يخفى قوله اي عصير الخ تفسير لقوله
خمرا والداعي له عدم صحة المعنى الحقيقي لان العصير حالة العصر لا يخامر
العقل وانما يخامره بعد مدة وكان الاولى للشارح ان يقول اي عنبا
يؤول عصيره الى الخمر لان العصير لا يعصر الا ان يقال اراد ان اعصر
بمعنى استخرج وهذا بناء على ما هو التحقيق الذي يسبق الى الذهن
من ان نسبة الفعل وما يشبهه الى ذات موصوفة بوصف انما
يكون بعد اتصافها بذلك الوصف بحيث يكون اتصافها سابقا
على ثبوت الفعل فيلزم وقوع العصر على العصير اي المعصور واما
ان قلنا ان الفعل يقارن تعلقه وصف المفعول به وان المعنى
هنا اني اعصر عصيرا حاصلا بذلك العصر فلا حاجة الى
تاويل اعصر باستخرج اه دسوقي قوله في قولنا حال من
الاسد

فصل في الاستعارة

قوله كاسد شجاعته قال
المص وبقية الش تقديره كلفظ اسد اذا اطلق على الرجل وشجاعته
العلاقة اي وعلاقته شجاعته اه فافاد ان شجاعته خبر
لمحذوف هو علاقته مع تقدير ما ذكر قبل المحذوف ولا يخفى ان هذا التقدير
ظ في ان العلاقة هي الشجاعة المضافة لضمير الشجاع وهو لا يصح
فلا بد من زيادة تقدير بان يقال علاقته المشابهة بجهة هي شجاعته
ففي البيت اجحاف عظيم وشهرة المثال لا ترفع قبحه كما لا يخفى مع اقتضائه
ان وجه الشبه بين الاسد والشجاع الشجاعة مع انه ينبغي ان يكون
هو الجراءة بناء على ما اشتهر من ان الشجاعة ملكة توجب الاقدام على
المهالك فهي خاصة بالعاقل وان نفاه بعض المحققين ولو قال

١٦٣

هي الذي علقته المشابهة كالليث فيمن في اجترائه شابهه
لو في بالمغص مع العذوبة والسلامة من هذا كله قوله وقرد الخ الواو
داخلة علي قرينة وهو مبتدا سوغه الوصف بلها وضمير لها للاستعا رة
والخبر قد الغاو فرد او ما بعده احوال من الضمير في لها الراجع
الي القرينة بالتاويل بالمذكور فتامل قوله لعلاقة المشابهة اي
التي قصد ان الاطلاق بسببها فاذا اطلق المشفر علي شفة الانسان
فان قصد تشبيهها بمشفر الابل في الغلظ فهو استعارة وان اريد
انه من اطلاق المقيد علي المطلق فمجاز مرسل فاللفظ الواحد
بالنسبة الي المعني الواحد قد يكون استعارة وقد يكون مجازا مرسلا
قاله السعد قوله والاصح الخ دليله انها للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم
منهما فاذا استعملت في المشبه كانت مستعملة في غير ما وضعت له فاسد
في قولنا رايت اسدا يرمي موضوع للسبع المخصوص لا للرجل الشجاع
ولا لمعني اعم من السبع والرجل كالحيوان ليكون اطلاقه عليه
حقيقة كاطلاق الحيوان علي الاسد والرجل وهذا معلوم بالنقل عن
ايمة اللغة قطعا فاطلاقه علي الرجل الشجاع اطلاق علي غير ما وضع
له مع قرينة مانعة من ارادة ما وضع له فيكون مجازا لغويا وفي
هذا الكلام دلالة علي ان لفظ العام اذا اطلق علي الخاص لا باعتبار
خصوصه بل باعتبار تحقق العام فيه فهو ليس من المجاز في شي
كما اذا لقيت زيدا فقلت لقيت رجلا او انسانا او حيوانا بل هو حقيقة
اذ لم يستعمل اللفظ الا في معناه الموضوع له اه من الاصل والسعد
بايضاح وقوله السعد وفي هذا الكلام اي كلام الاصل وهو ما قبل
قولنا فاذا استعملت الخ قوله بمعني الخ افاد اليعقوبي ان البا
للسببية وانه اضاف معني الي ما بعده للبيان حيث قال في حل

الاصل

الاصل ولما كان في تحقيق كونها مجازا عقليا غموض اشار الي
ما يعنيه القايل من سبب التسمية بالعقلي بقوله بمعني الخ اه
ثم ان الش اشار بقوله بمعني الخ الي ان المراد من المجاز العقلي
هاهنا غير ما هو المراد فيما سبق هو الاسناد او الكلام افاده
الصبان عن الغنري قوله المتصرف اي الواقع لمن نطق بتلك
الاستعارة وقوله في امر عقلي ويلزم من كون التصرف في امر
عقلي كون التصرف نفسه عقليا ولو عبر به لكان اظهر والامر
العقلي المتصرف فيه هو المعاني العقلية والتصرف فيها هو
جعل بعضها نفس الاخر وان لم يكن كذلك في نفس الامر وادخال
بعضها تحت جنس غيره علي وجه التقدير والاعتقاد الباطل
وحسنه وجود المشابهة في نفس الامر اه يعقوبي قوله
لا لغوي اي لا في امر لغوي وهذا اللفظ بمعني ان المتكلم لم ينقل
اللفظ الي غير معناه وانما استعمله في معناه بعد ان تصرف في
تلك المعاني وصير بعضها نفس غيره كما ذكرنا وبعد تصيير المعني
معني اخر جيء باللفظ واطلق علي معناه بالفعل ولم يكن معناه
في الاصل وجعل ما ليس بواقع واقعا في التقدير والاعتقاد
المبني علي المشابهة امر عقلي اه منه قوله لانها الخ تعليل
لكونها مجازا عقليا بعد بيان سببه فكانه قال وانما كانت
مجازا عقليا بسبب ما ذكر لانها الخ وضمير لانها للكلمة المسماة
بالاستعارة قوله علي المشبه اي الذي لم توضع له في الاصل
اه منه قوله الا بعد الخ بحيث تصير حقيقة المشبه به الموضوع
لها اللفظ شاملة للمشبه بادخاله في جملة افراده بالادعا العقلي
وبالاعتقاد التقديري المبني علي المشابهة اه منه قوله كان

استعمالها الخ لان العقل صير المشبه من افراد المشبه به التي وضع
اللفظ لحقيقتها فتصير الاستعارة ح مستعملة فيما وضعت له لا فيما
لم توضع له وقد تقدم ان المجاز اللغوي هو ما استعمل في غير ما وضع له ح فلا تكون الاستعارة مجازا لغويا بل هي على هذا التقدير
حقيقة لغوية لاستعمالها فيما وضعت له بعد الادعاء والادخال
في جنس المشبه به فالتجوز في الحقيقة انما كان في المعاني بجعل
بعضها لنفس غيرها ثم اطلق اللفظ فتسمية مجازا عقليا ظ
نظر السبب الاطلاق واما تسميتها استعارة فباعتبار اعطا
حكم المعنى للفظ لان المستعار في الحقيقة على هذا هو معنى المشبه
به بجعل حقيقته له وهو المشبه ولما تبع ذلك اطلاق اللفظ
سمي استعارة دسوقي عن اليعقوبي **قوله** ورده في الاصل
عبارته مع السعد ورد هذا الدليل بان الادعاء اي ادعاء دخول
المشبه في جنس المشبه به لا يقتضي كونها اي الاستعارة مستعملة
فيما وضعت له للعلم الضروري بان اسدا في قولنا رايت اسدا
يرمي مستعمل في الرجل الشجاع والموضوع له هو السبع المخصوص من
اه وانظر بسط المقام هناك **قوله** ويمتنع الخ يشعر بجريان
المجاز المرسل في العلم ولا مانع منه لصحة ان يكون للعلم لازم
مستعمل فيه لفظ العلم اه صبان **قوله** في العلم اي الشخصي
كما تفيده عبارته **قوله** بجعل الباء للسببية **قوله** لمنافاته الجنسية
لقائل ان كان يقول الجنسية التي ينافيها انما هي الجنسية حقيقة
دون الجنسية ادعاء فما المانع من ان يدعي الجنسية على سبيل
التاويل في العلم حتى كانه موضوع للذات المتصفة بتلك الصفة
اعني الجامع لا للذات المعينة المشخصة واذا صح التاويل في المتضمن

في

لنوع وصفية فليصح في غيره اذ لا فرق الا في الاشتهار بالجامع
وعدمه وذلك لا يقتضي امكان التاويل في الاول وامتناعه في
الثاني اه سم صبان **قوله** لنوع وصفية الاولى لنوع وصف
لان الوصف مصدر ولا يحتاج في ادا المعنى المصدري الى الحاق اليا
المصدرية اطول اه منه **قوله** بواسطة متعلق بتضمن وقوله
اشتهاره اي العلم اي اشتهار مدلوله وهو الذات فالعلم المتضمن
لنوع وصفية هو ما يكون مدلوله مشهورا بوصف بحيث متى
اطلق ذلك العلم فهم منه ذلك الوصف فلما كان العلم المذكور
بهذه الحالة جعل كانه موضوع للذات المستلزمة لذلك
الوصف فيكون كليا تاويلا فاذا اطلق ذلك العلم على غير مدلوله
الاصلي صح جعله استعارة بسبب ادعا انه من افراد الكلي اه دسوقي
قوله كحاتم المتضمن اي المستلزم وحاتم في الاصل اسم فاعل
من الحتم بمعنى الحكم نقل لحاتم بن عبد الله الحشرجي الطاي اه
منه **قوله** فيتاول فيه الخ نقص من عبارته شي لانه لا بد
وهو في عبارة غيره ونصه فيجوز ان يشبه شخص بحاتم
في الجود فيتاول الخ وقولنا فيجوز اي حين تضمن الاتصاف بالجود
وقوله فيتاول اي بعد التشبيه كما تفيده الفا ليصح التشبيه اذ
لو حصل التاويل قبله للزم تشبيه فرد باخر وهو لا يصح لتساويهما
ولو ادعاء تامل **قوله** وقرينة الاستعارة اي مصرحة او مكنية
وانما خصها للاعتنا بها وان كان المجاز المرسل والكناية كذلك
افاده الدسوقي **قوله** امرا واحدا اي من ملايمات المشبه في المصرحة
كيرمي ومن ملايمات المشبه به في المكنية كالاظفار اه منه يكون
كل واحد منها قرينة اي وليس واحد منها ترشيحا ولا تجريدا

لاستوايهما في ملايمة المشبه به او المشبه وهذا مبني علي
جواز تعدد القرينة وهو الحق اه قوله يرمي الخ راجع لقوله
اثنين وقوله او مع الخ راجع لقوله او الكر والهيجا الحرب قوله
او يكون معاني الخ عطف علي فرد وانما اعاد العامل للطول قوله
لاكل واحد اي فهذا مقابل لقوله او معدود وليس داخلا
فيه كما توهم قوله وصاعقة اي ورب صاعقة وهي في الاصل
نار سماوية تهلك ما اصابته تحدث غالبا عند الرعد والبرق
وقوله من نصله اي نصل سيف الممدوح والنصل حديدة السيف
وقوله تنكفي اي تنقلب ومعنى البيت ان الممدوح كثيرا ما تحدث
نار من حد سيفه بقلبها علي روس الاقران ليهلكهم بها والمراد
بقلبها قلب السيف الذي هو اصلها وانما يقلبها بانامله التي هي
كالسحايب في عموم العطا وكثرة النفع اه يعقوبي قوله ذكر
ان هناك صاعقة الخ بيان للمعاني الملتئمة التي جعل مجموعها
قرينة لارادة الانامل بالسحايب وكان عليه ان يذكر معها
ضمنية مقام المدح فان قطع النظر عنه يجعل المراد بها الاصابع
كذا في الاطول فان اراد بالانامل الاصابع فلا اشكال اه صبان
قوله فظهر من جميع ذلك الخ لك ان تقول اضافة الصاعقة
لنصل السيف كاف في القرينة المذكورة فيخالف ما مر من قوله
مربوطا بعضها ببعض فيكون المجيع قرينة الخ اه سم صبان
قوله للضرورة الاحسن ما قدمناه قوله تنتمي الي العناد
اي تنتسب اليه فتسمى عنادية كما اشار اليه الشارح والمص لتعاند
اي تنافي طرفيها وقوله لا الوفاق وانما تنتسب اليه عند صحة
اجتماع طرفيها في شي واحد فيقال فيها وفاقية لتوافق

طرفيها

طرفيها في صحة الاجتماع قاله ع ق وفي نسخة
وباعتبار طرفيها تقسم الي العناد والوفاق فاعلم
وهي اقرب لكلام الشارح قوله تلفي اي توجد قوله يمتنع اجتماع طرفيها
اي في شي لتنافيهما فلا يصح كونهما وصفين له افاده اليعقوبي
قوله كاستعارة الخ فلا يطلق كل من الموجود والمعدوم علي
شي واحد وكذا كل من الميت والحي ثم المتبادر من عبارته هنا
وفيما بعد ان المراد بالاستعارة المعنى المصدري وهو الاستعمال
ويصح التقسيم ايض باعتبار المعنى الاسمي بان تقول كلفظ
الموجود الخ وكذا فيما بعد تامل قوله يمكن الخ لعدم التنافي فيصح
كونهما وصفين له قوله كاستعارة الاحيا للاهتدا المترتب للهداية
كما في غيره لان الفعل المستعار مسند لله فلا يصح كونه للاهتدا
لانه ليس وصفا له تعالى والاحيا والهداية يجتمعان في شي واحد
هو الله تعالى قوله انما تمليحية الخ المناسب قد تكون تمليحية
الخ كذا في المص لان عبارته تفيد الحصر في القسمين وليس كذلك
اذ كل من المثالين المتقدمين للاولي ليس من واحد من هذين
وعبارة الاصل ومنها يعني العنادية التهكمية والتمليحية تامل
قوله اي المقصد الخ بيان للتمليحية باعتبار وجه النسبة فيها
اي انها انما تنسب للتمليح لقصده منها قوله والظرافة عطف
علي تفسير وكذا الاستهزا بعد قوله بان يستعمل الخ تصوير للتمليحية
والتهكمية قوله قاصدا الخ فالمثال الواحد صلح للقسمين كما مر
نظيره في التشبيه وباعتبار اولا تقدم اعراب نظيره وقوله وباعتبار
ثانيا النظم انه حال من المبتدا المحذوف المخبر عنه بنسبة علي راي
سيبويه قوله جامع هو ما قصد اشتراك الطرفين فيه وهو

٣٦

الذي يسمى في التشبيه وجها وهاهنا جامعا اهـ مطول قوله
حسا وعقلا اي حسية وعقلية فالمراد منهما المعنى المصدري
وهما تمييزان محولان عن المضاف اليه اي باعتبار حسية الطرفين
والجامع وعقليتهما قوله مين اي كذب قوله ماكان الجامع
فيها ظاهرا افاد ان تسميتها قرينة لقرب جامعها من الذهن
بسبب ظهوره ويظهر من هذا ما افاده من علة تسمية الثانية
قوله نحو رايت الخ فان الجامع هو الجراءة وهي ظاهرة ع ق قوله
ورايته الخ فان الجامع هو الجمال التام وهو ظ قوله الخاصة
اي الذين او تولد هنا به ارتفعوا عن طبقة العامة مطول قوله
نحو واذا الخ قاله الشاعر يصف فرسا له بانه مودب وانه اذا نزل
عنه والقى عنانه في قربوس سرجه وقف مكانه الى ان يعود
اليه مطول قوله قربوسه اي مقدم سرجه وهو يحتمل ان يكون
فاعلا حتبي بتنزيله منزلة الرجل المحتبي وكان القربوس ضم
اليه فم الفرس بالعنان كما يضم الرجل ركبته الى ظهره بثوب مثلا
ويحتمل ان يكون مفعولا وفاعل احتبي ضمير يعود للفرس مضمن
معنى جمع اي جمع الفرس قربوسه بعنانه الى نفسه كما يضم المحتبي
ركبته فعلى الاول يتنزل خلف الفرس منزلة الظهر من المحتبي وفم
الفرس منزلة الركبتين وعلى الثاني يتنزل القربوس منزلة الركبتين
والفم منزلة الظهر والتشبيه على الثاني اتم لان القربوس اعلى وكذا
الركبتان والفم اسفل وكذا موضع ما يحتبي به من الظهر والقربوس
بفتح الراء ولا يسكن الا في الضرورة قوله بعنانه اي لجامه قوله
البيت اي انظر البيت وانما احال في باقيه لحصول المتم بصدره
وقد اقتصر عليه الاصل ولم يترك الاحالة كالاصل نظرا الى ان

الكلام

الكلام لا يتم الا بباقيه وتمامه ، علك الشكيم الى انصراف
الزاير الشكيم والشكيمة هي الحديدة التي تجعل في فم الفرس وعلكها
تزيدها في جهات الفم واراد بالزاير نفسه بدليل ما قبله ،
عودته فيما ازور حبايبي ، اهماله وكذاك كل مخاطر ،
قوله شبه هيئة الخ اي لازم هيئة ليوافق ما ياتي ولان الكلام
في الاستعارة المفردة اهـ صبان ومراده بما ياتي قوله وهو جميع الخ
فانه لما ذكر وسننبه عليه ووجه الشبه هو هيئة احاطة شيء يفيد مع
لشيئين ضاما احدهما الى الاخر على ان احدهما اعلى والاخر اسفل
قاله الدسوقي في قوله من قربوس بيان لموقع او من تبعيضية لان
الموقع بالفعل بعض القربوس وكذا ما بعده اهـ منه قوله
١٦٧ وهو جمع الخ فعلى هذا الاستعارة لضم وجمع مخصوص لازم
للهيئة لا لنفس الهيئة فقوله فيما مر شبه هيئة الخ اي شبه
ضما وجمعا مخصوصا لازما للهيئة المذكورة بضم وجمع مخصوص من
لازم لهيئة اخرى لان معنى الاحتبا الجمع لا الهيئة اهـ صبان
عن الغنيد قوله الى ستة اقسام حاصلها ان الطرفين ان
كانا حسيين فالجامع اما حسي او عقلي او بعضه حسي وبعضه
عقلي وان كان غير حسيين فاما ان يكونا عقليين او المستعار منه
حسي والمستعار له عقلي او بالعكس فهذه ثلاثة ولا يكون الجامع
فيها الا عقليا دسوقي قوله نحو فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار
في كون الاية استعارة بحث اذ جسدا له خوار صريح في انه لم يكن
عجلا اذ لا يقال للبقر ابه جسد له صوت البقرة وقد ابدل من العجل
بدل الكل وظ انه ليس عين العجل فلا محالة المراد بالعجل مثل
العجل فهو نظير حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من

النجر فان بيان الخيط الابيض اخرجه من ان يكون استعارة
الى التشبيه وكذا ابدال جسدا له خوار من عجلا اخرجه من
ان يكون استعارة فهو تشبيه بليغ مجمل ذكر فيه وصف
المشبه وحده بناء على وبه يظهر ضعف ترك المص من التشبيه
المجمل ما ذكر فيه وصف المشبه وحده بناء على عدم الظفر به
في كلامهم صبان عن الاطول **قوله** خلقة الله الخ اي عند القاء
السامري في تلك الحلي التربة التي اخذها من موطى فرس جبريل
قال السعد **قوله** من حلي القبط التي سبكتها نار السامري
اه منه **قوله** الشكل فان ذلك الحيوان كان على شكل ولد البقرة
اه منه قال الصبان لا وجه لترك الخوار اه اطول اي لانه ايض
حسي مدرك بالسمع اه منه **قوله** والجميع من المستعار
منه والمستعار له والجامع حسي اي مدرك بالبصر اه منه
قوله كشط الجلد الخ الذي بمعنى السلخ **قوله** كشط الضوء هو
اي ازالته وكشفه وقوله عن مكان الليل اي موضع القاء ظلمته
قال السعد ثم ان الشم جعل المستعار له كشف الضوء لا كشف
النهار لان النهار زمان كون العالم مضيئا والليل زمان كونه
مظلما ولا يسلخ احد الزمانين عن الاخر بل الضوء عن وجه
الظلمة فيه على ان تعلق السلخ بالنهار تجوز حقيقته
سلخ الضوء لكن كان الاولى ان يقول عن ظلمة الليل مكان
قوله عن مكان الليل اذ ليس المستعار له الكشف عن مكان
الليل بل عن الظلمة فلا يليق ذكره في مقام البيان وان يمكن
تصحيحه بجعله مجازا عن الظلمة افاده الصبان عن الاطول
قوله وهما حسيان لا يخفى ان كلا من الكشط والكشف ليس

حب

حسيا بل هو عقلي اذ لا يدرك بالحس المعنى المصدري الذي هو معنا هما
ضرورة انه غير موجود في الخارج اللهم الا ان يراد بحسيتهما
ان الحاصل بالمصدر فيهما حسي فليتامل ثم رايت الحفني
استشكله واجاب بان المراد الهيئة الحاصلة عند الكشط والا نكشاف
اه سم وقيل حسيتهما باعتبار متعلقهما من الجلد والضوء بنا
على انه اجرام لطيفة تتصل بالمحسوس فتوجب ابصاره عادة كما
ان الظلمة اجرام كذلك توجب عدم ابصار ما اتصلت به اه
صبان والظاهر انه لا حاجة لهذا البنا لحصول الاحساس حتى على
العرضية تامل **قوله** ما يعقل الخ فان في كل منهما ترتب امر على
اخر اذ في الاول ترتب ظهور اللحم على كشط الجلد اي ازالته عن اللحم
وفي الثاني ترتب ظهور الليل اي ظلمته على كشف ضوء النهار عنه ١٦٨
يعقوبي **قوله** حسن الطلعة اي حسن الوجه وسمي الوجه طلعة
لانه المطلع عليه عند الشهود والمواجهة والحسن يرجع الى الشكل
واللون وهما حسيان فيكون حسن الطلعة المعتبر في التشبيه
حسيا ونباهة الشان اي شهرته ورفعته عند النفوس وهي
عقلية لانها ترجع لاستعظام النفوس لصاحبها وكونه بحيث يبالي
به وهذا غير محسوس فقد تبين اختلاف الجامع اه منه **قوله**
الرقاد اي النوم على ان يكون المرقد مصدرا وتكون الاستعارة
اصلية وينبني على غير ذلك انظر السعد **قوله** الموت اي على
كون المرقد مصدرا **قوله** عدم ظهور الفعل لان كلا من النايم
والميت لا يظهر منه فعل والمراد الفعل الاختياري المتعدية فلا
يرد ان النايم يصدر منه فعل صبان **قوله** كسر الزجاجة اي
ونحوها مما لا يلتئم بعد الكسر وقوله وهو حسي اي باعتبار

متعلقه اهـ منه قوله التبليغ والمعنى ابن الامر بانه لا تنمحي
كالا يلتئم كسر الزجاجة اهـ مطول وقوله ابن الامر اي اظهره
ووضحه قوله والجامع التاثير اي وهو امر مشترك بين الطرفين
فالتبليغ فيه تاثير وهو بيان لا يعود معه المؤثر فيه اي المبين
الى الحالة التي كان عليها قبل التاثير فان المبين لا يعود الى
الخفا الذي كان عليه قبل البيان اهـ صبان وقوله فان المبين
اي بالتبليغ النبوي قوله وهما اي المستعار له والجامع قوله
فان المستعار له اي الذي استعير له لفظ الطغيان واخذ
منه طغى اهـ يعقوبي قوله وهو حسي لان الكثرة وجود اجزا
كثيرة للما والوجود للاجزاء حسي باعتبار ذاتها اهـ منه قوله
التكبر اي عد الشخص نفسه كبيرا ذا رفعة اما مع الاتيان بما يدل
عليها او باعتقادها ولو لم تكن اهـ منه قوله المفرط اي الزائد
على الحد قوله وهما عقليان اي المستعار منه والجامع اما عقلية
التكبر فظاهرة واما عقلية الجامع فلانه بمعنى طلب العلو قال
الصبان وهو اعتباري في الما كما ترى قوله واللفظ اي المستعار
قوله ان جنسا اي ان كان اسم جنس وسياتي بيانه قوله
فقل اصلية اي فقل في تسمية هذا اللفظ استعارة اصلية اهـ
قوله وتبعية الظاهر عطفه على اصلية اي وقل هو استعارة
تبعية وقوله لدى الوصفية اي عند وجود الوصفية فيه اي عند
كونه وصفا وقوله والفعل والحرف الظاهر ان المراد بهما الفعلية
والحرفية اي وعند الفعلية والحرفية اي كون اللفظ فعلا
او حرفا فتامل قوله انه اي بانه وقوله المنيب اي الراجع الى الله
تعالى عن كل ما يفرقه عنه من شهوات النفوس وقوله

الموفي

الموفي اي بحقوق التكليف المودي للعهد الذي اخذ عليه بان
يتبع امر مولاه ما استطاع اهـ ع ق قوله الاستعارة ان
كانت بمعنى اللفظ كان في قوله باعتبار اللفظ اي المستعار
وضع الظاهر موضع المضمر وكانه قال باعتبارها نفسها وان كانت
بالمعنى المصدري فالامر ظاهر قوله اسم جنس هو هنا ما دل
على ذات صالحة للصدق على كثيرين من غير اعتبار وصف والمراد
بالذات في هذا المقام ما يستقل بالمفهومية عينا كان او
معنى كاسد وضرب فخرج بصالحة الخ العلم والمضمر والاشارة
وبقولنا من غير الخ المشتقات واحترزنا بهنا عنه باصطلاح
النحاة وهو النكرة الشاملة للمشتق والجامد اذ يلزم على ارادته
خروج استعارة علم الجنس ودخول استعارة المشتق مع ان
الاولى اصلية والثانية تبعية افاده الدسوقي قوله اصلية
لانها ليست تابعة لامر اخر او لانها اصل للاستعارة التبعية
اهـ مطول اهـ صبان قوله صفة افاد به ان المراد باسم الجنس
الجامد وقد بيناه قوله نحو لحال الخ اي نحو ناطقة مما ذكر وكذا
نظيره قوله تبعية للاستعارة الخ افاد به وجه تسميتها تبعية
وهو كونها تابعة لما ذكر ومتفرعة عنه قوله في مصدر المشتق
هو النطق في الامثلة فيقدر تشبيه الدلالة بالنطق واستعارة
النطق لها ثم يشتق منه ناطقة ونطقت وينطق قوله
وللتشبيه في متعلق الحرف اي في متعلق معنى الحرف وهو معنى
كلي يعبر به عن معنى الحرف عند تفسيره كما في قولنا من معناها
الابتدا وليس هذا معنى الحرف والا لكان اسما لان الاسمية والحرفية
انما هما باعتبار استقلال المعنى وعدمه وبيان تبعيتها للتشبيه

في مثال الشم انا قد رقا تشبيه مطلق ترتب نحو العداوة ،،
والحرف من كل ما لا يناسب كونه علة بمطلق ترتب العلة الغا يتة
بجامع مطلق الترتب فسري التشبيه للجزئيات فاستعيرت
اللام من جزي من المشبه به لجزي من المشبه وانما كانت
الاستعارة تبعية في المشتقات لان المصدر الدال على المعنى
القايم بالذات لما كان معناه معينا والذات مبهمة كان هو
المقصود الاهم الجدير بان يعتبر فيه التشبيه والا لذكرت
الالفاظ الدالة على نفس الذوات دون ما يقوم بها من
الصفات بان يقال مكان فيه الرقاد او ذات لها قيام مثلا
افاده السعد وفي الفعل لان معناه لما اشتمل على النسبة
الغير المستقلة بالمفهومية كان تمام معنى الفعل غير مستقل
لان المركب من المستقل وغيره غير مستقل وغير المستقل لا يصلح
للحكم عليه بالموصوفية فاعتبرنا التشبيه والاستعارة اولا
في المصدر وفي الحرف لانه لما وضعه الواضع ليفيد معنى نسبيا
كالابتدا في من مثلا ليتوصل به الى حال متعلقه المخصوص ؛؛
كالسير والبصرة لم يصح الحكم على مدلوله لقصده لغيره وانما
يحكم على الابتدا عند قطعه عما اعتبر في الحرف لانه لازم للمقص
بالحرف لزوم الاعم للاخص قاله الصبان وقوله لانه لازم له
تعليل لمحذوف اي وانما تبعت استعارة الحرف الحكم على متعلقه
العام لانه الخ تامل قوله واطلقت اي عند التقييد بما يلايم
احد الطرفين وتسمى حينئذ مطلقة موافقة لهذا المعنى ع ق
وكذا يقال في جردت ورشحت قوله بوصف اي بلايم احد الط فين
والمراد به الصفة المعنوية التي هي معنى قايم بالغير سواء دل عليها

نعت

١٨

نعت نحوي او غيره قوله او تفريع امر اي ذكر حكم فيبنى
على المستعار له او منه وان لم يكن بصيغة التفريع وبهذا يندفع
ما اورد من ان السكاكي ذكر في لطايف يا ارض ابلعي ماءك الاية
ان الخطاب في ما لك ترشيح ولبس الخطاب وصفا ولا تفريع كلام
واعتبار الوصف الضمني بالمخاطبة تعسف لا يصار اليه اه صبان
بتصرف قوله فاستبن اي اطلب بيان الامور وحقايقها
قوله بلايق اي موافق قوله القدس هو عبارة عن ادراك ٩
نزاهة الرب عن كل ما لا يليق او عن الاتصاف بالتقدس عن
دعونات النفوس وشهوات العاجلة قوله ابلغها اي الامور
١٧١ الثلاثة الماخوذ منها اقسام الاستعارة اي اقوى في البلاغة
لتشبيه وانسب بمقتضى حال الاستعارة وهو حال ايراد المبالغة في ا
لانه ينبوها وليس المراد انه اقوى في المبالغة في التشبيه لانه انما د
بافادة حقيقته فلا حاجة لذكره افاده الدسوقي ويبعد ما انما ه
ايضا عدم شرط افعل التفضيل عليه قوله على تناسى التشبيه
اي اظهار نسيانه ومعاملته معاملة المنسي والمراد على شدة
تناسيه والا فاصل الاستعارة مبني على تناسيه ايضا اه صبان
والتشبه بفتح الشين مشددة وسكون الباء ضرورة بمعنى المشابهة
هذا هو الظاهر وكسر السين مشددة فيه بعد لا حاجة الى التقدير
تامل قوله وانتفايه اي ودعوى انتفايه والعطف من عطف
اللازم على الملزوم قوله يلايم اي يناسب قوله الطرفين اي المستعا د
منه والمستعار له وهما المسميان في التشبيه المشبه والمشبه
به وهي التي الخ الواو في والمستعار له بمعنى او كما لا يخفى وح فيصدق
بما اذا لم تقترن بشيء اصلا وبما اذا قترنت بما يلايمهما نحو رايت

اسدا مسرعا ومتقذف فى البيت الاتي علي **قوله** وجهه **قوله** اذا
كانت القرينة الخ ليس قيدا في تحقق الاطلاق لعدم توقفه علي
ماذكر بل في تحقق الاستعارة اي وانما تتحقق الاستعارة بمجرد هذا
اللفظ اذا الخ واما قوله اذا كانت الاتي فهو قيد في تحقق التجريد
كما يفيده التعليل بعده **قوله** مجردة لتجردها عما يقويها من
اطلاق او ترشيح يقويها **قوله** نحو رايت اسدا يرمي هذا مثال
الوصف ومثال التفريع رايت اسدا فاستعرت منه سيفا ع ق
قوله لان التجريد الخ اي فاذا اعتبر يرمي قرينة لا يعد تجريدا
وهذا تعليل لمحذوف واضح **قوله** نحو رايت اسدا له لبد ومثال
التفريع رايت اليوم في السوق اسدا فالجمتني انيابه ع ق ومنه
الخطاب السابق في بالارض الخ كاس **قوله** والقرينة الخ كالاول
قوله فان الرقي الخ الذي يظهر من كلامه ان المستعار منه هو معني
السما والمستعار له علو مراتب القدس فيكون الرقي ترشيحا وهو
المذهب الذي لا ينبغي العدول عنه **قوله** الاصلية اي في المصدر
وهو الارتقا وقوله والتبعية اي في الفعل وهو ارتقي وقوله
حيث استعير الخ اي والمشتق من الارتقا بمعني الانتقال ارتقي
بمعني انتقل والمحسنة للتعليل **قوله** شاكي اي تام وقوله
متقذف اي مرمي به كثيرا في الحروب والوقايع فيكون تجريدا او
مرمي باللحم فلا يكون واحدا منهما ولذا لم يتكلم عليه الش **قوله**
من التجريد اي والاطلاق لكن انما يظهر التفضيل علي التجريد
اذا جعل ابلغ من باب المحذف والايصال اي ابلغ كلامه والا فلا
تامل **قوله** والتجريد الخ فهما في حكم الاطلاق **قوله** عرضية لنسبة
للعارض علي غير قياس وهي من نسبة الخاص للعام او النسبي لنفسه

مبالغة

مبالغة **قوله** المقام اي مقام عدم وجوده في القران مع اهميته

فصل في الاستعارة التحقيقية والعقلية

في نسخة اسقاط لفظ العقلية وقد اعتمد الش نسخة ذكرها م
مقسما لها فيما بعد بالتخييلية ليكون الفصل مستوفيا للتقسيم
المشهور عن السكاكي واعتمد المص نسخة اسقاطها فجعل الفصل
قاصرا علي التحقيقية وادعي ان قسيمها وهو التخييلية مذكور في الفصل
بعده وصنيع الش هو الجدير بالقبول لان التخييلية المذكورة فيما بعد
بمعني اثبات لازم المشبه به للمشبه وليست بهذا المعني قسيما للتحقيقية
بل قسيمها ما سيذكره الش وسنوضحه كما اشتهر نقله عن السكاكي
في صغار الكتب وكبارها **قوله** وذات معني الخ هو المستعار له والبا
في بحسنه بمعني في ومعني ثبوته في الحس ادراك الحس اياه بان يكون
المعني الذي اريد بها واطلق لفظها عليه امرا معلوما يمكن ان ينص
عليه ويشار اليه اشارة حسية وكذا يقال في او عقل **قوله**
كما شرقت الخ المعني علي ماذكره الش انشرحت واتسعت قلوب
الصوفية بنور معارف مكان الحضور والشهود وهو الكيفية التي
تقتضي وجود المعرفة وهي حالة المتطهرين من رعونات النفس فا
لحضرة القدسية معناها عليه ما ذكر وسيأتي في تتميم المقام
عند الكلام علي عبارة الش **قوله** فالاستعارة الخ الفا فصيحة
قوله وان لم الخ مفهوم المص **قوله** كالاظفار الخ فانها مستعارة
لامر متخيل وذلك انه لما شبهت المنية بالسبع في الاغتيال اخذ
الوهم في تصويرها بصورته واختراع لوازمه لها فاخترع لها
مثل صورة الاظفار ثم اطلق علي ذلك المثل لفظ الاظفار علي
سبيل الاستعارة التصريحية والقرينة اضافتها الي المنية وياتي

١٧١

تتمة الكلام على التخييلية عند الكلام على مذهب السكاكي في المكنية

قوله كما سياتي التمام اي لم يات هذا الله وانما الش فهم خلاف المص من قول المص الاتي وذكر لازم الخ فاحال عليه هنا وسياتي بيان المص مع ما في فهم الش **قوله** اذ المستعار منه اي المعنى الذي استعير منه لفظ الاشراق وقوله والمستعار له الخ لكن ينبغي ارتكاب التجريد عن الصد وليلا يتكرر مع البصيرة تامل **قوله** وكذا الشمس اي انها استعارة لمعنى متحقق عقلا وقوله فانه الخ اي وهي امر متحقق عقلا فقوله فانه الخ تعليل لمفاد قوله وكذا والنور ترشيح لاستعارة الشمس والحضرة على هذا معناها ما علمته ويحتمل انه لا استعارة في لفظ الشمس وانه اضافتها للحضرة من اضافة المشبه به الى المشبه بناء على ان المراد بالحضرة القدسية المعرفة المتعلقة بعظمة الرب وتقدسه عما لا يليق بجلاله بنا على ان لفظ الحضرة نقل من معنى الحضور والشهود الحسي اليها في عرف الصوفية والنور ح ترشيح للتشبيه من ع ق مع زيادة **قوله** الربانية اي المتعلقة بالرب تعالى وتقدس

فصل في بيان الاستعارة بالكناية

وحيث الخ حيث اسم شرط حذفت منه ما للضرورة وشرطه محذوف يدل عليه اضمر وجوابه قوله فلذلك الخ واما في بنفس بمعنى في والواو في وما للحال ويذكرا مؤكدا على قلة بالنون الخفيفة المنقلبة الفا في الوقف ودل عطف على جملة واما الخ وقوله لازم اي مذكور مع المشبه به بكونه كمال المشبه به او قوامه في وجه الشبه ليخيل ان المشبه من جنس المشبه به الاول في المثال الاول والثاني في الثاني كما سيظهر وما الخ متعلقه بلازم وصلة دل محذوفة اي عليه **قوله** المشبه اي لمناسبة التسامي الاصطلاحية ع ق **قوله** باستعارة

الكناية

الكناية اما تسميته بالكناية او بالمكني عنها او نحو ذلك فلان ذلك التشبيه لم يصرح به وما لا يصرح به وفهم فهو مكني عنه واما تسميته استعارة فمجرد اصطلاح اولانه من شان التشبيه ابتنا الاستعارة عليه ع ق **قوله** بتخييلية اي يسمي بتخييلية اي باستعارة تخييلية اما تسمية ذكر اللازم استعارة فلان ذكر اللازم استعير اي نقل من المشبه به وجعل متعلقا بالمشبه واما تسميته تخييلية فلان المتكلم خيل به للسامع كون المشبه نفس المشبه به فعلى هذا ليس الاستعارة بالكناية والتخييلية الا فعلين لان الاولى تشبيه في النفس فهو فعل نفسي والثانية ذكر اللازم وهو فعل ايض فليسا من الاستعارة بمعنى الكلمة ففي تسميتها استعارة تسمح ع ق مع تصرف وزيادة **قوله** كانشبت اي علقت والمنية الموت ففي هذا الكلام تشبيه المنية بالسبع في ا غتيال

النفوس واخذها قهرا من غير تفرقة بين نفاع وضرار وفيه ذكر لازم المشبه به الذي هو الاظفار وهو الدال على تشبيه المنية بذي الاظفار الذي هو السبع فتشبيه المنية بالسبع في النفس ١٧٢

استعارة بالكناية وذكر الاظفار تخييل ع ق واللازم هنا وهو الاظفار لا يكمل وجه الشبه في المشبه به بدونه فهو وان امكن منه بدون الاظفار لكنه يكون ناقصا **قوله** واشرقت اما على معناه وهو صنا فانوارها على نزع الخافض اي بانوارها او مضمن معنى اظهرت فانوارها مفعوله ذكرهما المص في شرحه والثاني اولى فلا وجه لجريان الش فيما بعد على الاول والحضرة المعرفة شبهت الحضرة بالشمس بجامع كشف الخفيات واضمر التشبيه في النفس استعارة بالكناية واثبات اشراق الانوار

الذي هو لازم للشمس تخييل ع ق واللازم هنا به قوام المشبه به
في وجه الشبه اذ لا تنكشف للشمس الخفيات الا بمنويها بالانوار او
باظهار الانوار تامل **قوله** ويسمي اللازم الخ هذا انتقال من مذهب
الخطيب لمذهب السكاكي فالمناسب ويسمي اثبات او ذكر اللازم استعارة
تخييلية مع الاعراض عن التعليل بعد لانه لا يناسب هنا اذ الاظفار علي
ما هنا ليس مستعملا في امر متوهم بل في معناه الحقيقي وانما المجاز في
الاثبات والعجب من مثل الشارح غفلته عن هذا مع تمام وضوحه
قوله المستعمل بالرفع صفة للفظ وقوله في النفس اي عند النفس
فلا محذور وقوله المرموز بالرفع صفة للفظ ايضا وقوله بذكر لازمه
اي مثبتا للمشبه ويسمي اثباته استعارة تخييلية كما هو عند الخطيب
وقوله كلفظ السبع اي المستعمل في المنية في النفس المرموز اليه بذكر
لازمه وهو الاظفار **قوله** اذ الاستعارة الخ تعليل لقوله والحق الخ
ووجه تسمية اللفظ المذكور على المذهب الثاني استعارة بالكناية
ظاهر اما الاستعارة فلان لفظ المشبه به قد استعمل في المشبه
الذي هو غير ما وضع له لعلاقة المشابهة واما الكناية فلانه لم
يصرح بالمستعار بل دل عليه بذكر خواصه ولوازمه والكناية
في اللغة الخفاء قاله الملوي **قوله** وقيل انها الخ حاصل المذهب
ان يجعل للمشبه به فردان حقيقي وادعائي هو نفس المشبه مدعي
كونه فردا من المشبه به ويستعار لفظ المشبه للمشبه به الادعائي
فالاستعارة هي لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بادعاء ان المشبه
عين المشبه به وانكار ان يكون شيئا اخر بقرينة اضافة ملايم
المشبه به اليه ففي قولنا انشبت المنية اظفارها نريد يجعل الاستعارة
هي المنية المستعملة في السبع بادعاء السبعية لها وانكار ان تكون

شيئا

شيئا اخر غير السبع بقرينة اضافة الاظفار التي هي من خواص
السبع اليها ثم ان ما اضيف الي المشبه من خواص المشبه به يسمي
عنده تخييلية علي ما مر ايضاحه في اظفار المنية فالمكنية
عنده كغيره لا تفارق التخييلية ويخالف غيره في ان التخييلية
تنفرد عنده عن المكنية كما في قولك اظفار المنية الشبيهة
بالسبع اهلكت فلانا وغيره لا يقوله بالانفراد ويقول
ان الاثبات في مثل هذا ترشيح للتشبيه تامل **قوله** المستعمل
بالرفع صفة للفظ وقوله بادعاء الخ للسببية **قوله** وهو
مردود اي بان لفظ المشبه مستعمل فيما وضع له تحقيقا للقطع
بان المراد بالمنية هو الموت لا غير غاية الامر انا ادعينا اتحاد
الموت بالسبع والاستعارة ليست كذلك لانه فسرها
بان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد الطرف الاخر من الاصل
والسعد مع زيادة **قوله** شاهد الاولي مثال **قوله** وهو
الانوار والاشراق ترشيح واعتبر ع ق اللازم للاشراق
المضاف للانوار كما مر وكل صحيح وعلي كل فاللازم متوهم كما لا يخفي

فصل في حسن الاستعارة

اي في ضوابط
حسنها **قوله** تحسن الظم الخ بفتح السين اي الاستعارة
المحسنة اي التي حسنها المتكلم بدليل البا في برعي اذ الذي
يدري بالرعي انما هو مفتوح السين لا مكسورها اذ هو
الرعي وما بعده اللهم الا ان يقال ان المراد تدريه بهذا
اللفظ الدال عليه وفيه من البعد ما لا يطاق تامل **قوله**
للتشبيه حال من وجه **قوله** وليس لوجه الخ معطوف
باعتبار معناه علي دعي اي وعدم كون الوجه الخ او غير هذا

بعيد **قوله** قبح اي بتبع ذلك الشرط وعمل بمقتضاه ع ق **قوله**
بان يكون الخ ان البا بمعنى الكاف وهو كثير في عبارة غيره اذ ما ذكره
ليس جميع الجهات وقوله شاملا الخ اي ظاهر الشمول او شاملا
تحقيقا والا فشمول وجه الشبه ولو ادعاما مما يتوقف عليه اصل
التشبيه لا حسنه افاده الصبان عن الاطول **قوله** والتشبيه
اي الذي ابتنت عليه الاستعارة **قوله** من الغرض اي الغرض
من التشبيه كتقرير حال المشبه فاذا قلت مثلا رايت راقما على
الما بالسوق تعني انسانا لا يحصل من سعيه على طائل حسنت
هذه الاستعارة لوفا التشبيه المبنية هي عليه بالغرض وهو
تقرير حال المشبه لكون وجه الشبه في المشبه به اظهر واقوى
ولو قلت رايت راسما في قرطاس مبتل في السوق ونصبت القرينة
على انك تريد انسانا لا يحصل على طائل من سعيه لم يحسن لعدم
افادة التشبيه المبني عليه الاستعارة الغرض على وجه الكمال
اذ ليس وجه الشبه اتم في المشبه به ولا اظهر افاده ع ق **قوله**
وبان لا يشم الخ بان يذكر في التركيب الذي وقعت فيه الاستعارة
لفظ يدل على التشبيه كان يذكر المشبه لا على وجه ينبني عن
التشبيه فقوله لا تعجبوا من بلا غلالته قد زر ازراره على القمر
استعارة انتفى فيها الحسن لانه استعار القمر لانسان كالقمر
وقد اشم رائحة التشبيه بذكر ضمير المشبه على وجه لا ينبني عن
التشبيه وكذلك قولك زيد اسد بناء على انه استعارة الخ فانه
لا حسن فيهما لاشمام الرائحة في الاولى بذكر المشبه وفي الثانية
بذكر وجه الشبه واما ان قلنا انهما من باب التشبيه فليس فيهما من
الاشمام المحترز عنه لانهما ليسا باستعارة حتى يوصفا ؛

بحسن

بحسن او قبح وقوله لفظا اي من جهة اللفظ اي لفظ المشبه
او الوجه واما ذكر الاداة فالكلام معه تشبيه فليس مما نحن
فيه وخرج به ما اذا كان الاشمام من جهة القرينة الدالة على
وجه الشبه وانه استعير بسببه استعير لفظ المشبه به للمشبه
فان ذلك لا ينافي الحسن والا لم توجد استعارة حسنة لانها
لا تخلو من اشمام رائحة التشبيه بالقرينة اهو من ع ق **قوله**
لان ذلك يبطل الغرض الخ لما في التشبيه من الدلالة على ان المشبه
به اقوى في وجه الشبه فلا يتاتى ادعا ما ذكر قال الصبان نقلا
عن سم ابطاله ينافي انه من شرائط الحسن لا من شرائط الصحة
فلعل المراد كمال الغرض اهو **قوله** ولذلك اي ولاشتراط ان
لا يشم رائحة التشبيه لفظا في حسن الاستعارة **قوله** جليا ؛
اي بنفسه او بواسطة عرف عام او خاص **قوله** لئلا تصير الخ
اي بانضمام خفا الوجه الى خفا التشبيه الذي تضمنته الاستعارة
لعدم وجود ما يدل عليه في لفظها وحاصل وجه ترتب
اشتراط جلا الوجه في الحسن على ما قبله انه اذا لم يكن في اللفظ
١٧٤ ما يدل على التشبيه كان التشبيه خفيا فاذا انضم الى خفائه
خفاء وجه الشبه زاد الخفا واشتد فتصير الاستعارة الغازا بخلاف
ما اذا كان وجه الشبه جليا اذ ليس فيه من الخفا ما في ذلك
افاده الصبان عن سم ثم ان عبارة المص لا تفيد ترتب الشرط
الاخير على ما قبله كما تفيده عبارة الاصل مع كونه ينبغي التنبيه
عليه ولذا تعرض له الشارح ولو قال

محسن رعي جهات الحسن في اصل ونفي شمه لفظا قفي
ولا شتراطه يوصى بالجلا في الوجه اذ بدونه لن تنجلا

لو في بما وفي به الاصل تامل قوله فظهر اي باشتراط جلا الوجه
في حسن الاستعارة قوله اعم محلا تبع الشارح الاصل قال الصبان
نقلا عن الاطول الاعم اذا اطلق ينصرف الي الاعم المطلق ولم
يظهر مما سبق الا افتراق التشبيه عن الاستعارة ولا يظهر به
مع ضميمة ما هو ظاهر من اجتماع التشبيه والاستعارة انه اعم
من الاستعارة ما لم يظهر ان الاستعارة لا تفارق التشبيه وهو
لم يعلم بل سيعلم خلافه من انه قد تتعين الاستعارة ولا يصلح
التشبيه فيكون بينهما عموم من وجه وليس لك ان تحمل العموم
عليه لانه خلاف العبارة ومع ذلك لم يظهر مما سبق ولما في عبارة
هذه من الخلل غيرها في الايضاح الي قوله وبهذا ظهر انهما
لا يجيئان في كل ما يجي فيه التشبيه اه وقوله لا يجيئان اي
التشبيه والاستعارة قوله اذ كل ما يتاتي فيه الاستعارة الخ
اعترض بانه ان اراد بالتاتي علي وجه الحسن لم يكن كل ما تاتي فيه
الاستعارة تاتي فيه التشبيه لجواز ان يكون التشبيه بين الطرفين
قويا حتي اتحد وان اراد مجرد التاتي علي وجه الحسن اولا فلا نسلم
انه ليس كل ما يتاتي الخ فانه اذا كان الشبه خفيا يتاتي فيه الاستعارة
ايضا لكن لا علي وجه الحسن نقله الصبان عن سم فصل
في المجاز المركب قوله مركب المجاز الخ خصص المص تبعا للاصل
المجاز المركب المعبر بالترجمة بالاستعارة التمثيلية قال السعد وفي
تخصيص المجاز المركب بالاستعارة نظر لانه كما ان المفردات موضوعة
بحسب النوع الشخص فالمركبات موضوعة بحسب النوع فاذا استعمل
المركب في غير ما وضع له فلا بد من ان يكون ذلك لعلاقة فان كانت
المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة وهو كثير في الكلام كالجمل

الخبرية

الخبرية التي لم تستعمل في الاخبار اه وذلك نحو
هواي مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق
فانه اخبار قصد به التحسر والتحزن ولو قال المص
هو استعارة وغيرها وقد يدعي به العقلي اذ عنهم ورد
لما توجه عليه شي تامل قوله وان اتي الخ فاعله مركب ومفعوله
استعارة قوله فيما اي في معني وقوله بمعناه الاصلي اي الذي يدل
عليه ذلك اللفظ بالمطابقة التي لا يحتاج معها الي توسط قرينة
قوله تقدم رجلا اي مرة وقوله وتؤخر اخري اي تؤخر تلك
الرجل مرة اخري فحذف من الاول مرة ومن الثاني المفعول وموصو ف
اخري صبان قوله فترك المشي اي الذهاب اي بالعمل فلانيا في
قوله فتارة الخ قوله فتارة يقدم الخ اي يريد الذهاب فيقدم الخ
وقوله وتارة يؤخرها اي لا يريد الذهاب فيؤخرها قوله
١٧٥ فكل من الطرفين هما الصورتان وقوله والجامع هو الاقدام تارة
والاحجام اخري قوله منتزعة اي ماخوذة قوله الاستعمال
اي استعمال المجاز المركب وقوله في الاستعارة في بمعني علي اي علي
سبيل الاستعارة دون التشبيه واصل هذه العبارة للسعد في
تفسير كلام الاصل وعبارته مع الاصل ومتي فشا استعماله
اي المجاز المركب كذلك اي علي سبيل الاستعارة سمي مثلا اه قال
في الاطول ما ملخصه فسر الشارح يعني السعد بكونه علي سبيل الاستعارة
وجعله احترازا عن شيوع استعماله علي سبيل التشبيه او في معنا ه
الاصلي ويرد عليه شيوع الاستعمال علي سبيل التشبيه او في معناه
الاصلي غير داخل في قسم المجاز المركب حتي يحترز عنه بقوله كذلك
فالوجدان المراد به عدم التغيير اي متي فشا كذلك من غير تغيير

تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية وجمعا ولم يعدل عن هيئته
في المورد لاجل المضرب وح يكون اشد اتصالا بما بعده نقله
الصبان وح كان على الش ان يقول يدل في الاستعارة الخ من غير
تغيير تذكيرا الخ ويكون الكلام ح اشد اتصالا بما بعده وهو قوله
فقوله الخ **قوله** فقوله الخ تفريع على محذوف بعد قوله يسمى مثلا
اي فلا يغير عما كان عليه **قوله** لوجوب بقائها الانسب لان
الامثال لا تغير عما كانت عليه حال موردها لان الوجوب المذكور
انما نشا مما ذكر ولانه الملايم لسابقه الكلام على ما قررنا تامل

فصل في تغيير الاعراب

المراد من التغيير اثره الذي هو التغير وفي الكلام حذف اي في بيان
حكم تغير الاعراب اي الحكم الذي ينشا عنه وهو تسمية الكلمة
التي تغير حكم اعرابها مجازا تامل **قوله** ومنه الخ اي ومن جملة
ما يسمى مجازا لفظ تغير اعرابه بسبب حذف لفظ او زيادة لفظ
ومعنى تغير اعرابه انه كان يستحق اعرابا ثم انه عدل به عن
ذلك الاعراب الى اعراب اخر بسبب احد الامرين وقوله تري
نعت للزيادة كل به البيت ومعناه ان الزيادة المغيرة لحكم
الاعراب هي التي تري اي تحس بخلاف التي يمكن تقديرها فلا
عبرة بها ثم ان قوله بحذف لفظ الخ مخرج لتغير حكم اعراب غير
في جاني القوم غير زيد فان حكم اعرابه كان الرفع على الوصفية
فتغير الي النصب على الاستثنا لكن لا بحذف لفظ او زيادته بل النقل
غير من الوصفية الى كونه اداة استثنا واحترز بالحذف المغير
والزيادة المغيرة مما لا يتغير معهما الاعراب فلا يسمى اللفظ مع
احدهما مجازا فالاول كقوله وليل كموج البحر فان رب محذوفة بعد

الواو

الواو ولم يتغير الاعراب والثاني كقوله فبما رحمة من الله فما
زائدة للتقوية والاعراب لم يتغير بزيادتها من ع ق بتصرف
وزيادة وقد اورد الصبان امرين خارجين عن التعريف
مع انهما من النوع وامرا داخلا فيه مع انه ليس من النوع
فانظره ان شيت **قوله** كل كلمة الخ قال ع ق واطلاق لفظ
المجاز على نفس الكلمة المغيرة الاعراب انسب من اطلاقه
على نفس الاعراب المتغير اليه ليوافق اطلاقه في الباب السابق
لانه اسم للكلمة هنالك ايض فان اعتبران اطلاقه لفظ المجاز
عليها على هذه الكلمة لمشابهتها لتلك في التحول عما هو اصلها
كان اطلاق لفظ المجاز عليها مجازا والا كان من باب الاشتراك
اه **قوله** على ما فيه اي من كون المقول بزيادة الكاف اخذا
بالظ ويحتمل انه لا زيادة وان الكلام كناية عن نفي المثل
على ما تقدم في الكلام على البسملة **قوله** فالحكم الاصلي الخ
اي الذي كان يستحقه لولا هذه الزيادة وقد اشار بهذا الى
ما مر عن ع ق من معنى تغيير الاعراب **قوله** والتغيير بمعنى
الخ يقتضي كلامه ان الموصوف بكونه نوعا اخر من المجاز
هو التغير وهو ظ ان اريد بالتغير الاعراب المعنوي فيكون
موافقا لظ عبارة المفتاح لان اريد ما يتبادر من كلامه
وهو تغير الاعراب اذ لم يقل به احد تامل وكان الانسب بقا
على ما سلكه المص كما صله لانه الانسب كما مر عن ع ق وه
قوله ورد بعضهم الخ انما يظهر في نحو واسئل القرية ونحو ادخلوا
ال فرعون لا في حذف الحرف ولا زيادته وانظر من اين له هذا
فاني لم اره منصوصا في اصوله

الباب الثالث الكناية

هي في اللغة مصدر كنيت عن كذا او كنوت عنه اذا تركت التصريح
به قاله السعد وفي الاصطلاح ماذكره المص بقوله لفظ به الخ **قوله**
به متعلق بقصد ولازم مبتدا خبره قصد ففي كلامه تقديم معمول
الخبر الفعلي علي المبتدا وهو جايز علي الاصح خلافا لمن منعه **قوله**
مع جواز الخ اي يشترط في الكنايه ان يكون قصد اللازم بها
واقعا مع جواز قصد ذلك المعني الاصلي مع ذلك اللازم ع ق
قوله يرد الي اختصاص الخ شروع في تقسيم الكناية اي يرد
اللفظ المذكور الي ذي اختصاص الخ اي الي كناية اريد بها اختصا ص
الخ ومثل هذا يقال في قوله وتقس موصوف ووصف والمراد
بالاختصاص في هذا المقام اثبات امر لامر او نفيه عنه قاله
السعد فهو مرادف للنسبة فهذا القسم هنا هو الثالث في الاصل
وهو الكناية المطلوب بها نسبة وفي كلام المص التضمين **قوله**
في العزلة اي بشرطها المعلوم وهو ان تكون لقصد كف النفس
عن المحرمات والتفرغ الي العبادات علي وجه الاخلاص قاله ع ق
قوله ايضاح للمبهم كما اذا كان المخاطب انما يفهم المعنى بطريق
الكناية لعلمه باللزوم ولو بالقرينة من غير ان يعلم الاسم
الدال صراحة لانتفاء ادراك الوضع فتقول مثلا لمن يفهم استلزا م
عرض القفا لمعني البله ولو بالقرينة ولم يعلم اسم البله فلان
عريض القفا اهـ ع ق **قوله** اختصار اي يكون في الكناية دون
التصريح كما اذا قصدت ان تعرض احدا علي الاتيان لفلان بكثير
الحطب والقدور ولكونه كثير الطبايخ كثير الاضياف فانك تقول
في التصريح فلان كثير احراق الحطب كثير الطبايخ للاضياف فاعتنوه
بالحطب والقدور فاذا اردت الاختصار قلت فلان كثير الرماد

فاعتنوه

فاعتنوه فقد كنيت بكثرة الرماد عن كثرة الاحراق وعن كثرة
الطبايخ لكثرة الاضياف مع الاختصار اهـ ع ق بتصرف **قوله**
او صون ينبغي ان يكون المراد به ما هو اعم من صون اللسان
عن الاسم وعكسه بان يشمل الستر لعدم ابتغا التصريح ومثا ل
الكناية لصون اللسان قولك لا يفعل هذا الا الملعون علي السنة
جميع المسلمين كناية عن الشيطان ومثال العكس انما يعطي
هذا من يسال فضله اهل السما والارض كناية عن الرب
جل وعلا ذكره ع ق **قوله** عرض اي الصون اي قصده فهو
من باب الحذف والايصال تامل **قوله** اريد به الخ اي انه مستعمل
في هذا اللازم مع جواز ارادة الموضوع له افاده الصبان وهو
احدي طريقتين في الكناية وانظر بسط المقام هنا لكن
هذا جري علي ان الكناية واسطة بين الحقيقة والمجاز **قوله**
مع جواز الخ قال في الاطول يرد ان استعمال مع في قوله مع جواز
ليس كما ينبغي لان ارادة لازم المعني ليس تابعا لجواز ارادته
معه واستعمال مع ذلك يقتضي ذلك لانها انما تدخل علي المتبوع
فيكون ما قبلها تابعا الا ان يقال انه مع تدخل علي المتبوع من
المتشاركين وجواز ارادة معناه مع لازمه لم يشارك اللازم
في الارادة فتامل من الصبان بايضاح وكان المناسب للشارح ان
يزيد معه بعد ارادته كما فعل الاصل لينبه علي ان ارادة اللازم
اصل وارادة المعني بتبعية ارادة اللازم ولينتقل منه الي
اللازم كما يفهم من قولنا جا زيد مع عمرو ولهذا يقال جا فلان
مع الامير ولا يقال جا الامير معه والممنوع هو الجمع بين المعني ولا زمه
علي وجه يكونان مقصودين استقلالا لا علي وجه يكون احدهما

تابعا للاخر ووسيلة الى قصده وفهمه ذكره الصبان عن الا طول
ايض قوله وبهذا القيد هو قوله مع جواز الخ قوله واعترض ذلك
الخ حاصله ان الكناية يصح فيها ارادة الموضوع له لا لذاته
بل ليتوسل به الى الانتقال الى المراد ففيها القرينة المانعة عن
ارادته لذاته لا للتوسل والمجاز كذلك لا تمنع فيه القرينة الا ارادته
لذاته ويجوز ارادته للانتقال مثلا جاني اسد يرمي ليس فيه
مع الاسد الا الرمي الذي يمنع ان يكون المقصد لذاته السبع المعروف
ولا يمنع ان يقصد الاسد للانتقال الى الشجاع فلا يثبت المجاز
متميزا عن الكناية في شي من الاستعمالات واجابوا عنه
بما ملخصه انه ان اراد بجواز ارادة الموضوع له مع المجازي
للانتقال حضوره في الذهن حضوره في الذهن وتصوره للانتقال
فلا بدع في ذلك لكن ليس هذا معنى ارادته مع الكناي بل معناها
قصد الاخبار به مع الكنائي وان لم يكن مقصودا بالذات بل
لينتقل منه الى الكنائي ومحل منع الجمع بين الحقيقة والمجاز عند
مانعيه اذا كانا مقصودين بالذات فلا اعتراض بان هذا المعنى
لا ينتم على معنى منع الجمع بين الحقيقة والمجاز وان اراد ان الموضوع
له يكون مخبرا به مع المجازي حتى يكون معنى قول القائل رايت
اسدا يرمي انه راي الاسد والرجل الشجاع فهو باطل فان يرمي
يمنع ذلك فعلم ان الكناية قد يراد منها الموضوع له مع لازمه بان
لفعل وقد لا وانه عند ارادة الموضوع له ولازمه معا في الكناية
يكون اللفظ مستعملا فيهما على ان الموضوع له غير مقصود بالذات
ذكره الصبان في رسالته البيانية قوله الاول اختصاص
الخ تقدم ما يصححه من التقدير وقد مر ان هذا القسم هو المطلوب

بها النسبة وقد يكون طرفا النسبة مذكورين صريحين فتنفرد الكناية
في النسبة او احدهما مذكورا صريحا والاخر كناية فتجتمع الثلاثة
نقله الصبان عن الاطول قوله المجد اي نيل الشرف والكرم او لا
يكون الا بالاباء او كرم الاباء خاصة والكرم والحسب اعم من ان يكون
من جهة الابا او نفس الرجل اهـ منه عنه قوله بين ثوبيه يريد
بالثوبين الردا والازار وكذا المراد بالبردين في قوله والكرم بين برديه
اهـ منه قوله جعل احاطة الخ فلان الامر اذا اثبت بين ما يختص
بالرجل ويحويه من ثوبين ونحوهما فقد اثبت له قوله عن اختصاص
الممدوح بها اي اثباتها له قوله كناية عن اختصاص الصوفي
بها اي بالعزلة ولا وجه لهذا اصلا ولعل تانيث الضمير تحريف
والاصل به اي الخير وح تكون الكناية بواسطة وذلك انه يلزم
من كون الخير في العزلة اختصاصها به ومن اختصاصها به
اختصاص الصوفي به لانه مختص بها والمختص بشي مختص
بما اختص به لا ذلك الشي هذا والذي في شرح المص ان جعل
العزلة طرفا للخير كناية عن تخصيصه بها وهو اقرب قوله
عن المضاف اي عن صفته وهي المضافية قوله والاولى وهي
كثير الرماد وقد اشار الى تقسيم هذا القسم الى قسمين وترك
ثالثا ساذكره قوله لكثرة الوسائط فانه ينتقل من كثرة الرماد
الى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها الى كثرة الطبائخ ومنها
الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود وهو المضيافية
ثم الظ ان المراد بالكثرة ما فوق الواحد لنظير ما مر في التعقيد
المعنوي قوله والثانية وهي طويل النجاد وبحثها اذا تحدت
الواسطة وقد قال عق ان الكناية ح ملحقة بالقرينة قوله

مع الكناية عن الموصوف او
او كلاهما مذكور كناية فتجتمع

من الكناية اي من العدول عن التصريح اليها **قوله** كطويل
النجاد الخ اي اذا كان المخاطب يعلم استلزام طول النجاد لمعنى
طول القامة من غير ان يعلم اللفظ الدال على طول القامة لعدم
ادراك الوضع **قوله** كفلانة الخ فانه يغني عن قولك فلانة بحر
امهات الاولاد من ابله كثير الكرمه تامل **قوله** وهو المراد
الخ علمت انه ينبغي ان يراد به ما هو اعم **قوله** او اختيار تفسير
للانتقال في المص وقوله اللفظ اي لفظ الكناية **فصل في مراتب**
المجاز والكنى قوله ثم ان المجاز أي المرسل **قوله** والكنى جمع كنية
مرادا بها الكناية ع ق **قوله** ابلغ اي اوكد في الاثبات وانسب
لتمام بيان المعنى اهـ منه والظم ان الواو بمعنى او وانه اشار
الى جواز كون ابلغ من المبالغة ومن البلاغة وفي الصبان
عن الاطول انه من المبالغة لا غير ويمكن الجمع لمن تامل **قوله**
من تصريح اي مقابل لها بحيث يودي مؤداها وكذا يقال
في الحقيقة **قوله** كذا كما علمنا ابلغية المجاز الكناية والمجاز
المرسل فيقدمان على مقابليهما ع ق **قوله** تقديم الاستعارة اي
في الابلغية **قوله** على التشبيه اي يقابلها ويكون اصلا لها
قوله ايضا الظم انه يغني عنه قوله كذا من قوله كذا ذكر
تامل **قوله** العقلاء المراد بهم علماء البيان لانهم الذين يظهر
منهم الاجماع او جميع العقلاء ويجعل اجماع اهل السليقة بحسب
المعنى حيث يعتبرون هذه المعاني في موارد الكلام وان لم يعلموا
هذه الاصطلاحات افاده الصبان عن الاطول **قوله** لان
الانتقال الخ وذلك لان اللفظ مجازا كان او كناية اذا سمع
فاول ما يخطر منه معناه الاصلي فاذا دلت القرينة على عدم

ارادته

ارادته انتقل الذهن منه الى ملابسه افاده ع ق **قوله** فان
وجود الملزوم اي الذي هو الملحوظ اولا وقوله يقتضي وجود
اللازم اي الذي هو المقصود ح فانت حال الاتيان بالمجاز او الكناية
كانك استدللت على وجود اللازم بوجود ملزومه فاذا قلت
دعينا الغيث فكانك قلت دعينا نباتا وجد لوجود الغيث واذا
قلت زيد طويل النجاد فكانك قلت زيد وجد طول قامته لوجود
طول نجاده تامل **قوله** وقد علمت الخ فيه ان الذي علم كذلك
انما هو المجاز المرسل لا الاعم فالمناسب ان يقول بدل قوله لانها نوع
الخ لانها مبنية على تناسي التشبيه ودعوى ان المشبه فرد من
افراد المشبه به **الفن الثالث البديع** هو لغة الغريب
من بدع الشيء بالضم اذا كان غاية فيما هو فيه من علم او غيره
حتى صار غريبا افاده بن **قوله** علم تقدم الكلام على ما يراد
بالعلم في اول الفن الاول فراجعه **قوله** وجوه تحسين الكلام
اي المعاني التي يحسن الكلام بها وقوله تعرف اي تتصور وتعلم
١٧٩ اعدادها بقدر الطاقة افاده ع ق **قوله** بعد رعي الخ متعلق بتحسين
فقد افاد ان هذه المحسنات انما تعد محسنة بعد رعاية المطابقة
ووضوح الدلالة افاده السعد **قوله** حسنه اي الكلام البليغ
وقوله ضربان اي نوعان وقوله بحسب الالفاظ اي بحسب تعلقها
بكل فاذا اتى في اللفظ بمعنى حسن كان يجمع فيه بين المتنافيين
على وجه لطيف كان ذلك من البديع المتعلق بالمعنى وسمي معنويا
واذا اتى في معنى من المعاني بلفظ يستحسن كلفظين متجانسين
لمعنيين مختلفين كان ذلك من البديع المتعلق باللفظ وسمي
لفظيا اهـ ع ق **قوله** ليس جزءا الخ المناسب ليس متعلقا بالبلا غة

بل بتوابعها فالنظر فيه فوع النظر فيما يتعلق بها اذ عبارته
تفيد ان الفنين الاولين جزء منها وان نفس البديع تابع
وليس كذلك بل الاولان متعلقان بها والثالث بتوابعها
قوله وهو علم الخ قد علمت الكلام عليه من حل المص **الضرب**
الاول المعنوي **قوله** القابه اي القابه انواعه اذ كل لقب
لنوع لا انها القاب لنوع واحد و قوله المطابقة اي النوع المسمي
بها ع ق **قوله** تشابه الاطراف لانه نوع من الموافقة والنوع
الذي الخ قال ع ق كان حقه لولا ضرورة الوزن تقديم الموافقة
علي تشابه الاطراف لانه نوع من الموافقة والنوع الذي سماه
الناظم بالموافقة اسمه المشهور مراعاة النظير ويسمي
ايضا التناسب والتوافق ومن اسم التوافق اخذ الناظم اسم
الموافقة اهـ **قوله** في الجملة اي يكون بينهما تقابل وتناف
ولو في بعض الصور كما في الاعتباري كتقابل السكون وابتغاء
الفضل في قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فان ابتغا الفضل وان
لم يكن مقابلا للسكون لكنه يستلزم الحركة المضادة للسكون
فهو مقابل باعتبار ما يستلزمه افاده السعد اهـ من **قوله**
اي سوا الخ جعله تفسير القوله في الجملة وهو لا يصح والصواب
ما علمت تامل **قوله** تقابل ضدين كتقابل البياض والسواد وقوله
او نقيضين كتقابل العمي والبصر **قوله** ايقاظا جمع يقظ ككتف
بمعني يقظان وقوله وهم رقود اي نيام جمع راقد فان اليقظة
تشتمل علي الادراك بالحواس والنوم يشتمل علي عدمه فبينهما
شبه العدم والملكة باعتبار لازمهما والتضاد باعتبار انفسهما

لان

لان اليقظة عرض يقتضي الادراك بالحس والنوم عرض يمنع
الادراك وقد دل علي كل منهما بالاسم اهـ من **قوله** يحيي ويميت فان الاحيا
والاماتة ولو صح اجتماعهما في ذات المحيي والمميت بين متعلقيهما
العدم والملكة او التضاد بنا علي ان الموت عرض وجودي فالتنافي
بينهما اعتباري اهـ منه **قوله** لها ما الخ فان اللام معني الانتفاع
وفي علي معني التضرر قاله السعد **قوله** ميتا فاحييناه اي ضالا
فهديناه وقد عرفت وجه التقابل بين الاحيا والاماتة **قوله**
فعلين من نوع واحد اي معني واحد كالعلم في المثال والوضع
فعلي مصدر واحد كما في السعد وبينهما تقابل الايجاب والسلب
قال شيخنا التقييد به اخراج غير الفعلين وفعلي المصدرين فليراجع
اهـ من **قوله** لا يعلمون اي الامر الاخروي ويعلمون اي الامر الدنيوي
وحصل التنافي بحسب الظاهر اي بالنظر للفعلين في حد ذاتهما بقطع
النظر عن متعلقيهما وكذا يقال فيما بعد ومن بيانية اهـ منه
قوله نحو لا تدركه الخ فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار
والخبير يناسب كونه مدركا للابصار لان المدرك للشيء يكون خبيرا
به عالما قاله السعد **قوله** لا بالتضاد اي بل بالتوافق في كون ما
من واد واحد لصحبته في ادراك او لمناسبة في شكل او لترتب بعض
علي بعض او ما اشبه شيئا من ذلك ولما كان في هذا الجمع رعاية
الشيء مع نظيره او شبيهه او مناسبه سمي مراعاة النظير اهـ من
وخرج بقوله لا بالتضاد الطباق **قوله** نحو والشمس والقمر
اي فهما متناسبان من حيث تقارنهما في الخيال لكون كل جسما
نورانيا سماويا اهـ منه **قوله** او مقابله او بمعني الواو افاده
ع ق **قوله** ان يقدم الخ لم يشترط الشيخ ولا الاصل ان يكون تاخير

المتقدم عن الجزء الذي كان التقديم عليه فخط عبارته صادق على
نحو عادات السادات اشرف العادات وليس من العكس والعبارة
الصريحة ماذكره بعضهم وهوان تقدم في الكلام جزءا ثم تعكس فتقد د
ما اخرت وتوخر ما قدمت وارجاع عبارة الش لهذه بان يقدر
بعد قوله ثم يوخر ذلك المتقدم على الجزء الموخر ولا افاده السعد
وبن **قوله** نحو عادات الخ فالعادات احد طرفي الكلام والسادات
مضاف اليه لذلك الطرف وقد وقع العكس بينهما بان قدم اولا العادات
على السادات ثم السادات على العادات قاله السعد **قوله** التسهيم
هو في الاصل جعل البرد ذا خطوط كالسهام لتزيينه ووجه التسمية
هنا انه جعل في اول الكلام وجه يدل على وجه اخر في اخره فصار د
مزينا بذلك كما زين البرد المسهم بتلك الخطوط ع ق **قوله** الارصاد
هو في الاصل نصب الرقيب على الطريق وقد نصب هنا في اول الكلام
مايدل على اخره اه منه **قوله** العجز هو الكلمة التي تختم بها الفقرة
اه منه **قوله** الفقرة هي من النثر بمنزلة البيت من الشعر
لانها مقدار يراعى فيه الختم بما التزم من الحرف المسمى بالروي
وكذلك البيت والفقرة في الاصل حلي يصاغ على شكل فقرة الظهر
اي عظمة الوسط اه منه بحذف وزيادة **قوله** اذا عرف الخ قيد
به لان من الارصاد ما لا يعرف فيه العجز لعدم معرفة حرف
الروي كما في قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا
فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون
فلو لم يعرف ان الروي هو النون لربما توهم ان العجز فيما فيه اختلفوا
او اختلفوا فيه قاله السعد **قوله** لوقوعه الخ الاول للشيء والثاني
للغير **قوله** تحقيقا الخ اي وقوعا محققا او مقدرا بان ذكر الشيء عند

حصنود

حصنود معنى الغير فيكون اللفظ الدال على الغير متعددا والمقد د
كالمذكور من السعد وبن **قوله** اقترح من اقترحت عليه الشيء
اذا سالته اياه من غير روية وطلبته على سبيل التكليف
والتحكم وقوله نجد مجزوم على انه جواب الامر من الاجادة
وهي تحسين الشيء **قوله** ومكر الله اي جازاهم فعبر عنها
بلفظ المكر لوقوعها في صحبته **قوله** والثاني وهو ما يكون
في صحبة الغير تقديرا **قوله** مصدر لانه فعلة صبغ كالجلسة
من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ **قوله** لان الايمان
الخ فيكون امنا مشتملا على تطهير الله لنفوس المومنين ودالا
عليه فيكون صبغة الله بمعنى تطهير الله موكدا لمضمون
قوله امنا بالله **قوله** والاصل فيه اي في ذكر التطهير بلفظ
الصبغ **قوله** انه اي الغمس في ذلك الما والصبغ به **قوله**
تطهير لهم فاذا صبغوا ولدا قالوا انه تطهر من كل دين غير
النصرانية وصار نصرانيا حقيقة فرد الله عليهم بقوله
قولوا الى عا بدون فعبر عن الصبغ من كون ذلك هو السبب
في النزول للرد عليهم فيما يرون فيه من كونه حقا فكانه
ذكر فعبر به عن الايمان مشاكلة لوقوعه في صحبة الصبغ
تقديرا والمعنى قولوا للنصارى طهرنا الله بالايمان الذي
هو الحق وصبغنا به صبغة لا كتطهيركم بزعمكم بذلك الصبغ
اولادكم من ع ق والى هذا اشار الش بقوله نعبر الخ **قوله**
ان يزاوج اي يجعل معنيان واقعان في الشرط والجزاء مزدوجين
في انه يرتب على كل منهما معنى مرتب على الاخر **قوله** نهى الناهي
اي عن جهادي قوله ولج بي اي لزمني وقوله اصاخت الى الواشي

وجبن

١٦٧

اي استمعت الى النمام الذي يشي حديثه ويزينه فصدقته
فيما افترى علي قوله بالنقض اي الابطال قوله الارواح والديم
اي الرياح والامطار وانما جمع على ارواح لان اصله الواو كقولك
اروح الما وتروحت بالمروحة قوله متوافقين اي غير متنافيين بلين
فلا يشترط ان يكونا متناسبين او متماثلين والمتناسبان هما
اللذان بينهما مناسبة وان اختلفا ماصدقا ومفهوما كالشمس
والقمر والمتماثلان هما المتحدان ماصدقا مع الاختلاف مفهوما
كانسان وقايم قوله ومنه فاما من الخ والمراد باستغنى زهد
فيما عند الله كانه مستغن عنه فلم يتق فظهرت مقابلته لاتقى
ومعنى فنيسره الثانية فسنعسره لانه اذا كان تيسير للعسرى
كان معسرا فتحت مقابلتها للاولى قوله ما احسن الخ كان
المناسب تقديمه على الاية لانه من مقابلة الثلاثة بالثلاثة
والاية من مقابلة الاربعة بالاربعة قوله لما اريد الخ اي
وهو اللفظ الذي اريد المعنى البعيد من معنييه فهو الذي فيه
التورية فهي ان يذكر لفظ الخ كما سيذكره الشارح قوله فكن نيز
كمل به البيت اي فكن نايبا الى الله تعالى ولا يبعد ان يشير
به الى معنى مناسب للمقام بان يريد فكن راجعا بلفظ التورية
من معناه القريب الى البعيد بالقرينة اه ع ق قوله ويراد
البعيد اي اعتمادا على قرينة خفية قوله وهو المراد والقرينة
الخفية هي استحالة القريب في حقه تعالى وكذا فيما بعد قوله
لهذا المثال فانه لم يذكر معها ما يلايم القريب قوله جمع يتبع
مبتدا وخبر وسوغ الابتدا بجمع التنويع قوله متعدد اثنين
فاكثر قوله والجده اي الاستغنا وقوله مفسده اي داعية

للفساد

للفساد قوله نحو هذا الخ الظاهر ان هذا مثال له في غير المدح
لان المقام مقام تعداد النعم كما يعلم مما قبله وما بعده واما
الشعر فهو مثال له في المدح تامل قوله ما نوال الخ النوال الجود
ووقت الربيع زمن سلطان نزول الغيث وبردة العين عشرة
الاف درهم وقد اوقع التباين بين النوالين قوله على
التعيين خرج به اللف والنشر فان الاضافة فيه ليست كذلك
كما سيظهر قوله ولا يقيم الخ الضيم الظلم وضمير به يرجع
للمستثنى منه العام المقدر وهو احد والاذلان فاعل في الظم
بدل من هذا المقدر في الحقيقة وعير الحي الحمار والخسف الذل
والرمة قطعة حبل بالية ويشج اي يدق ويشق راسه
ويرثي يرق ويرحم وقد ذكر العير والوتد ثم اضاف الى الاول
الربط على الخسف والى الثاني الشج على التعيين قوله
فوجهك الخ ادخل قلبه ووجه الحبيب في كونهما كالنار ثم فرق
بينهما بان وجه الشبه في الوجه الضوء واللمعان وفي القلب
الحرارة والاحتراق قوله وهو جمع متعدد كالروم في البيت
الاتي فانه شامل للنسا والاولاد والزرع والمال وقوله تحت حكم
اي كالتنفا وقوله ثم تقسيمه اي الحكم قال ابن والظاهر ان المعتبر
تقسيم المتعدد كما يدل عليه بيان العكس في السعد وسنذكره
ويتبادر من التعريف بل ومن الاسم اذ يتبادر منه وقوعهما
على واحد ويقيده ع ق ايضا تامل قوله او بالعكس اي
تقسيم متعدد ثم جمعه تحت حكم قاله السعد قوله حتى اقام
اي الممدوح ولتضمين الاقامة معنى التسلط عداها بعلى والا
جمع ربض وهو ما حول المدينة وخرشنة بلدة من بلاد رباض
١٨٢

الروم والصلبان جمع صليب النصارى والبيع جمع بيعة وهي
متعبدهم وحتى متعلق بالفعل في البيت السابق وهو قاد المتا بن
جمع قتيب اي العساكر وقوله ما انكحوا وما ولدوا ذكر مادون من
اهانة وقلة مبالاة بهم كانهم من غير ذوي العقول وملايمة
لقوله والنهب ما جمعوا الخ فقد جمع الروم في حكم الشقاوة اولا ثم
قسم بان جعل ما انكحوا للسبي وما ولدوا للقتل وما جمعوا
للنهب وما زرعوا للنار **قوله** والثاني اي التقسيم ثم الجمع
قوله حاولوا اي طلبوا والاشياع الاتباع والسجية الغريزة
والخلق والخلايق جمع خليقة وهي الطبيعة والبدع جمع بدعة
اي المبتدعات المحدثات قسم في الاول صفة الممدوحين الى ضر
الاعدا ونفع الاوليا ثم جمعها في الثاني تحت كونها سجية **قوله**
الجمع مع التفريق والتقسيم لتفسيره ظ وهو ان يجمع بين امرين
فاكثر ثم يوقع تباين بينهما ثم يقسم ذلك المتعدد بان يعطي
كل ما له تامل **قوله** يوم ياتي يعني ياتي الله اي امره او ياتي
اليوم اي هوله والظرف منصوب باعنما اذكرا وبقوله لا تكلم
نفس اي بما ينفع من جواب او شفاعة وضمير منهم لاهل الموقف
وشقي مقضي له بالنار وسعيد مقضي له بالجنة وزفير اخراج نفس
وشهيق رده على وجه خاص كتتابع الاخراج والرد ولتواليهما
وارتفاع النفس فيها والسموات والارض سموات الاخرة وارضها
وهذه العبارة كناية عن التابيد ونفي الانقطاع الا ما شاء ربك
اي الا وقت مشيئة الله تعالى ان ربك فعال لما يريد اي من
تخليد البعض كالكفار واخراج البعض كالفساق وغير مجذوذ
اي غير مقطوع بل ممتدا الى نهاية ومعنى الاستثنا في الاول ان

بعض

بعض الاشقيا لا يخلدون كالعصاة من المومنين الذين شقوا با
لعصيان وفي الثاني ان بعض السعدا لا يخلدون في الجنة بل
يفارقونها ابتدا يعني ايام عذابهم كالفساق من المومنين الذين
سعدوا بالايمان والتابيد من مبدء معين وهو وقت الدخول
في الجملة كما ينتقض باعتبار الانتها فكذلك باعتبار الابتدا من
السعدوين **قوله** واللف والنشر كان وجه تسمية الاول
باللف انه طوي فيه حكمه لانه اشتمل عليه من غير تصريح به
ثم لما صرح به في الثاني فكانه نشر ما كان مطويا فيسمى نشرا
او سمواهوين **قوله** يرده اليه اي يرد ما لكل الى ما هو له لعلمه
بذلك بالقراين اللفظية او المعنوية كان يقال رايت شخصين
ضاحكا وعابسه فتانيث عابسة يدل على ان الشخص العا بس
المراة والضاحك الرجل وكان يقال لقيت الصاحب والعدو
فاكرمت واهنت فالقرينة هنا معنوية وهي ان المستحق للا كرام
الصاحب وللاهانة العدو من السعدوين **قوله** لان النشر
الخ بان يكون الاول من المتعدد في النشر للاول من المتعدد في اللف
والثاني للثاني وهكذا الى الاخر **قوله** نحو ومن رحمته
الخ ذكر الليل والنهار على التفصيل ثم ذكر ما لليل وهو السكون فيه
وما للنهار وهو الابتغا من فضل الله فيه على الترتيب **قوله**
واما على الخ سوا كان معكوس الترتيب كما في المثال او مختلط
كقوله هو شمس واسد وبحر جودا وبها وشجاعة **قوله**
حقف هو الرمل المتراكم الذي معه اعوجاج **قوله** والثاني وهو
ان يكون ذكر المتعدد على الاجمال ولا يتصور فيه ترتيب ولا عدمه
لعدم التفصيل اولا **قوله** وقالوا لن الخ فان الضمير في قالوا

لليهود والنصاري فذكر الفريقين علي سبيل الاجمال بالضمير العايد
اليهما ثم ذكر ما لكل قوله خلفه بين الفريقين اي جمعهما في الواو حيث
لم يبين كل فريق باسمه قوله لعدم الالتباس الخ للعلم بتضليل
كل فريق صاحبه واعتقاده ان داخل الجنة هو لا صاحبه قوله
وهو ان يراد الخ في كليهما يجوز ان يكون المعنيان حقيقيين وان
يكونا مجازيين وان يكونا مختلفين قوله اذا نزل الخ اراد بالسماء
الغيث وبضميره في رعيناه النبات وكلا المعنيين مجازي والثاني وقوله
عضابا جمع غضبان قوله غواتينا غيا الخ واول المعنيين مجا زي
والثاني حقيقي قوله مبالغة مفعول له قوله بمن التجريدية
والمناسب لها حيث دخلت علي المنتزع منه ان تكون للابتدا لان
المنتزع مبداه ولنشاته من المنتزع منه الذي هو مدخول من اه من
قوله حميم اي قريب يهتم لامره قوله بلغ اي فلان وضمير معه
للحد وضمير منه لفلان وضمير فيها للصداقة قوله ان يستخلص
اي يستخرج قوله مبالغة الخ الظاهر انه مفعول له ليستخلص قوله
بالبا التجريدية والظاهر انها للمعية بدليل عن سم قوله الداخلة علي
المنتزع منه ذكر الاصل قسما يكون بدخول بالمعية في المنتزع فا تلوه
قوله لتسالن الخ اي لتسالن البحر معه اي شخصا كريما
مصاحبا له اه منه قوله بفي التجريدية الداخلة الخ الظاهر ان قيد
الداخلة لبيان الواقع قوله لهم فيها اي في جهنم وهي دار الخلد
لكنه انتزع منها دارا اخري وجعلها معدة في جهنم لاجل الكفار
تهويلا لامرها ومبالغة في اتصافها بالشدة قوله نحوي اي
نجمع ونحوه منصوب باضمار ان اي الان يموت قوله لا خيل الخ
تمامه فليسعد النطق ان لم يسعد الحال اي الغنا قوله ثم المبالغة

اي

اي ثم من المعنوي المبالغة المقبولة وقوله وصف الخ تعريف للمبا لغة
مطلقا افاده ع ق والدليل علي حذف وصف المبالغة ما علم من
كون الكلام في المحسنات اذ المردودة لا تعد منها ثم ظاهر عبارة المص
ان المبالغة نفس الوصف المذكور وهو صحيح كما افاده ع ق لكنه خلاف
المشهور المذكور في الاصل ولذا حول العبارة ع ق فقال بعد قول
المص بلوغه بمعني انها هي ان يدعي في الوصف انه بلغ في الشدة
او الضعف قدرا اي حدا يري ذلك الوصف في ذلك الحد ممتنعا
اي يري مستحيلا او يري نايبا اي بعيدا عن الوقوع ولو لم
يكن محالا اه لكن هذا التحويل بعيد جدا عن عبارة المص ولو قال
ثم الذي يقبل من ان يدعي بلوغ وصف ما يري ممتنعا الخ
لطابقت عبارته عبارة الاصل مع السلامة من حذف وصف
المبالغة الذي تعدية المحسنات في تامل قوله انحا اي اوجه
وانواع قوله تبليغ الخ والمناسبة بين معانيها الاصلية والا صطلاحية
ان التبليغ في الاصل مد الفارس يده بعنان فرسه ليزيد في جريه
والاغراق استيفا النازع في القوس مدها والغلو مجاوزة الا مس
في الحد اه حفيد اه بن قوله جاي ضميره للغلو ومقبولا ومردودا
حالان من الضمير قوله التفريع معطوف علي ما قبله من الضرب
المعنوي قوله لئلا يظن الخ اي وانما يدعي ذلك لئلا الخ قوله
انه اي ذلك الوصف وقوله فيه اي في الشدة او الضعف وتذكير
الضمير وافراده باعتبار عوده الي احد الامرين قوله فعادي اي
والي وضميره للفرس وقوله عداء هو الموالاة بين الصيدين بصرع احدهما
علي اثر الاخر في طلق واحد وقوله بين ثور يعني الذكر من بقر
الوحش ونعجة يعني الانثي منها دراكا اي متتابعا وقوله

فلم الخ اي فلم يغرق فيغسل قوله ماامكن الخ لا يظهر الا وقوع ما على
وصف وعود الضمير اليه فيقتضي العبارة ان الاغراق هو نفس
الوصف المذكور وليس كذلك بل كون الوصف ممكنا عقلا لا عادة
فالمناسب تحويل العبارة الى ما قلنا تامل قوله وتتبعه الخ من
الاتباع اي نرسل الكرامة على اثره ومادام اي سار قوله العادي
المناسب العقلي قوله يكاد الخ اي لانطباع الناس على الشح وعدم مراعاة
غير المكافاة قوله مالا يمكن الخ فيه ما تقدم والمناسب هنا ان لا يكون
الوصف ممكنا عقلا ولا عادة قوله حتى انه الضمير للشان قوله
الى الصحة اي الامكان اي امكان وقوعه قوله يكاد زيتها الخ فلو
قيل هذا الزيت يضيء بلا نار رد وحيث قيل يكاد افاد ان المحال
لم يقع بل قرب من الوقوع مبالغة ومعنى قربه من الوقوع توهم
وجود اسباب الوقوع وقرب المحال من الوقوع قرب من الصحة
اذ قد تكثر اسباب الوهم المتخيل بها وقوعه ولو كان لا يقع اه بن
عن اليعقوبي قوله يعني فاضاءة الزيت كاضاءة المصباح من غير
مس نار مستحيلة عقلا اي بالنسبة لمثل العوام واما الخواص
فهو ممكن عند عقولهم لان قدرة الله صالحة لذلك اه بن قوله
مخرج الهزل خلاف الجد وهو الكلام الذي لا يراد به الا المطايبة
والضحك وليس منه غرض صحيح والخلاعة هي الخروج عن كلام
ذوي المروءة يقال فلان خلع العذار اي يقول كلما يريد وليس له
مانع من غير الصدق قوله اسكر بالامس الخ فسكره بالامس
عند عزمه على الشرب غدا محال حيث اريد بالسكر ما يترتب على
الشرب الذي هو المقصود لكن لما اتى به على سبيل الهزل لمجرد تزيين
المجالس والتضاحك وعلى سبيل الخلاعة قبل فان قلت هذا

الكلام

الكلام نفس الهزل فكيف قال انه اخرج مخرج الهزل قلت الهزل
اعم مما يكون من هذا الباب وخروج الخاص مخرج العام بمعنى
بحيث موصوفا بما في العام لوجوده فيه صحيح بن قوله والمردود
ما ليس كذلك المناسب والمردود ما لم يشتمل على ما يوجب قبوله
لانه يدخل في كلامه ما لم يذكره من اصناف المقبول كالذي زاده
الاصل قوله لمتعلق امر بكسر اللام اي لمنسوب به فالمراد بالتعلق
النسبة والارتباط ومصدوق الامر في البيت المطبوبون ونحوهم
الدما وقوله حكم اي محكوم به كالشفا وقوله بعد اثباته الخ ولا
يضر اختلاف متعلقه لاتحاد جنس الحكم وقوله لمتعلقه الخ كما
قوله احلامكم اي عقولكم حلم بالضم واما بالكسر فالاناة في الامر
قوله لسقام بفتح السين المرض دما في كدمائكم زايده لا تمنع الجار
من العمل كما في قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم اي فبرحمة فيكون
الدما هنا مجرورا بالكاف وما بعده اعني تشفى من الكلب في موضع
النصب على الحال ويجوز ان يكون مرفوعا على الابتدا وما بعده خبر
بن على عن العنبري قوله وهو شبه الخ والقيح او دية دما الاشراف
والتداوي بالنجس غير الخمر جائز اه بن قوله من عض الكلب بسكون
اللام وقوله الكلب بكسر اللام اي المسعور وهو الذي يأكل لحوم الناس
اه منه قوله باعتبار لطيف بان ينظر نظرا يشتمل على لطف
ودقة قوله غير حقيقي اي لا يكون ما اعتبر علة لهذا الوصف علة
له في الواقع كما اذا قلت قتل فلان اعاديه لدفع ضررهم فانه ليس
في شيء من حسن التعليل قوله لم يحك اي لم يشابه نائلك اي
عطاءك حمت به اي صارت محمومة بسبب نائلك وتفوقه عليها والرحضا
كالسفها قوله اي المصبوب اي تفسير لقوله فصبيبها الرحضا

لاحلام

١٨٥

قوله وقد علله اي علل الشاعر نزول المطر من السحاب
وقوله بانه اي المطر قوله لتكون الخ الظاهر انه تعليل لمحذوف اي
فيعدل عن الظاهر لتكون تامل قوله سابه الخ اي ليس به
سبب قتل الخ من غيظ او خوف حتى يكون القتل لازالة غيظه
او للاستراحة من خوف مضرتهم قوله صدق رجا الراجين
اي تحقق مرجوهم وهو اطماعهم من لحوم الاعدا قوله لما علم
الخ تعليل لقوله بعثه قوله واثباتها اي الصفة الغير الثابتة
التي اريد اثباتها قوله حذارك اي حذاري اياك حيث لم اظهر
حالي خوفا من ان تطلع عليه وقوله انساني اي انسان عيني وقوله
من الغرق اي في الدموع قوله بخيلا اي حيث ترك البكا خوفا
منه لئلا يطلع على حاله قوله وبحث شارح الاصل الخ عبارته
وفيه بحث لان مفهوم هذا الكلام هو ان نية الجواز اخدمة الممدوح
علة لرؤية عقد النطاق عليها اعني لرؤية حالة شبيهة بانتطاق
المنتطق كما يقال لولم تجئني لم اكرمك يعني ان علة الاكرام هي المجئ
وهذه صفة ثابتة قصد تعليلها بنية خدمة الممدوح فتكون
من الضرب الاول والاقرب ان يجعل لوهنا مثلها في قوله تعالى لو
كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اعني للاستدلال بانتفا الثاني
على انتفا الاول فيكون الانتطاق علة لكون نية الجوزا خدمة
الممدوح اي دليلا عليه وعلة للعلم مع انه وصف غير ممكن اهـ
بحذف وقوله والاقرب الخ هذا موافق لما في الايضاح لا مخالف له كما
هو ظاهر فاله بن وقوله بانتفا الثاني هو عدم رؤية الانتطاق وانتفاؤه
يكون برؤية الانتطاق لان نفي النفي اثبات وقوله على انتفا الاول
وهو عدم نية الجوزا خدمته وانتفاؤه يكون بنيتها خدمته

لما

لما سا هو منه قوله ابتدا كلام اراد نفي ارتباطه بمقام المبالغة فلا
ينافي ما مر في حل المص قوله وقد اتوا الخ بمعني انهم اتوا في ضمن
ذلك النوع المسمى بالمذهب الكلامي بحجج تودي الى المطلوب فتفهم
من كلامه على ما قررناه ان النوع المسمى بالمذهب الكلامي هو
الكلام الدال على ما هو المطلوب اهـ ع ق وما قرره به هو الذي يعطيه
كلام المص دون ما قاله الش تبعا للاصل لكنه يتوقف على نقل عن
علماء الفن ولو قال المص

ايراد حجة على نظام اهل الكلام المذهب الكلامي
لوافق ما في الاصل قوله والادماج الخ مبتدا وخبر قوله مستلزمة
للمطلوب ولكن لا يشترط هنا الاستلزام العقلي بل ما هو اعم من
ذلك قوله لو كان فيهما اي في السما والارض الهة الا الله اي غير الله
فهي صفة لالهة لانها اسم بمعنى غير وقوله لفسدتا اي لما تقرر
عادة من فساد المحكوم به عند تعدد الحاكم فعلى هذا تكون الملازمة
عادية ويكون الدليل اقناعيا لحصوله بالمقدمات المشهورة اي
لكنهما لم يفسدا فليس فيهما اله غير الله فهو قياس استثنائي حذف
منه صغراه والنتيجة للعلم بهما قوله من المشهورات الصادقة
اي بحسب العادة فانه قد اشتهر في العرف ان المملكة لا تنتظم بملكين
قوله في الخطابيات اي الامور الخطابية المفيدة للظن قوله
دون القطعيات لانه يجوز عدم الفساد مع تعدد الالهة بان
يتفقوا قوله دخولها فيه اي دخول صفة المدح في وصف الذم
قوله فلول جمع فل وهو الكسر في حد السيف وقوله من قراع
الكتائب اي مضاربة الجيوش قوله شيا منه اي من العيب
وقوله كونه منه اي كون فلول السيف من العيب وقوله وهو اي

هذا التقدير وهو كون الفلول من العيب وقوله محال اي لانه
من كمال الشجاعة وقوله وهو في المعني الخ اي واثبات العيب علي
هذا التقدير في المعني تعليقه بالمحال كما يقال حتي يبيض القار وحتي
يلج الجمل في سم الخياط **قوله** من جهة انه الخ لانه علق نقيض
المدعي وهو اثبات شي من العيب بالمحال والمعلق بالمحال
محال فعدم العيب محقق **قوله** وان الخ اي ومن جهة ان الا تصال
اي كون المستثني بحيث يدخل في المستثني منه علي تقدير السكوت
عنه وذلك لما تقرر في موضعه ان الاستثنا المنقطع مجاز واما
اطلاق لفظ الاستثنا علي المنقطع فحقيقة من السعد وجه **قوله**
جا التاكيد لما فيه من المدح علي المدح والاشعار بانه لم يجد صفة
ذم يستثنيها فاضطر الي استثنا صفة مدح وتحويل الاستثنا
الي الانقطاع **قوله** ويعقب باداة استثنا اي يذكر عقيب الاثبات
المذكور اداة استثنا **قوله** واصل الاستثنا فيه اي كما ان
الاستثنا في الضرب الاول منقطع لعدم دخوله المستثني في المستثني
منه وهذا لا ينافي كون الاصل في مطلق الاستثنا هو الاتصال
قوله لكنه الخ اذ ليس ههنا صفة ذم منفية عامة يمكن تقدير
دخول صفة المدح فيها وقوله فلا يفيد الخ اي واذا لم يمكن ما ذكر
فلا الخ **قوله** ولهذا اي ولان التاكيد من الوجه الثاني فقط **قوله**
علي قياس الخ وهو ان التاكيد في الضرب الاول من جهة التعليق
بالمحال لان المعني في قولك فلان لا خير فيه الخ ان كانت الاساة
المذكورة خيرا فاثبت شيا منه علي تقدير كونها منه وكونها منه
محال فاثبات شي من الخير محال ومن جهة ان الاصل في الاستثنا
الاتصال فذكر اداته قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراج شي مما

قبلها

قبلها فاذا وليها صفة ذم جا التاكيد لما فيه من الذم علي الذم والا شعار
بانه لم يجد صفة مدح يستثنيها فاضطر الي استثنا صفة ذم وتحويل
الاستثنا الي الانقطاع وان التاكيد في الضرب الثاني من الوجه الثاني
فقط تامل **قوله** الادماج يقال ادمج الشيئ في ثوبه اذا لفه فيه
ولا شك ان المعني الاخر ملفوف في الكلام لمعني مدحا كان او غيره
قوله اقلب فيه اي الليل **قوله** وجا الاستتباع اي معدودا
من المعنوي وكذا يقال في التوجيه وقوله ما يحتمل اي وهو ما الخ
افاده ع ق **قوله** فهو اخص الخ لاختصاصه بالمدح بخلاف ذاك
كما علمت مدحه **قوله** مدحه بالنهاية الخ حيث جعل قتلاه بحيث يخلد
وارث اعمارهم **قوله** علي وجه استتبع الخ اذ لا تهنئة لاحد
بشي لا فايدة له فيه **قوله** مختلفين اي متباينين متضادين كا
لمدح والذم ولا يكفي مجرد احتمال معنيين متغايرين **قوله** ضدها
الخ المتبادر من عبارة الشم ان ضد نايب فاعل يبني وهو الاقرب
قوله وهو ان يراد الخ اي ان يذكر الشي علي سبيل اللعب والمطايبة
بحسب اللفظ والغرض امر صحيح بحسب الحقيقة بن **قوله** اذا ما تميمي
الخ فان قولك وقت مفاخرة انسان في حضورك لا تفتخر وقل لي
كيف تاكل الضب هزل ظاهره لكنك تريد به الجد لانك تريد تعييبه
بانه ينسب الي اكل الضب فانه مما يباعد عنه الاشراف وقوله عد اي
تجاوز والاشارة في قوله عن ذا الي الافتخار الذي دل عليه قوله
مفاخرا افاده سم بن **قوله** والفخور المفتخر الخ عبارة ع ق الفخور الكثير
الافتخار والتعظم في نفسه اه فهو اعم عليهما منه علي ما في الشم مع
المطابقة للفظ الصيغة **قوله** وسماه الخ وقال لا احب تسميته
بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالي **قوله** العامري اي الناظم

شعار

١٨٧

قوله القاع هو المستوي من الارض وقوله لبلاي في اضافة
ليلي الى نفسه اولا والتصريح باسمها ثانيا استلذاذ وهو اغو ذج
من نكت التجاهل وهي اكثر من ان يضبطها القايم قوله
معلومان تثني مراعاة للمعنى وهي خلاف الاكثر الذي هو مراعاة
اللفظ وهي تكون بالافراد ولو قال لاهل هذا الفن معلومات
لسلم مما ذكر وتقديم الظرف في الكلام مبني ليس للحصر تامل
قوله فتثبتها لغيره اي فتثبت انت في كلامك تلك الصفة
لغير ذلك الشيء قوله لثبوتها له اي ثبوت ذلك الحكم لذلك
الغير قوله كناية عن فريقهم اي مرادا بها فريقهم وليست
اصطلاحية قوله دعواهم اي المنافقين وكذا ما بعده
قوله مما يحتمله حال من خلاف قوله بذكر متعلقه متعلق
بحمل والباء سببية والمراد بمتعلقه ما يناسب المعنى المحمول عليه اللفظ
سوا كان متعلقا اصطلاحيا او لا بن قوله على خلاف مراده مراد
الغير بثقلت حملت المؤنة والمحمول عليه الذي هو خلاف مراده
تفضل عاتقه بالايادي والمنن قوله بالاباء الباء للملابسة
اي العطف متلبسا بذكر الاباء وقوله للشخص حال من الاباء وقوله
مطلقا حال من الشخص اي كان ممدوحا او غيره وقوله على الولاء
اي على التوالي من غير تكلف قوله باسماء الممدوح الظ ان يقا ل
باسم الممدوح الا انه يعتبر عطف ابايه على الممدوح فلكل من
الممدوح وابايه اسم اه حفيد اه بن قوله من غير تكلف قال
العتري المراد من التكلف في السبك ان يقع الفصل بين الاشيا بلفظ
غير دال على نسبة كقولك رايت زيد الفاضل ابن عمرو بن بكر
اه بن الضرب اللفظي قال المص في شرحه كما ذكر في هذا الباب

مختص

مختص بالتحسين اللفظي بخلاف الاول فان منه ما جمع بين الامرين
كالعكس ومحسنات اللفظ كثيرة لا تنضبط وذكرنا منها هنا
سبعة تبعا للمتن وبين والحقنا في اخر النظم القابا حسنة
في فصل التذنيب اه قوله الجناس بكسر الجيم مصدر جانس
كقاتل قتالا قوله مع اتحاد الخ الظرف صفة لذو تمام او متعلق
بمعنى ذو تمام اي وهو تام مع الخ وال في الحرف للجنس والمراد الحرو ف
من كل الكلمتين ومراده باتحاد الحرف الاتحاد في انواع الحروف
واعدادها وباتحاد النظام الاتحاد في هيئاتها وترتيبها قوله
ايتلف الشمل قوله لن يعرف الخ الواحد الاول اريد به الخارج
في حقايق ايمانه عن شهود الكون والتشغل به والواحد الثاني
اسم من اسما الله تعالى والمعنى ان المنفرد عن الكون في باطن
ايمانه بان لا يرجو منه نفعا ولا يخشى منه ضرا لا يعرف
ذلك المنفرد الا الله الواحد اي لا يتكل في اموره الا عليه ولا يشا هد
في الوجود سواه وان شاهد غيره فكالهبا في الهوا وهذا المعنى
هو الذي يشير اليه قول الناظم فاخرج عن الكون في باطنك
بان لا يبقى لك تعلق في رجا او دفع بشيء منه ولا عظمة لما
يعظم تكن اي فانك ان خرجت عن الكون تكن مشاهدا للحق
تعالى بعين البصيرة ويحتمل ان يكون في الكلام الاول قلب بان
يقدر الاول منصوبا والثاني مرفوعا فيكون المعنى لا يعرف
الواحد الذي هو الله تعالى اي لا يؤمن به حق ايمانه الا الواحد
اي المنفرد عن الخلايق بان لا يتعلق بشيء منها وهو مستلزم
للمعنى الاول اه ع ق قوله المترادفان اي تشابه المترادفين
كاسد وسبع فانه في المعنى ويخرج ايضا التشابه في مجرد العدد

نحو ضرب وعلم او في مجرد الوزن نحو ضرب وقتل قوله في انواع الحروف
كل واحد من التسعة والعشرين نوع وبهذا يخرج نحو بفوح وبرح
وقوله واعدادها خرج به نحو النساق والساق وقوله وهيئاتها
خرج به نحو البرد والبرد فان هيئة الكلمة كيفية حاصلة لها
باعتبار الحركات والسكنات فنحو ضرب وقتل على هيئة واحدة
مع اختلاف الحروف بخلاف ضرب وضرب مبنيان للفاعل
والمفعول فانهما على هيئتين مع اتحاد الحروف وقوله وترتيبها
اي تقدم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه وبه يخرج نحو
الفتح والحتف قوله فان كانا اي اللفظان المتفقان في جميع
ماذكر قوله من نوع اي من انواع الكلمة قوله ويوم نقوم
الساعة الخ الاولى القيامة والثانية الواحدة من ساعات
الايام قوله ما مات الخ اي ما ذهب عن اهل الوقت من كرم
الزمان الماضي فصار كالميت في عدم ظهوره فانه اي فان
ذلك الميت من الكرم يحيى اي يظهر كالحي لدى اي عند يحيى بن
عبد الله البرمكي وهو من عظما اهل الوزارة في الدولة
العباسية بن عن المعتولي قوله ذو تشابه خطا اي وهو
ذو تشابه اي يسمى بهذا الاسم ان اتفق اللفظان خطا
هذا هو الانسب ويفيده ما للشم وان تبادر خلافه قوله
بهيئة اي في هيئة قوله ما كان احدهما الخ اي والاخر
مفرد قوله ذاهبة اي صاحب عطا وذاهبة اي غير
باقية قوله الجام انا يشرب فيه الخمر وجاملنا الاخيرة
عاملنا بالجميل واللفظ للاول مركب من اسم لا وخبرها وانا في
مفرد نظرا الي ان الضمير المتصل وان كان منصوبا بمنزلة الجزء

من

من الفعل قوله وان اختلفا الخ هذا قسم مستقل من الجنا ص
مقابل للتام وليس من اقسام التام خلافا لما يتبادر من الشم
وقوله في هيئاتها الخ اي واتفقا في النوع والعدد والترتيب
قوله محرفا لانحراف احد الهيئتين عن هيئة الاخر قوله
جبة البرد الخ جبة الاول بالبا والثاني بالنون والبرد كسا
مخطط اي ان الجبة المأخوذة من اصل البرد وهو الصوف
وقاية من البرد والشاهد في البرد والبرد قوله والحرف
المشدد الخ اي فهو في هذا الباب معدود بحرف واحد لان
اللسان يرتفع عن حرفيه دفعة واحدة فيكون الاختلاف
بالتشديد والتخفيف من الاختلاف في الهيئة فقط دون
عدد الحروف قوله وناقص مبتدا والمسوغ جريانه
على موصوف محذوف قوله وشرط خلف الخ تمهيد لبيان
قسمي اختلاف النوع وقوله واحد اي اختلاف واحد اي فيه
وقوله فقد اي فقط قوله مضارعا حال من ضمير المف اي
سمي بهذا الاسم والضميران في الف ووصف للجناس قوله
فيه حال من اللفظين والظرفية مجازية بمعنى التعلق وقوله
في اعداد متعلق باختلف قوله المسافر بزيادة الميم
قوله جهدي بزيادة الها وقد سبق ان المشدد في حكم
المخفف قوله من ايدمن للتبعيض والظرف نعت لمحذوف
اي سواعد كائنة من ايد او زايدة على ما للاخفش وعواص
جمع عاصية من عصاه اذا ضربه وعواصم من عصمه
حفظه وحماه وتمامه تصول باسياف قواض قواضب اي يمدون
ايديا ضاربات للاعدا حاميات للاوليا صائلات على الاقران

بسيوف حاكمة بالقتل قاطعة قوله كفولها اي الحشا
قوله من الجوي اي حرقة القلب وقوله الجوانح زيد فيه النون
والحا والجوانح هي الاضلاع التي تحت الترائب وهي مما يلي
الصدر كالاضلاع مما يلي الظهر الواحدة جانحة صحاح اهو سم
بن قوله فيشترط ان لا يبعد بينهما التشابه ولم يبق
التجانس كلفظي نصر ونكل قوله الحرفان اي اللذان وقع
بينهما الاختلاف وقوله متقاربين اي في المخرج قوله نحو
بيني الخ والدال والطا متقاربين لانهما من اللسان والثنايا با
العليا وكذا الها والهمزة لانهما من اقصى الحلق وكذا اللام
والرا لانهما من الحنك واللسان والدامس المظلم والطامس مس
مراد به مطموس العلامات لا يهتدي فيه الى المراد قوله
همزة لمزة الهمز الكسر واللمز الطعن وشاع استعمالهما في
الكسر من اعراض الناس والطعن فيها وبنا فعله يدل على
الاعتياد فالها واللام متباعدان لما علمت قوله نحو ذلكم
الخ قال السعد في عدم تقارب الفا والميم نظر فانهما شفويتان
وان اريد بالتقارب اي يكونا بحيث يدغم احدهما في الاخر
فالها والهمزة ليسا كذلك اهو قوله واذا جاءهم الخ في
عدم تقارب الرا والنون نظر لانهما من حروف الذلاقة
التي يجمعها قولك مر بنفل وهي تخرج من طرف اللسان فهما يخرجان ن
منه ولهذا اختار الفرا والجرمي ان مخرجهما واحد ويجاب
عنه بانه لما كانت الرا من صفاتها التفخيم والنون من
صفاتها الترقيق نزلا لتباعدهما في الصفة منزلة المتباعدين
في المخرج قوله وهو اي الجناس قوله للكل متعلق باصف

ومفعوله

ومفعوله محذوف اي اصنفه اختلاف الترتيب قوله تقاسما اي اللفظان
المتجانسان جناس القلب قوله فكان الخ اي فكان احدهما فاتحا
والاخر خاتما قاله المص قوله الطرفين اي المتجانسين سوا كان
جناسهما مقلوبا او تاما او غير ذلك قوله تناسب مبتدا خبره
جملة فذاك وباشتقاق وشبهه متعلق بتناسب والبا للسببية
ومتعلق الحاق محذوف اي بالجناس قوله اذا اختلف اللفظان
الخ بان يتحد النوع والعدد والهيئة لكن قدم في احد اللفظين بعض
الحروف واخر في اللفظ الاخر قوله حسامه الخ اي سيفه لفمر لاتباعه
وموت لاعدايه قوله قلب كل الخ لانعكاس ترتيب الحروف كلها قاله
السعد اي الحروف التي يتاتى فيها الانعكاس فلا ترد التا قوله عوراتنا
جمع عورة وهي الفعلة القبيحة وروعاتنا جمع روعة وهي الخوف قوله
احدهما اي المتجانسين جناس القلب قوله سمي اي تجنيس القلب
وقوله مجنحا لان اللفظين بمنزلة الجناحين للطاير قوله لاح الخ من مجزو الرمل
واخر الشطر الاول من قوله المتجانسين اي مطلقا كما مر قوله
وجنسك الخ هذا الخ هذا من التجنيس اللاحق وامثلة الاقسام
الاخر ظاهرة مما سبق قوله اشتقاق وهو توافق الكلمتين في الحروف ف
الاصول مع الاتفاق في اصل المعنى قوله فاقم الخ فانهما مشتقان
من قام يقوم قوله ما يشبه اي اتفاق يشبه قوله نحو قال الخ
فالاول من القول والثاني من القلا قوله بالاشارة اي الى احد
لفظيه بما يدل عليه وقوله من غير ان يذكر اي ذلك اللفظ المجانس المذكور
قوله ومنه اي اللفظي قوله بفترة متعلق بجلا بمعنى ظهر والبا
بمعنى في وضميره يعود الى البدر المذكور ومكتنفا حال من فاعل جلا اي محيطا
بالفترة من الاول والاخر هذا هو الاقرب قوله والمظلوم اي وهو في النظم

ان يكون الاول اول المصراع الاخر فاقبل ذلك الاول اي الاخر
اخر المصراع المذكور وقوله تلا اي ما يكون اول المصراع الاخير ما قبله
وشبهه في المكان والمعتم التكلف هذا هو الاقرب قوله مكررا او ما عطف
عليه حال من فاعل يأتي الراجع الى الرد المذكور وما نكرة موصوفة
قوله جناس الاشارة ولا يكون الا فيما قوله من اسمه اي مسمى
اسمه الاصلي قوله وكذا اي ما عدا ما في صدر المصراع الثاني للعلم
بان المراد ما قبل اول المصراع الثاني قوله يلطو بكسر الطا
فهو من باب ضرب كما في المصباح وقوله داعي الندا اي الذي يدعوه الى الندا
وبامره ان يتصف به لينال علو الرتبة قوله مكررا بان يكون اللفظان
المذكوران مكررين كما في المثال والبيت وقوله مجانسا بان يكون اللفظان
متجانسين نحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل وقوله ملحقا بان يكون
اللفظان ملحقين بالمتجانسين بجمعهما الاشتقاق او شبهه
نحو استغفروا ربكم انه كان غفارا ونحو قال اني لعملكم من القالين
قوله وصور ذلك اي صور النثر اربعة بجريانه في الاربعة
المذكورة وصور النظم ستة عشر بضرب الاربعة المذكورة في كون احد
اللفظين الذي ليس في الاخر اما في اول المصراع الثاني او اخر
المصراع الاول او حشوه او اوله فجملة الصور عشرون وجميع هذه
امثلتها في الاصل والمطول فلا داعي الى التطويل بذكرها فصل
في السجع قال اليعقوبي ههنا اربعة الفاظ ينبغي استحضار
مسمياتها ليزول الالتباس في كثرة دورها على الالسن السجع والفاصلة
والقرينة والفقرة فالقرينة قطعة من الكلام جعلت مزاوجة لاخرى
والفقرة مثلها ان شرط فيها ما ذكر وهما لاخرى والا كانت اعم سواء
كانت مع تسجيع ام لا كما هو ظاهر كلامهم والفاصلة الكلمة الاخيرة من

السج

السجع توافق الفاصلتين او نفس الفاصلة الموافقة لاخرى
اهـ قوله السجع مبتدأ خبره في فواصل وصرفه المجرور للضرورة
وفي النثر صفة كاشفة لفواصل ومتشبهة بالجر صفة ثانية وقافية
مفعول متشبهة وفي الشعر صفة لقافية والمعنى السجع حاصل
في فواصل اثنين فاكثر وهو تواطؤها على حرف واحد وهذه الفواصل
متشبهة لحصول السجع فيها قافية في الشعر هذا هو الاقرب قوله
الوزن اي وزنا واخر القرائن قوله على وفاق الماضية اي وزنا
وتقفية قوله وما سواه اي ما سوا ما ذكر من المطرف والمرصع وهو
الذي ليس فيه اختلاف الفاصلتين كما في المطرف ولا اتفاق لفظات
القرينتين كلا او جلا كما في المرصع بل فيه اتفاق الفاصلتين في الوزن
مع اختلاف نصف لفظات القرينتين فاكثر في الوزن او التقفية
ع ق قوله في الذكر حال من سوس موقعة لان المقصود اللفظ قوله
من الجناس الذي قدمه ولم يجده غيره منه قوله وهذا معنى الخ
يعني ان هذا مقتضى كلام السكاكي ومحصوله والا فالسجع على التفسير
المذكور بمعنى المصدر اعني توافق الفاصلتين في الحرف الاخير وعلى
كلام السكاكي هو نفس اللفظ المتواطئ الاخر في اواخر الفقر قال السعد
وقوله مقتضى الخ بمعنى ان تسمية الفاصلة سجعا انما هو لوجود التوافق
فيها ولولا ذلك ما سميت فحاصله الى ان العلة التي اوجبت التسمية
هي المسماه في الحقيقة وفي التعقيد قال بن عن اليعقوبي قوله اذ كانا اي
اللفظان الاخيران من القرينتين قوله نحو ما لكم الخ فان الفاصلة
الاولى على وزن فعالا والثانية على وزن افعالا ومعنى لا ترجون لله وقارا
لا تخافون عظمة الله والاطوار جمع طور اي وقد خلقكم مراتب او
لا عناصر ثم مركبات لتغذي الانسان ثم نطفا ثم علقا ثم مضغا

اللفظ المتخلف من الضرب المتلفظ اذ لا ينطبق عليه تعريف الكلم

١٩١

ثم عظاما ولحوما ثم انشاكم خلقا اخر اه بن قوله مثل ما في الاخرى
اي في الوزن والتقفية كما مر قوله يطبع الاسجاع الخ قال ع ق شبه تزيين
السجع بمصاحبة خيار الالفاظ بجعل الحلي مطبوعا بالجواهر فعبر
بهذه العبارة على طريق الاستعارة بالكناية اه وقوله ويقرع الاسماع
الخ شبه الاسماع بالابواب تقرع بالاصابع لتفتح بما ذكر على طريق
الاستعارة بالكناية اه بن قوله في اللفظ اي في وزن اللفظ وتقفيته
قوله عو فيها الخ فقد اتفق الفاصلتان في الوزن والتقفية دون غيرهما
الاختلاف سرر واكواب في كل من الوزن والتقفية والسرر جمع سرير
ومن فوعة عالية والاكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له موضوعة
اي على حافات العيون معدة لشربهم بن قوله فما ترى للبناء بالفاعل
والمعرينتين مفعول اول والاخرى بدل منه والكرا مفعول ثان
وفي نسخة فما ترى احرى المعرينتين فيه الكرا وهي اقرب قوله
والعكس هو قصر الثانية عن الاولى وقوله ان يكثر اي بان تقصر الثانية
قصرا بينا بالبداهة قوله ومطلقا صفة لمحذوف مفعول لتسكن اي
تسكن اعجاز القرائن تسكينا مطلقا عن التقييد باتحاد اعراب الاعجاز
هذا هو الاقرب وحاصل المعنى انه يرتكب تسكين اعجاز القرائن مطلقا
اي سواء كانت متحدة الاعراب اولا وبذلك تكثر الاسجاع ويسهل تحصيلها
قوله كل تشطير مبتدا خبره غير والجملة في محل المفعول الثاني لجعل
المضاف الى الاول بعد حذف الفاعل والرابط محذوف اي كل شطر
من بيته والتشطير خبر جعل اي وجعل السجع كل شطر من بيته
غيرما في الاخر التشطير وحاصل المعنى انك ان جعلت في كل شطر
من شطري البيت سجعا غير السجع الذي في الاخر من حيث البنا
على الحرف الذي حصل به تشابه الاواخر فذلك الجعل هو المسمى

بالتشطير

بالتشطير وهو مبني على ان السجع لا يختص بالنثر كما سيفيده الشم
قوله مشتملة على الفاظ لا فائدة فيه فلو حذفه وقال مرا وجة لاجره
لاصاب قوله في سدر وهو شجر النبق مخضود اي لا شوك له كانه خضد
اي قطع شوكه والطلح شجر الموز او شجر كطلح الدنيا له ثمر حلو منضود
اي نضد بالحمل من اسفله الى اعلاه في الصحاح نضدت متاعه بنضده
بالكسر وضع بعضه على بعض بن قوله خذوه الى صلوه ثلاث قراين
وصلوه من التصلية اي الاحراق قوله مبنية على الخ اي لو اختلفت
حركة الاخر كما في المثال قوله سجعة مخالفة الخ في تسمية الشطر سجعة
مجاز من تسمية الكل باسم جزئه اذ هو ليس سجعة بل مشتمل
على سجعتين افاده السعد قوله واثرت اي صارت ذات ثروة وقوله
عدمي هو بالكسر المال القليل والمراد هنا المال وقوله واودى اي صار
ذا ودي اي فار قوله بالله متعلق بمعتصم وكذا غيره من الظروف
متعلقة بسابقه وقوله مرتغب في الله اي راغب فيما يقربه من رضوانه
وقوله مرتقب اي منتظر ثوابه وخائف عقابه فصل في الموازنة
قوله وهي التسوية لفاصل اي مع فاصلة اخرى وفاصل ترخيم
فاصلة للضرورة قوله لا في التقفية ظاهره انه يجب في الموازنة
عدم تساوي الفاصلتين في التقفية ويحتمل انه يريد انه يشترط فيها
التساوي في الوزن ولا يشترط التساوي في التقفية وهو راي ابن الاثير
قوله وهي المماثلة اي هذه الموازنة بناء على انه لا يشترط فيها عدم
الاتفاق في التقفية بل وبناء على الاشتراط تختص باسم المماثلة
حيث يتفق الخ ع ق قوله لفظ فقرتيها اي او اكثره قوله والقلب
اي ومنه اللفظي القلب قوله قبل الروي متعلق بذكره ولن يلزم ما
خبر ذكره والجملة صلة ما قوله الفاصلتين اي الكلمتين الاخيرتين

من المفترتين او المصراعين قوله نحو ونمارق الخ فان مصنوفة
ومبثوثة متساويان في الوزن لا في التقفية اذ الاولى على الفا والثانية
على الثا ولا عبرة بتا التانيث في القافية على ما بين في موضعه والنمارق
جمع نمرقة بضم الرا وفتح النون وضمها وهي الوسادة الصغيرة
والزرابي البسط الفاخرة جمع زربية مبثوثة اي مبسوطة قوله
في الوزن اي سوا كان مماثلا في التقفية او لا قوله واتينا هما الخ فلا مخالفة
في الوزن الفقرتين الا في الفصلين والمستبين البليغ البيان فيما اتي فيه
من الحدود والاحكام وغيرهما قوله مها الوحش جمع مهاة وهي البقرة الوحشية
وها تا اي هذه النسا وتلك اي الغاوذ وابل جمع ذابل من الذبول ضد النعومة
والنضارة قوله وهو قلب حروف الخ المناسب كون حروفه لكونه ماخوذ
من كلام غيره ولكون ما قاله لا يناسب ما بعده ثم رايته في نسخة وهو ان
يكون حروف الخ قوله يصح المعنى الخ ويغني عن ذكر صحة الوزن ذكر القافيتين
اذ لا يتصور الباعلى قافيتين الا اذا كان البيت بحيث يصح الوزن ويحصل
السجع عند الوقوف على كل منهما قوله يا خاطب الخ فان وقفته على الردا
فالبيت من الضرب الثامن من الكامل وان وقفته على الاكدار فهو من الضرب
الثاني منه وخاطب من خطب المراة وشرك الردا حبالة الهلاك وقرارة
الاكدار مقر الكدرات قوله حرف الروي الاضافة بيانية وهو حرف
بنيته عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال قصيدة لامية مثلا قوله
نحو فاما اليتيم الخ فالراء بمنزلة حرف الروي ومجيء الها قبلها في الفاصلتين
لزوم ما لا يلزم لصحة السجع بدونها نحو فلا تنهر ولا تسخر قوله في ذلك
كله اي جميع ما ذكر من المحسنات اللفظية قوله دون العكس اي لا تكون
المعاني توابع الالفاظ بان يوتى بالفاظ متكلفة مصوغة فيتبعها المعنى
كيفما كانت كما كان يفعله بعض المتاخرين من الذين لهم شغف بايراد المحسنات

اللفظية فيجعلون الكلام كانه غير مسوق لافادة المعنى ولا يبالون
بخفاء الدلالات وركاكة المعنى فيصير كغمد من ذهب على سيف من خشب بل
الوجدان ترك المعاني على سجيتها فتطلب لانفسها الفاظا تليق بها
وعند هذا تظهر البلاغة والبراعة ويتميز الكامل عن القاصر قاله السعد
السرقة قوله سبقه اي سبق هذا الكلام الشاعر يعني تقدم
على نظمه الذي اخذ فيه قوله وكلما قرر اي من المعاني والفاظها وقوله
او عادة او بمعنى الواو وهو من عطف المؤكد لان التقرر في المقول
عموما يستلزم التقرر وعادة والعكس وقوله فليس الخ اي فليس
اخذه من هذا الباب افاده ع ق قوله القايلين على لفظ التثنية قوله
في الغرض على العموم اي الكاين على العموم اي في الغرض العام للناس بان
يشترك الناس في معرفته اه جرجي اي مع الاختلاف في وجه الدلالة
اخذا من المقابلة بين قوله ومثله وجه الدلالة الخ اي مثل الغرض العام
وجه الدلالة اي في كونه الاتفاق فيه لا يعد سرقة ووجه الدلالة
كالتشبيه والمجاز والكناية وذكر هيئات تدل على الصفة لاختصاصها
بمن ثبتت له تلك الصفة كوصف الجواد بالتهلل عند ورود السايلين
والبخيل بالعبوس عند ذلك مع سعة المال قوله المشترك في معرفته
كتشبيه الشجاع بالاسد والجواد بالبحر وقوله لتقرره علة لقوله ومثله
قوله ان يدعي فيه السبق اي فيحكم بانه سرقة قوله تضمن المعنى
اي ان يتضمن كلام اللاحق معنى كلام السابق قوله انتحال الخ اي
ادعا اللاحق ما نقله بعينه من السابق ولفظ انتحال وان اريد منه
مجرد الادعا اشارة الى اسم هذا القسم كما سيذكره الشارح قوله والمحتوي
المرادف به اي والمحتوي بهذا القسم في القبح وهو ما لم يتغير فيه نظم
واللفظ ما تغير فيه اللفظ بالمرادف مع بقا النظم والمعنى لانه التغيير

بالمرادف سهل فهو كلا تغيير ع ق **قوله** ما الى اي كلام الى اي احد كلام
د قوله لنظمه اي لنظم كلام السابق **قوله** من السابقه متعلق باجودا
د ضمير كان كضمير حمد ابرجع لما الى **قوله** مجردا اي عن جميع اللفظ والمرادف
لنظمه اي لكيفية الترتيب والتاليف الواقع بين المفردات **قوله** ابن
الزبير كابير ولد الشاعر المعروف وليس هو الصحابي المعروف ع ق **قوله**
انه فعل الخ فقد حكي ان عبد الله ابن الزبير دخل على معاوية فانشده هذين
البيتين فقال له معاوية لقد شعرت بعدي يا ابا بكر ولم يفارق عبد الله
المجلس حتى دخل معن بن اوس المزني فانشد قصيدته التي اولها
لعمرك ما ادري واني لاوجل ٭ على اينا تعدو المنية اول
حتى اتمها وفيها هذان البيتان فاقبل معاوية على عبد الله وقال الم تخبرني
انهما لك فقال اللفظ له والمعنى لي وبعد فهو اخي من الرضاعة وانا احق
بشعره قال السعد **قوله** معن بضم الميم وفتح العين وهو غير معن كلابن
قوله لم تنصف اخاك اي لم تعطه الانصاف ولم توفه بحقوقه والمراد
اخ الصداقة او النسب وقوله على طرف الهجران اي هاجرك ومتبدل بك
وباخوتك واضافة طرف الى الهجران بكسر الهاء بيانية وقوله وتركب نه اي
يتحمل شدائدك لو تركته فيه تاثير السيوف وتقطعه تقطيعها وقوله من ان
تضيمه اي بدلا من ان تظلمه وقوله من شفرة السيف اي من ركوب حد
السيف وتحمل المشاق وقوله مرحل اي بعيد **قوله** وفي معناه اي معنى
اخذ اللفظ من غير تغيير للنظم **قوله** وان كان اي اخذ اللفظ **قوله** او
اخذ اللفظ بلفظ الماضي عطف كله واخذ البعض اعم من ان يكون
مع تغيير للنظم او لا فهاتان صورتان تضم اليهما صورة اخذ اللفظ
كله وتقرب الثلاثة في الثلاث الاتية تبلغ الاقسام تسعة والامثلة
الاتية كلها لما اذا كان الماخوذ البعض **قوله** لحسن السبك او الاختصار او

الايضاح

الايضاح او زيادة معنى **قوله** من راقب اي حاذر والفاتك الشجاع القتال
واللهج الحريص على القتل **قوله** وقول سلم من الخ فبيت سلم اجود سبكا واخصر	واللهج
لفظا وقوله هما مفعول له او تمييز والجسور الشديد الجراة **قوله** دونه اي لمقوانه
فضله **قوله** اعد الزمان الخ يعني تعلم الزمان منه السخا وسرى سخاوه
الى الزمان وقوله فسخا به اي اخرجه من العدم الى الوجود ولولا سخاوه
الذي استفاده منه لبخل على الدنيا واستبقاه لنفسه كذا ذكره ابن جني
وقال ابن فورجه هذا تاويل فاسد لان سخا غير موجود لا يوصف با	لعدوكي
وانما المراد سخا به علي واسعدني بضمي اليه وهدايتي له لما اعد اسخاوه
قال السعد وقوله فاسد المطلب غير مقبول لانه غلو لم يوجد فيه ما يقربه
الى الصحة افاده بن وقوله ولقد يكون الخ فهذا المصراع ماخوذ من المصراع
الثاني من بيت ابي تمام لكن مصراع ابي تمام اجود سبكا **قوله** لو حار اي
تحير في التوصل الى اهلاك النفوس وقوله مرتاد المنية اي الطالب الذي
هو المنية على انها اضافة بيانية **قوله** لولا مفارقة الخ الضمير في لها للمنايا
وهو حال من سبل والمنايا فاعل وجدت فقد اخذ المعنى كله مع لفظ
المنية والفراق والوجدان وبذل النفوس بالارواح **قوله** الما الماس
الوبا المنزل نزل به والمناسبة ظاهرة وقوله وسلخا هو كشط الجلد
عن الشاة ونحوها فكانه كشط من المعنى جلدا والبسه اخر فان
اللفظ من المعنى بمنزلة اللباس **قوله** فقدم الخ اي تقدم المرمز
اليه في قسيمه حيث قال وحدها حيث من السابقة الخ فانه يفهم منه انه
اذا لم يكن الثاني اجود لم يمدح وهو يشمل الادنى والمساوي هذا
ما يفيده ع ق وهو المتعين في بيان كلام المتن ولا ينبغي ان يراد تقدم
التقسيم الصريح الذي في المتن لانه بعد دخل كلام المص وقد جعل التقدم
بالنسبة للمص وهو لم يتقدم منه تقسيم صريح تامل **قوله** وهو ثلاثة

١٩٤

اقسام الثلاثة بان يكون الثاني ابلغ من الاول او دونه او مثله وقوله
وامثلتها بالاصل بضيق المقام عن ايرادها مع عدم كبير الفائدة **السرقة**
الخفية **قوله** ان يغير المعنى اي ان يغير الاخذ المعنى الاول وقوله المنقول الخ
اي والتغيير يتنوع لتنوع النقل الخ اي لكونه يكون من جهة النقل الخ هذا ما يفيده
الش **قوله** احوالها اي الاخذ عق **قوله** ان ينقل المعنى اي من موصوف الى اخر
كالقتلى والسيف **قوله** سلبوا اي ثيابهم وقوله فكانهم الخ اي لان الدما المشرقة
كانت بمنزلة ثياب لهم **قوله** النجيع قال في المختار والنجيع من الدم ما كان
يضرب الى سواد وقال الاصمعي دم الجوف خاصة فالدبن وقوله عليه اي على
السيف وقوله فكانما الخ لان الدم اليابس بمنزلة غمدله فقد نقل المعنى من
الجرحي والقتلى الى السيف **قوله** الى المعنى ال للجنس الصادق بالبعض لان
المراد لبعض المعنى فالخلط هو ان يوخذ لبعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه
كما في الاصل **قوله** على اثارنا جمع اثر بمعنى العلم اي مستعلية على اعلامنا متو فقة
فوقها فتكون الاعلام مظللة بها لتغلب عن الاطول وقوله راي عين مصدر
موكد لترى اي عيان ومشاهدة وقوله ثقة حال اي واثقة او مفعول له لما
تضمنه قوله على اثارنا اي كائنة على اثارنا لوثوقها وقوله ستمار الخ ستطعم
من لحوم من يقتلهم **قوله** وقد ظللت اي القي عليها الظل وصارت ذوات
ظل وقوله عقبان اعلامه من اضافة المشبه به الى المشبه اي اعلامه
التي كالعقبان في لونها وضخامتها وقوله نواهل من نهل اذا روي نقيض
عطش وقوله اقامت اي عقبان الطير وقوله مع الرايات اي الاعلام
وانما اقامت وثوقا بانها ستطعم لحم القتلى فان ابا تمام لم يلم بشي
من معنى قول الافوه راي عين ولا من معنى قوله ثقة ان ستمار لكن زاد عليه
بقوله الا انها لم تقاتل وبقوله في الدما نواهل وباقامتها مع الرايات
حتي كانها من الجيش وبالاقامة المذكورة يتم معنى قوله الا انها الخ **قوله**

وجدت

وجدت الناس الخ لانهم يقومون مقام الناس كلهم **قوله** ليس على الخ فانه
يشمل الناس وغيرهم فهو اشمل من معنى بيت جرير **قوله** احبه الاستفهام
للانكار والانكار باعتبار القيد الذي هو الحال اعني قوله واجب الخ على تجويز
ما والحال في المضارع المثبت كما هو راي البعض او على حذف المبتدا اي وانا
احبه وقوله ان الملامة الخ اي وما يصدر عن عدو المحبوب يكون مبغوضا
وهذا نقيض معني بيت ابي الشيص لكن كل منهما باعتبار اخر ولهذا قالوا
الاحسن في بيان النوع ان يبين السبب **قوله** المعنيان اي معنى البيت الاول
ومعنى البيت الثاني **قوله** من ارب اي حاجة وقوله لحاهم جمع لحية يعني
كونهم في صورة الرجال وقوله سواء الخ يعني ان الرجال منهم والنساء سوا
في الضعف **قوله** كانت اقرب الخ لكونها ابعد عن الاتباع وادخل في الابتداع
قوله ولا بد من العلم الخ اي ولا بد فيما يذكر في النظم وغيره من ادعا سبق
احدهما واخذ الثاني منه وكونه مردودا او مقبولا وتسمية كل بالاسامي
المذكورة من العلم الخ **قوله** وبغير ذلك بان يعلم انه كان يحفظ القول حين
نظم **قوله** لجواز الخ علة لمحذوف اي والا فلا يحكم بشي من ذلك لجواز الخ
قوله الاتفاق اي في اللفظ والمعنى او في المعنى وحده **الاقتباس** يطلق
لغة على اخذ النار باضافته لها وعلى استفادة العلم كذلك والمناسبة
ظاهرة **قوله** ان يضمن الخ ان ياتي فيه بما ذكر **قوله** نزر اي قليل **قوله** لا معناه
قال ع ق كان من حقه اسقاط قوله لا معناه لانه ان اراد بتغيير المعنى ان
ينقل الكلام لمعنى لا يصح ولو بالتجوز فهذا معلوم لانه كذب محض وان اراد
به ان ينقل الكلام عن معناه الى معنى لا يصح فيه بالتجوز فهذا ينافيه ما تقدم
من جواز تحوله الى محل اخر اهـ **قوله** لا على انه منه اي لا على طريقة ان ذلك
الشي من القران او الحديث يعني على وجه لا يكون فيه اشعار بانه منه كما
يقال في اثناء الكلام قال الله كذا وقال النبي كذا ونحو ذلك فانه لا يكون

اقتباسا قال السعد واتى بالعناية اشارة لانصبابه النفي على القيد
وهو كونه منه لا على المقيد وهو الموجه والطريق افاده بن قوله كقول
الحريري الخ مثل باربعة امثلة لانه اما من القران او الحديث وكل منهما
اما من النثر او من النظم قوله ازمعت اي عزمت قوله شاهت الوجوه
اي قبحت وهو لفظ الحديث على ما روي انه لما اشتد الحرب يوم حنين
اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا من الحصى فرمى بها وجه المشركين
وقال شاهت الوجوه وقوله وقبح بالبناء للمفعول اي لعن من قبحه الله
من باب منع اي ابعده عن الخير واللكع اللئيم قوله قال اي الحبيب وقوله
فداره من المداراة وهي الملاطفة والمخادعة قوله وجهك الخ اقتباس من قوله
صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات اي احيطت
يعني لا بد لطالب جنة وجهك من تحمل مكاره الرقيب كما انه لا بد لطالب الجنة
من تحمل مشاق التكليف قوله لئن انزلته الخ مقتبس من قوله تعالى ربنا
اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع لكن معناه في القران واد لا ماء
فيه ولا نبات وقد نقله الشاعر الى رجل لا خير فيه ولا نفع قوله بتغيير
اي لبعض قليل من اللفظ المقتبس وقوله وهو اي التغيير اي متعلقه
بكسر اللام وهو البعض القليل قوله ان كان اي وقع قوله اي لا يجوز الخ حل
لظم المصنف وقد علمت ما فيه التضمين والحل والعقد الا بمعنى واي معه كما يفيده
الشارح قوله بيتا اي تضمين بيت وكذا فيما بعد قوله شيئا من الخ بيتا كان او
ما فيه او مصراعا وما دونه قوله مع التنبيه عليه اي على انه من شعر
الغير وبقيد التنبيه وما يقوم مقامه من الشهرة يتميز عن السرقة
قوله كقوله اي الحريري يحكي ما قاله الغلام الذي عرضه ابو زيد للبيع قوله
على اني الخ المصراع الثاني للعرجي بسكون الراء وتمامه ليوم كريهة
وسداد ثغر اللام في ليوم لام التوقيت بمعنى في واليوم بمعنى الوقت

والله اعلم

والكريهة من اسماء الحرب وسداد الثغر بكسر السين سده بالخيل والرجال
والثغر موضع المخافة من فروج البلدان اي اضاعوني في وقت الحرب
وزمان سد الثغر ولم يراعوا حتى حال كونهم احوج ما كانوا الي واي فتى
اضاعوا اي اضاعوا فتى كاملا وفيه تنديم وتخطئة لهم افاده السعد
قوله ابدى اي اظهر ولها هاسمرة شفتيها ويذكرني من الاذكار وفاعله
يعود الى لوهم ويجر مفعول ثان ليذكرني وقوله

تذكرت ما بين العذيب وبارق ۞ مجر عوالينا ومجرى السوابق

مطلع قصيدة لابي الطيب والعذيب وبارق موضعان وما بين ظرف
للتذكر او للمجر او للمجرى اتساعا في تقديم الظرف على عامله المصدر وما بين
مفعول تذكرت ومجر بدل منه والمعنى انهم كانوا نزولا بين هذين الموضعين
وكانوا يجرون الرماح عند مطاردة الفرسان ويسابقون على الخيل فالشاعر
الثاني اراد بالعذيب تصغير العذب يعني شفة الحبيبة وببارق ثغرها
الشبيه بالبرق وبما بينهما ريقها وهذه تورية وشبه تبختر قدها بتمايل
الرمح وتتابع دمعه بجريان الخيل السوابق اهـ منه قوله التغيير اليسير اي
لما قصد تضمينه ليدخل في معنى الكلام كقول الشاعر في يهودي به داء
الثعلب وهو القراع

اقول لمعشر غلطوا وغضوا ۞ على الشيخ الرشيد وانكروه
هو ابن جلا وطلاع الثنايا ۞ متى يضع العمامة تعرفوه

قوله ايداعا كانه اودع شعره شيئا قليلا من شعر الغير وقوله ورفو
كانه رفى خرق شعره بشيء من شعر الغير قوله نظم النثر سواء كان ذلك
النثر مثلا او غيره حديثا كان المعقود قرانا او حديثا افاده ع ق وسياتي
قوله فاعرف الحل اي اعرف المعنى الذي يقال له الحل في شواهده لتقيس
عليه وهو تكميل للبيت ع ق وقال المص اي اعرف المنزان ومنه ما هو مقبول

م كان او قرانا وقوله لا بالاقتباس اي لا بطريقه وهو فيه بالنسبة للاول م

وما هو من دود اهـ قوله واشترطوا الخ قال ع ق ظاهره عموم المعتقد ولعل
وانه يشترط في اصل كل منهما كونه مشتهرا وصح انه يكفي في كل منهما العلم
بالاصل وان لم يشتهر اهـ وجعل الشارح والمص المتن شاملا للتضمين ويابي
ما فيه وقوله والمنع الخ قال ع ق هو اشارة الي ما ورد من الخلاف في جواز
الاقتباس ومنعه واصل مذهب مالك المنع لانه ذريعة لسقوط
هيبة القران من القلب ومذهبه مبني علي سد الذرايع واكثر الشافعية
علي الجواز وهذه الاشارة في غير محلها اهـ وقال المص والمنع مطلقا
اصل مذهب الامام مالك لان من اصوله سد الذرايع اهـ وفيه انه لا ذريعة
لعدم اشتراط علم الاصل او شهرته قوله لا علي الخ يعني ان كان النثر قرانا او
حديثا فنظمه انما يكون عقدا اذا غير تغييرا كثيرا واشير الي انه من القران
والحديث وان كان غير القران والحديث فنظمه عقد كيف كان اذ لا دخل
فيه للاقتباس قوله لغير حال اي ما بالة حال كونه منتجز قوله فهو ان
الخ وشرط كونه مقبولا ان يكون سبكه حسنا لا يتقاصر عن ذلك
النظم بان يكون منسجما والالفاظ جزلة وان يكون واقعا موقعه
بان تكون الفاظه مطابقا معناها للمقام ع ق قوله وحنظلت نخلاته
اي صارت نخلاته كالحنظل في المرارة وقوله يقتاده اي يقوده الي تخيلات
فاسدة وتوهمات باطلة وقوله ويصدق اي الشخص المسيئ الظن
وقوله يعتاده من الاعتياد قوله قول ابي الطيب يشكو سيف الدولة
واستماعه لقول اعدايه اي ابي الطيب التلميح هو بتقديم اللام
علي الميم من تلمحه اذا ابصره ونظر اليه ومنه لمح البصر يقال في هذا
البيت تلميح الي قول فلان اي نظر واشارة اليه واما التمليح فقد تقدم
في باب التشبيه انه جعل الكلام مليحا جيدا يقال ملح الشاعر شعره
اذا اتي فيه بشي مليح قوله اشارة الخ اي اشارة في نظم او نثر لقصة

تقدمت

تقدمت او شعر معلوم او مثل ساير من غير ذكره واحد منها التمليح
وقوله كحل اي حد التلميح وهو تكميل قوله فوالله الخ وصف لحوقه بالاجنة
المرتحلين وطلوع شمس وجه الحبيب من جانب الخدر في ظلمة الليل
ثم استعظم ذلك واستغربه وتجاهل تحيرا فقال هذا حلم راه في لنوم
ام كان في الركب يوشع النبي فرد الشمس قوله لعمرو واللام للابتدا
وهو مبتدا مع الرمضا اي الارض الحارة التي يرمض فيها القدم اي يحترق ق
حال من الضمير في ارق والنار من فوع علي عمرو او مجرور
معطوف علي الرمضا تتلظى حال منها ارق خبر المبتدا من رق له اذا رحمه
واحنى من حنى عليه تلطف وشفق قوله المستجير اي المستغيث وضمير
كربته للموصول اي الذي يستغيث عند كربته بعمرو وانظر قصة
البيت فيما كتب علي الاصل تذنيب في القاب من الفن قوله منه
ما يرجع للضرب المعنوي كالتوشيح والترديد والترتيب والاختراع
وقوله ومنه الخ كالتعديد قوله التوشيح هو في اللغة لف القطن ونحوه قاله
المص قوله وهو ذكر شيء الخ ولعل وجه المناسبة بين المعنيين ان في ا لتفسير
رجوعا الي المفسر كما ان في اللف رجوعا الي جهة الملفوف عليه تامل
قوله الترديد هو في اللغة رد الشيء من امر الي اخر والمناسبة ظاهرة
قوله وهو تعليق الخ يظهر من التمثيل ان التعليق الاول اعم من كونه
بما قبل او بما بعد فانه في الاية بما قبل وفي المثال بما بعد وهذا جدير بان
يكون نكتة ثانية لتعداد المثال وانظر هل يضرب في صورتي التعليق
الاول صورتان للتعليق الثاني فتصير الصور اربعة قوله نحو حتى الخ
فلفظ الجلالة ربط اولا بيرسل وثانيا باعلم قوله نحو صب الخ فقد علق
المس اولا بالجر ثم علقه ثانيا بالمس او لك ان تقول علق اولا المس بالصبا
ثم علقها ثانيا بالاول بالجر والاول منظور فيه لهيئة المعلق به والثاني

لتقريبه والصهبا اسم للخمرة وقوله صهبا يحتمل كونه خبر المحذوف
وكونه خبرا ثانيا للمبتدا السابق مع خبره الاول وعلى كل يحتمل انه خبر موطئ
والمقصود ما بعده وهو الظاهر ويحتمل انه قصد به افادة ان الخمرة تسمي
صهبا وقوله لاتنزل الحزن فيه استعارة بالكناية بتشبيه الخمرة بذي
ساحة واثباتها تخييل **قوله** وهو ترتيب شي على الاخر اي جعله مرتبة
في الذكر قبل الاخر كما يدل له قول المص وهو تقديم شي الخ خلافا لما يتبادر د
من عبارة الش من ان المعنى جعل شي متوقفا على اخر اذ لا يظهر هنا
تامل وقوله لنكتة كافادة افضلية المقدم في الاية وكافادة شدة كونه
مستوجبا كما في اضرب زيدا او عمرا او بكرا **قوله** وحديث الاسما الحسنى
نصه ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو الله
الذي لا اله الا هو الملك القدوس الخ **قوله** مثل ولما سقط الخ سقط فعل
ماض مبني للمجهول واصله سقطت افواههم على ايديهم فهو بمعنى على
وذلك من شدة الندم فان العادة ان الانسان اذا ندم بقلبه على شي
عض بفمه على اصابعه فسقوط الافواه على الايدي لازم للندم فاطلق
اسم اللازم واريد الملزوم على سبيل الكناية **قوله** التطريز هو في اللغة
جعل الثوب مطرزا اي معلما بخطوط ستة وهو فارسي معرب قال المص
ولعل وجه المناسبة تحسين بالمتماثل في كل فهو اللغوي تحسين الثوب
بالخطوط المتماثلة وفيما هنا تحسين الكلام بالخبر ومماثله تامل **قوله**
ومتعلقه بكسر اللام **قوله** وهو اشتمال الخ ما ذكره الش من ان التطريز
اشتمال الصدر على متعلقه واحد والعجز على الخبر متعددا بمثل له واحد
هو احد دابين ذكرهما المص في شرحه وقد اقتصر على الثاني ع ق قال
وهو ان يبتدي المتكلم او الشاعر بثلاثة اسما اولها مخبر عنه والثا بي
والثالث متعلقان بالاول بوجه ما ثم يوتى بالخبر مع متعلقين

اخرين

اخرين يناسبان المتعلقين في الصدر ويرتبطان بهما ارتباطا بشرط
اتحاد لفظ الخبر وما يتعلق به كقوله في مولده صلى الله عليه وسلم

يقول لنا لسان الحال منه ❊ وقول الحق يعذب للسميع
فوجهي والزمان وشهر وضعي ❊ ربيع في ربيع في ربيع

وقوله

كان الكاس في يدها وفيها ❊ عقيق في عقيق في عقيق

اه بحذف **قوله** ومتعلقه بكسر اللام **قوله** في معرض الخ حال من الكلام
قوله ترديد الخ فقد ذكر فيه لونين لقصد الكناية المذكورة في الش **قوله**
كان بي الخ البا تجريدية فقد جرد من نفسه ركنا مبالغة في شدة ركنيته
وللركن معان يناسب منها هنا الامر العظيم وما يتقوى به والوثيق المحكم
والزلازل البلايا وقوله زعزعته الزعزعة تطلق على التحريك الشديد
والمراد هنا لازمه وهو الاضعاف ونوب الدهر مصايبه وشدايده وكرات
النوازل اي مرات الشدايد والمراد هنا لازمه وهو الاضعاف ونوب
الدهر مصائبه وشدايده وكرات النوازل اي مرات الشدايد فقطعه مرا دف
وقوله ما بقا الخ الصلد الصلب الاملس وعلى بمعنى مع والوقع وقعه
الضرب بالشي والمعاول جمع معول كمنبر الحديدة تنقر بها الجبال **قوله**
الشاهد الخ عبارة المص فالبيت الثالث استشهاد وقد احسن فيه
اذ اخرج التشبيه في صورة الخبر تحقيقا ثم في صورة الاستفهام تعجبا
وتسليا وشبه نفسه بالحجر الصلد في التحمل والصبر والسكينة عند
وقوع المعاول اه **قوله** يذكرني قيل اي الظاهر ان يذكر مبني للمجهول من باب
فعل مضعف العين وانه في بمعنى باء السببية والمعنى يذكرني
على بسببك اي بسبب ملاحظتك او مشاهدتك الخبر والشعر الخ
فتامل والخنا اراد به القول القبيح **قوله** فالثاني بين الخ اذ قبله لا يبدي

هل تذكر الامور المذكورة لوجودها فيه من جهات مختلفة او لبعده
عن مذمومها واتصافه بمحمودها او عكسه قوله كقوله تعالى وهل
اتاك الخ فقد اخذنا ولا في ذكر قصة موسى ثم استطرد فقوله الذي جعل
لكم الارض الخ ثم رجع الى القصة بقوله ولقد اريناه الخ تامل قوله
وفرصة اي انتهاز فرصة قوله لما قبل انها حالة الخ فكانه قيل واتينا
داود زبورا اذ ذاك الذي ذكر فيه حيث انزلنا عليك قولنا ولقد
كتبنا الخ قوله لتضمنه الخ اذ هم المراد بالعباد الصالحين في الاية قوله
والتخييل ويقال المخافه انه يصير بهذا التفسير مكررا مع ما سبق
فالمناسب ما للمص قال وهو تصوير ما يظهر في العيان حتى يتوهم
انه ذو صورة تشاهد كقوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة
والسموات مطويات بيمينه اهـ وقوله ما يظهر اريد به الاستقبال
اي ما سيكون ظاهرا وقوله حتى الخ غاية في التصوير والظاهر ان التصوير
في الاية بالوصف اعني مطويات الذي هو حقيقة في الحال قوله
استدراجا للمخاطب الخ اي جعلك اياه متنقلا من درجة الى
اخرى اقرب منها لمقصودك وقوله لتاخذه اي لتوقعه في الاعتراف
بمقصودك قوله كون بعض اجزاء الخ عبارة المص وهو كون اجزاء البيت
او بعضها مسجعا على خلاف الروي وهي المستقيمة دون عبارة الشارح
كما هو ظاهر ومعنى عبارة المص ان تكون اجزاء البيت ما عدا الاخير التي
هي الالفاظ المتوازنة كالتي على مستفعلن فعلن في البسيط كما في المثال
او بعضها مسجعا الخ تامل قوله في راسه الخ الغسق الليل والفلق
الصبح والنسق والانتظام اي هو قلادة مزينة لدار القوم الذين هم
منهم لان التسميط تعليق القلادة على الصدر كما قال المص وقد اريد
به المعلق على طريق التشبيه تامل قوله لهم اسام جمع اسم وسوام

جمع

سام اي عال والشاهد في قوله من اجلها اي من اجل اسمائهم
المشهورة جدا صار يدعي الاسم التي هي من جملته بالعلم تشبيها له
بالجبل في الشهرة قوله منا اي المغاما مفعول لاجله لمتعلق الظرف
قبله وباعث صفة لله وقوله منا حال من احد اي حال كونه منا
مشعر العرب قوله لقد من الله على المومنين الاية من انفسهم اي من
العرب ليانسوا به ويفهموا لسانه لا ملكا ولا عجميا قوله ما بال الخ ليس
في البيت زيادة على الحديث الاشيئا فلا بعد زيادة تامل قوله من
لفظها اي من لفظ اصلها وقوله بل يكون اي العقد وقوله في ترجمة
اخرى بانه يترجم عن المعنى الماخوذ بلفظ يرادف الماخوذ منه
تامل قوله وحقود جمع حقد افاده في القاموس والظاهر ان جمع
المصدر للمبالغة والشطر الاول عقد لقوله تعالى قد بدت البغضاء
من افواههم والثاني عقد لقوله وما تخفي صدورهم اكبر قوله الحاف
اي الحاح قوله قلا بفتح القاف اي بعد قوله التعريض اي يميل
الخ فهو كناية مسوقة لموصوف غير مذكور وفايدته التنزه او
الملاطفة او الاحتراز عن المخاشنة كتعريض ذوي المروة المستغني
من السوال بالطلب وكتعريض ذي حاجة عند الامير ونحوه وكقولك
لمن يوذي المسلم من سلم الناس من لسانه تشير الى نفي الاسلام
عنه قال المص قوله بل من عرض الكلام الخ فهو خاص بالمركب
قال المص وعطف الجانب تفسيري قوله توقع اي انتظر قوله في الوجه
لعدم المبالاة هنا قوله تقديم ما يونس الخ كقولك ان الله قضى
بالموت على كل احد واجزل الثواب لمن صبر على المصيبة وان ولدك
قد مات قوله قبل اخباره بمكروه زاد المص او عتابه كقولك لمن
يخافك وقد سرق لك شيا سامحك الله لم فعلت كذا ومنه عفى

١٩٦

الله عنك لم اذنت لهم اه قوله الكناية المطلوبة الخ كقوله
او ما رايت المجد القى رحله في ال طلحة ثم لم يتحول وذلك انه لما
جعل المجد ملقيا رحله في ال طلحة بلا عول على طريق الاستعارة
بالكناية كما هو ظ لزم من ذلك كون موصوفه ال طلحة لعدم
وجدانه في غيرهم لواسطة انه صفة لابد له من موصوف وهي ظاهرة
ثم المراد بقلة الوسايط عدم كثرتها فيصدق بالواحدة كما في البيت
وبعدم الواسطة مع الظهور كعرض القفا في البله بنا على ظهوره عرفا
فيه وكما في مثال المتن الاتي قوله ساكثرت الخ اي كناية كثرت وسايطها
نحو كثير الرماد فما واقعة على كناية وكذا فيما بعد قوله كموبض
القفا بنا على عدم ظهوره عرفا قوله وصف هو لغة المضم ومنه
وصف الجمادة والمناسبة ظاهرة فصل فيما لا يعد كذبا قوله
وليس الخ في الابهام خبر ليس مقدما ومن زايدة وكذب اسمها
موخرا قوله بحيث الباء زايدة وقوله لامنه وحة الخ اي غير ما ذكر
من الابهام وما بعده قوله لوروده الخ كقوله تعالى ذق انك
انت العزيز الكريم خاتمة قوله بمطلع حسن الخ الباء سببية
اي بسبب ايراد مطلع حسن والمراد حسن حسنا زايدا على غيره
مما ليس بمطلع ومثله يقال فيما بعد وقوله وحسن المقال عطف
على مطلع من عطف السبب على المسبب بالنظر لوصفه وحسن
المقال بان يكون اللفظ في غاية البعد عن التنافر والتثقل
وقوله وسبك معطوف على المقال اي وحسن سبك وهو يحصل
بكون اللفظ في غاية البعد عن التعقيد والتقديم والتاخير الملبس
وان تكون الالفاظ متقاربة في الجزالة والمتانة والرقة والسلاسة
وتكون المعاني مناسبة لالفاظها من غيران يكسي اللفظ الشريف

الحسن